تصور مقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية لمادة اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع .

فايز محمد مسفر الجهني

دكتوراه في مناهج وطرق التدريس

كلية التربية

1440 هـ / 2019 م

تصور مقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية لمادة اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع .

فايز محمد مسفر الجهني

(PEI161BQ490)

بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه في مناهج وطرق التدريس

كلية التربية

المشرف :

الأستاذ المشارك/ الدكتور أمل محمود إبراهيم

شعبان ١٤٤٠هـ / إبريل ٢٠١٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الاعتماد

تم اعتماد بحث الطّالب: من الآتية أسماؤهم :

The thesis of Fayez Mohammed Musaffer Al Juhani has been approved
By the following :

المشرف

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور : أمل محمود إبراهيم

التوقيع :

المشرف المساعد (إن وجد)

الاسم : .....

التوقيع: .....

المشرف على التعديلات

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور .....

التوقيع :

عن رئيس القسم

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور

التوقيع:

عن عميد الكلية

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور

التوقيع:

عن مدير مركز الدراسات العليا

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور

التوقيع:

صفحة التحكيم

عضو لجنة المناقشة	الاسم	التوقيع
رئيس الجلسة	.....	.....
المناقش الخارجي الأوّل	.....	.....
المناقش الخارجي الثاني	.....	.....
المناقش الداخلي الأوّل	.....	.....
المناقش الداخلي الثاني	.....	.....
ممثل الكلية	.....	.....

إقرار

أقر بأن هذا البحث من عملي وجهدي إلا ما كان من المراجع التي أشرت إليها ، وأقر بأن هذا البحث بكامله ما قدم من قبل ، ولم يقدم للحصول على أي درجة علمية من أي جامعة ، أو مؤسسة تربوية أو تعليمية أخرى .

اسم الباحث : فايز محمد مسفر الجهني .

التوقيع : .....

التاريخ : .....

DECLARATION

I acknowledge that this research is my own work except the resources mentioned in the references and I acknowledge that this research was not presented as a whole before to obtain any degree from any university, educational or other institutions .

Name of student : Fayez Mohammed Musaffer Al Juhani

Signature : ……

Date : ……....

حقوق الطبع

جامعة المدينة العالمية

إقرارٌ بحقوق الطّبع وإثباتٌ لمشروعية الأبحاث العلميّة غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٩ © محفوظة

فايز محمد مسفر الجهني

تصور مقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية لمادة اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية ، في ضوء متطلبات تنمية الإبداع .

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيّ شكل أو صورة من دون إذن مكتوب موقع من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه .

٢. استفادة جامعة المدينة العالمية بماليزيا من هذا البحث بمختلف الطرق ، وذلك لأغراض تعليميّة ، لا لأغراض تجارية أو ربحية .

٣. استخراج مكتبة جامعة المدينة العالمية بماليزيا نسخًا من هذا البحث غير المنشور، لأغراض غير تجاريّة أو ربحية .

أكدّ هذا الإقرار.

الاسم : فايز محمد مسفر الجهني .

التوقيع : .....

التاريخ : .....

الملخص

عنوان الدراسة : تصور مقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية لمادة اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية ، في ضوء متطلبات تنمية الإبداع . هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المتطلبات اللازمة لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من خلال الأنشطة اللاصفية ، وكذا التعرف على المعوقات التي تعترض ممارسة التلاميذ للأنشطة اللاصفية ، والتعرف على الأسس والإجراءات للتصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية في اللغة العربية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع . وقد حددت الدراسة الحالية الحدود المكانية في منطقة المدينة المنورة التعليمية ، وتقدر الإدارة في منطقة المدينة المنورة التعليمية بأربعة مكاتب للتعليم ، لذلك كانت عينة الدراسة كامل مجتمع مشرفي النشاط وعدد من رواد النشاط بالمدارس الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة التعليمية . واعتمد الباحث في معالجته لموضوع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي ، وأسلوب دلفاي للتوصل إلى إجماع بين مشرفي النشاط الطلابي في مكاتب التعليم في المدينة المنورة ورواد النشاط في بعض المدارس الابتدائية في المدينة المنورة على أسس وأهداف التصور الذي اقترحته الدراسة الحالية ، لتطوير الأنشطة اللاصفية لمادة اللغة العربية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع . واستخدم الباحث في الدراسة الحالية أسلوب الإحصاء الوصفي (التكرارات ، والنسب المئوية) ، ولم يلجأ الباحث إلى اختبارات الفروق لصغر مجتمع الدراسة . وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها : معرفة التصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية في اللغة العربية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية . التعرف على المتطلبات اللازمة لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من خلال الأنشطة اللاصفية . معرفة واقع الأنشطة اللاصفية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع . معرفة المعوقات التي تعترض المعلم عند ممارسة التلاميذ للأنشطة اللاصفية . صياغة الأسس والأهدف للتصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية في اللغة العربية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع .

Abstract

Title of Study : A proposed proposal for the development of extra-curricular activities for the Arabic language in Saudi Arabia, In light of the requirements of the development of creativity. The aim of this study was to identify the necessary requirements for the development of creativity among primary school students in the Kingdom of Saudi Arabia through extracurricular activities, as well as to identify obstacles to students' practice of extracurricular activities and to identify the bases and procedures for the proposed scenario for the development of extracurricular activities in Arabic Light requirements for the development of creativity.The current study identified the spatial boundaries in Madinah Al Munawwarah area.The researcher used the descriptive analytical method in the treatment of the subject of the present study. The researcher used the method of Delphi to reach a consensus among the supervisors of student activity in the educational offices in Madinah Al Munawwarah and the pioneers of activity in some primary schools in Madinah on the basis and objectives of visualization Which was proposed by the current study on the development of extra-curricular activities in the light of the requirements of the development of creativity.In this study, the researcher used the method of descriptive statistics (frequencies and percentages). The researcher did not resort to differences tests for the small study population.The study concluded a series of results, most notably:Knowledge of the proposed conception for the development of extracurricular activities in the Arabic language in light of the requirements for the development of creativity among primary school students in the Kingdom of Saudi Arabia.Identify the requirements for developing creativity among primary school students in the Kingdom of Saudi Arabia through extracurricular activities.Knowing the reality of the extra-curricular activities of the primary stage in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the requirements of the development of creativity.Know the obstacles that face the teacher in the practice of students for extracurricular activities.To formulate the foundations and objectives of the proposed scenario for the development of extra-curricular activities in the Arabic language in light of the requirements of the development of creativity.

شكر وتقدير

الحمد لله الواحد الديان ، خالق الخلق عظيم الشأن ، مكور الليل ومبدع الأكوان ، والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان من بعثه الله رحمة للإنس والجان وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فإني أتوجه بالشكر العظيم للمولى سبحانه وتعالى الذي وفقني في هذا البحث ويسر لي الأمور وأعانني على إتمامه . ثم أشكر جامعة المدينة العالمية بماليزيا التي أتاحت لي الفرصة لمواصلة مشوار العلم الذي هو طريق للجنة ونعيمها .

والشكر موصول لأعضاء هيئة التدريس في جامعتنا العريقة ، الذين بذلوا قصارى جهدهم من أجلنا ، وكانوا لنا نبراسا وضياء .

كما أسجل فائق الشكر وعظيم الامتنان لسعادة الدكتورة الفاضلة : أمل محمود إبراهيم أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك ، كلية التربية . جامعة المدينة العالمية . ماليزيا ، المشرفة على هذه الرسالة ، التي كانت ومازالت عونًا ومعينًا لي بعد الله في إتمِام هذا البحث حتى يخرج بالصورة المشرقة الوضاءة ، والتي لم تبخل بوقتها وعلمها في توجيهي ونصحي خلال إشرافها على هذا البحث.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أقدم شكري وتقديري لسعادة مدير مكتب تعليم شمال المدينة المنورة على إتاحة الفرصة لي للقيام بهذا البحث والتواصل مع المدارس المستهدفة .

وأخيرًا أشكر كل من ساعدني ووقف بجانبي ، أو أعارني كتابًا ، أو دعا لي بالتوفيق ، أو شجعني على مواصلة طريق العلم ، لهؤلاء جميعًا أقول وبقلب مليء بالحب والعرفان جزاكم الله خيرًا وجعل عملكم في موازين حسناتكم . آمين .

إهداء

إلى والدي رحمه الله .

إلى والدتي رحمها الله ورزقني الله برها .

إلى إخواني وأخواتي حفظهم الله .

إلى زوجتي رفيقة دربي .

إلى أبنائي الأعزاء .

إلى طلبة العلم في كل مكان .

إليهم جميعاً ... أهدي ثمرة هذا الجهد المبارك .

محتويات الدراسة

الموضوع	الصفحة
العنوان .	أ
البسملة .	ب
التحكيم .	ج
الإقرارات .	د
الملخص .	هـ
الملخص باللغة الإنجليزية .	و
الإهداء .	ز
الشكر والتقدير .	ح
المحتويات .	ط
الفصل الأول : مقدمة الدراسة	١
. مقدمة .	٢
. الإحساس بالمشكلة .	٧
. مشكلة الدراسة .	٨
. أهداف الدراسة .	٨
. أهمية الدراسة .	٩
. مصطلحات الدراسة .	١٠
الفصل الثاني : أدبيات الدراسة والدراسات السابقة .	١٥
أولا . الأدب النظري للدراسة .	١٧
المبحث الأول : واقع الأنشطة اللاصفية للتعليم الابتدائي السعودي :	١٨
تمهيد .	١٨
مفهوم الأنشطة اللاصفية وأساليبها .	٢٦
أنماط الأنشطة اللاصفية .	٢٧
المعوقات التي تعترض المعلمين عند ممارستهم للأنشطة اللاصفية	٣٤
المبحث الثاني : مفهوم العمل الإبداعي :	٣٨
تمهيد .	٣٩
مفهوم العمل الإبداعي .	٣٩
سمات المعلم المبدع .	٤٧
سمات رائد النشاط المبدع .	٥١
دور المعلم المبدع في الأنشطة اللاصفية .	٥٧
وسائل التقنية للمعلم المبدع .	٥٩
قائمة بالأدوار الإبداعية للمعلم المبدع .	٦٤

الموضوع	الصفحة
معوقات العمل الإبداعي .	٧٢
المبحث الثالث : النشاط اللغوي المدرسي :	٧٨
تمهيد .	٧٩
تعريف النشاط اللغوي المدرسي .	٧٩
أسس النشاط اللغوي المدرسي .	٨٠
أهمية النشاط اللغوي المدرسي .	٨١
أنواع النشاط اللغوي المدرسي .	٨٣
المبحث الرابع : التفكير الإبداعي :	١٠٨
تمهيد .	١٠٩
التفكير الإبداعي .	١٠٩
تعليم التفكير الإبداعي .	١٢٧
كفايات تعليم التفكير الإبداعي .	١٤٧
ثانيا : الدراسات السابقة :	١٤٩
١ . الدراسات التي تتعلق بالأنشطة .	١٤٩
٢ . الدراسات التي تتعلق بالإبداع .	١٦٧
التعليق على الدراسات التي تتعلق بالأنشطة .	١٧٥
التعليق على الدراسات التي تتعلق بالإبداع .	١٧٦
أوجه الاتفاق مع الدراسات السابقة .	١٧٦
أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة .	١٧٧
الفصل الثالث : إجراءات الدراسة الميدانية .	١٧٩
. تمهيد .	١٨٠
. منهج الدراسة .	١٨٠
. حدود الدراسة .	١٨٠
. مجتمع الدراسة .	١٨٢
. عينة الدراسة .	١٨٣
. بناء أدوات الدراسة .	١٨٣
. المعالجة الاحصائية .	١٩٦
. الدراسة الميدانية .	١٩٧
الفصل الرابع : نتائج الدراسة ومناقشتها .	٢٠٠
ـ تمهيد .	٢٠١
١ . النتائج المتعلقة بالسؤال الأول مناقشتها وتفسيرها .	٢٠١
٢ . النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني مناقشتها وتفسيرها .	٢٠٦
٣ . النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث مناقشتها وتفسيرها .	٢١١

الموضوع	الصفحة
٤ . النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع مناقشتها وتفسيرها .	٢١٦
٥ . التصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية لمادة اللغة العربية .	٢٢٥
٦ . متطلبات الإبداع التي يجب توافرها في إعداد الأنشطة اللاصفية اللغوية في المرحلة الابتدائية .	٢٢٧
الفصل الخامس : خاتمة الدراسة .	٢٣٢
. تمهيد .	٢٣٤
. ملخص نتائج الدراسة .	٢٣٤
. توصيات الدراسة .	٢٣٦
. مقترحات الدراسة .	٢٣٨
. قائمة المراجع .	٢٣٩
. المراجع العربية .	٢٤٠
. قائمة الاجنبية .	٢٦٠
. المراجع الالكترونية .	٢٦١
. الملاحق .	٢٦٢

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
١	استبانة محور الأهداف في صورتها الأولية	١٨٢
٢	أبرز تعديلات المحكمين على استبانة محور الأهداف	١٨٣
٣	استبانة محور الأهداف في صورتها النهاءية	١٨٤
٤	استبانة محور الأسس في صورتها الأولية	١٨٥
٥	أبرز تعديلات المحكمين على استبانة محور الأسس	١٨٥
٦	استبانة محور الأسس في صورتها النهائية	١٨٦
٧	أبرز تعديلات المحكمين على بطاقة الملاحظة	١٩٠
٨	نسب الاتفاق بين الملاحظين لحساب ثبات بطاقة الملاحظة	١٩٢
٩	استبانة معوقات الأنشطة اللاصفية في صورتها الأولية	١٩٣
١٠	أهم التعديلات على بنود الاستبانة .	١٩٤
١١	استبانة معوقات الأنشطة اللاصفية في صورتها النهائية	١٩٥
١٢	خبراء النشاط في المدينة .	١٩٨
١٣	مشرفو مراكز النشاط .	١٩٩
١٤	رواد النشاط في المدينة .	١٩٩
١٥	أبرز تعديلات المحكمين على قائمة متطلبات الإبداع .	٢٠٢
١٦	قائمة متطلبات الإبداع	٢٠٣
١٧	واقع ممارسة الأنشطة اللاصفية وفق متطلبات الإبداع	٢٠٨
١٨	استجابات أفراد العينة حول المعوقات .	٢١٢
١٩	استجابات مشرفي ورواد النشاط حول محور الأهداف .	٢٢١
٢٠	استجابات مشرفي ورواد النشاط حول محور الأسس .	٢٢٢
٢١	الخطة الزمنية لتنفيذ النشاط اللاصفي .	٢٣١

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
١	واقع ممارسة الأنشطة اللاصفية وفق متطلبات الإبداع .	٢٠٩
٢	استجابات أفراد العينة حول المعوقات .	٢١٣

قائمة الملاحق

م	عنوان الملحق	الصفحة
١	تسهيل مهمة الباحث .	٢٦٣
٢	خطاب تعريف من جامعة المدينة العالمية .	٢٦٤
٣	طلب تحكيم الاستبانة .	٢٦٥
٤	خبراء النشاط .	٢٦٦
٥	رواد النشاط .	٢٦٨
٦	السادة المحكمون لأداة الدراسة .	٢٦٩
٧	تطبيق أداة الدراسة .	٢٧٠
٨	تحكيم بطاقة الملاحظة .	٢٧٤
٩	بطاقة الملاحظة .	٢٧٦

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

- مقدمة .
- الاحساس بالمشكلة .
- مشكلة الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .

تمهيد :

يعرض الباحث في هذا الفصل مدخلا لدراسته التي قام بها ، حيث يشمل مقدمة للدراسة وإحساس الباحث بالمشكلة ، ثم وصفا لمشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها ، وتوضيحا لمصطلحات الدراسة وتعريفات إجرائية لها .

المقدمة :

تعد العملية التعليمية والتربوية منطلق نجاح أي أمة من الأمم والعمل الأكثر أهمية في منظومة عوامل تقدمها وشموخها ، ولا شك أن الإبداع هو في عصرنا هذا أكثر من أي وقت مضى لأن التقدم المعرفي والتكنولوجي والعلمي هي من سمات هذا العصر . ولابد من توظيف القدرات الإنسانية الإبداعية ومحاولة اكتشاف وإظهار المواهب البشرية . وقد فرضت هذه المتغيرات على المملكة العربية السعودية الانتباه لدعم وتشجيع القدرات البشرية الوطنية للإبداع والابتكار ووضعت سياسات محددة .

وتهدف المنظومة التعليمية بصورة عامة إلى "تحسين عمليتي التعليم والتعلم وتحسين بيئتها من خلال الارتقاء بجميع العوامل المؤثرة منهما ومعالجة الصعوبات التي تواجههما ، وتطوير العملية التعليمية في ضوء الأهداف التي تضمنها سياسة التعلم في المملكة" . (حسين ، ١٤٢٧ ، ص ٢٣)

وفي ظل تطور التعليم الحاصل ساق إلى جنباته تطور الأنشطة الطلابية وتعدد اتجاهاتها لتكفل تناسبها مع توجهات التلاميذ والتلميذات بمختلف أعمارهم وميولهم وتضمن تطوير مواهبهم والاستفادة من قدراتهم فيما يفيدهم وينعكس عليهم إيجابيا ويقوي مهاراتهم وقدراتهم .

ولم يعد ينظر للتربية في عالم اليوم على أنها تقتصر على جانب معين من جوانب النمو وإنما هي تربية مستمرة متكاملة ، والنشاط الطلابي أحد روافدها ومقوماتها ، ومما لا شك فيه أن الأنشطة الطلابية تجعل من البيئة المدرسية والتعليمية مجتمعا متكاملا يدرب النشء والتلاميذ في مختلف مراحلهم التعليمية على حياة المجتمعات بألوانها وأنواعها بجدها ولعبها وخبراتها وتجاربها ويبث فيهم روح الجماعة ويدربهم على القيادة الجماعية والتشاور والتعاون الجماعي والتفاهم المتبادل . "كما يدعم شخصياتهم بما يلاقونه من تحديات وما يقابلهم من مشاكل في الحياة وما يتحملونه من مسؤوليات كما يعينهم على تقدير ذلك الجهد وتذوق قيمته والعمل الجماعي في أي نشاط يشتركون فيه . ثم تطور الزمن وأخذت تهتم التربية بإعداد الأجيال لتحمل مسئولياتهم تجاه أنفسهم ، وأسرهم ،

وأوطانهم ، ومواطنيهم ، لمواكبة التطور المستمر في جميع مبادئ الحياة ، وقد حض الإسلام في جميع مصادره على طلب العلم ومواصلته" . (عطار : ١٩٨٠ ، ص٢٨١)

وقد تطورت الحياة وتقدمت النظريات التربوية المختلفة :السلوكية منها والمعرفية ، لتواكب ركب الحضارة الإنسانية ، وتخطت مفهوم المنهاج القديم الذي يقتصر على خطة المقررات الدراسية التي تحرص المدرسة على تنفيذها ، " ليتمكن التلميذ من النجاح في الامتحانات المدرسية بل أصبح يعني جميع النشاطات والخبرات التي تخططها المدرسة ؛ لمساعدة التلميذ على النمو المتكامل السوي إلى أفضل ما تستطيعه قدراته" . (بلقيس : ١٩٩٦، ص٤٩)

إن الأنشطة اللاصفية بجميع أنواعها تجعل البيئة المدرسية متفاعلة جاذبة ومفيدة للتلاميذ ومن خلال هذه الأنشطة التي تضفي الحيوية والعمل والتعامل والتجاوب مع أنشطة الحياة وتخرج جيل صاعد بتجربته علميا وعمليا وتوجيهه لخدمة المجتمع الذي يعيش فيه خاصة إذا طبقت هذه الأنشطة بأساليب وأهداف سليمة مبنيا أولا على اقتناع القائمين بهذه الأنشطة على أهمية هذه الأنشطة للتلاميذ وفي استفادة التلميذ منها وأسرته ومجتمعه .

إن هناك بعض النقاط المهمة التي تبرز أهمية الأنشطة المدرسية كما تناولتها الأدبيات التربوية ذات العلاقة منها للأنشطة المدرسية أثر إيجابي في تقدير المتعلمين واحترامهم ذاتهم والرضا عن الحياة والعمل، للأنشطة المدرسية أثر إيجابي على التحصيل الدراسي، للأنشطة المدرسية أثر في إقبال المتعلم على الأعمال التطوعية ، للأنشطة المدرسية أثر في علاج التلاميذ المعاقين وإعادة تكيف المتسربين . " ولقد تطورت أساليب الأنشطة الصفية واللاصفية تبعا لتطور مفهوم التعليم واستراتيجيات التدريس وظهرت أساليب كثيرة ومتنوعة يمكن أن يتبعها المعلم في ممارسته لدوره التعليمي ولكل أسلوب مميزاته واستخداماته ، كما أن لكل أسلوب شروطا وضوابط لابد من توافرها حتى يكون الأسلوب ناجحا . ويرى بعض التربويين أن المنهاج بمفهومه الحديث عبارة عن مجموعة من الخبرات المرتبة التي تعطيها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها ، بهدف مساعدتهم على النمو الشامل الكامل " . (العصيمي: د.ت ، ص١٤٥)

وتعد المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية تهدف إلى إعداد التلميذ لممارسة الحياة العامة بعد تخرجه والتي يرسمها المنهاج الدراسي بمفهومه الحديث والذي يعرف على أنه : " كل دراسة أو نشاط

أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها التلميذ تحت إشراف المدرسة وتوجيهها ، سواء أكان ذلك في داخل الصف أو في خارجه " (مصطفى ١٩٩٨ ، ص٨١)

ويعتبر النشاط المدرسي جزءاً مهما من المنهج ، وأن المنهج الدراسي والنشاط جانبان متكاملان إذا أرادت المدرسة أن تربي تلاميذها تربية متكاملة .واعية وممارسة النشاط المدرسي وسيلة مهمة ، لتحقيق أهداف محددة منها : توجيه التلاميذ ومساعدتهم في كشف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها ، لبناء شخصياتهم وتنميتها ، واتصال التلاميذ ببيئتهم والتعامل معها لجعلهم أكثر انغماسا مع مجتمعهم ، ومساعدة التلاميذ على فهم مناهجهم وتحقيق أهدافها.

والنشاط المدرسي كعنصر مهم من عناصر المنهاج "لا يعد غاية بل وسيلة ؛ لتحقيق أهداف المنهاج ، وكذلك لا يمكن أن نعتبره ترفيهاً يمكن الاستغناء عنه ، بل لبنة مهمة في صرح العملية التعليمية ، فهو وطيد الصلة بالحاجات الفسيولوجية العادية للمتعلمِ وليس لعباً ".
(ديروف : ١٩٨٠ ، ص ١٢٨)

والنشاط المدرسي هو "مصدر المعرفة ، ويعمل على تفعيل الجانب المعرفي الأكاديمي للمنهاج ، فالأنشطة المدرسية جزء مهم من المنهاج، ومفسرة لما أجمله، وتنمية لمحتواه ". (سليمان : ١٩٩٦ ، ص١٤٣)

وقد بين (خوري ، ١٩٨٣) "أن النشاط يعمل على زيادة النمو في المهارات العقلية ذات المستوى العالي ، ويقلل من التركيز على ذكر الحقائق وإعادتها ". (ص ١٣٥)

أما (لبيب) فقد ذكر " أن والنشاط المدرسي يعمل على تحقيق كثير من الأهداف من خلال ممارسته خارج الفصل" . (لبيب : ١٩٨٣ ، ص٣٦)

ويمثل النشاط المدرسي الجانب الأهم في العملية التربوية "إذ يهتم بكثير من الجوانب النظرية والعملية للتلاميذ في مختلف مراحل نموهم، فالنشاط داخل الصف وخارجه جزء أساسي من منهج التربية الحديثة يصحبه في التنفيذ فيوجه مفاهيمه ، ويثبت معلوماته ، ويبرز أهميته، ويؤكد فعاليته من خلال الممارسة" . (غالب : ١٩٩٨ ، ص٩٦)

إن النشاط في مدارسنا يسهم في تنمية الأخلاق الحميدة وتنمية القيم والسلوك الجيد لدى التلاميذ ، ويسهم أيضا في تقويم السلوك وتطبيق القيم والأخلاق الإسلامية مثل : حب الآخرين والنظافة والتعارف والإيثار واحترام الغير ، كما يسهم في تنمية اتجاهات مرغوب فيها مثل :

اعتزاز التلميذ بدينه وعقيدته ووطنه وقيمه وأخلاقياته ، ويعمل جاهداً على تنميتها ، ويساهم النشاط المدرسي في توثيق الصلة بين التلميذ وزملائه من جهة ، وبينه وبين معلميه والأسرة والمجتمع من جهة أخرى ، ويدعم جانب الثقة بالنفس والاعتماد عليها ، وتحمل المسؤولية من خلال اشتراك التلميذ في اختيار النشاط المناسب له ولقدراته وميوله ، ويقوم بالمساعدة والمشاركة في التخطيط والتقويم .

والأنشطة المدرسية بكل أنوعها تسهم بقدر كبير في تنمية شخصيات التلاميذ وتربيتهم التربية الخلقية والاجتماعية والنفسية والجسمية والعقلية ، مما يعدهم لمواقف الحياة المستقبلية ، ولها أثر كبير في تعليم المتعلمين يفوق أحياناً التعليم في حجرة الدراسة . "والنشاط اللغوي المدرسي هو أحد الأنشطة المدرسية الذي تسعى المدرسة من خلاله إلى تمكين التلاميذ من الاستفادة العملية التطبيقية للغة في مواقف طبيعية ، بعيداً عن حجرة الصف وعن زمن الحصة وقيودها . هذا النشاط اللغوي له أهمية كبرى في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية كون اللغة إحدى الوسائل المهمة في العملية التعليمية ، وفي تحقيق المدرسة لوظائفها المتعددة وتعتبر اللغة من أهم وسائل الاتصال والتواصل والتفاهم بين المتعلم وبيئته ، وهي الأساس الذي تعتمد عليه تربيته من جميع النواحي ، فعليها يعتمد كل النشاط الذي يقوم به المتعلم داخل الفصل وخارجه" . (صالح : ١٩٩٣ ، ص٦٤)

واللغة لا يتم تعلمها بالقواعد والتعريفات وحدها "بقدر ما تعلم بالتقليد والمحاكاة والاستخدام السليم في أجواء طبيعية تخلو من التصنع والتكلف، وعن طريقها يمكن اكتشاف المواهب الأدبية ، والميول اللغوية ، والرجوع إلى المصادر المختلفة ، وباللغة يترسخ لديهم ما توصلوا إليه في الحصص الدراسية باستخدامها استخداماً صحيحاً في مواقف الحياة العملية ، وما يتطلبه ذلك من فنون اللغة ومهاراتها المختلفة " . (غالب : ١٩٩٨ ، ص٧١)

وللنشاط اللغوي غير الصفي أهمية خاصة كونه نشاطاً يمارسه التلاميذ ممارسة عملية ، ويستخدمون فيه اللغة استخداماُ موجهاً ناجحاً في المواقف الطبيعية التي تنمي مهارات الحديث والاستماع والقراءة والكتابة لديهم المتعلمين .

وتعد اللغة العربية – التي شرفها الله تعالى بأن جعلها لغة القرآن الكريم – إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة لأهدافها كونها جزءاً من النشاط المدرسي غير الصفي ، الذي يسهم في تربية النشء تربية متكاملة جسمياً وعلمياً وثقافياً ونفسياً وفكرياً واجتماعياً .

والمجال الإبداعي هو الذي يكون فيه المعلم في حالة من الإبداع الخلاق ويعطي دافعا مهنيا له ، فهو خير الأنماط التي تناسب عصرنا الحاضر ومتغيراته الكثيرة لذلك رأى الباحث أن تكون دراسته في هذا الموضوع لما له من أهمية في مجال العمل التربوي والتعليمي .

ويعتبر الإبداع أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية المتقدمة إلى تحقيقها ، " فالأفراد المبدعون يلعبون دورا مهما وفعالا في تنمية مجتمعاتهم في جميع المجالات التربوية والاجتماعية والفنية والتقنية ، ومجتمعنا يعاني اليوم من مشكلات تربوية وتعليمية وسلوكية واجتماعية ، هو إلى أمَس الحاجة في الاهتمام بالتلاميذ المبدعين ، رجال الغد ، الذين يبنون الحضارات ويصنعون التقدم لأمتهم وللعالم أجمع ، فما أحوج تلاميذنا إلى الاهتمام من جانبنا لتنمية النواحي العقلية والمعرفية في سبيل إخراج طاقات الإبداع عندهم وتوجيهها الوجهة السليمة المناسبة ، لتنتج لنا بعد جهد جهيد ضروريات الحياة في مختلف الجوانب ويكون واقعنا عندها، أفضل وأحسن . إن الفرد المبدع يعتبر ثروة وطنية ، جوهرة نفيسة ، يجب البحث عنها والحفاظ عليها ، لما يمكن أن يسهم فيه من تقدم وازدهار حضاري ". (منى : ١٩٩٣ ، ص ٣٢)

ومن الطرق الحديثة والمهمة جداً لاكتشاف الإبداع عند تلاميذنا ، استخدام طريقة الكتابة الإبداعية ، وعندما يؤمن المعلمون بمبدأ القدرة عند التلميذ ، أي أن كل طالب يستطيع أن ينجح ، يستطيع أن يبدع ، يستطيع أن يفكر ، ويرتقي بقدرته التفكيرية والإبداعية ، فما علينا إلا أن نؤمن أولا بقدرة تلاميذنا ، ومن ثم إعطاء الفرصة لهم كي يحققوا أنفسهم ، وبعدها فسنرى الأمور بغير ما اعتدنا عليها ، بل قد نرى تلاميذا مبدعين لم نعهدهم من قبل .

إن الطرق التقليدية في تنظيم الفصل الدراسي ، لا تشجع المتعلمين بتاتا على الإبداع ، و هي مناسبة أكثر لطرق التدريس التقليدية التي يعتبر فيها المدرس مصدرا للمعرفة و التلاميذ مجرد متلقين ، أو بالأحرى مجرد أدمغة فارغة يجب شحنها بالمعرفة . "وهذه الحقيقة تفرض علينا إعادة تنظيم فصولنا الدراسية لتشجع التعلم التعاوني لما له من دورٍ بارزٍ في تنمية مهارات التواصل لدى المتعلّمين ، وزرع بذور التعاون ، وخلق روح الفريق لديهم. وتتأكد حاجة المنظمات التربوية بشكل خاص للإبداع ، كونها صانعة للأجيال ، مما يتطلب منها أن تكون صانعة للتغير والتطور، فضلا عن استيعابه والتكيف معه . ويشير عبد المقصود إلى أن الإبداع أصبح الآن بمثابة الأمل الأكبر للجنس البشري لحل الكثير من المشكلات التي تواجهه ، لذا فإن مستقبل الأمم لا يعتمد على مجرد القوى

العاملة بها ، وإنما يعتمد على توفير نوع ممتاز من العاملين ، أي على أفراد مبدعين في مختلف المجالات ." (عبد المقصود : ١٩٩٨ ، ص ٥)

" والفرد المبدع يعتبر ثروة تفوق الثروة المادية، بل إن الاستثمار في تطويره يعتبر أنجح مصادر الاستثمار ، وبناء على ذلك فإن اتجاه المنظمات نحو الاهتمام بالإبداع لا ينبغي أن يقتصر على إدخال الأدوات والتقنيات المتطورة، بل لابد أن يشمل إحداث تغييرات فعلية في توجهات وسلوكيات العاملين، ومن الطبيعي أن يكون للمدراء السبق في تمثيل السلوكيات والتوجهات المطلوبة " . (النمر : ١٩٩٢ م، ص ٦٢)

الإحساس بالمشكلة :

من خلال عملي في مجال الإشراف التربوي لمدة ٢١ عام لاحظت ضعفا عاما في مستوى الإبداع لدى التلاميذ أثناء تنفيذهم للأنشطة اللاصفية بحيث تكون صورة مكررة نمطية مملة في أغلب الأحيان وأيضا من خلال اطلاعي على بعض الدراسات التي ذكرت في الدراسات السابقة حيث من ضمن التوصيات إجراء بحوث ودراسات في مجال الإبداع في الأنشطة اللاصفية . فقد أوصت دراسة (الأحيدب ، ١٤٢٢) بضرورة إجراء دراسات لتطوير الأنشطة اللاصفية بطريقة إبداعية ، ودراسة (الثبيتي ، ١٩٩٧) التي كشفت عن أهمية الابتكار والابداع في الأنشطة اللاصفية ، أما دراسة (السفياني ، ١٩٩٦) كما أوصت الدراسة بضرورة تنويع المناشط بطرق إبداعية وألا يتم التركيز على نشاط على حساب نشاط آخر .

وقد زاد احساس الباحث بالمشكلة نتيجة ضعف اهتمام المعلمين بتنمية الأنشطة اللاصفية لدى التلاميذ ، واعتمادهم على الطرق الاعتيادية في التدريس ، وهو ما دفع الباحث للتفكير في إيجاد تصور مقترح يمكن من خلاله تنمية الأنشطة اللاصفية لدى التلاميذ ، فقد اسفرت دراسة (شبير ، ١٤٢٧) عزوف التلاميذ عن المشاركة في الأنشطة اللاصفية للغة العربية ، ودراسة (السميح ، ١٤٢٧) التي كشفت عن معوقات النشاط الطلابي غير الصفي وأهمها قصور في معرفة التلاميذ بأهداف النشاط غير الصفي ، أما دراسة (ثنيان ، ٢٠٠٣) فقد بينت أن الأنشطة اللغوية أنشطة قليلة الشيوع .

مشكلة الدراسة :

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بوجود قصور في الأنشطة اللاصفية اللغوية وتوظيفها في تنمية متطلبات الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية . وللتغلب على هذه المشكلة وبالتالي تحقيق أهداف الدراسة ، تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس :

ـ ما التصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية في اللغة العربية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية .

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١ . ما المتطلبات اللازمة لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من خلال الأنشطة اللاصفية ؟

٢ . ما واقع الأنشطة اللاصفية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع ؟

٣ . ما المعوقات التي تعترض المعلم عند ممارسة التلاميذ للأنشطة اللاصفية من وجهة نظر المعلمين ؟

٤ . ما أسس وأهداف التصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية في اللغة العربية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع ؟

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى مساعدة المدرسة في تنمية النشاط اللاصفي الإبداعي لدى التلاميذ بشكل عام وخاصة المدارس الابتدائية ، لأنها أعدت لهذه المهمة دون غيرها ، وتتوقع الدراسة أن تشكل نتائجها تغذية راجعة تفيد العاملين في أجهزة التربية والتعليم على اختلاف مستوياتها ، للعمل الجاد على تأهيل العاملين في التعليم وتوعيتهم على الدور المركزي للإبداع في عملية التربية والتعليم ، وأن يصبح هذا الهدف محورًا رئيسًا في العملية التعليمية التعلمية ، وضرورة لا غنى عنها لتعزيز مسيرة التقدم التربوي ، وتدعو إلى إعادة النظر في كثير من جوانب العمل التربوي التي لم تتأثر بهذا التغيير والتطوير مع التركيز على الجوانب التي تتعلق بالإبداع وتنمية مهاراته ، كما تدعو بشكل خاص إلى الاهتمام

بالنشاطات المدرسية اللاصفية الإبداعية بالتخطيط السليم لها وبتهيئة البيئة المناسبة لممارستها وتوجيه التلاميذ لذلك .

ويمكن تحديد أهداف الدراسة على النحو الآتي :

١ .التعرف على المتطلبات اللازمة لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من خلال الأنشطة اللاصفية .

٢ .التعرف على واقع الأنشطة اللاصفية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع .

٣ .التعرف على المعوقات التي تعترض المعلم عند ممارسة التلاميذ للأنشطة اللاصفية من وجهة نظر المعلمين .

٤ .التعرف على الأسس والإجراءات للتصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية في اللغة العربية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع .

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة في الجوانب التالية :

الأهمية النظرية :

١ . تسليط الضوء على الأنشطة اللغوية اللاصفية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع .

٢ . لم يتناول أحد الباحثين ـ في حدود علم الباحث ـ هذا الموضوع بشكل مباشر في المملكة العربية السعودية والعالم العربي .

٣ . تسهم في تحديد المهارات الخاصة الواجب توفرها لتنمية الإبداع .

الأهمية التطبيقية :

١ . قد يكون لنتائج هذا البحث مردود تربوي وتعليمي واضح في تطوير الأنشطة اللغوية اللاصفية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع بشكل عملي يفيد المعلمين القائمين على النشاط .

٢ . يعتقد أن تساعد هذه الدراسة ميدانيا في زيادة فاعلية ممارسة الأنشطة اللغوية اللاصفية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع بالنسبة للتلاميذ .

٣ . قد تفيد مشرفي النشاط ورواده الموجدين في المدارس في أهمية تدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدينة المنورة على ممارسة الأنشطة اللغوية اللاصفية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع .

مصطلحات الدراسة :

الإبداع لغة : فهو مشتق من الفعل (أبدع) جاء في مختار الصحاح " أبدع الشيء أي اخترعه على الأمثال . (الرازي : ١٤٢٣ ، ص ٨٩)

وعرف أيضا : الإبداع من بدع الشيء يبدعه بدعا ، أي بدعه واستخرجه وأحدثه وأنشأه وبدأه أولا . (ابن منظور : ١٩٩٧ ، ص ٩٦) ، وفي التنزيل ﴿ **مَا كُنْتُ بِدْعَاً مِنَ الرُّسُلِ** ﴾ (الأحقاف ، آية ٩) أي ما كنت أول من أرسل ، قد أرسل قبلي رسل كثيرون . والبديع المحدث العجيب . قال تعالى ﴿ **بَدِيعُ السَّمَاوَاتَ والْأَرْض** ﴾ (البقرة ، آية ١١٧) وأبدعت الشيء : اخترعته على الأمثال " (عاقل ، فاخر : ١٩٨٨ ، ص ١٥٢)

واصطلاحا : هو " القدرة على تكوين وإنشاء شيء جديد أو دمج الآراء القديمة أو الجديدة في صورة جديدة ، واستعمال الخيال لتطوير وتكييف الحاجيات بطرق جديدة أو عمل شيء جديد ملموس أو غير ملموس بطريقة أو أخرى" . كما عرف بأنه "مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت ببيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات أصلية وجديدة " (عاقل ، فاخر : ١٩٨٨ ، ص ١٥٣)

ويعرف الباحث الإبداع إجرائيا : بأنه قدرة التلميذ على التفكير المنظم للتوصل إلى إنتاج متنوع وجديد ينتج عنه ممارسة للأنشطة اللاصفية بتفكير إبداعي أصيل مميز ونافع يساعد في تطور تربوي ، ويساهم في حل المشكلات التي تعترض التلاميذ عند ممارستهم للأنشطة اللاصفية .

معنى نشط لغة :

نشط :

" ن ش ط : نَشِطَ الرجل بالكسر نَشَاطَاً بالفتح فهو نَشِيطٌ و تَنَشَّطَ لأمر كذا وقوله تعالى : { والناشطات نشطا } يعني النجوم تنشط من برج إلى برج كالثور النَّاشِطِ وهو الثور الوحشي الذي يخرج من أرض إلى أرض و الأُنْشُوطَةُ بالضم عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة " (الرازي : ١٤٢٣ ، ص ٥٦)

نَشَطَ :

معنى **نشط** في **لسان العرب** " نَشَطَ من المكان نَشَطَ نَشْطًا : خَرَجَ . ويقال : نَشَطَ المِسِيل : خرج عن الجادَّة وذهب يَمنةً ويَسرة . ونشَطت به الهمومُ : أَزعجتْه وذهبت به المذاهب. نشِطَ إلى /نشِطَ في / نشِطَ لـ يَنشَط ، نشاطًا ، فهو ناشط ونشيط ونَشِط ، والمفعول مَنْشُوط إليه. نَشِطَ فِي عَمَلِهِ : عَمِلَ فِيهِ بِحَيَوِيَّةٍ وَخِفَّةٍ ، طَابَتْ نَفْسُهُ بِهِ ، جَدَّ فِيهِ " .

أما **النشاط** في **لسان العرب** " النَّشاطُ ضدّ الكَسَلِ يكون ذلك في الإِنسان والدابة نَشِطَ نَشاطاً ونَشِطَ إِليه فهو نَشِيط ونَشَّطَه هو وأَنْشطه الأَخيرة عن يعقوب الليث نَشِط الإِنسان يَنْشَط نَشاطاً فهو نَشِيط طيّب النفْس للعمل والنعت ناشِطٌ وتَنَشَّط لأَمر كذا وفي حديث عُبادَة بايَعْتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على المَنْشَطِ والمكْره المَنْشَطُ مَفْعَل من النَّشاط" .

معنى **نشط** في **مختار الصحاح** " ن ش ط : نَشِطَ الرجل بالكسر نَشَاطاً بالفتح فهو نَشِيطٌ و تَنَشَّطَ لأمر كذا وقوله تعالى { والناشطات نشطا } يعني النجوم تنشط من برج إلى برج كالثور النَّاشِطِ وهو الثور الوحشي الذي يخرج من أرض إلى أرض و الأُنْشُوطَةُ بالضم عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة " .

معنى **نَشَطَ** في **المعجم الوسيط** " نَشَطَ من المكان ِ نَشْطاً: خرج. ويُقال: نشط المِسِيل: خرج عن الجادة وذهب يمنة ويسرة. ونشطت به الهموم: أزعجتْه وذهبت به المذاهب. و ـ الحبلَ ُ نَشْطاً: عقده بأنْشُوطة. ويُقال: نشَط العقدةَ. و ـ الشيءَ نَشْطاً: نزعه وجذَبَه. يُقال: نشَط الدلو. و ـ فلاناً: طعنَه. ويُقال: نشَطَتْه حيَّةٌ: عضَّتْهُ.(نَشِطَ) إليه، وله َ نَشَاطاً: خف له وجد فيه . ناشط، ونشيط" .

ويعرف الباحث النشاط إجرائيا بأنه : جميع الجهود المبذولة من المؤسسة التعليمية لتقديم المنهج الدراسي بصورة عملية محببة التلاميذ يبذولون من خلالها الجهد النافع وصولا لأهداف التعلم المرغوبة .

معنى صف :

صف: صفف : الصف : " السطر المستوي من كل شيء معروف ، وجمعه صفوف . وصففت القوم فاصطفوا إذا أقمتهم في الحرب صفا . وفي حديث صلاة الخوف أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مصاف العدو بعسفان أي مقابلهم . يقال : صف الجيش يصفه صفا وصافه ، فهو مصاف إذا رتب

صفوفه في مقابل صفوف العدو والمصاف بالفتح وتشديد الفاء : جمع مصف ، وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف . وصف القوم يصفون صفا واصطفوا وتصافوا : صاروا صفا . وتصافوا عليه ". (ابن منظور : ١٩٩٧ ، ص ٩٦)

ويعرف الباحث الصف إجرائيا بأنه : المكان الذي يمارس فيه التعلم بصورة نظامية وفق أنظمة وقوانين محددة .

معنى **نمي** في **لسان العرب** " النَّماءُ الزيادة نَمَى يَنْمِي نَمْياً ونُمِيّاً ونَماءَ زاد وكثر وربما قالوا يَنْمُو نُمُوًّا المحكم قال أَبو عبيد قال الكسائي ولم أَسمع يَنْمُو بالواو إِلا من أَخَوين من بني سليم قال ثم سأَلت عنه جماعة بني سليم فلم يعرفوه بالواو قال ابن سيده هذا قول أَبي عبيد وأَما يعقوب فقال يَنْمى ويَنْمُو فسوَّى بينهما وهي النَّمْوة وأَنْماه الله إِنْماءً قال ابن بري ويقال نَماه اللهُ فيعدّى بغير همزة ونَمَّاه فيعدِّيه بالتضعيف" .

ويعرف الباحث التنمية إجرائيا بأنها : الزيادة الواجب توفرها لتحقيق الإبداع المتكامل .

تعريف الأنشطة اللامنهجية اللاصفية :

الأنشطة اللامنهجية : " أنشطة مختلفة ، مناسبة لأعمار التلاميذ وإمكاناتهم ، يمارسونها خارج حدود الفصول والمناهج .

وسميت : (لا منهجية) ؛ لأنها تقع خارج نطاق المناهج المدرسية المقننة .

ويقال لها : (لا صفية) أيضًا ؛ لأنها تقع خارج حدود الفصول المدرسية المعروفة " . (شحاته : ١٩٩٨ ، ص٢٢)

يتسم النشاط الفعال بالمرونة والطلاقة والأصالة والحيوية ويحقق للتلاميذ المشاهدة الهادفة ، ولا تتحقق فاعلية النشاط إلا إذا استخدم التلاميذ فيه حواسهم كلها ، حتى يصل النشاط إلى النجاح المرغوب .

النشاط المدرسي :

عرف الباحثون النشاط المدرسي على النحو التالي :

– " النشاط كل ما يقوم به التلميذ أو المدرس داخل الصف أو خارجه من جهد يؤدي إلى نقل الخبرات إلى التلاميذ" (الأغا ، عبد المنعم : ١٩٩٠ ، ص٢٠)

– " النشاط ممارسة تظهر أداء التلاميذ على المستوى العقلي والحركي والنفسي والاجتماعي بفاعلية داخل المدرسة، ويشمل النشاط مجالات متعددة تشبع حاجات التلاميذ الجسمية والنفسية والاجتماعية ، ويمتد من مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية وتختلف المناشط باختلاف المرحلة التعليمية التي تمارس فيها " (شحاته : ١٩٩٨ ، ص٢٣)

– " النشاط هو الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم، حيث يشارك فيه برغبته في سبيل إنجاز هدف ما ، وإشباع حاجاته وفق خطة مقصودة مخططة لها أهدافها، وهو غير منفصل عن المنهاج ، بل يعد من عناصره ، في ظل المفهوم الحديث ومنه ما هو حر ومنه ما هو موجه بهدف إثراء أجزاء معينة داخل المنهاج " (اللقاني ، والجمل ١٩٩٦، ص١٩٤)

– " أنه كل ما يقوم به المدرس أو التلاميذ بقصد التدريس ، سواء أكان هذا النشاط داخل المدرسة أو خارجها طالما أنه يتم تحت إشراف المدرسة " (عميرة والديب: ١٩٨٧ ، ص١٩٤)

– " كل ما يمارسه التلاميذ خارج حجرات الدراسة ، وهو شامل جامع له جوانبه الفكرية والنفسية والجسمية والاجتماعية يكمل نقائص المنهاج ؛ لأنه وسيلة للتفكير والابتكار ويرتبط بميول وحاجات التلاميذ " (خليل، فاطمة : ١٩٨١ ، ص٧)

– " كل جهد يبذل من المعلم والمتعلم ناتج عن خطة مدرسية معدة جيداً من أجل تحقيق الأهداف التربوية والمعدة سلفاً ، سواء تم إجراء هذا الجهد داخل المدرسة أو خارجها بشرط أن يكون تحت إشراف المدرسة ومتابعتها " (برهوم ، سميرة : ٢٠٠٠ ، ص٦)

– يعرف مجمع اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية (١٤٠٠ هـ) النشاط بأنه " ممارسة هادفة لعمل من الأعمال " (١٤٠٠ هـ ، ٦١٧)

–ويعرف (شلبي وآخرون) النشاط غير الصفي بأنه" الجهد الذي يبذله المتعلم بهدف إشباع حاجاته المعرفية ، وإكسابه العديد من المهارات التي تؤدي إلى تنمية قدراته على التفكير ، وكذلك إكسابه الاتجاهات والقيم " (١٩٩٧ ، ١٠٦)

ويعرف الباحث النشاط المدرسي بأنه : كل ما تقوم به المؤسسة التعليمية بمختلف مراحلها بغرض التعليم ، سواء أكان هذا النشاط داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها شريطة أن يكون تحت إشراف المؤسسة التعليمية .

التعريف الإجرائي للأنشطة اللغوية غير الصفية للباحث :

يراد بالأنشطة اللغوية غير الصفية في هذه الدراسة الجهد الرامي المقصود الذي يفعله التلميذ للوصول لهدف تخطط له المدرسة وتنفذه في خارج وقت الحصص الرسمية لتدريس المواد الدراسية المختلفة ، سواء داخل المدرسة أو خارجها مثل : الإذاعة المدرسية – الصحافة – المسرح – الرحلات – نادي اللغة العربية .

وبعد أن عرض الباحث في الفصل الأول مقدمة للدراسة وأحساسه بالمشكلة وتحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها يعرض في الفصل الثاني أدبيات الدراسة والدراسات السابقة .

الفصل الثاني

أدبيات الدراسة والدراسات السابقة

. الأدب النظري .

. الدراسات السابقة :

١ . الدراسات التي تتعلق بالأنشطة .

٢ . الدراسات التي تتعلق بالإبداع .

أولا : الأدب النظري للدراسة .

وفق السياق العام للدراسة يقوم الباحث بعرض الإطار النظري ، حيث اشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول : واقع الأنشطة اللاصفية للتعليم الابتدائي السعودي ، ويشتمل على :

- مفهوم الأنشطة اللاصفية وأساليبها .
- أنماط الأنشطة اللاصفية .
- المعوقات التي تعترض المعلمين عند ممارستهم للأنشطة اللاصفية .

المبحث الثاني : مفهوم العمل الإبداعي ، ويشمل :

- مفهوم العمل الإبداعي .
- سمات المعلم المبدع .
- سمات رائد النشاط المبدع .
- دور المعلم المبدع في الأنشطة اللاصفية .
- وسائل التقنية للمعلم المبدع .
- قائمة بالأدوار الإبداعية للمعلم المبدع .
- معوقات العمل الإبداعي .

المبحث الثالث : النشاط اللغوي المدرسي :

- تعريف النشاط اللغوي المدرسي .
- أسس النشاط اللغوي المدرسي .
- أهمية النشاط اللغوي المدرسي .
- أنواع النشاط اللغوي المدرسي .

المبحث الرابع : التفكير الإبداعي :

- التفكير الإبداعي .
- تعليم التفكير الإبداعي .
- كفايات تعليم التفكير الإبداعي .

المبحث الأول : واقع الأنشطة اللاصفية للتعليم الابتدائي السعودي .

ويشتمل على :

- **مفهوم الأنشطة اللاصفية .**
- **أنماط الأنشطة اللاصفية .**
- **المعوقات التي تعترض المعلمين عند ممارستهم للأنشطة اللاصفية .**

تمهيد :

للنشاط المدرسي قيمة تربوية عند لتلاميذ الذين يمارسونه ، وله أهمية عظيمة في تربية النشء جسمياً ونفسياً ، وسيقوم الباحث بتعريف مفهوم النشاط ووظائفه وأهميته وأهدافه وأنواعه اللغوية والرياضية والثقافية والاجتماعية والعلمية وكذلك تفريعات الأنشطة اللغوية كالإذاعة المدرسية وإلقاء الشعر والخطابة والنادي الأدبي والصحافة المدرسية والقراءة الحرة والتمثيل المسرحي والمحاضرات والندوات والمسابقات ونادي اللغة العربية ولوحة الأخبار والحكمة والنشرات والإعلانات والمراسلات .

واقع الأنشطة اللاصفية وتطورها :

يعد النشاط الطلابي الدعامة الأساسية في التربية الحديثة ، لذلك يجدر أن يعطى له الاهتمام المناسب من جميع النواحي التخطيطية والتنفيذية والتوجيهية والتقويمية داخل إطار من التفاهم المتبادل والتنسيق بين المدرسة وجميع الجهات المعنية .

" ولقد مر النشاط المدرسي في المملكة العربية السعودية بمراحل مختلفة فقد بدأ على شكل احتفالات ومباريات رياضية ، ففي عهد مديرية المعارف العمومية عام ١٣٤٩ هـ أقامت المدرسة الأميرية بالمدينة احتفالا للملك عبد العزيز–رحمه الله –في محطة العنبرية . وفي أواخر سنة ١٣٥٢ هـ قدم حفل تمثيلي بمدرسة عنيزة حضره الملك عبدالعزيز والملك فيصل–رحمهما الله –وفي عام ١٣٦٣ هـ تم تكوين أول فرقة كشفية بمكة المكرمة ، وفي عام ١٣٦٨ هـ تم إعادة دروس التربية البدنية بأنواعها إلى برامج المدارس الحكومية، وفي عام ١٣٧٠ هـ أنشئ بمدرسة شقراء ناد علمي وأدبي " . (الشال ، ١٩٧٨ ، ص ٧١)

وقد لاقت الأدارة الخاصة بالنشاط اهتمامًا كبيرًا منذ إنشائها في عام ١٣٧٣ هـ وفيما يلي استعراض لمراحل تطور النشاط المدرسي في المملكة العربية السعودية وفق ما ذكره (الشهراني) :

المرحلة الأولى :

" إنشاء إدارة التربية والنشاط الاجتماعي ١٣٧٣ هـ – ١٣٨٠هـ . وكان الغرض من إنشائها هو الإشراف الفعلي على أوجه النشاط المختلفة في مدارس المملكة ووضع البرامج والخطط التي تساعد على نمو النشاط الاجتماعي ، وقد ساهمت هذه الإدارة في تطبيق المدارس لوسائل التربية الحديثة والتي من أهمها :نظام الأسر المدرسية ، مجالس الآباء والمعلمين ، والأندية الرياضية المدرسية ، والأنشطة الاجتماعية والثقافية، ونظام خدمة البيئة" . (الشهراني ، ١٩٩٧ ، ص ٦٥)

المرحلة الثانية :

"إنشاء إدارة التربية الاجتماعية بالإدارة العامة لرعاية الشباب ١٣٨١ هـ ـ ١٤٠٠هـ حيث تطورت إدارة التربية والنشاط الاجتماعي إلى إدارة عامة لرعاية الشباب في عام ١٣٨١هـ وتضم أربع إدارات فرعية منها إدارة التربية الاجتماعية والتي تتولى التنظيم والإشراف على الجمعيات التعاونية ومجالس الآباء والمعلمين والأندية المدرسية ونظام رواد الفصول والإسعاف المدرسي بالإضافة إلى أنواع النشاط المدرسي المختلفة التي تزاول في مختلف المدارس وفي مختلف مراحل التعليم، كالنشاط الثقافي والاجتماعي" . (آل غالب ، ١٤٢٩ ، ص ٧٧)

وقد تميزت هذه المرحلة "بتطور قياسي على المستوى المركزي وعلى مستوى المناطق التعليمية، وذلك يعود إلى اعتمادها على خطة جديدة يمكن إجمال نقاطها فيما يلي:

أ – تشجيع المناطق للمشاركة في الأنشطة المركزية التي تقيمها الإدارة.

ب – استحداث ألوان من النشاط الأخرى كالمراكز الاجتماعية للنشاط المدرسي لسد احتياجات التلاميذ خلال الإجازة الأسبوعية على مدار العام الدراسي.

ج – التوسع الكمي في الأنشطة الصيفية كالمراكز الصيفية ومراكز الرحلات الطلابية لاستيعاب وإفادة أكبر عدد ممكن من التلاميذ خلال الإجازة الصيفية" . (الشال ، ١٩٧٨ ، ص ٧١) .

المرحلة الثالثة :

" إنشاء الإدارة العامة للنشاط المدرسي ١٤٠١ هـ ١٤١٩ هـ بعد أن تم تطوير إدارة التربية الاجتماعية إلى إدارة عامة للتوجيه والإرشاد الطلابي وكان يناط بها الإشراف على النشاط المدرسي، ولكن فيما بعد تم فصل النشاط عنها وأصبحت تسمى الإدارة العامة للنشاط المدرسي، وتم ربطها بوكيل وزارة المعارف المساعد لشؤون الطلاب ، وتشتمل الإدارة العامة للنشاط المدرسي على الإدارات التالية :

١ – إدارة النشاط الاجتماعي.

٢ – إدارة النشاط الكشفي.

٣ – إدارة النشاط المسرحي.

٤ – إدارة النشاط العلمي والأدبي.

٥ – إدارة النشاط الفني والمهني.

٦ – إدارة النشاط الرياضي ".(الثمالي ، ١٤٢٨ ، ص ٦٧)

المرحلة الرابعة :

" الإدارة العامة للنشاط التلاميذي :١٤١٩ هـ حتى الآن . وقد تم إقرار هذا المسمى في الاجتماع الثالث لرؤساء أقسام النشاط الطلابي في الإدارات التعليمية ، تمشيًا مع المفهوم الشامل للممارسات الطلابية داخل المدرسة وخارجها.

وتشتمل الإدارة العامة للنشاط الطلابي على ما يلي :

١ – إدارة النشاط الاجتماعي.

٢ – إدارة النشاط الكشفي.

٣ – إدارة النشاط العلمي.

٤ – إدارة النشاط الثقافي.

٥ – إدارة النشاط الرياضي.

٦ – إدارة النشاط الفني والمهني.

٧ – إدارة الميزانية والمتابعة.

٨ – إدارة الشؤون الإدارية " . (الشهراني ، ١٩٩٧ ، ص ٦٧)

" وتتولى الإدارة العامة للنشاط الطلابي الإشراف والتخطيط والتقويم والتنسيق لكافة الأنشطة الخاصة بالتربية الرياضية والكشفية والتربية الفنية ونشاط التربية الاجتماعية سواء كانت هذه الأنشطة أنشطة صفية مدرجة ضمن الخطة الدراسية، أو أنشطة غير صفية لا تدخل ضمن الخطة الدراسية. والأنشطة داخل المدرسة أو خارجها ، أنشطة تعليم وتعلم طالما أنها تتم تحت توجيه وإشراف المدرسة لتحقيق أهدافها ، أو أهداف المجتمع من خلالها ، وهي تطبيق لمفهوم النشاط الذي يعني أن النشاطات سواءً بدنية أو عقلية ضرورية للتعلم " . (الشال ، ١٩٧٨ ، ص ٧٣)

والغرض مما سبق ذكره " أن يحقق النشاط أغراض المدرسة من تحقيق النمو الشامل المتكامل لتلاميذها ، أي النمو الجسمي ، والنمو المعرفي / العقلي ، والنمو الأخلاقي القيمي ، والنمو الاجتماعي ، والنمو الانفعالي الوجداني ، والنمو المهاري العملي ، بشكل متوازن يتفق مع مرحلة النمو التي يعيش فيها المتعلمون ، ويراعي اهتمامهم وميولهم ، ويهيئ فرصاً لمراعاة ما بينهم من فروق

فردية ، بل والاستفادة منها ، وتنمية كفاياتهم في مناحي الحياة المتعددة ". (دراسة بنجر: ٢٠٠٢م ، ص ٣٧)

والأنشطة اللاصفية وإن كانت تؤدى خارج الصف ، إلا أن هذا قد لا يكون صحيحاً بشكل حرفي ، فبعض جماعات النشاط مع قلة الأماكن أوعدم وجود أماكن دائمة مخصصة لها ، تضطر إلى ممارسة أنشطتها داخل الصف .

" وقدرة المسئول عن العملية التربوية ،على اختيار النشاط المناسب ، وإشراك التلاميذ في هذا الاختيار ، واستخدامه بالطريق الفاعلة ، وفي الوقت الملائم ، من العوامل التي تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة ، ومن هنا كانت أهمية أن يتعرف كل مربي على الأنشطة التعليمية المختلفة التي يمكن أن تستخدم لتحقيق أغراض تربوية عامة ، أو أهداف تعليمية خاصة " . (صالح ، ١٩٩٣ ، ص ٦٥)

إن جميع الأنشطة التي تقدمها المدرسة لتلاميذها تحت إشرافها ، وتقوم بمسئوليتها لتحقيق أهدافها تضمن النمو الشامل المتكامل لهم . والأنشطة اللاصفية عنصر أساس من عناصر المنهج ، مع الأهداف ، والمحتوى ، والتقويم ، وهي العناصر الثلاثة الأخرى للمنهج ، والأنشطة التعليمية ، تحتل مكان الصدارة في المنهج ، وتأثيرها كبير في تشكيل خبرات التلميذ ، ومن ثم تغيير سلوكه .

" والمهم أن يخدم النشاط هدفاً أو أكثر من أهداف المنهج ، أو الموضوع ، أو الوحدة ، وألا يكون مقيداً بالتعليم في المقررات الدراسية ، وإن كان يمكن أن يثريه ويتكامل معه ، ويكون عنصر الاختيار متوفراً للتلاميذ ، ويتحملون مسئوليات في التخطيط والتنفيذ أكبر مما في التعليم الصفي . إن دور النشاط في المنهج واضح جلي ، حيث يسهم كثيراً في تثبيت المفاهيم وإدراكها أثناء عملية التعلم لدى التلميذ ، لذلك يجدر أن يكون هناك ترابط وتكامل بين النشاط والمنهج . وهكذا فإن الأنشطة التربوية ،أنشطة تعليم وتعلم ،تتكامل مع منهج المدرسة ، وتعمل على تحقيق أهدافه " . (يونس ووضح السويدي : ١٩٩٢ ، ص ٥١)

وللنشاط أدوار تربوية حيث أنه لا تعلم بدون نشاط ، والخبرة عبارة عن تفاعل الفرد مع بيئته باستخدام حواسه ، والتلميذ يتعايش مع مكونات النشاط مما يجعله يتعلم المهارات والمعلومات التي تعتمد على خبرات حسية وغير حسية ، والأنشطة من شأنها توفير هذه الخبرات . فالتلاميذ

يتعلمون بما يختبرونه بأنفسهم ، فالخبرة التعلمية المتراكمة هي ما يقوم به التلميذ بنفسه لا بما يحصل عليه من الآخرين .

" لأن النشاط يقوم على الفكر والتطبيق معاً ، فسلامة الفكر لابد أن تكون ملازمة للتطبيق الصحيح حتى يتم صنع اتزان وتكامل في مجرى العمل ، وفي صقل القدرة الذاتية وحفزها على العمل والإبداع والنمو والتفوق من خلال المناشط المدرسية المختلفة ، ولتحقيق التعلم الأمثل لابد من الانتفاع بوقت الفراغ ، وزيادة الفاعلية للدراسة ، وتدعيم مهارات المنهاج ، وإكساب التلاميذ القدرة على تكوين رأي مستنير ، وتشجيع التلاميذ على الإبداع والقيام بالبحوث العلمية ، وتحقيق بعض عادات التعلم الصحية وخاصة المشاركة في المناسبات ، وحضور الاجتماعات وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم والدراسة " . (الشال ، ١٩٧٨ ، ص ٧٥)

" إن نشاط المتعلم شرط ضروري للتعلم واكتساب خبرات ذات معنى بالنسبة له ، لأن المعنى الحقيقي للنشاط هو تفاعل الفرد مع عناصر الموقف بحيث يؤدي هذا التفاعل إلى اكتساب خبرات ذات معنى، وهذا التفاعل لا يتأتى إلا من خلال مواجهة المتعلم لمواقف تتضمن عناصر جديدة تتطلب منه قدراً من التفكير الثاقب من أجل توافق أفضل مع بيئته بمعناها الواسع " . (غباري : ١٩٨٢ ، ص ٨٢)

وكل مناحي وجوانب النشاط المختلفة من قراءة الكتب وكتابة التقارير وإجراء الحسابات والاشتراك في المسابقات : " تزود المتعلم بمعلومات عن كيفية القراءة والدراسة والكتابة ، وتنمي مهارات متصلة بالتطبيق الحسابي وطرق الدراسة ومهارات التفاهم الشفوي والكتابي مما يؤدي إلى ثراء المحصول اللغوي والطلاقة الفكرية وحب الاستطلاع والاستبصار بالمشكلات وخصوبة الخيال وقوة الذاكرة وسهولة التكيف مع المواقف الجديدة حيث تؤكد النتائج على أن الصعوبة المرتبطة بمحتوى المعلومات لا ترجع بالضرورة إلى النقص فيها بل ربما ترجع إلى الخطوات المتضمنة في استخدام وتطبيق هذه المعلومات وتوظيفها " . (عبد الوهاب : ١٩٨٧ ، ص١١٧)

وقد بين (غباري) " أن ممارسة النشاط المدرسي سيلة مهمة لتحقيق أهداف محددة أهمها :

. مساعدة التلاميذ على كشف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وبناء شخصيتهم .

. تنمية الاتجاهات السلوكية الجيدة للتلاميذ على نحو ينمي فيهم الاعتماد على النفس ، ويكسبهم القدرة على التجديد والابتكار .

. إعطاء الفرصة للتلاميذ للاتصال بالبيئة والتعامل معها .

. إكسابهم القدرة على الملاحظة والمقارنة والعمل والمثابرة من خلال ممارسة المناشط المختلفة .

. مساعدة التلاميذ في فهم مناهجهم واستيعابها وتحقيق أهدافها ". (غباري : ١٩٨٢ ، ص ٩٠)

" وتوفر المناشط فرصاً كثيرة لممارسة الصدق والأمانة وحسن التدبير ومساعدة غير القادرين والتكافل المدرسي العام ، والبر والتؤدة والتعاطف والمشاركة في السراء والضراء ، وحرية الرأي والصراحة في المجاهرة به ، وتنمية القدرة على النقد وتقبل ما يثيره الناقدون ، والرد المتأني المهذب ، ونشر الأفكار ومناقشتها وتأييدها أو معارضتها ، والاطلاع والبحث والموازنة بين المبادئ الدينية ، وترسيخ المبادئ وتحويل الاتجاهات إلى عادات سلوكية راسخة ". (شحاته وآخرون ١٩٨٩ ، ص ١٣٢)

ولابد أن نغرس في نفوس التلاميذ بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين ، تقوم على المحبة والتعاون ، وتحمل المسئولية واحترام الأنظمة ، ، لذا فإن الأنشطة المدرسية تساعد على تنمية العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ والمجتمع بشكل عام ، " وذلك عن طريق العمل التعاوني لجماعات النشاط حيث يكون المتعلم فيها إيجابياً ، تربطه بالآخرين علاقات إنسانية ناجحة ، فكأنما تُعد هذه المناشط المتعلم للحياة من خلال ممارسة الحياة نفسها . كما تُشبع المناشط حاجات المتعلمين الاجتماعية ، وتحقق التقبل الاجتماعي والاتصال بالبيئة ، والتعامل معها بأسلوب سوي واتجاه مرغوب مثل : الدقة والنظام والأمانة واحترام العمل والحفاظ على المصلحة العامة وتقبل النقد والاتجاه نحو المهن واحترام أصحاب المهن في المجتمع " (الزهراني ، ٢٠٠٢ ، ص ١١٢)

" إن النشاط المدرسي من الأدوار المهمة والوظيفية التي يقوم بها المربون ، بهدف تطوير التعليم لما له من أهمية نوعية ، حيث يعتمد في عطائه على الفكر والتطبيق معاً ، اللذين يشكلان وسيلة صحيحة للنفاذ إلى الحياة حيث إن الفكر والنظر لا يكونان بغير العمل والتنفيذ ، بل إن سلامة الفكر مرهونة بالتطبيق السليم لأنهما يخلقان معاً الاتزان الكامل في مجرى العمل وفي إيقاظ

القدرة الذاتية ، وحفزها على الإبداع والنمو والتفوق من خلال المناشط المدرسية " . (النبوي : ١٩٧٨ ، ص ٦٧) .

ويرى الباحث أن الأنشطة المدرسية اللغوية وغير اللغوية تهدف إلى رفع الروح المعنوية للتلاميذ ، وعلى زيادة الدافعية لديهم في الإقبال على دروسهم بانتظام ، والعمل على فهمها وإتقانها والمشاركة في مناشطها وخاصة الأنشطة الرياضية والفنية والعملية واللغوية .

" إن النشاط يلبي حاجة من حاجات المتعلم النفسية ويشبع ميوله ويحقق رغباته. فالمتعلم النشط يتسم بإتقان العمل ، ونمو المفاهيم والخبرات لديه ، ويتسم بأنماط السلوك المرغوب ، ويتقبل المعايير الاجتماعية والدينية ، ويضبط انفعالاته ، ويحقق ذاته ويحترم رأي الآخرين . ويسعى النشاط إلى جعل شخصية التلميذ سوية وقوية وشجاعة ، ويعمل النشاط على تنمية التلميذ من جميع الجوانب النفسية والفكرية والانفعالية والاجتماعية " . (غباري : ١٩٨٢ ، ص ٩٥)

كما يزيد النشاط من الدافعية للتعلم إذ يؤكد التربويون على أننا نتعلم الشيء الذي نعمله ، فالعمل " هو أداء مجموعة من الأفعال تنتهي بتحقيق غرض محدد ، وأن التعلم يثبت عن طريق العمل ، وأن استقرار التعلم وثبوته يتم نتيجة القيام بممارسة ما يتم تعلمه وتكراره في مواقف مختلفة " . (صالح : ١٩٧٢ ، ص٢٥)

يحدث تغيير سلوك التلميذ عبر مروره بمواقف وظروف يواجه فيها مشكلات ، ويتم حلها حتى يكتسب سلوكاً جديداً يساعد على نمو الخبرة لديه ، ويستخدم البعض الأنشطة كمحفز عند تأدية التلميذ للسلوك المرغوب فيه ، كأداء الواجبات ، والألعاب الرياضية ، والزيارات والرحلات ، والرسم وقراءة القصص ، وزيارة المعارض .

" وتعد الأنشطة الطلابية كمفهوم من المفاهيم الحديثة الاستخدام في التربية ، وأنها أحد أهم الوسائل التربوية لتحقيق الكثير من أهداف التربية الحديثة . بيد أن الأنشطة الطلابية قديمة قدم النظام التعليمي نفسه ، وكثير من هذه الأنشطة قد وجدت في المدارس القديمة ، فمثلاً يحدثنا التاريخ عن اهتمام إسبرطة وأثينا بالرياضة والموسيقى، ومسابقات الخطابة ، واشتراك التلاميذ في الحكم الذاتي، والنوادي والمناظرات والتمثيليات والجماعات ذات النشاط الاجتماعي" . (فتحي ، ١٩٨٠ : ص١٢)

إن الأنشطة ظهرت بشكل غير منظم في المؤسسات التعليمية ، حيث كانت تقوم إلى على جهود فردية قبل القرن التاسع عشر ، كما أن العديد من إدارات المدارس والمعلمين في ذلك الوقت كانت لديهم رؤية ضبابية حول هذه الأنشطة ، وكانوا متخوفين من أنها ربما تتجاوز وقت التلميذ ، الذي يجب أن يكرس جهوده للدرس والتعليم الأكاديمي . وفي القرنين التاسع عشر والعشرين مرت الأنشطة الطلابية بأربع مراحل هي :

المرحلة الأولى :

" كانت معظم هذه الأنشطة ولسنين عديدة تلقى تجاهلاً، وقد ساعدت على ذلك الظروف الاقتصادية والثقافية السائدة آنذاك ، كما أن النظرة السائدة للمدارس وقتها أنها فقط للتعليم ، وليس فيها مكان للأنشطة الطلابية .

المرحلة الثانية :

كانت في أواخر القرن التاسع عشر ، وأوائل القرن العشرين ، وكان فيها تسامح مع الأنشطة الطلابية ، وإن كان اتصالها بالمدرسة ضعيفاً ، ولم يكن يخصص لها وقت يذكر ، ولا تسبغ عليها المدرسة رعايتها ، وفي كثير من الحالات لم يتجاوز الأمر السماح للتلاميذ بالاشتراك فيها، بشرط ألا تصرفهم عن الدراسة ، أو تجعلهم يقصرون فيها ". (ريان : ١٩٩٥ ، ص٢٢)

المرحلة الثالثة :

"بدأت بعد الحرب العالمية الأولى بقليل ، حيث كانت الأنشطة الطلابية تلقى بالتدريج قبولاً ، وأخذت تضمن في المنهج، وتنمو نمواً مطرداً ، ابتداءً من العشرينيات من القرن العشرين ، بل أنها استمرت في الازدهار حتى خلال مرحلة الكساد الاقتصادي في الثلاثينيات، وأثناء الحرب العالمية الثانية .

المرحلة الرابعة :

في سنوات الاستقرار بعد الحرب ، فقد دخلت كثير من هذه الأنشطة في المنهج، كمواد اختيارية ، تحسب ضمن متطلبات التخرج" . (غباري : ١٩٨٢ ، ص ١٠٢)

وقد علت الأصوات لتأييد أهمية الأنشطة الطلابية ، "وأصبح معترفاً بها عندما ساد المفهوم الواسع للمنهج ، الذي تضمن الأنشطة الطلابية كجزء من البرنامج الدراسي الكلي ،

وأصبح مجالاً أساسياً من مجالات التربية والتعليم ، كما أصبح النشاط واجباً مهماً يقوم به المعلم ليتمم رسالته في تربية تلاميذه" . (ريان : ١٩٩٥ ، ص٢٤)

مفهوم الأنشطة اللاصفية :

عرف التربويون النشاط المدرسي بعدة تعريفات مهمة لتوضيح مدى أهميته في العمل المدرسي وتأثيره على تحصيل التلاميذ وتطوير مفاهيمهم واتجاهاتهم نحو المدرسة ، فالنشاط عبارة عن تفاعل الفرد مع بيئته ، ويؤدي هذا التفاعل إلى اكتساب خبرات ذات معنى وفائدة بالنسبة للفرد بما ينعكس إيجابياً على المجتمع والبيئة التي يعيش فيها ويحقق أهداف المنهاج المدرسي.

وفي المجال التربوي يقصد به : " جميع الأعمال التي تنظمها المدرسة وتخطط لها ، ويتم تنفيذها كما هو مخطط لها في أوقات محددة ، سواء في الجدول المدرسي أو بعد اليوم الدراسي مثل الزيارات والرحلات والحفلات وتنفيذ المعارض والمشاركة في الجمعية وتكوين الجماعات المدرسية وممارسة الألعاب والتمارين الرياضية ، فيقوم التلاميذ بتنفيذ هذه الأنشطة ويقوم المعلمون بتأمين متطلبات تنفيذها ومتابعتها وتقويم فعاليتها " . (الشهراني : ١٩٩٧ ، ص ١١٨)

وهناك من يعرف النشاط المدرسي بأنه " يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية " . عن دائرة المعارف الأمريكية . (عبدالوهاب : ١٩٧٨ ، ص٢٠.٢١) .

كما يعرف النشاط المدرسي بأنه "وسيلة وحافز لإثراء المنهج وإضفاء الحيوية عليه عن طريق تعامل التلاميذ مع البيئة وإدراكهم لمكوناتها المختلفة من طبيعية إلى مصادر إنسانية ومادية ، بهدف اكتسابهم الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية معارفهم واتجاهاتهم بطريقة مباشرة ". (غباري : ١٩٨٢ ، ص ٥٥)

والنشاط المدرسي هو : " ذلك البرنامج الذي تنظمه المدرسة متكاملاً مع البرنامج التعليمي الذي يقبل عليه التلميذ برغبة ، ويزاوله بشوق وميل تلقائي ، بحيث يحقق أهدافاً تربوية سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية أو باكتساب خبرة أو مهارة أو اتجاه علمي أو عملي داخل الفصل أو خارجه ، أثناء اليوم المدرسي أو بعد انتهاء الدراسة ، على أن يؤدي ذلك إلى

نمو في خبرة التلميذ وتنمية هواياته وقدراته في الاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوبة " . (عبدالوهاب : ١٩٧٨ ، ص٢١)

وهو " مجموعة من الأساليب التربوية الموجهة للمتعلمين بغرض إكسابهم مجموعة من المهارات والخبرات والمعارف والعلوم في كافة جوانب الحياة الاجتماعية والتربوية والنفسية والجمالية والقيمية ، من أجل تهذيب سلوكهم وبناء شخصياتهم لخدمة أمتهم ووطنهم " (الجرجاوي : ٢٠٠١ ، ص ٦)

وهو أيضاً : " البرنامج الذي تنظمه المدرسة متكاملاً مع البرنامج التعليمي ، والذي يقبل عليه التلميذ برغبة ويزاوله بشوق وميل تلقائي ، بحيث يحقق أهدافاً تربوية معينه ، سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية أم باكتساب خبرة أو مهارة أو اتجاه علمي أو عملي في داخل الفصل أو خارجه ، وفي أثناء اليوم الدراسي أو بعد انتهاء الدراسة على ٢٤ أن يؤدي ذلك إلى نمو في خبرة الناشئ وتنمية مواهبه وقدراته واهتماماته في الاتجاه المرغوب "
. (http://Zahra.4t.com/ Nashat- Madrsey .htm)

ويعرف الباحث النشاط المدرسي : بأنه جميع البرامج والأنشطة التي ينفذها التلاميذ داخل المدرسة أو خارجها ، وفقاً لاتجاهاتهم ورغباتهم ، في إطار الإمكانات المتاحة لهم والتي تكون ذات علاقة بالمنهج بشكل مباشر أو غير مباشر ، وتتم هذه الأنشطة تحت إشراف المدرسة سعياً لتحقيق أهداف العملية التعليمية .

ويرى الباحث أن الأنشطة تلبي حاجات المتعلم وتشبع ميوله وتحقق رغباته ، فالمتعلم النشط يتميز بإجادة العمل ، ونمو الخبرات عنده ، ويتسم بأنماط السلوك الجيد ، ويتقبل المعايير الاجتماعية والدينية ، ويوازن انفعالاته ، ويحقق ذاته ويقدر رأي الآخرين .

أنماط الأنشطة اللاصفية :

أولاً : النشاط العلمي :

وتشمل جماعات المواد الدراسية العلمية ، وقد عرفها زيتون : " بأنها كل نشاط تعليمي يقوم بها التلميذ أو المعلم أو كلاهما بغرض تعلم العلوم أو تعليمها سواء كان هذا النشاط داخل المدرسة أم خارجها طالما أنه يتم تحت إشراف المعلم " . (زيتون : ١٩٩٤ ، ص٤٤٦)

وتم تصنيف الأنشطة العلمية إلى " ما يلي :

١ . أنشطة عامة لتجميع التلاميذ وهدفها تعلم المفاهيم والمبادئ العلمية لجميع التلاميذ من خبرات المتعلم نفسه بحيث تقوده إلى تعلم المفاهيم والمبادئ العلمية بوجه عام .

٢ . أنشطة تعزيزية لجميع التلاميذ، تهدف إلى تثبيت وتعميق وتعزيز تعلم المفاهيم والمبادئ العلمية لدى التلاميذ.

٣. أنشطة إثرائية ، يقوم بها بعض التلاميذ وتهدف إلى تجاوز المعرفة العلمية التي حصل عليها التلاميذ إلى معرفة علمية جديدة " . (زيتون : ١٩٩٤ ، ص٤٤٦)

أهداف النشاط العلمي:

إن من أهم أهداف النشاط العلمي تنمية الإبداع والتفكير العلمي البناء ومن أهم برامجه :

" تنظيم المسابقات العلمية ، وإجراء تجارب علمية معملية ، وإعداد الصحف والنشرات التعليمية ، تشجيع الابتكارات العلمية المختلفة ، وإعداد البحوث العلمية . وتنظيم زيارات علمية ، وغرس روح الإيمان بالله في نفوس التلاميذ ومن خلال التجارب العملية ودراسة الظواهر الكونية وملاحظتها ". (الأغا : ١٩٩١ ، ص٢٩٠)

" وتطبيق أسلوب البحث العلمي في حياة التلاميذ اليومية وتنمية قدراتهم على حل المشكلات بطريقة علمية ، وممارسة التجارب العلمية عملياً وتنظيم ارتياد المختبر المدرسي ، وتدريب التلاميذ على أساليب جمع المعلومات ، والخامات والعينات من مصادرها وتوظيفها في البحوث التجريبية ، وتدريب التلاميذ على الاستخدام الصحيح للأجهزة العلمية الحديثة، والتعرف على خصائصها وإمكاناتها ". (برهوم : ٢٠٠٠ ، ص٢٢) .

ويرى الباحث صعوبة تحقيق تلك الأهداف إلا إذا نفذ التلاميذ التجارب العلمية المعملية والزيارات الميدانية ، والرحلات العلمية بأنفسهم ، وبإشراف المعلمين المختصين وتسخير كل الإمكانات من أجل الوصول إلى مستوى متميز من التفكير والإبداع ، وتطبيق ما يتعلمه التلاميذ في واقع حياتهم وبناء مستقبلهم .

من ألوان النشاط العلمي :

١ . الحاسب الآلي:

" يهدف النشاط إلى تعريف التلميذ بأجهزة الحاسب الآلي ولغاته وبرامجه واستخداماته على مستوى الأفراد والمؤسسات والجماعات ،وأهميتها في تنظيم الأعمال وإنجازها بدقة ، وتشجيع التلاميذ على اقتناء الأجهزة مع تدريبهم على أساليب البرمجة، واستخدام البرامج المتاحة في الأسواق سواء لزيادة التحصيل العلمي ، أو الاطلاع المعرفي ، والتعرف على الجديد منها ،مع الحرص على إكساب التلاميذ هوايات جادة مفيدة من خلال ممارسة النشاط في هذا المجال ". (حمدي : ١٩٩٨ ، ص١١٦)

وأصبح الحاسب ضرورة لابد من التكيف معها في عصرنا التقني المتسارع ، ومحاولة استثماره بشكل إيجابي ، " وللحاسب الآلي العديد من الاستخدامات في مجال التعليم ، ومن مميزاته أنه يعرض المادة العلمية بشكل مشوق ومشد للانتباه وخصوصاً للمراحل التعليمية المبكرة ، ويقدم خبرات متنوعة لتحقيق أهداف متنوعة مراعياً الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث سرعة التعلم وحجم المادة الدراسية التي يستطيع التلميذ المتفوق ؛ أن يحصل عليها، والبرامج العلاجية التي يستطيع التلميذ غير المتفوق أن يحصل عليها ". (الأغا : ١٩٩١ ، ص٢٩٠)

" وهناك العديد من البرامج التعليمية والترفيهية المفيدة للأطفال والمسجلة على الأقراص منها :برنامج تحفيظ القرآن الكريم ، وبرنامج تعلم الوضوء والصلاة ، وبرنامج مغامرات في الوطن العربي ، وبرنامج قواعد اللغة العربية ويهدف إلى تعليم أساسيات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية ، وبرنامج كلمات ومعاني ، وبرنامج لتعليم الطفل مفردات اللغة الإنجليزية ، ويؤكد المختصون على ضرورة الاستخدام الأمثل لهذه البرامج لضمان الفائدة مع مراعاة البرامج المناسبة لطبيعة كل مرحلة عمرية للطفل ". (حمدي : ١٩٩٨ ، ص١١٨)

ويرى الباحث أهمية النشاط العلمي في المدرسة حيث يعد من الأنشطة الطلابية التي يستفيد منها التلاميذ المتميزون ، والذين يتوقع منهم قيادة المجتمع في المستقبل حيث إن هذه الفئة من التلاميذ تمتلك من القدرات الفكرية والعقلية والمهارات تفوق أقارنهم من التلاميذ ، فلا بد من استثمار هذه القدرات وتنميتها وتطويرها حتى تجاري التقدم العلمي المعاصر وتيسر لهم فرص الإبداع والابتكار ، وتوفر لهم الإمكانات من أجل الارتقاء بتقدمهم العلمي وتفوقهم في كل المجالات .

٢ . الرحلات العلمية :

تسهم الرحلات العلمية في تحقيق الأهداف التربوية : " ومن إسهامات الرحلات في تحقيق الأهداف التربوية أنها تمد التلاميذ بالمعلومات الوظيفية ، وتمدهم بالمهارات المختلفة والاتجاهات العلمية والميول والاهتمامات ، كما تسهم في تنمية تفكيرهم العلمي وتقديرهم للعلم والعلماء ". (عثمان، أمينة : ١٩٩٤ ، ص١٤١)

إن الرحلات المدرسية تتم عبر خطط معدة حيث تكون مكملة للمواقف التعليمية بالمدرسة ، ويقوم بها التلاميذ بتعاون ودافعية ، بغية الحصول على خبرات هادفة لتحقيق أهداف التعلم .

" كما أنها تعود التلاميذ الاعتماد على النفس وعلى الحواس في الوصول إلى الاستزادة من العلم والمعرفة ، وكذلك تعودهم على دقة الملاحظة ، وتثبت فيهم حب الطبيعة ، وتربط التلاميذ بمدرسهم ". (عماد الدين : ١٩٩٦ ، ص١٥٢)

ثانياً : النشاط الثقافي :

إن النشاط الثقافي في المدرسة والمتمثل في النشاط اللغوي الصفي وغير الصفي له أهمية كبرى في تحصيل التلاميذ في المواد الدراسية المختلفة ، لأن الذي يتقن مهارات اللغة العربية من قراءة وكتابة وتعبير واستماع ، يتفوق على أقرانه " ويهدف هذا النشاط إلى تنمية الإبداعات الأدبية المنوعة ومنها : المسابقات الثقافية الداخلية والخارجية ، والنادي الأدبي ، والإذاعة المدرسية ، الصحافة المدرسية ، والمسرح المدرسي ، والخط العربي ". (زقوت : ١٩٩٧ ، ص ٨٧)

ويرى الباحث أن تهتم إدارات المدارس ومعلموها بهذا الجانب ، ويقومون بتشكيل جماعات النشاط اللغوي كالإذاعة المدرسية ، والصحافة المدرسية والمسابقات ، والخطابة والشعر وأصدقاء المكتبة ، وجماعة الحكمة والنادي الأدبي والمسرح المدرسي ، وتحسين الخطوط وغيرها من الجماعات حتى تنمي المهارات اللغوية عند تلاميذها .

ثالثا : النشاط الاجتماعي :

للنشاط الاجتماعي أهمية في تنمية العلاقات الاجتماعية " ويهدف إلى بين التلاميذ و أفراد المجتمع ومن أهم برامجه : القيام برحلات ميدانية . إعداد الخرائط والمجسمات والنماذج المختلفة . إعداد

الصحف والمطويات . عقد المحاضرات والندوات . إعداد البحوث " . (برهوم : ٢٠٠٠ ، ص ٢٢)

رابعا :النشاط الفني :

يشير (عبد الوهاب) إلى أن هذا النشاط يهدف " إلى تنمية الإبداع الفني والإحساس بالجمال ، ويتم ذلك من خلال البرامج التالية :

نشاط الرسم والأشغال . تدريب التلميذ على استخدام الألوان المختلفة . المشاركة في المسابقات الداخلية والخارجية . إعداد برنامج لرعاية الموهوبين في الرسم . تنمية الإحساس بالفن والجمال عند التلاميذ من خلال ممارستهم للأعمال الفنية المختلفة من رسم وأشغال وتمثيل وتشييد . تنمية روح الجرأة والبطولة من خلال قيامهم بالأعمال المسرحية وتشجعيهم على العمل الجماعي بممارستهم للأعمال الفنية الجماعية وإكسابهم الاتجاهات السلوكية الخيرة عن طريق ممارستهم لهذه الأعمال" . (عبد الوهاب، جلال ، ١٩٨٧، ١٠٣)

ويضيف (حمدي) أن هذا النشاط يهدف أيضا إلى " تعريف التلميذ بالخامات والأدوات والعدد اللازمة للأعمال الفنية ، والتدريب على استغلالها وطرق تشكيلها والاستفادة منها وتوظيفها، مما يبرز قدرة التلميذ في مجالات الإبداع الفني وإتقان بعض الأنشطة اليدوية الفنية، وخدمة البيئة داخل المدرسة وخارجها بأنواع الإنتاج الفني" . (حمدي: ١٩٩٨ ، ص ٨٨)

كما يهدف " إلى :

- تحبيب المدرسة إلى التلاميذ من خلال ممارستهم للنشاطات الفنية وتحقيق ذاتهم .
- اكتشاف المواهب الفنية المتميزة ، والعمل على صقلها وتطويرها، ورعايتها، وربط النشاطات الفنية بالمواد الدراسية الأخرى " . (وزارة التربية والتعليم : ١٩٩٩ ، ص٣١)

إن مشاعر النفس وترجمة ما يعتريها من أفكار في أشكال فنية مختلفة ، " يعتبر لغة خاصة غنية بالمعاني النفسية ، ويعتبر النشاط الفني من أهم المجالات التي تساعد على شغل أوقات الفراغ في مجالات محببة إلى النفس ،مما يؤدي إلى الوقاية من الانحراف ، وغرس الشعور بقيمة الحياة العملية، وهو بذلك يكون له دور علاجي في المدارس فهذا الدور الوقائي الذي يسهم في الراحة النفسية للمتعلم" . (فضل : ١٩٩٦ ، ص٢١)

خامسا : الأنشطة الرياضية والكشفية :

لاشك أن للأنشطة الرياضية والكشفية الحظ الأوفر والمكانة العليا في الأنشطة " وتهدف هذه الأنشطة إلى تنمية التلميذ بدنياً وعقلياً واجتماعياً من خلال البرامج التالية :

- إقامة المسابقات الرياضية الداخلية والخارجية في مختلف الألعاب.
- إقامة المعسكرات الكشفية .
- إقامة الأنشطة الرياضية .
- تنظيم سباق الجري .
- تنظيم سباق الدراجات .
- تدريب التلميذ على مهارات الدفاع عن النفس من خلال الكاراتيه .
- المشاركة في المسابقات الخاصة بالأنشطة الرياضية داخلياً ". (برهوم : ٢٠٠٠ ، ص ٢٣)

ويرى الباحث أن محبة التلاميذ وتقبلهم ورغبتهم الشديدة للنشاط الرياضي في المدرسة تجعله من أكثر الأنشطة المدرسية ممارسة في وقتنا الحاضر ، لأن هذا النشاط مرغوب عند أبنائنا التلاميذ ، ويقبلون عليه بكل دافعية ، ويتنافسون فيما بينهم للحصول على أفضل النتائج في المسابقات الرياضية المختلفة التي تقيمها المدرسة بين الفصول.

المعوقات التي تعترض المعلمين عند ممارستهم للأنشطة اللاصفية :

هناك الكثير من الصعوبات والعقبات المتنوعة للنشاط المدرسي بصفة عامة والنشاط اللغوي بصفة خاصة ، منها ما يتعلق بإدارة المدرسة والمعلمين ومنها ما يتعلق بالتلاميذ وأولياء الأمور ومنها ما يتعلق بالإمكانات المادية " ومن هذه المعوقات :

- زيادة النصاب التدريسي للمعلم .
- عدم توفر الرواد المختصين في جماعات النشاط .
- زيادة عدد التلاميذ المشاركين في النشاط الواحد .
- عدم توفر الأماكن المناسبة لممارسة المناشط المدرسية .
- ازدحام اليوم الدراسي للتلاميذ .
- كثرة الاختبارات وأعمال السنة .

ـ عدم توافر الوقت المناسب لممارسة النشاط ". (برهوم : ٢٠٠٠ ، ص ٥٢)

كما يضيف (حمدي) بعضا من" المعوقات الأخرى هي :

ـ الاعتقاد بأن النشاط المدرسي يعطل عن الدراسة .

ـ عدم وجود حوافز معنوية أو مادية للتلاميذ .

ـ عدم وجود حوافز للمعلمين القائمين على الأنشطة .

ـ الرغبة في الظهور وتسليط الأضواء ليقال إن المدرسة نفذت نشاطاً ما .

ـ المفهوم الخاطئ لمفهوم التدريس المرتبط في أذهان بعض المعلمين بأنه فصول دراسية ذات جدران أربعة ، وهم لا يلتفتون إلى المناشط التي يجب أن يمارسها التلاميذ لأنهم يعتبرونها نوعاً من الترفيه والتسلية ، ولا يدركون أن التربية هي تنمية شاملة لشخصية المتعلم ". (حمدي : ١٩٩٨ ، ص ٢٠٤)

أما (السويدي) فقد " ذكر ما يلي :

ـ قلة الإمكانات المادية ونقص التجهيزات والأدوات الخاصة بكل نشاط .

ـ عدم ارتباط النشاطات بأهداف المنهاج ". (السويدي : ١٩٩٢ ، ص ١٠١)

ويوضح (عبد الوهاب) أن "من أبرز العقبات ما يلي :

ـ عدم وضوح الرؤية لدى بعض المدرسين المشرفين لأهداف النشاط المدرسي وأهميته وفوائده ، ونقص الإعداد التربوي لبعض المدرسين والقائمين على إدارة النشاط مما يؤدي إلى عدم إحاطتهم بالأهداف التربوية للنشاط ووظائفه" . (عبد الوهاب : ١٩٨٧ ، ص ٢١١)

وأشار (دبور) " إلى :

ـ عدم اشتراك التلاميذ في تخطيط الأنشطة المدرسية .

ـ عدم ارتياح التلاميذ للمعلم المشرف على الأنشطة ، كأن يكون لدى المعلم ميل للتسلط ، فيجب أن يتصف من يختار للإشراف على النشاط بالصبر ، وحسن المعاملة ، والمرونة الأخلاقية .

ـ عجز الإدارات المدرسية عن قيادة النشاط المدرسي قيادة ديمقراطية فاعلة ، وغياب عنصر المتابعة من قبل الأجهزة المسئولة في الإدارة التربوية" . (دبور : ١٩٨٠ ، ص ١٦٣)

المعوقات التي تعترض ممارسة الأنشطة اللغوية :

إن ممارسة الأنشطة اللغوية يعترضها الكثير من الصعوبات والحواجز التي تحول وتقلل من ممارستها ، وكل عمل يقوم به الإنسان يجد معوقات له سواء كانت هذه المعوقات داخلية أوخارجية ، وبالنسبة لمعوقات ممارسة الأنشطة اللغوية غير الصفية فهي متعددة ، فمنها ما يتعلق بالتلاميذ ومنها ما يتعلق بالإدارة المدرسية ومنها ما يتعلق بالمعلمين ومنها ما يتعلق بأولياء الأمور وسيقوم الباحث باستعراض هذه المعوقات .

التلاميذ :

إن قلة إقبال التلاميذ على ممارسة هذه الأنشطة اللغوية " يعود لإحساسهم بصعوبتها، وأنها تحتاج منهم إلى تمكن لغوي لا يتوفر لديهم ، فيندمجوا في نشاطات أخرى كالأنشطة الرياضية أو الفنية والتي تستهويهم وتلبي رغباتهم . وقلة إتاحة الفرصة للتلاميذ للتدريب على الإلقاء والخطابة أثناء الحصص وخارجها ، وخاصة في حصص التعبير مما أوجد في نفوسهم الخوف والرهبة من الوقوف أمام زملائهم للتحدث والكلام ، وكذلك قلة الحوافز التشجيعية المخصصة للتلاميذ الذين يمارسون هذا النشاط ". (السفياني ، ١٩٩٧ ، ص ٨٧)

أولياء الأمور :

إن كثيرا من أولياء أمور التلاميذ لا يسمحون لأبنائهم بالبقاء في المدرسة بعد وقت الدراسة ، وخاصة في " الأنشطة التي تتطلب وقتاً كبيراً كالتمثيل الذي يحتاج إلى عمل بروفات، أو كالاجتماعات ، وكذلك التجهيز للاحتفالات في المناسبات المختلفة ، ناهيك عن الأنشطة التي تتطلب مساهمات مادية من التلاميذ ، وكذلك عدم قناعة أولياء الأمور بالنشاط اللغوي واهتمامهم بتحصيل أبنائهم الدراسي معتبرين أن النشاط اللغوي غير الصفي مضيعة للوقت " . (زيد ، ٢٠٠٢ ، ص ٩٨)

المعلم :

إن قلة وجود الحافز المادي والمعنوي للمعلم للقيام بالتخطيط والإشراف على الأنشطة وكذلك وعدم تقدير هذا المجهود وهذا النشاط بعين الاعتبار عند تقويم المعلم في نهاية العام . يؤدي إلى :

" قلة اقتناع بعض المعلمين بأهمية الأنشطة اللغوية ، والنظر إليها على أنها عمل إضافي يوكل إليه ، وأن عمله الأساسي هو شرح الدروس المقررة، وربما قد يكون المعلم مقتنعاً بأهمية الأنشطة ، ولكنه لا يملك مقومات إدارة جماعة النشاط، خاصة أن إعداده لا يتضمن إعداداً في الأنشطة

اللغوية وأسس ممارستها ، إلى جانب انشغاله بالأعباء الملقاة على عاتقه وفي مقدمتها الأعمال التحريرية الكثيرة " . (فضل الله : ١٩٩٨ ، ص ٢٣٩)

مدير المدرسة والنظام المدرسي :

إن من أهم العوائق والصعوبات العامة التي تعترض النظام المدرسي هو " وجود فترتين دراسيتين في بعض المدارس ، وكثافة وازدحام الفصول بالتلاميذ ، وكثرة الأعباء التدريسية التي يكلف بها معلمو اللغة العربية ، إلى جانب أن بعض المديرين لا يقتنعون بأهمية الأنشطة ، ويقتصرون فيها على ما هو مطلوب منهم في أعمال تقليدية وروتينية . عدم مشاركة المديرين في اختيار تلاميذ النشاط وعدم توفير الموارد المادية والتجهيزات والمواد اللازمة والضرورية لممارسة هذه الأنشطة ،وعدم وجود أماكن مناسبة وخاصة في المدرسة لممارسة تلك الأنشطة " . (خاطر ، ١٩٨٤ ، ص ٦٢)

إن النشاط اللغوي غير الصفي والمتمثل في "الإذاعة المدرسية ، والصحافة المدرسية بأنواعها ، والنشاط الحر ، والقراءة الحرة ، والمكتبة ، والتمثيل المدرسي والجماعة الأدبية وجماعة نادي اللغة العربية وجماعة الإلقاء الشعري والخطابة والمحاضرات والندوات والمسابقات وجماعة لوحة الأخبار وجماعة الحكمة وجماعة الاحتفالات وجماعة المراسلات ؛ له أهمية كبيرة في مدارسنا إذا أحسنا تخطيطه والإشراف عليه واختيار التلاميذ المناسبين لممارسته " . (القيسي ، ١٩٩٥ ، ص ٥٢)

وذلك لأن ممارسة هذه الأنشطة اللغوية غير الصفية يحتاج إلى إعادة تقييم وترتيب حيث تتم فيه مراجعة الأداء والممارسة لتلك النشاطات وتطويرها بحيث تتنوع موضوعاتها وبرامجها وأنشطتها لتواكب العصر الحديث وتركز فيه على غرس القيم النبيلة والأخلاق السامية في نفوس التلاميذ ، وتعمل على تعديل سلوكهم المعرفي والتعليمي والوجداني والمهاري لتحقيق الأهداف التي وجدت المدرسة من أجلها لتربية النشء والأجيال تربية صالحة نابعة من تعاليم ديننا الإسلامي العظيم ، وتزويدهم بالأفكار والمعتقدات الحسنة " التي نسعى من خلالها لرفع مستوى الأخلاق والسلوك الطلابي والعلاقات الإنسانية التي تربط المعلم بالتلميذ والتلميذ بالتلميذ والتلميذ بالمدير والمدير بالمعلم والمعلم بالمشرف والمشرف بالمدير ، حتى ينشأ لدينا جيلاً مثقفاً واعياً مفكراً قادراً على أن يقوم بواجباته كاملةً نحو دينه ووطنه بكل جرأة وحرية ، مستخدماً عقله وفكره لتمحيص الأمور والأشياء ، ولا يأخذ تلك الأشياء والأمور مسلمات على علاتها دون التركيز على التعليم القائم على الحفظ والتلقين ، وإنما يكون التركيز على الحرية والاختيار والتفكير والتجريب والاستكشاف والبحث

والاستقصاء لمسايرة التقدم العلمي والانفجار المعرفي والأخذ بأسباب العصر والنهوض بالأمة إلى أرقى مستوى " . (النصار ، ١٩٩٧ ، ص ٦٤)

إن ممارسة تلك النشاطات المختلفة من " إذاعة مدرسية وصحافة بأنواعها ، وإلقاء الشعر والخطابة والقراءة الحرة ، وارتياد المكتبة وعمل البحوث والاشتراك في المسابقات المختلفة ، والاشتراك في النادي الأدبي الذي يعتني ويهتم بالمواهب الأدبية المتميزة ويعمل على صقلها وتطويرها وتنميتها ويعمل على رفع مستوى التلاميذ المتميزين في الإلقاء والخطابة وتأليف الشعر وقرضه وإلقائه ، وكتابة القصة القصيرة الهادفة ، والتعرف على فن التحرير الصحفي وممارسته ، ومعرفة الكاريكاتير الصحفي الهادف ومحاكاته" (كحيل ، ١٩٩٧ ، ص ٨٧)

" وكذلك كتابة الملصقات والنشرات والدعايات الهادفة وكتابة الأخبار اليومية والمهمة وكتابة الحكم والأمثال والألغاز ، والاشتراك طواعية في تحرير صحيفة مدرسية أو مجلة أو مطوية ، والاشتراك في إجراء مقابلات صحفية أو إذاعية ، والمشاركة في التخطيط للحفلات والمهرجانات والندوات في مناسبات مختلفة تقيمها المدرسة على المستويات الداخلية أو المحلية أو الإقليمية ، تجعل من تلاميذنا في المستقبل المذيع والصحفي والأديب والشاعر والمعلم والناشر والمحلل والكاتب والناقد، وهذا ما يحتاجه وطننا وشعبنا في حاضره ومستقبله " . (السفياني ، ١٩٩٧ ، ص ٨٩)

إن جميع العاملين في حقل التعليم يجب عليهم الوقوف صفاً واحداً متعاضدين لرفع شأن اللغة العربية في حاضرنا ومستقبلنا ، " لأنها لغة القرآن ولأن اللغة دين ، وديننا أغلى ما نملك فلنحافظ على لغتنا العربية وذلك بغرس اللبنات الأساسية في مدارسنا الأساسية ، وإتاحة الفرصة أمام تلاميذنا للمشاركة والمساهمة في هذه الأنشطة لكي نتيح لهم الفرصة للإبداع والابتكار عن طريق طرح أفكارهم ومقترحاتهم ومقالاتهم وأشعارهم التي نفتخر بها على مر الزمان ، وحتى نهيأهم ليعيشوا في زمان غير زماننا ، ويكونوا مستعدين لمسايرة عصرنا الحديث في تقدمه وعلومه ومعارفه واختراعاته وإبداعاته ، وأن يقوموا بنشر العلوم والثقافة والأخلاق الإسلامية العظيمة إلى أرجاء المعمورة" . (الشال ، ١٩٧٨ ، ص٥٢)

ويتضح للباحث مما سبق أن من أكثر تلك المعوقات هو وجود نظام الفترتين ، وكثافة التلاميذ في الصف ، وقلة اهتمام القادة التربويين بالأنشطة ، وقلة اعتبار الأنشطة عند تقويم المعلمين والتلاميذ ، وقلة قناعة أولياء الأمور بهذه الأنشطة ، والضعف اللغوي لدى التلاميذ ، وندرة وجود

الأماكن المناسبة لممارستها ، وقلة وجود الوقت الكافي لممارستها ، وزيادة أعباء المعلم ، وتداخل المهمات الموكلة للمعلمين المشرفين على النشاط .

المبحث الثاني : مفهوم العمل الإبداعي .

ويشمل الآتي :

- **مفهوم العمل الإبداعي.**
- **سمات المعلم المبدع .**
- **سمات رائد النشاط المبدع .**
- **دور المعلم المبدع في الأنشطة اللاصفية.**
- **وسائل التقنية للمعلم المبدع .**
- **قائمة بالأدوار الإبداعية للمعلم المبدع .**

تمهيد :

يشهد عصرنا الحاضر تحديات كبيرة للمجتمع الإنساني تحديات مختلفة ، وتمضي بسرعة قياسية وبلا نطاق محدد ، مما أوجد مشكلة حقيقية وواقعا معقدا ، خاصة لدول العالم الثالث ، هذه الدول التي انشغلت في مكافحة الأمية حتى داهمها عالم المعلوماتية بأبعاده الواسعة ، حيث أدرك العالم الثالث وضعه فجأة ليواجهة أمية جديدة ، تستدعي جهوداً جبارة تدفع به في سبيل سد الفجوة المعلوماتية بين العالم المتقدم فيها وبين عالمنا النامي .

ترتيباً على ما تقدم ومن خلال المشهد الواقع " تسارع الدول بخطى حثيثة تفوق كل تصور نحو آفاق هذا التقدم المذهل حيث تخطى معوقات الزمان والمكان ، وقد اختصر الجهود المضنية التي كان يبذلها الانسان في الماضي ، وبالتالي تعددت الاكتشافات المدهشة ، واضحى العالم كأنه قرية صغيرة يسهل فيه الاتصال من أقصاه إلى أقصاه بكل سلاسة ووضوح لذا سمي بعصر الاتصال وتكنولوجيا المعلومات ، ثم بدأ يختفي هذا المسمى دون الابداعات المتعاظمة في كل جوانب الحياة مما جعل الابداع إطاراً يحيط بالعالم وشعارا جديدا له ، ومحركاً يحرك الواقع بعجلة تفوق كل وصف ومبالغة مما حتم على الجميع الانسجام مع هذا الواقع أو التخلف عنه أبعاداً سحيقة " . (النحلاوي ، ١٤٢٣ ، ص ٢٤)

مفهوم العمل الإبداعي :

الإبداع في اللغة : " أبدع ، بدعة ، بدعاً : انشأه على غير مثال سابق ، بدع ، بداعة ، بدعاً أي صار غاية في صنعته ، وأبتدعه أي اخترعه " . (الرازي ، ١٤٢٣ ، ص ٥٦)

أبدع ايضاً البديع ، " البدع : الأمر الذي يفعل أولاً ، ما كان فلان بدعاً أي لم يكن الأول فيه، ومنه قول الله تعالي: (قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنْ الرُّسُلِ) أي أن النبوة والرسالة عرفت في الأولين ، والإبداع عند الفلاسفة: إيجاد الشيء من العدم ، وهذا لا يجوز إلا في حق الله تبارك وتعالى، لذا أخص من الخلق وشتان ما بين الإبداع الإلهي والإبداع الإنساني " . (ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ص ٦)

وخلاصة المعني اللغوي : " أن الإبداع اختراع أو ابتكار أو إنشاء علي غير مثال سابق ، وأن المبدع هو المنشئ أو المحدث أو المبتكر الذي لم يسبقه أحد إلي هذا الإنجاز . ويستفاد مما تقدم

أن الإبداع والابتكار والاختراع ألفاظ مترادفه أو متقاربه جداً، وكثيراً ما تحل أحداها مكان الأخرى خاصة الإبداع والابتكار" . (المعجم الوسيط : ٢٠٠٨ ، ص ١٠٦)

الإبداع في الاصطلاح :

" هو القدرة علي تكوين وإنشاء شئ جديد أو دمج الآراء القديمة أو الجديدة في صورة جديدة، واستعمال الخيال لتطوير وتكييف الحاجيات بطرق جديدة أو عمل شئ جديد ملموس أو غير ملموس بطريقة أو أخرى " . (عاقل ، ١٩٨٨ ، ص ١٥٢)

كما عرف بأنه "مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت ببيئة مناسبة يمكن أن ترقي بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات أصلية وجديدة " . (جروان ، ١٤٢٥ ، ص ٧٤)

مفهوم العمل الإبداعي من الناحية التاريخية :

ذكر (جروان) أنه يمكن رصد ثلاث مراحل رئيسية " تعكس التطور الهائل الذي حدث لمفهوم الإبداع على مدى العصور الماضية وهي :

المرحلة الأولى :

وتمتد منذ أقدم العصور وقد ارتبط مفهوم الإبداع فيها بالأعمال الخارقة التي تقترن بالغموض وتستعصي على التفسير .ومن أبرز ما تميزت به هذه المرحلة الخلط بين مفاهيم الإبداع والعبقرية والذكاء والموهبة ، والتركيز على دور الوراثة والفطرة على الإبداع ، إضافة إلى ربط الإبداع ببعض الميادين مثل الرسم والأدب والهندسة ....وغيرها " . (جروان: ٢٠٠٢ ، ص ١٨)

المرحلة الثانية :

كانت بدايتها مع نهايات القرن التاسع عشر، "وقد اتسمت هذه المرحلة بظهور نظريات سيكولوجية حاولت تفسير الظاهرة الإبداعية، وحدوث تقدم في التمييز بين مفاهيم الإبداع والموهبة والتفوق، وانحسار عملية الربط بين الإبداع والغيبيات والخوارق، وانحسار الجدل حول أثر الوراثة في الإبداع، واتساع دائرة الاهتمام بالإبداع في مجالات العلوم الحياتية والطبيعية " . (المغازي : ٢٠٠٢ ، ص ١٢)

المرحلة الثالثة:

كانت بدايتها في منتصف القرن العشرين وامتدت حتى العصر الحاضر ، " وفيها أصبح ينظر لمفهوم الإبداع على أنه توليفة تندمج فيها العمليات العقلية والمعرفية ونمط التفكير والشخصية والدافعية والبيئة " . (معوض : ٢٠٠٢ ، ص ٣٨)

وقد سادت هذه الفترة البحوث والدراسات التي تتناول مفهوم الإبداع ، " ولعل من أسباب ذلك أن الحرب العالمية الثانية كانت قد استدعت بذل جهود عظيمة في الاختراع والتجديد والتحسين في مبادئ الحياة المختلفة ، كما أن ظهور عصر الفضاء وتصاعد السباق فيه أكد على أهمية هذا الطلب ، بالإضافة إلى تقدم الصناعة وتزايد الحاجة إلى مبدعين ومبتكرين ، لذا ظهر في أوائل عام ١٩٥٠ م اهتمامًا متزايدًا بدراسة الإبداع ، وذلك عندما ألقى (جيلفورد) خطابه الرئاسي في جمعية علم النفس الأمريكية وطالب فيه بالاهتمام بموضوع الإبداع ، وترتب على ذلك تكثيف البحوث العلمية والدراسات التي تناولت الإبداع وبناء مقاييس للتعرف على الأفراد المبدعين " . (الصافي: ١٩٩٧ ، ص ١٨)

مفهوم العمل الإبداعي من الناحية الموضوعية :

يرى (ماكينون) أن " الإبداع ظاهرة معقدة متعددة الوجوه أكثر من اعتبارها مفهومًا نظريًا محددًا لذلك اختلف العلماء في تحديد مفهوم الإبداع ، فلم يكن هناك تعريف محدد متفق عليه ، ولعل ذلك يرجع إلى كثرة المجالات التي شاع فيها هذا المفهوم من جهة ، وإلى اهتمامات الباحثين ومدارسهم الفكرية من جهة ثانية ، وتعدد جوانب الظاهرة الإبداعية وتعقدها من جهة ثالث".
(همشري : ١٩٩٤ ، ص ١١٧)

إلا أنه وجد أن تعريفات الباحثين لمفهوم الإبداع تتمحور حول عدد من الأبعاد منها :

١ . التعريفات التي تنظر للإبداع من زاوية السمات أو الخصائص الشخصية للشخص المبدع ومنها تعريف سيمبسون للإبداع بأنه " المبادأة التي يبديها الفرد في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير واتباع نمط جديد من التفكير " وهو يعتبر أن مصطلحات مثل حب الاستطلاع والخيال والاكتشاف هي مصطلحات أساسية في مناقشة معنى الإبداع " . (أبو سماحة : ١٩٩٨ ، ص ١٩٠)

٢ . التعريفات التي تركز "على الإمكانية الإبداعية أو الاستعدادات النفسية الكامنة للإبداع كما تكشف عنها الاختبارات النفسية ، ويعرف الإبداع على أساسها على أنه الاستعداد الكامن للتفوق أو التميز" . (عساف : ١٩٩٥ ، ص ٣٢)

٣ . التعريفات التي تنظر للإبداع باعتباره عملية عقلية يؤكد هذا الاتجاه توارنس وهو أحد الأوائل الذي كرسوا حياتهم لقياس الإبداع ، فيعرف الإبداع بأنه " العملية التي تتضمن الإحساس بالمشكلات والفجوات في مجال تكوين بعض الأفكار أو الفروض التي تعالج هذه المشكلات، واختبار هذه الفروض وإيصال النتائج التي وصل إليها المفكر إلى الآخرين " (منصور، ١٩٨٩ م ، ص ٨٥)

وتعريف (جيلفورد) للإبداع على أنه " تنظيمات من عدد من القدرات العقلية البسيطة ، وتختلف هذه التنظيمات فيما بينها باختلاف مجال الابتكار وتتمثل هذه القدرات في الطلاقة اللفظية والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات". (رشوان: ٢٠٠٢ ، ص ١٣)

٤ . التعريفات التي تنظر للإبداع كناتج ، ومنها : تعريف (بيرز) للإبداع بأنه " قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي والطرق التقليدية في التفكير مع إنتاج أصيل وجديد أو غير شائع يمكن تنفيذه أو تحقيقه " (العدل : ١٩٩٥ ، ص ١٢٩) ويعرفه (روشكا) بأنه "الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد وأصيل ، ذي قيمة من قبل الفرد أو الجماعة" . (روشكا: ١٩٨٩ ، ص ١٩)

٥ . التعريفات التي تنظر للإبداع كأسلوب حياة سواء بالإشارة إليه بأنه " القوة التي تدفع الفرد إلى الاكتمال أو بالربط بين الإبداع وبين تحقيق الذات وتنميتها ". (منصور: ١٩٨٩ ، ص ٨٤)

ويوضح (أبو سماحة) أن " التعدد والاختلاف قد أدى في تعريف الإبداع إلى عدة نتائج :

أولها :محاولة التوفيق بينها بوضع مستويات للإبداع ، مثل المستويات الخمسة التي وضعها تايلور .

ثانيها : محاولة وضع تصنيف شامل لتلك التعريفات مع ربطها بالمناحي الفكرية لواضعيها مثل تصنيف (ختينا) .

ثالثها : تعدد وسائل قياس الإبداع والوسائل المستخدمة للتعرف على المبدعين، فمنها مقاييس لسمات الشخصية مثل : (مقياس تورانس) ، ومنها مقاييس للإنتاج الإبداعي مثل: (مقياس جليفورد) ومنها المقاييس التي تعتمد على استخدام قوائم تواريخ الحياة للتعرف على المبتكرين مثل : قائمة شافر وانستازي" . (أبو سماحة : ١٩٩٨ ، ص ١٩٠)

ويرى الباحث أن معظم ما سبق من تعريفات لمفهوم الإبداع لا تركز على الإبداع كمفهوم ، ولذلك كان من المهم التركيز على مفهوم الإبداع بذاته ، مع قدر من الشمولية ، فيصبح الإبداع تعبيرًا عن الحقيقة الإنسانية التي تمكن الإنسان من فهم وتطوير ما يحيط به من أفكار أو أشياء أو أساليب .

كما يمكن تضمين تلك الأبعاد والمحاور في تعريف شامل يلخص مفهوم الإبداع بطريقة ذات مدلول تربوي واضح ، مثل تعريف (جروان) للإبداع بأنه "مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات أصيلة ومفيدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة أو خبرات المؤسسة أو المجتمع أو العالم ، إذا كانت النتاجات من مستوى الاختراقات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية " (جروان: ٢٠٠٢ م، ص ٢٢)

ويرى الباحث أن التعريف الذي ذكره جروان حول شامل صحيح كونه اشتمل على جميع الأبعاد المختلفة والتي تكون في معظمها عناصر الإبداع وهي : القدرات ، الخصائص الشخصية ، البيئة المناسبة ، العملية الإبداعية ، الإنتاج الإبداعي .

" والإبداع بمعناه الواسع هو إيجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات والمناهج إذا ما تم التوصل إليها بطريقة مستقلة ، حتى لو كانت غير جديدة على العلم والمجتمع " (السامرائي : ١٩٩٤ ، ص ١٩١)

ويشير قاموس (ويبستر) إلى الإبداع على أنه " الحالة التي تؤدي إلى تقديم شيء يتميز بالإبداع . ويعني ذلك ضرورة أن يبدو العمل الإبداعي على شكل أصيل لم يكن معروفًا من قبل، سواء كان ذلك في مجال الإنتاج العلمي أو الميكانيكي أو الفني بجميع أشكاله" . (القذافي: ٢٠٠٢ ، ص ١٣)

ويرى الباحث أنه مع كثرة وتنوع التعريفات التي وضعت لتحديد مفهوم الإبداع ، إلا أنها جميعًا تصب في إطار ومجال واحد ، وتتفق على فكرة أن الإبداع هو التوصل لشيء جديد قد يكون خدمة أو نظرية أو أسلوب إداري أو ابتكار جديد .كما أنه ليس من الضروري أن تكون جميع عناصر الشيء المبتكر جديدة تمامًا ، وإنما يكفي أن يكون الإبداع مجرد تكوين وتجميع لأساليب قديمة ، فالمبدع قد يستفيد من أفكار غيره ولكنه يضع بصمته وفكرته ، ويرى فيها معاني جديدة لم يسبقه إليها أحد .

اختار بعض أساتذة علم النفس بجامعة السودان التعريفات التالية لاعتقادهم أنها اقرب للتربية :

عرف الهويدي الإبداع :

بأنه : " المبادأة التي يبديها الفرد ، في التخلص من النمط العادي في التفكير والانتقال إلي نمط جديد في التفكير، أي أن الشخص المبدع هو الشخص الذي يبحث ويستقصى ويكشف ويؤلف ، ومن السمات التي لها علاقة بالشخص المبدع حب الاستطلاع والاكتشاف ، وتفضيل المهمات والمهام الصعبة والثقة الزائدة " . (الهويدي : ٢٠٠٧ ، ص ٤٣) .

عرفه تورنس :

" إنه حلول عملية للمشكلات بعد العلم بمواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات، والبحث عن حلول وارتباطات جديدة المعطيات، ونقل أو توضيح النتائج للآخرين " . (الهويدي : ٢٠٠٧ ، ص ٤٣)

أما فيلدهوزن فيقول :

" التفكير الإبداعي نشاط معرفي يشتمل علي تطوير واستخدام قاعدة معرفية كبيرة من المعلومات ومهارات التفكير واتخاذ القرار، ومراقبة العمليات ما وراء المعرفية ويمتاز هذا النمط في التفكير بأنه متعلم " . (نوفل ، بكر : ٢٠٠٩ ، ص ٤٦) ، هذا التعريف يشير بشكل لا لبس فيه أن الإبداع يمكن تعلمه وتعليمه ، وهذا المنحى الذي أصبح غالباً اليوم ، ولقد تراجعت النظريات التي تنادي بأن الإبداع مجرد موهبة فقط منذ أمد بعيد .

ويرى الباحث أن الحاجة إلى تحديد مفهوم العمل الإبداعي تكمن في أن سرعة التغير الذي تتعرض له الإنسانية والمعرفة والتكنولوجيا والاتصال والمهن والآداب مما يدعو إلى استثمار أمثل

لقدرات البشر الإبداعية لحل المشكلات بطريقة صحيحة . والإبداع في مفهومه الشامل لا يتوقف عند حقل التعليم فقط ولكنه يتعلق بجميع أنشطة الإنسان .

ولم يتفق الباحثون على تعريف واحد لمفهوم الإبداع أو الابتكار نظرًا لاختلاف اهتماماتهم العلمية ومدارسهم الفكرية ، وقد تبين نتيجة لمراجعة البحوث والدراسات ؛ التربوية والنفسية ذات الصلة بالإبداع أو الابتكار أنه متعدد الجوانب " ويمكن النظر إلى الإبداع من خلال المناحي الآتية :

المنحى الأول : ويعتمد مفهوم الإبداع في هذا المنحى على السمات الشخصية ويمثله تعريف (جيلفورد) الذي عد الإبداع تفكيرًا في نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الإجابات المنتجة والتي تحددها المعلومات المعطاة ويتضمن عدة سمات عقلية أهمها الطلاقة والمرونة والأصالة " . (عبدالستار : ٢٠٠٢ ، ص ٣٥)

المنحى الثاني : وفيه يكون الإنتاج هو المحور الأساسي الذي ينطلق منه مفهوم الإبداع ، ويمثله تعريف (روجرز) على أنه "ظهور لإنتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد ومادة الخبرة" .(المعايطة : ٢٠٠٢ ، ص ٣٨)

المنحى الثالث : "وفيه ينظر إلى مفهوم الإبداع على أساس أنه عملية متداخلة ، ويمثله تعريف (ميدنيك) على أنه عملية صب عدة عناصر متداعية في قالب جديد يحقق احتياجات معينة أو فائدة ما ". (المغازي : ٢٠٠٢ ، ص ٤١)

المنحى الرابع : "وينظر إلى مفهوم الإبداع فيه على أساس البيئة المبتكرة ، حيث يقصد بذلك البيئة التي تهيئ للإبداع والعوامل والظروف البيئية التي تساعد على نموه سواء منها الظروف التي ترتبط بالمجتمع وثقافته أو ظروف خاصة ترتبط بالمدرسة والمعلمين وغيرهم من التربويين" . (عبدالستار : ٢٠٠٢ ، ص ٣٥)

مراحل الإبداع :

إن للإبداع عدة مراحل باعتباره عملية صياغة الفروض ، واختبار صحتها ، والتوصل إلى النتائج مما جعل البعض ومنهم (والاس) " يهتم بعملية الإبداع ودراسة وتحليل المراحل التي تمر بها وقد حدد أربع مراحل تمر بها هذه العملية وهي كما يلي :

١ . مرحلة الإعداد (التحضير) :

وفي هذه المرحلة تحدد المشكلة وتفحص من جميع جوانبها ، وتجمع المعلومات من الخبرة ومن الذاكرة ومن القراءات ذات العلاقة ويربط بعضها ببعض بصور مختلفة يمكن من خلالها تناول موضوع الإبداع أو تحديد المشكلة ". (الطيطي : ٢٠٠١ ، ص ٦٥)

٢ . مرحلة الاحتضان (الاختمار)

وتتميز هذه المرحلة " بكون التفكير الواعي أو العقل ليس عاملا هامًا ، فالأفكار الجديدة تكون مختزنة تحت مستوى الوعي النفسي أو العقلي منذ مرحلة التحضير السابقة . إن حل المشكلة سوف يحدث عندما يكون الشخص غير مشغول به " . (الصافي : ١٩٩٧ ، ص ٥١)

ويشير (عساف) إلى طول هذه الفترة التي تستغرقها هذه المرحلة " قد تستغرق فترة طويلة أو قصيرة ، كما أنها تمثل أدق مراحل الإبداع وأهمها ، لأنها المرحلة التي تشهد عمليات التفاعل وإرهاصاتها بكل ما تشمله من معاناة داخل الباحث ، وتتداخل خلالها العوامل الشعورية واللاشعورية في شخصية الإنسان" . (عساف : ١٩٩٥ ، ص ٣٨)

٣ . مرحلة الإشراق (الإلهام) :

تعتبر هذه المرحلة أنها مرحلة تتميز " بإدراك الفرد العلاقة بين الأجزاء المختلفة للمشكلة ، وانبثاق شرارة الإبداع ، أي اللحظة التي تتولد فيها الفكرة الجديدة التي تؤدي بدورها لحل المشكلة ، كما تتجسد فيها حالات أو خصائص الإبداع الذاتية التي تمثل فاصلا فعليًا بين ما يمكن أن يقوم به أي باحث وبين ما يقوم به المبدعون ، فالمرحلتان السابقتان بقدر أهميتهما وصعوبتهما ، إلا إنهما في الواقع مرحلتين يمكن لأي باحث أن يمر بهما أما هذه المرحلة فلا يمر فيها إلا المبدعون" . (الطيطي : ٢٠٠١ ، ص ٦٥)

٤ . مرحلة التحقق :

تعد مرحلة التحقق المرحلة الأخيرة التي تكتمل بها مراحل الإبداع لأنه " يتعين على الفرد المبدع أن يختبر الفكرة المبدعة ويعيد النظر فيها ، ويعرض جميع أفكاره للتقييم ، وهي مرحلة التجريب للفكرة الجديدة المبدعة ولهذه المرحلة وظيفة مشابهة لمرحلة التحضير ، ففي مرحلة التحضير ومرحلة إثبات الحقيقة يتركز العمل الواعي لحل المشكلة " . (الصافي : ١٩٩٧ ، ص ٥٢)

ويلخص (بيتي) ما قدمه كثير من الباحثين من اجتهادات في تحديد المراحل التي تجتازها عملية الإبداع . فأوضح أن البعض " يشير إلى أنها تتكون من ست مراحل، لا بد من ممارستها في أي عمل من الأعمال الإبداعية عدة مرات دون التقيد بترتيب معين لهذه المراحل أو وقت معين وهذه المراحل هي : الإلهام، التوضيح ، الاستخلاص ، الترشيح ، التقييم ، مرحلة تطوير الأفكار " . (بيتي : ١٤٢٢ ، ص ٢١)

سمات المعلم المبدع :

استأثرت السمات النفسية والخصائص السلوكية اهتمام كثير من قبل الباحثين فقد وجدت أدلة تشير إلى الأشخاص المبدعين يختلفون عن غيرهم في خصائصهم المعرفية والانفعالية . وقد ذكرت الدراسات في مجال الإبداع أن الشخص المبدع يتسم بالخصائص التالية :

الدافعية ، المثابرة ، الفضول المعرفي ، الالتزام الدقيق ، الحساسية العالية ، الثقة القوية بالنفس ، الرغبة القوية في تحقيق الذات.

وهذا يتماشى مع ما ذكره (الزهراني) إلى أن " قدرة الإبداع ليست موهبة محصورة لمجموعة من الناس بل هي موجودة بصورة كامنة عند كل الأفراد " (الزهراني ، ١٤٢٤ ، ص ٣٢٧)

ويفضل أن يكون المعلم مؤمناً بالإبداع مدركاً لأهميته القصوى في هذا العصر ، والأبعاد التربوية المتشعبة ذات العلاقة بالإضافة إلى رغبة صادقة وأكيدة في تنشئة الأجيال على الإبداع ، وبالتالي يفترض فيه أن يتحلى بالأخلاق الرفيعة والأمانة البالغة في الاضطلاع بدوره بأقصى ما يملك ، وهناك مواصفات عامة " يفترض أن يتصف بها المعلم الذي يتصدى لهذه الأمانة منها :

ـ أن يكون معلماً عالماً باحثاً محيطاً بدقائق مادته .

ـ أن يكون معلماً ماهرا ملما بطرائق التدريس الحديثة ، ومتمكناً في تعليم وتعلم برامج الإبداع واستراتيجياته وفنونه المختلفة .

ـ أن يكون مهتما بقضية الإبداع مؤمناً بأهميته وضرورته العصرية.

ـ أن يكون متمكنا بعلم النفس التربوي وماهرا في إثارة الدافعية والتحفيز المعنوي والمادي .

ـ يجيد صياغة وطرح الأسئلة الناجعة المثيرة على الانفتاح وسعة الآفاق والخيال الخصب .

ـ متمكن من مهارة البحث العلمي عن الجديد ، ثم القدرة علي استثمار نتائج المعرفة المتحصلة وتقويمها وتطويرها وتطبيقها في خدمة أهدافه " . (قناوي ، ١٤١٤ ، ص ١٢)

كما أن " سمات المبدع الانفتاح نحو التغير، احترام رغبات الغير، الاندفاع نحو التعلم واستخدام الثقافة، تقدير إنجازات الغير ، والتوجه نحو المستقبل.كما ذكر أيضاً أنه لابد من توفر درجة عالية من المرونة والطلاقة، ارتفاع درجة الحافز، الاندماج والتلقائية، الثقة بالنفس، المرح، الرغبة في عمل الأشياء الصعبة " (منسي ، ١٤٢٩ ، ص ١٢١)

إن المعلم يصبح جديرا " بصفة المبدع إذ تجاوز تأثيره على المجتمع حدود المعايير العادية وبهذا يمكن النظر للإبداع باعتباره شكلاً من أشكال القيادة التي يمارس فيها المبدع تأثيره على الآخرين " (أبو جادو ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٤)

ويتلخص بأنه من أهم خصائص وسمات المعلم المبدع هي " القدرة في تصور وتخيل البدائل المتعددة للتعامل مع المشاكل الموجودة والثقة في النفس والآخرين، والقدرة أيضاً على التعامل مع مقتضيات التغير والقدرة على التكيف والتجريب والتجديد والجرأة وإبداء الآراء وتقديم المقترحات اللازمة بالإضافة على استقلالية الفردية بحيث لا يفرض عليه سلطة الغير ولا يفرض هو سلطته على الآخرين " . (الصرن ، ٢٠٠١ ، ص ١٩٤)

وحتى يتمكن المعلم المبدع من تشجيع المتعلمين على الإبداع " لابد أن يكون للوالدين تعليقات إيجابية ترتبط بالإنجازات التي يقوم بها الأطفال، إلى جانب تعليقات إيجابية أخرى مماثلة لما يتمتعون به من سمات جيدة، مما يساعدهم على الشعور أنهم مرغوبون وأنهم ممتازون" .(ريم ، ١٤٢٣ ، ص ٢٤٩)

وعندما يدرب المعلم المبدع التلميذ مبكراً على الحوار "تحدث الانطلاقة الفكرية له فيغدو في مجالس الكبار فإذا لوجوده أثرة ولآرائه الفكرية صدى في نفوس الكبار لأنه تدرب في بيته مع والديه على الحوار وأدبه وطرقة وأساليبه وأكتسب خبرة الحوار من والديه" . (السيد ، ١٤٢٦ ، ص ١٠٠)

ويعتبر " الحوار والنقاش من الوسائل النافعة لإثراء الإبداع وتطوير أي فكرة أو رأي وذلك لأن الحوار فيه تمحيص للأفكار وإزالة الضعيف منها وتنمية القوي فيها كما أن الحوار فيه تحريك للقوى العقلية والفكرية عند الإنسان " . (الحمادي ، ١٤١٩ ، ص ٣٠)

وحتى يتحقق الحوار الإبداعي بين المعلم والتلميذ لابد من " تحديد الهدف في بدء الحوار والمحافظة عليه في أثنائه يوصل المقصود، ويحفظ الوقت والجهد" . (الحبيب ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٠)

ولابد أيضاً من اختيار الزمان والمكان والظروف المناسبة للحوار والنقاش، فليس كل وقت في حياة الإنسان مناسب للحوار، فلا بد من مراعاة ذلك .

ولابد أن يتميز الصف الدراسي بالإنصات والاستماع الجيد لفهم ما يدور بداخله من حوار بين المعلم والتلميذ " لمعرفة نواياه وغرضه من سلوكه وتصرفاته ولاشيء يمكننا التعرف على هذا سوى الإنصات له بعناية حتى ننجح في التأثير فيه وتعديل سلوكه " . (عثمان ، ١٤٢١ ، ص ٤٩)

والمعلم المبدع من سماته كثرة القراءة والإطلاع؛ لأن القراءة تعطيه القدرة على التخيل وبعد النظر وتنمي لديه القدرة على التفكير السليم "وبهذا يكون التناول الجيد للأدب عاملا مساعدا على تنمية بذور الابتكار والإبداع والتذكر والاستنتاج والتخيل". (قناوي ، ١٤١٤ ، ص ١١)

ودور المجتمع نحو هذا المعلم " يتمثل في رعايته والارتقاء بمستواه المهني والمعيشي وتمكينه من الإحاطة بتجارب الدول المتقدمة في هذا المجال حتى ندفع به إلى المزيد من البذل والعطاء " . (نوفل ، بكر : ٢٠٠٩ ، ص ٨١)

ويرى (Kurtzberg) أنه " سواء كان الإبداع سمة شخصية موروثة ، أو مكتسبة ، أو كان إنتاجًا غير مسبوق ، أو كان عملية تقوم على خطوات محددة أو كان ناتجًا عن التفاعل مع بيئة ابتكارية فإنه يكاد يكون إجماعًا على أن الإبداع كظاهرة قابلة للقياس يمثل نشاطًا حيويًا يؤدي إلى إنتاج جديد وقيم من أجل المجتمع" . (Kurtzberg, 1997:P 18)

ويذكر (بابكر) " أن الباحثين في مجال النشاط أو السلوك الإبداعي يشيرون إلى وجود مستويات مختلفة للإبداع تتدرج من المستوى التعبيري الذي يتمثل في التعبير التلقائي الحر ثم المستوى الإنتاجي الذي يتمثل في الإنتاج الذي يتطلب مستوى معينًا من الإنجاز غير التقليدي ثم المستوى الاحترافي الذي يتطلب المهارة والمرونة في إدراك العلاقات الجديدة غير المألوفة بين موضوعات موجودة سابقًا منفصلة عن بعضها ، ثم المستوى التجديدي الذي ينصب فيه الإنتاج على إدراك العلاقات الجديدة بين مبادئ ومفاهيم عقلية ذات درجة ما من التجريد. وأخيرًا المستوى البزوغي والذي يتضمن الإنتاج فيه تقرير مبدأ جديد على مستوى كبير من التجريد" . (بابكر : ٢٠٠١ ، ص ٩٢)

يرى الباحث أن هناك بعض المفاهيم الخاطئة لدى المعلمين والقيادات التربوية بخصوص عملية التفكير الإبداعي ، ومن هذه المفاهيم التي تتطلب التصحيح ما يلي :

– الاعتقاد بأن الإبداع صفات وسمات موروثة لا يحصل عليها بالتعلم والتدريب .

– الاعتقاد بندرة وقلة أنواع الإبداع في مجالات الأنشطة اللاصفية .

– الاعتذار بندرة الموارد والإمكانيات المادية والمالية والفنية ، والاعتقاد بأن تنمية مهارات الإبداع تتطلب إمكانيات كبيرة يصعب توفيرها .

– الاعتقاد بضرورة وجود مشكلة أو أزمة فعلية قائمة لتكون أساس الحاجة لعملية الإبداع .

– الاعتقاد بأن عملية الإبداع هي وظيفة ومسئولية أفراد مختصين في المدرسة يتم تكليفهم لهذا الغرض وتكون وظيفتهم الأساسية هي التركيز على الإبداع ، على اعتبار أن هذه الفئة من الأفراد لهم سمات مختلفة فريدة ولديهم استعدادات وقدرات خاصة تجعلها فئة متميزة عن غيرها .

وعند علماء النفس تمثل السمات الشخصية استعدادًا عامًا أو نزعة عامة ، " بحيث تطبع سلوك الفرد السمة بطابع خاص وتشكله وتلونه وتعين نوعه وكيفيته . ويقصد بهذا المفهوم أن السمة هي المدخل لمحاولة تفسير السلوك الظاهري للفرد عن طريق وجود استعدادات معينة لديه، تكون مسئولة عن هذا السلوك وعن الثبات والاتساق فيه". (عبد الفتاح : ١٩٩٥ ، ص ٥٣)

وصفات الشخصية هي ما يميز الأفراد من التصرفات التي تستنتج من سلوكهم ، " تتسم بالدوام النسبي ويشترك في الاتصاف بها مختلف الأفراد بدرجات متفاوتة . ويمكن تصور السمة باعتبارها بعد أو متصل يمثله خط مستقيم ، وتتحدد درجة ما لدى الشخص من السمة بنقطة معينة تشير إلى موضعه على هذا الخط" . (رشوان ، ٢٠٠٢ م، ص ٢٣) .

وقد استأثرت السمات النفسية والخصائص السلوكية للمبدعين "باهتمام كبير من قبل عدد من الباحثين ، وترسخت لديهم قناعات تشير إلى أن الأشخاص المبدعين يختلفون عن غيرهم في خصائصهم المعرفية والانفعالية ، وبغض النظر عن المجالات التي أبدعوا فيها ، فإنهم يشتركون في مجموعة من الخصائص العامة التي تميزهم عن غيرهم ، ولعمل المعلم المبدع دور كبير في التأثير على حلول المتعلم بطريقة ما، لتحسين نوعية التعليم ويمكن الحصول بالعمل المباشر مع التلاميذ في التخطيط والوصف والتحليل والتقييم والتطوير ، وتنفيذ أساليبه الجديدة للتعليم" . (أوجيني ، ٢٠٠٢ م، ص ١٥٠)

وقد أظهر الخبراء التربويون وجود قوائم متعددة من الخصائص المشتركة للمبدعين " ولكن ذلك لا يعني وجود هذه الخصائص جميعها عند كل المبدعين ، ذلك أن المصادر التي جمعت منها

هذه الخصائص متباينة من حيث مجالات الإبداع العلمية والأدبية، بالإضافة إلى اختلاف الأساليب التي استخدمت في جمعها واختلاف الأشخاص المبدعين الذين تناولتهم الدراسات من حيث أعمارهم ومستوياتهم التعليمية والوظيفية والاجتماعية وغير ذلك من العوامل الشخصية والبيئية " . (جروان: ٢٠٠٢ ، ص ١٠٩)

كما أعد (خير الله) بيانا عدد فيه السمات الشخصية للمبدعين المتميزين ، بحيث يمكن استخدامها كأداة علمية لاكتشاف الأفراد المبتكرين ، وقد استند عند وضعها على نتائج الدراسات التي أجريت على عينات من الراشدين والمراهقين والتي توصلت إلى أن مرتفعي الابتكارية يتصفون بعدة خصائص تميزهم عمن هم أقل منهم ابتكارية مثال ذلك : " روح المداعبة والمرح والسخرية – الشعور بالحرية –تحمل المخاطرة –تحمل عدم اليقين –تحمل الغموض –الاستقلالية في الفكر والعمل–الحاجة للتعبير عن الذات – مقاومة الضغوط الاجتماعية –قلة الاستجابة للقواعد والتنظيمات التقليدية الموضوعة –الاكتفاء الذاتي –قلة الحاجة للتنظيم –التصميم –تنوع طرق التعبير عن الانفعالات–الثقة –السيطرة –التعقيد والتوفيق بين المتناقضات –تأكيد الذات –الانعزالية والميل للانطواء –المثالية –الاندفاعية– الانفتاح للخبرة –القيادة –رفض التقليد –الارتباط بالوسط الاجتماعي –المثابرة –التنافس" . (خيرالله : ١٩٨٠ ، ص ٤٠)

سمات رائد النشاط المبدع :

من أهم السمات والخصائص التي " يتميز بها رائد النشاط المبدع ما يلي :

١ – يجب أن يتميز رائد النشاط المبدع بالرؤيا الإبداعية .

٢ –يجب أن يتميز رائد النشاط المبدع بالثقة بالنفس وبالآخرين لدرجة كبيرة .

٣ –يجب أن يتميز رائد النشاط المبدع بالقدرة على التعامل مع متطلبات التغيير .

٤ –يجب أن يتميز رائد النشاط المبدع بالمرونة والقدرة على التكيف .

٥ –يجب أن يتميز رائد النشاط المبدع بالجرأة على إبداء الآراء وتقديم المقترحات اللازمة .

٦ –يجب أن يتميز رائد النشاط المبدع بالاستقلالية الفردية" . (القريوتي : ١٩٨٩ ، ص ١٨٢)

وأضاف (المنيف) أن رائد النشاط المبدع " يتميز بمايلي :

١ . التعرف على طريقة التفكير الإبداعي، والاعتماد عليها في كل خططه ومشاريعه .

٢ . الإكثار من قراءة قصص وأخبار الرجال المبدعين ليتأثر بهم ويقتدي بهم .

٣ . الاستفادة من الأفكار الإبداعية الخلاقة التي تخطر له" . (المنيف ، ١٤٢٥ ، ص ١١٢)

إن هناك علاقة وثيقة وانسجاما كاملا بين ما يقوم به التلميذ من نشاط وبين قدراته الإبداعية ، فغالبية الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ عبر الدروس وحلقات البحث التقنية والتطبيقية أو الاجتماعية في المدارس ، أو نشاطات الورش المدرسية ، وفي المشاريع والإنتاج والرحلات العلمية والاشتراك في المعارض كلها تشكل أمثلة مناسبة لتطوير القدرات الإبداعية .

وتمد الاتصالات الالكترونية رائد النشاط بكثير من الأنشطة والتفاعل "حيث من أبسط استخدامات الاتصالات الإلكترونية في العملية التعليمية ويوجد الكثير من المهام يمكن إنجازها بأسرع وأرخص وأنسب باستخدامها مثلا البريد الالكتروني يتيح نشر المعلومات وتغير مواعيد الزيارة المختلفة للمعارض والرحلات العلمية ...." . (قنديل : ٢٠٠٦ ، ص ٢٣٥)

ولقد ركزت نماذج (فيرن وماكميلان وستوكنج) على " أهمية الأنشطة والسلوكيات المختلفة التي تصدر عن الأفراد في الحكم على درجة ابتكاريتهم وإبداعهم .وقد أظهرت بعض الدراسات أن نشاطات التلميذ هي خير دليل على إنجازه الإبداعي" . (الحمادي : ١٩٩٩ ، ص ٣٨)

وأشار (حموري) أنه " لابد من توفر صفات أساسية في شخصه تساعده في اداء عمله بنجاح والتي منها :

١- الاحساس بقيمة الفرد وكرامته.

٢- القدرة على التنظيم والادارة بطريقة سليمة .

٣- القدرة الجسمية والتمكن من الموضوعات التي يعمل بها .

٤- الاعداد الفني والتربوي .

٥- أن يتصف بالمرح والديمقراطية بتعامله مع التلاميذ .

٦- أن تكون لديه الرغبة في العمل مع الآخرين وتقديم الخدمة لهم.

٧- القدرة على التنظيم والإدارة" .(حموري ، ١٩٩٦ ، ص٩٠)

ويرى (إبراهيم) أن " المفاهيم السابقة للإبداع قد أدت إلى عدد من التناقضات والتصورات الخاطئة ومنها على سبيل المثال :

١ . أن الإبداع لا يمكن دراسته دراسة علمية ومنظمة .

٢ . أن المبدع يختلف نوعيًا عن غيره من البشر أي أنه من طبيعة مختلفة .

٣ . أن الإبداع يقتصر على مجالات الفن والأدب .

٤ . وضع تعريفات غامضة للإبداع في ضوء مفاهيم مثل الوعي والامتداد والإحساس بالمعنى وغير ذلك من المفاهيم التي يصعب ترجمتها إلى وقائع يمكن ملاحظتها وتحديدها " . (إبراهيم : ٢٠٠٢ ، ص ٣٧)

سمات المدارس المبدعة :

إن الركيزة الجوهرية للمؤسسات التعليمية المتميزة يقوم على تبنيها وتنميتها لبيئة تنظيمية تعطي الاتجاهات الابداعية شرعيتها ، وتضعها في منهج فكري وعملي يقوم على قيم واتجاهات وممارسات وظيفية تغرس وتؤصل الابداع كجهد مؤسسي متجدد ومطلوب، وأن تبتدع الأساليب والنظم التي تجعل للعملية الابداعية قيمة وظيفية تمثل قاسما مشتركا أعظم بين العاملين على مختلف درجاتهم الوظيفية .

ولابد للمدارس المبدعة من توظيف تقنيات التعليم حيث " أن تقنيات التعليم هي تطوير وتطبيق للأنظمة والطرائق والوسائل لتطوير عملية التعليم الإنساني " (العقيلي ، ١٩٩٦ ، ص ٥٧)

إن استخدام التقنيات في التربية " عبارة عن تطبيق التقنيات كنواتج واستخدامها في أي من تلك العمليات تسهم في إدارة المدارس وتشغيلها " (الحيلة ، ١٤٢١ ، ص ١٩)

وحتى يؤصل الابداع كجهد مؤسسي ومطلوب يوضح (الطيب) " هذه العناصر كما يلي :

أ- التبني والاعلان عن مجموعة من القيم والمبادئ التي تنمي الاتجاهات الابداعية .

ب-صياغة هذه القيم والمبادئ في نظم وأساليب ووسائل تجعل الابداع منهجا لكل العمليات والنشاطات الوظيفية .

ج- ابتداع مجموعة من النظم والأساليب والحوافز التي تعمق ايمان العاملين بهذه القيم والمبادئ وبالقدر الذي يحقق التزامهم بها وحرصهم على تنميتها " . (الطيب ،١٩٨٨، ص ١٦)

والتنظيم المبدع كما يحدده (الصيرفي) : " هو هيكل عضوي حر التدفق يقوم بتدنية وتقليل أهمية العناصر الهيكلية التقليدية مثل سلسلة الأوامر، وتستبدل بدلا منها تنظيما مبنيا على أساس السوق الصغيرة لفرق العمل وهيكل مرتفع العضوية ونظام للاتصالات ذو تدفقات حره". (الصيرفي ، ٢٠٠٣ ، ص٤٠)

وقد حددت بعض الدراسات " السمات الخاصة بالمدارس المبدعة كما يلي :

١. توفر المتخصصين المهنيين .
٢. عدم التركيز على اللوائح والقواعد والاجراءات .
٣. تطبيق اللامركزية في السلطة والتفويض .
٤. العلاقات الشخصية الجيدة والاتصالات الحرة المفتوحة .
٥. وضع الرجل المناسب في المكان المناسب .
٦. المشاركة في اتخاذ القرار " . (توفيق : د.ت :٤٢)

وبعد دراسة تحليلية لمجموعة من المؤسسات المتفوقة ، خلص كل من " بترر ووترمان " الى مجموعة من القيم والمبادئ المشتركة للمؤسسات المتفوقة والتي تتسم بدرجة عالية من الابداع . وهذه القيم والمبادئ هي :

١. الاهتمام بالعمل والانجاز أكثر من اهدار الوقت في الاجتماعات والتفاصيل.
٢. توطيد الصلة بالمستفيدين من المخرجات النهائية للمنظمة والاهتمام بمقترحاتهم والاستفادة منها .
٣. تحفيز أقسام المنظمة المختلفة على المنافسة بما يشجع على الابداع.
٤. تنمية قدرات العاملين .
٥. تبسيط المستويات الادارية .
٦. تهيئة المناخ التنظيمي الايجابي .
٧. تكريس جهود المنظمة وخبراتها في تقديم الأفضل .

٨. الاتصال المفتوح بين القيادات التنظيمية والعاملين ". (الصيدلاني،١٤٢١، ص ٧٠)

وقد خلص بعض الباحثين الى ان المدارس المتميزة ذات متطلبات الإبداع العالية لها ست سمات تميز بيئتها التنظيمية " وهذه السمات هي كما يلي :

١. غرس وتنمية رسالة محددة للمدرسة ، على أن تكون هذه الرسالة بمثابة القيم المشتركة للعاملين .

٢. أن يكون الاهتمام مركزا وبصفة دائمة على المقومات والمكونات الجوهرية للعمل .

٣. النظر الى المنهج البيروقراطي كعدو رئيسي .

٤. حفز جميع العاملين للتجريب .

٥. تنمية صلة وثيقة مع المستفيدين من الخدمة بالقدر الذي يجعل عمليات التطوير والتجديد والابداع جهودا موظفة لتحقيق رغبات المتعاملين مع المدرسة .

٦. اعطاء أسبقية متميزة لحفز وتنمية قدرات العاملين للأداء المتميز والابداع فيه " . (الطيب : ١٩٨٨م : ١٧-١٨) .

ويرى الباحث استنادا الى الصفات السابقة التي انتهى اليها الباحثون يتضح أنها متشابهة ومتطابقة بدرجة عالية ، وبالتالي التأكيد على أهمية المفاهيم والقيم والاساليب التي وردت بهذه الدراسات والخاصة بسمات الأشخاص والمدارس المبدعة كاطار مرجعي للمدارس المبدعة التعليمية التي ترغب في التفوق وممارسة الابداع فيها كمنهج فكري وعملي .

دور رائد النشاط المبدع :

على رائد النشاط المبدع أن يدرك المهارات المحفزة الإيجابية في دراسة الإبداع ، فهناك عدة مقومات علمية تمهد للدراسة الإيجابية للإبداع وهي وفق ما أورده (الأعسر) "كالتالي :

- الإبداع ظاهرة مركبة : ولكنه قابل للفهم والدراسة.
- الإبداع ظاهرة إنسانية طبيعية : وليس قاصرًا على ذوي الموهبة والتفوق .
- الإبداع ظاهرة صحية : يوظف الإنسان ما لديه من إبداع في كيفية مساعدته على التخفيف من التوتر ويساعده على الحياة الصحية المنتجة .

- الإبداع ممتع : فحين يتعرف الإنسان على ما لديه من إبداع ويستطيع توظيفه فسوف يعود عليه ذلك بالرضا والإنجاز والإثابة " . (الأعسر : ٢٠٠٠ ، ص ١٢)

ويحدد (أمير خان) " التفكير الإبداعي باستخدام عدد من الوسائل منها : الإنجاز ، أداء الفرد وإنتاجه ، وتقدير الآخرين ، فملاحظة شخص لشخص آخر يمكن أن تعطي حكم ذا قيمة على قدراته الإبداعية والاختبارات الشخصية ، حيث يرى بعض الباحثين أن استخدام الاختبارات المعرفية ، والشخصية ، ومستوى الدافعية أكثر فاعلية من استخدام الاختبارات المعرفية فقط) ، والتحصيل الدراسي . وقد تناول الباحثون دراسة مشكلات هذه الوسائل والشروط التي ينبغي مراعاتها عند تطبيق كل منها " . (أمير خان ، ١٤١٣ ، ص ١١)

وحتى يتسنى لرائد النشاط القيام بالأدوار المناطة به " عليه القيام بالتالي :

١. يتولى مهمة المقرر في مجلس النشاط في المدرسة .
٢. المشاركة في اختيار المعلمين المشرفين على برامج النشاط ورواد الفصول .
٣. إعداد الخطة العامة للنشاط في المدرسة بالتنسيق مع مشرفي الأنشطة .
٤. متابعة تنفيذ الخطة وتهيئة الامكانات اللازمة لإنجاحها تحت إشراف مدير المدرسة.
٥. توزيع التلاميذ حسب ميولهم واتجاهاتهم ورغباتهم على الأنشطة داخل المدرسة
٦. تشكيل اللجان الطلابية . (عرفاء فصول – رؤساء مجالات)
٧. التنسيق مع النشاط الطلابي في إدارة التربية والتعليم .(خاطر ، ١٩٨٤ ، ص ٥٧)

وأضاف (الزهراني) أنه على رائد النشاط " القيام بما يلي :

٨ . استلام نسبة ما يخص النشاط من الصندوق المدرسي وصرفها على أوجه النشاط المختلفة . وإعداد الملفات والسجلات والتقارير .
٩. الإشراف على حصة النشاط وحصر التلاميذ غير المتفاعلين .
١٠ . حصر التلاميذ الموهوبين في بعض مجالات النشاط داخل المدرسة .
١١ . عقد اللقاءات والاجتماعات التطويرية والدورات التدريبية للتلاميذ والمعلمين .

١٢ . تفعيل الجانب الإعلامي للنشاط بالمدرسة " .(الزهراني ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٧)

دور المعلم المبدع في الأنشطة اللاصفية :

يمكن تنمية الإبداع عن طريق التدريب عبر دور الأسرة المهم والمدرسة من خلال المناخات التربوية السليمة ، وطرائق تساعد على تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ وتشجعهم على ممارسة الإبداع والابتكار ، وتنمي حساسيتهم للمثيرات البيئية وتوفر لهم جوًا صفيًا خلاقًا مسترخيًا غير مزعج وتهيئ لهم مواقف تتطلب التفكير الإبداعي وتنمي لديهم القدرة على الحوار الهادف وممارسة أساليب التفكير البناء ، لذلك أدرك التربويون أهمية السلوك الإبداعي وضرورة تنميته منذ المراحل التعليمية الأولى .

كما أنهم أدركوا الدور الأساسي " لكل من المعلم ، والمدير ، والمشرف التربوي ، بحكم موقعهم التربوي في تعزيز السلوك الإبداعي لدى التلاميذ ، وتتأثر فاعلية هذا الدور بمجموعة من العوامل منها إدراكهم أهمية السلوك الإبداعي وضرورة تنميته واحترام أفكار التلميذ ومحاولة التغيير والتجديد في الخطة الدراسية ، والاهتمام بالحاجات الخاصة بالتلميذ ، ومراعاة مطالب النمو ، والمدركات الخاصة بالحياة اليومية والتفاعل الاجتماعي، كما يتأثر هذا الدور المعزز للإبداع بمدى توافر الوسائل التعليمية المتنوعة والمناسبة لتنمية الإبداع لدى التلاميذ ومساهمات أولياء أمور التلاميذ ومرونة المنهاج الدراسي وارتباط موضوعاته بالواقع " . (حسن : ٢٠٠٣ ، ص ٣٥)

يعتبر المعلم المبدع النشاط الطلابي الدعامة الأساسية في التربية الحديثة ، " لذلك يجدر أن يعطى له الاهتمام المناسب من جميع النواحي التخطيطية والتنفيذية والتوجيهية داخل إطار من التفاهم المتبادل والتنسيق بين المدرسة وجميع الجهات المعنية . ومن أهم الآليات التي يستخدمها المعلم المبدع لتفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية هي :

١- وضع الخطط والبرامج السنوية المناسبة .

٢- الزيارات الاستطلاعية والتوجيهية والتقييمية .

٣- إعداد الأدلة الفنية وأدلة المسابقات وسجلات الأنشطة المختلفة .

٤- إقامة المسابقات والمعارض لمختلف الأنشطة وعلى مختلف الأصعدة (المحلية والإقليمية والدولية " . (معوض : ٢٠٠٢ ، ص ٧٧)

وأضاف (بنجر) " بعضا من الآليات منها ما يلي :

٥- تنظيم الدورات التدريبية وورش العمل واللقاءات للمختصين .

٦- وضع البحوث والدراسات والتقارير ذات الصلة بالأنشطة وأدائها وتطويرها .

٧- تفعيل دور المؤسسات العامة والخاصة في دعم الأنشطة والتعاون المشترك .

٨- تكريم الفائزين والمتميزين من التلاميذ والمشرفين والعمل على تشجيعهم .

٩- نشر أعمال التلاميذ المتميزين من خلال إصدار بعض الكتيبات والتقاويم السنوية .

١٠- المشاركة في الفعاليات والبرامج الطلابية الخارجية والتفعيل الإعلامي " .

(بنجر : ٢٠٠٢ ، ص ٧٢)

ويرى الباحث ضرورة أن يطبق المعلم المبدع ما أشارت إليه الدراسات المختلفة والتي تفيد أن تفعيل الأنشطة المدرسية بأهداف وطرائق صحيحة معتمدة على الاقتناع بأهميتها في حياة الناشئة وحياة مجتمعاتهم من شأنه أن يجعل من المدرسة مركزا للنشاط والحيوية وتكون المدرسة نشطة تتميز بالحياة والعمل المبدع .

ويشير (المعايطة) أن الاتجاهات الحديثة في تطوير برامج الأنشطة التربوية ترتكز على " المنطلقات التالية :

- النشاط التربوي ضرورة تربوية لمواجهة التحدي الرئيسي الناجم عن الانفجار المعرفي .
- الاهتمام بالنظرة الكلية المتكاملة في تكوين شخصية التلميذ .
- الاستفادة من الإمكانات التعليمية المتاحة بوسائل الإعلام لتطوير الأنشطة الطلابية .
- إعطاء النشاط التربوي بمتطلباته المادية والبشرية أولوية في قائمة أولويات التخطيط .
- الاهتمام بالتعلم الذاتي بديلا عن أساليب التلقين والاستظهار وثقافة الذاكرة .
- التركيز على تنمية قدرات التخيل والتحليل والتركيب والإبداع " . (المعايطة ، ٢٠٠٢ ، ص ١١١)

وأضاف (ريان) " ما يلي :

- العمل على مساهمة مؤسسات المجتمع في العملية التعليمية وفي إعداد التلاميذ وتهيئتهم للمشاركة المستقبلية .

- إعادة النظر في إعداد معلم المستقبل وذلك وفقا لدراسات عن طبيعة العالم المعاصر والاستعانة بتكنولوجيا الاتصالات .
- إعادة النظر في الأبنية المدرسية باعتبارها الغلاف المحيط بالأنشطة التربوية .
- توعية التلاميذ بأهمية الأنشطة التربوية .
- إدراك أولياء الأمور للوظائف المتعددة للنشاط التربوي" . (ريان : ١٩٧٤ ، ص ٥٦)

وسائل التقنية للمعلم المبدع :

من أحدث تعريفات التكنولوجيا أنها إبداع إنساني ، يورد (فتح الله) تعريف الجمعية القومية الأمريكية لتعليم التكنولوجيا ITEA في تعريفها بأنها : " إبداع إنساني في قضية تشتمل علي توليد معارف وعمليات وتطوير نظم من اجل حل المشكلات وإمداد الإنسان بالمقررات " . (حمور: ١٩٨٣ ، ص٦٥)

وكان من أهداف مجال تقنية التعليم القدرة على حل المشكلات والصعوبات في مجال التعليم وفيه الاسلوب العلمي ، ثم تطوير الحلول بصفة دائمة ، وقد استفادت تكنولوجيا التعليم من جميع العلوم الإنسانية والتطبيقية في تحقيق اهدافها من أجل الارتقاء بالتعليم والتعلم في جميع مجالاته ، ولذا " انطلقت من عدة مبادئ تجاوزت بها المنهج التقليدي للتربية ، ومن هذه المبادئ :

التحول من التعليم إلى التعلم الذي يشمل ما يلي :

١. التمحور والتمركز حول المتعلم بدلاً من المعلم .
٢. رعاية الفروق الفردية إلى أقصى حد ممكن حيث اتضح جلياً أن كل فرد يختلف عن الأخر .
٣. ابتكار الوان من التقويم الدقيقة الشاملة والمستمر حتى تشخص جيداً امكانات المتعلم .
٤. الاستفادة القصوى من كل العلوم الإنسانية والتطبيقية ، ولذا يقال عليها علم بيني أي مستل من بين عدة علوم ، لإيجاد حلول مبتكرة وشافية لمشكلات التعليم " .(علي ، ٢٠٠١ ، ص ٦٧)

ويشتمل "مجال تكنولوجيا التعليم على خمس منظومات رئيسية :

١. التصميم ، ٢ . الإدارة ، ٣ . الاستخدام ، ٤ . التقويم ، ٥ . التطوير .

والمنظومة نعني بها الإطار الموظف لأسلوب النظم حيث يرتب عناصر المهمة أو المشكلة في ترتيب علمي متناسق ينظم العلاقة بين هذه العناصر بحيث تكون تكاملية تفاعلية دون تناقض أو

تضارب لتحقيق الهدف في خاتمة المطاف ، وكل المنظومات المتقدمة لا تتيح حل المشكلة فقط بل تنتهي بالتقديم ثم التغذية الراجعة ثم التطوير الدائب في كل مرة" . (الطويل : ١٩٩٩ ، ص٩٠)

لقد أتاح مجال تكنولوجيا التعليم لطلاب العلم أنظمة ومؤسسات متنوعة منها : مراكز مصادر التعلم في مدارس التعليم العام والجامعي ، ومراكز تكنولوجيا التعليم ، والجامعات المفتوحة ، والجامعات الإلكترونية ، والجامعات الافتراضية ، والتعليم الإلكتروني . مما يتيح الحرية والاستقلال التام في التعليم والتعلم .

ويذكر (هلال) أن " مجال تكنولوجيا التعليم يساهم بقوة في التربية الإبداعية بدءاً بمفهومه المنطوي علي الأبداع ، وتمحوره حول فرديه المتعلم وتميزه عن غيره . وتنويع المصادر وتصميم البيئات التي تتيح إفساح المجال بالكلية للمتعلم لكي يمارس نشاطه إلى أقصي حد ، ويشبع تعلمه الذاتي ، ويفجر طاقته إلى أبعد حد ، ويتدرب على مهارات البحث العلمي والاستكشاف والاستقصاء ، والالتقاط من المصادر المختلفة والتعامل معها ، واستخلاص الفائدة المطلوبة منها ، وكل ذلك يدور حول الإبداع ويعين علي تملك مهاراته " . (هلال : ٢٠٠٣ ، ص٤٣)

ويرى الباحث مما سبق أهمية توظيف مجال تكنولوجيا التعليم التوظيف الأمثل واستخدامه في مجال التعليم والاستفادة منه في مجال التربية الإبداعية ، وإجادة القائمين على الأنشطة المختلفة التعامل مع تكنولوجيا التعليم بمهارة فائقة .

ويوضح (الطويل) أنه " ازداد الطلب يوماً بعد يوم في جميع النظم التعليمية المنتشرة في مختلف أرجاء العالم على استخدام التقنيات الجديدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعليم التلاميذ المعرفة والمهارات التي يحتاجونها في القرن الحادي والعشرين ، وقد قدم التقرير الدولي للتعليم الصادر عن هيئة اليونيسكو ١٩٩٨م ، وصفاً للتأثيرات الجوهرية التي يمكن أن تلعبها التكنولوجيا في تطوير أساليب التعليم والتدريس التقليدية ، بل استطاع هذا التقرير أن يتنبأ بحدوث تحول في عمليتي التدريس والتعلم وكذلك في أسلوب وصول كل من المدرسين والدارسين للمعرفة والمعلومات " . (الطويل ، ١٩٩٩ ، ص ٨٧)

وللاستفادة من إمكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة في مجال تطوير التعليم " يجب الاهتمام بالشروط الأساسية التالية :

– يجب إتاحة الفرصة للمعلمين والتلاميذ للوصول إلى الأدوات الرقمية والتكنولوجية والإنترنت للاستفادة منها في الفصول والمدارس والمعاهد.

– يجب أن يتوفر لكل من الدارسين والمعلمين على حد سواء محتوى على درجة عالية من الجودة والوضوح والتفاعل الثقافي .

– يجب توفر المعرفة والمهارات اللازمة لاستخدام الأدوات والمصادر الرقمية الجديدة من أجل مساعدة جميع التلاميذ في تحقيق معايير أكاديمية عالية" . (إسماعيل ، زاهر : ٢٠٠١ ، ص ١٥٣)

ويستنبط **الباحث** مما سبق أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعتبر أحد العوامل الرئيسية في تشكيل الاقتصاد العالمي الحديث وعمل تغييرات سريعة في المجتمع ، ففي العقد الماضي أحدثت الأدوات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تغييرا في أسلوب الاتصالات بين الأفراد وطريقة تحقيق المشروعات ، وقد أحدثت تلك الأدوات تحولات مهمة في مجالات النشاط البشري .

" وللاستفادة القصوى من وسائل التكنولوجيا والاتصالات في التعليم يجب ما يلي :

– تزويد المتعلمين والمعلمين بكفاءات ومهارات خاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

– وضع برامج تأهيل وتدريب، وإنشاء أدوات تعليمية وعلوم جديدة في أصول التدريس .

– وضع برامج ومؤسسات تعليمية خاصة لتوفير توجيهات محددة للاستغلال الأمثل للتكنولوجيا الحديثة في إطار الثقافة والاحتياجات والظروف الاقتصادية وتطوير استراتيجيات وخطط العملية التعليمية لتتناسب مع التطور التكنولوجي الحاصل في العالم ، ورصد الإمكانات المادية اللازمة لذلك مع تعاون السلطات والمؤسسات الخاصة والعامة مع بعضها لخدمة الوظيفية التربوية التي ستنهض بالمجتمع في جميع وظائفه " . (الخليلي : ٢٠٠٥ ، ص ٧٢)

ويرى الباحث أن نظرة الأنظمة والتي كانت تعتمد على جهد المعلم فقط والمتلقي هو التلميذ قد تغيرت ، إلى أن يكون التلميذ هو الأساس في عملية التعليم والتعلم والمعلم مرشد وموجه وميسر للتلاميذ ، وأصبحت النظرة إلى التعليم نظرة إيجابية فالتعليم عملية طبيعية ، عملية اجتماعية ،

إيجابية مؤثرة وليست سلبية ، فقد أحدثت التكنولوجيا تغييرات عديدة في جميع نواحي الحياة ، فضلاً عن تغييرها لتوقعاتنا بشأن ما ينبغي أن يتعلمه التلاميذ .

" إن التقدم العلمي والتكنولوجي هو رهن بالتقدم الفكري وليس المعرفي وحده ، والتقدم الفكري هو حصيلة لأعمال العقل والتنور بما يؤدي إلى الإبداع والابتكار وحسن التدبير ، إذ لم يعد دور الإنسان في هذا العصر منحصراً على التكيف مع الواقع ، وإنما يتعداه إلى ضرورة تغيير هذا الواقع بما يتناسب مع تطلعاته اللامحدودة " . (Ritche, 1996:P 63)

ومن الواضح أن " من أهداف العملية التربوية تنمية القدرات التفكيرية عند تلاميذنا وعلى رأسها التفكير الإبداعي وذلك بخلق جو من الأنشطة المدرسية المحفزة للتلاميذ وكذلك خلق بيئة تعليمية تعلمية يكون للمتعلم الدور الفعّال فيها . وذلك عن طريق استخدام الحاسوب لتنفيذ أهداف محددة للتفكير ضمن الأهداف التعليمية مع تحديد نشاطات تعليمية لتنفيذها ولذلك شرطان لتنمية التفكير :

– ممارسة مهارات التفكير التي تساعد التلاميذ على التفكير بطريقة جديدة .

– تقديم نشاطات لإثارة وتحفيز وتحدي التلاميذ ، وتنمي تلك البرامج تفكير التلاميذ بعدة أشكال : إضافة النصوص– الصور– لقطات الفيديو– المؤثرات الصوتية والحركية لإضفاء الواقعية على العملية التعليمية " . (الخليلي : ٢٠٠٥ ، ص ٧٥)

ويرى الباحث أن إعطاء التلاميذ معلومات متنوعة تساعده على عملية التفكير ، ويمكن ذلك من خلال شبكات الاتصال (الإنترنت) ، وهذا ما يشجعهم على الابتكار ، وكذلك البرامج العلمية على الحاسب الآلي . وهذه الطرق من أبرز الأشياء التي تساعدهم على التفكير الإبداعي ، لأنها تحفز عندهم الحوار والنقد الذاتي ، وهذا يعد من أبرز الأولويات في يومنا الحاضر .

" ولعل استخدام الحاسوب يعطي نوعاً من البصيرة للمتعلم باستخدامه أداة للإدراك والتفكير ، والتعليم الإلكتروني يتيح المجال للمهمات ذات النهايات المفتوحة ، وهذا بدوره يوفر الفرص لتكاثر أنماط التعلم ، ولتحقيق مستويات أفضل من الإنجاز ، وغالباً ما يتم تقديم عدة مهمات ويختار

التلميذ المهمة التي يرغب في متابعتها ، وكلما أصبح التلاميذ خبراءً في استخدام معدات الكمبيوتر كلما شعروا بحرية أكبر ليصبحوا أكثر إبداعاً " . (الحيلة ، ١٤٢١ ، ص ٤٧)

وكلما تنوعت مصادر المعلومات والخبرة تزداد قدرتهم على اختيار الموارد والأنشطة الأكثر ملائمة لقدراتهم وميولهم " وتعمل برامج تنمية التفكير عند التلاميذ من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بعدة أشكال :

– مهمات دراسية فردية ينفذها التلميذ داخل الصف تثير عنده الحافز والدافع لإتمامها .

– مهمات دراسية جماعية ومن خلالها يوظف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الحوار والنقاش والتواصل لتعزيز ثقتهم بنفسهم وشعورهم بقدرتهم على التحكم بتعلمهم .

– السماح للطلبة بالانسحاب من المواقع الإلكترونية التي لا تشكل أهمية أو رغبة عندهم في الدخول إليها ، والدخول في نشاط آخر أكثر فائدة ، وهذا ما يشعرهم بالحرية العقلية التي تساهم في تتبع الاتجاهات الإبداعية حيث تنبع الأفكار من خلال وعي التلميذ ، وانشغاله بعدد من الأفكار وسعيه لبرهنة صحتها ، أو رفضها وهو بذلك صاحب قرار وإنتاج التلميذ للمشاريع وانهماكه بما يدعوه إلى التميّز وإلى إيجاد كل ما هو جديد ومفيد ، وهو بذلك يمارس عمليات ابتكارية من أجل إثبات نجاحه وقدرته على التعلم والإنتاج من خلال تزويده بقاعدة معلوماتية متنوعة من خلال الإنترنت .

– ويساعد عرض مشاكل متنوعة على التلاميذ على دعم البرامج والأنشطة المساعدة في وصول التلاميذ إلى حل المشكلات " . (قنديل ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٤)

ويرى الباحث أن من أهم أهداف العملية التعليمية تنمية التفكير الإبداعي عند التلميذ لأنه بدونها سيعاني من ضعف في المهارات الأساسية لديه للمشاركة في الحياة الشخصية والاجتماعية ، فالأشخاص المبدعون كانوا محور الارتكاز في العديد من الدراسات . والتفكير الإبداعي يمكن تنميته وتطويره من قبل جميع التلاميذ بعيدا عن قدرتهم على التحصيل الدراسي . شرط أن تكون الظروف

مناسبة وأن يكون التلاميذ قد اكتسبوا مهارات ومعارف أساسية في الميادين كافة، وأن تتاح لهم أنشطة متنوعة تدعم مهارات التفكير العليا لديهم .

" إن مهارة التدريس التي تشجع على الإبداع يجب أن تكون مزيجاً من نشاطات منظمة توازن بين عناصر المنهاج من أهداف ومحتوى وأساليب وأنشطة وتقويم ، وبين مهارات وقدرات المدرس ، كما أن وجود الحوافز أمر مهم أمام التلاميذ لتحريك قدراتهم وتوجيهها نحو العمليات الإبداعية . إن صفحات الإنترنت تعطي للتلاميذ فرصة للتواصل والعمل مع الآخرين وتساعدهم في نشر أفكارهم الإبداعية في مختلف أنحاء العالم من خلال البريد الإلكتروني والمنتديات التعليمية، ومن خلال إنشاء موقع خاص للمدرسة على الشبكة ، وهذا يساعدهم في تبادل آراء وأفكار وطرائق وأساليب مع الآخر بالنسبة للتفكير واختراع وتبني طرائق جديدة " . (إسماعيل ، زاهر : ٢٠٠١ ، ص ١٧٣)

قائمة بالأدوار الإبداعية للمعلم المبدع :

إن القيام بالأدوار الإبداعية للمعلم المبدع يتطلب قدرات معينة لابد من توافرها وتعرف القدرة لدى علماء النفس " بأنها القوة المتوافرة فعلا لدى الشخص ، والتي تمكنه من أداء فعل معين . والقدرات الإبداعية هي الاستعدادات العقلية التي يلزم توافرها للأشخاص حتى يقوموا بأنواع من السلوك الإبداعي . فالاستعداد هو قابلية الشخص لاكتساب قدر من الكفاءة بعد نوع من التدريب الرسمي أو غير الرسمي الذي يتراكم نتيجة لخبرات الحياة . والإبداع ليس قدرة واحدة بسيطة غير مركبة ، و استخدام اصطلاح واحد للتعبير عن (الإبداع) لا ينبغي أن يفهم منه أنه يشير إلى شيء واحد ، إذ لا يوجد شخصان مبدعان بنفس الطريقة ، وبالإضافة إلى الفروق في درجة ما لدى الأفراد في كل عامل من عوامل الإبداع، هناك فروق كيفية في نوع النشاط الذي تتجلى فيه القدرات الإبداعية التي تعبر عن مكونات الإبداع " . (الشربيني وصادق : ٢٠٠٢ ، ص ١٠٩)

ولابد من التمييز بين الإبداع الكامن والإبداع الفعلي ، " فالإبداع الكامن يشمل كل الإمكانيات الإبداعية الموجودة داخل الفرد سواء منها ما نمي أو ما لم ينم ، أما الإبداع الفعلي هو عبارة عن الإبداع الكامن بعد أن ينمى ويقوم بوظيفته " . (عيسى : ١٩٧٩ ، ص ١٨)

وقد حدد الباحثون عددًا من الأدوار الإبداعية التي تميز الشخص المبدع القادر على التفكير الإبداعي ومن أهمها ما يلي :

١ . الأصالة :

" وهي المقدرة على الإتيان بالأفكار الجديدة النادرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة . وهي إنتاج غير المألوف وبعيد المدى " . (السرور : ٢٠٠٢ ، ص ١١٩) ، ويتفق عدد من الباحثين على أن الأصالة " هي القدرة على إنتاج استجابات أصيلة أي قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد ، أي أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها ". (عبد الفتاح : ١٩٩٥ ، ص ٥٦)

والأصالة تشتمل على ثلاثة جوانب رئيسية " وهي :

أ- الاستجابة غير الشائعة (القدرة على إنتاج أفكار نادرة إحصائيًا)

ب-الاستجابة البعيدة (القدرة على ذكر تداعيات بعيدة غير مباشرة)

ج- الاستجابة الماهرة (القدرة على إنتاج استجابات يحكم عليها بالمهارة) "

(الخطيب : ١٩٩٥ ، ص ١٣٧)

" والأصالة تختلف عن كل من الطلاقة والمرونة فيما يلي :

١. الأصالة لا تشير إلى كمية الأفكار الإبداعية التي يعطيها الفرد كما في الطلاقة، بل تهتم بقيمة الأفكار وجديتها .

٢. الأصالة لا تشير إلى نفور الفرد من تكرار تصوراته هو شخصيًا، بل تشير إلى نفوره من تكرار ما يفعله الآخرون، وهذا ما يميزها عن المرونة . فهي تعني أن الشخص المبدع لا يكرر أفكار الآخرين وينفر من حلولهم التقليدية للمشاكل. وتمثل الأصالة أعلى درجات سلم الإبداع " . (الحيزان : ٢٠٠٢ ، ص ٣٣)

يعد البعض الأصالة مرادفة للإبداع نفسه . ومن جانب آخر لابد من الحذر من المبالغة في تصور دور الأصالة في عملية الإبداع ، فما هي إلا عنصر من عناصر العملية الإبداعية الكلية . فقد نبه (بيفردج) إلى " أن تقدم المعرفة العلمية لا يتم بفضل الأصالة فحسب بل بفضل جهود فريق آخر من العلماء الذين أقاموا معرفتهم بخطوات منظمة ومتابعة للجهود السابقة ، وهي قدرات تختلف عما في الأصالة ولا تقل أهمية من حيث قيمتها في دنيا الإبداع. ولا يجب أن يفهم من ذلك التقليل

من شأن عامل الأصالة في الإبداع ، ولكن من الأفضل تصور أن الأصالة تحتاج بجوارها إلى قدرات أخرى يفرضها هذا المجال أو ذاك " . (إبراهيم : ٢٠٠٢ ، ص ٢٧)

ويستنتج **الباحث** أن الأصالة هي أكثر السمات ارتباطاً بالتفكير الإبداعي إذ لا يعد أي إنتاج إبداعياً ما لم يتصف بالتفرد والجدة والابتعاد عن تقليد أفكار وأعمال الآخرين .

٢. الطلاقة :

هي " القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة لموقف معين ، خلال فترة زمنية قصيرة نسبيًا ، وذلك إذا ما قورنت عملية الاستدعاء هذه بالأنواع الأخرى للتفكير غير الابتكاري ، حيث تكون قدرة المبدع من حيث استدعاء الأفكار المناسبة أكبر بكثير من غيره من ذوي التفكير التقليدي " . (عبد الفتاح : ١٩٩٥ ، ص ٥٦)

فالطلاقة تعني " قدرة الشخص على إنتاج كمية كبيرة من الأفكار ، تفوق المتوسط العام ، في غضون فترة زمنية محددة ، ويقال إن الطلاقة بنك القدرة الإبداعية " . (السويدان والعدلوني : ٢٠٠٢ ، ص ٥٧)

وتظهر أهمية الطلاقة في الإبداع في أن " الشخص المبدع الذي ينتج عددًا كبيرًا من الأفكار خلال وحدة زمنية معينة ، يكون لديه غالبًا – في حالة تساوي الظروف الأخرى – فرصة أكبر لكي ينتج عددًا كبيرًا نسبيًا من الأفكار الجيدة ، لذا فمن المرجح أن يتميز الشخص المبدع بالطلاقة في التفكير " . (الشربيني وصادق: ٢٠٠٢ ، ص ١٢)

" وتتحدد الطلاقة في حدود كمية مقيسة بعدد الاستجابات وسرعة صدورها . ويمكن تحديد خمسة أنواع للطلاقة :

أ- طلاقة اللفظ : أي سرعة تفكير الشخص في إعطاء الألفاظ وتوليدها في نسق محدد .

ب-طلاقة التداعي : أي إنتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ ذلك المعنى الواحد .

ج- طلاقة الأفكار : وهي استدعاء عدد كبير من الأفكار في زمن محدد .

د- طلاقة التعبير : أي التفكير السريع في كلمات متصلة تناسب موقفًا معنيًا .

هـ- طلاقة الأشكال : تقديم بعض الإضافات إلى أشكال معنية لتكوين رسوم حقيقية " . (الطيطي : ٢٠٠١ ، ص ٥٥)

يستنتج **الباحث** مما سبق أن الطلاقة بوابة واسعة في مجال التفكير الإبداعي ، وهي عنصر هام من عناصر التفكير الإبداعي ، وتظهر هذه الأهمية في صورة التفكير العلمي ، إذ تلعب فيه الطلاقة دوراً رئيسياً ، كما تلعب دوراً مهماً في إنتاج عدد كبير من الأشكال البصرية والأشكال السمعية واللغة والأدب ، والطلاقة ضرورية للنجاح في كثير من المهمات التي تتطلب وجود مناخ إبداعي .

٣. المرونة :

" وهي المقدرة على اتخاذ الطرق المختلفة والتفكير بطرق مختلفة أو بتصنيف مختلف عن التصنيف العادي، والنظر للمشكلة من أبعاد مختلفة، وهي درجة السهولة التي يغير بها الشخص موقفًا أو وجهة نظر معينة ، وعدم التعصب لأفكار بحد ذاتها " . (السرور: ٢٠٠٢ ، ص ١١٨)

كما أنها تعني " النظر إلى الأشياء من عدة زوايا ، فقد يمكن الربط بين الأفكار المتنافرة لتصبح في شكل جديد " . (حلواني : ١٩٩٠ ، ص ٦٣)

ويمكن تصنيف المرونة إلى نوعين :

– المرونة التلقائية : " وتتضمن قدرة الفرد على إعطاء معلومات متنوعة تلقائيًا لا تنتمي لفئة أو أصل واحد . كما أنها تشير إلى المرونة التي تظهر عند الفرد دون حاجة ضرورية يتطلبها الموقف. فيعطي الشخص عددًا من الاستجابات لا تنتمي إلى فئة واحدة وإنما تنتمي إلى عدد متنوع. وهذا يميزها عن الطلاقة بأنواعها ، حيث يبرز عامل المرونة أهمية تغيير اتجاه أفكارنا ، بينما يبرز عامل الطلاقة أهمية كثرة هذه الأفكار فقط ". (الكناني:١٩٩٠ ، ص ٢٨)

– المرونة التكيفية : " وهي قدرة الشخص على تغيير وجهته الذهنية حين يكون بصدد النظر إلى حل مشكلة معينة ، ويمكن النظر إليها باعتبارها الطرف الموجب للتكيف العقلي ، فالشخص المرن (من حيث التكيف العقلي) مضاد للشخص المتصلب عقليًا " . (حنورة :٢٠٠٠ ، ص ٢٨)

" وسمي هذا النوع من المرونة باسم المرونة التكيفية لأنها تحتاج إلى تعديل في السلوك ليتفق مع الحل السليم " (إبراهيم : ٢٠٠٢ ، ص ٢٥)

" ويتم قياس المرونة بأكثر من طريقة مثلا :

يتم الكشف عن عدد من التنقلات (من فكرة إلى فكرة ، أو من نوع إلى نوع آخر من المضامين) في السياق الواحد ، أو يمكن حصر الأنواع المختلفة من الأفكار والصور التي أنتجها الشخص . ودرجة المرونة تكون هي عدد تلك الفئات أما درجة الطلاقة فيكون العدد الكلي للأفكار التي رسمها الشخص بصرف النظر عن أنواعها أو فئاتها " . (حنورة :٢٠٠٠ ، ص ٢٩)

ويرى الباحث أنه يجب على المدارس أن تقوم بتدريب التلاميذ بشكل عام على استقبال المعرفة ، وأن تعطى لهم مجالات تنمية المرونة التكيفية والتلقائية للقدرة على التعامل مع التقدم الهائل في المعرفة والمعلومة لمجاراة التغير والتكيف معه حسب الموقف والمشكلة للوصول إلى حلول إيجابية مبدعة .

٤ . الحساسية للمشكلات :

لابد أن يكون الفرد قادراً على رؤية المشكلات في الأشياء والعادات والنظم ورؤية جوانب النقص والعيب فيها وتوقع ما يمكن أن يترتب على ممارستها.

وعرفت الحساسية للمشكلات بأنها "الوعي والإحساس بوجود مشكلة بحاجة إلى حل وطرح أسئلة عن أسباب عدم حلها وإمكانية الوصول لحلها ة المساهمة بإبداعية في حلها يسمى الحساسية للمشكلات " (عبدالعال :٢٠٠٥ ، ص ٩٩)

ويقصد بها أيضا " الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف ، ويعني ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف. ولاشك أن اكتشاف المشكلة يمثل خطوة أولى في عملية البحث عن حلٍ لها. ويرتبط بهذه القدرة ملاحظة أشياء غير العادية أو الشاذة أو المحيرة في محيط الفرد ، أو إعادة توظيفها وإثارة تساؤلات من حولها " (جروان : ٢٠٠٢ ، ص ١٥٧) .

كما عرفت أيضا " إن الحساسية للمشكلات تعني القدرة على تبني أكبر عدد من المشكلات المرتبطة بموضوع ما وتتفاوت القدرة من فرد لأخر وتقوم هذه القدرة بدور هام من تشكيل دعائم الإبداع" . (العزة :٢٠٠٢ ، ص ٢٦٧)

ولاشك أن الأفراد الذين " تزداد حساسيتهم لإدراك أوجه القصور في المواقف المختلفة تزداد فرصتهم لخوض غمار البحث فيها ، وبالتالي فإن الاحتمال سيزداد أمامهم نحو الإبداع

الخلاق" . (إبراهيم : ٢٠٠٢ ، ص ٢٦) . ولعل التوقع المبكر للمشكلات وإمكانية إصلاحها " يفسر ما كشفت عنه البحوث المختلفة من نتائج تؤكد قدرة المبدعين على رؤية اللاوضوح فيما يراه الآخرون واضحًا ، وعدم الرضا بما هو كائن ، وشجاعة إدراك البون الشاسع بين ما هو كائن وما يجب أن يكون" . (الكناني:١٩٩٠ ، ص ٢٨)

ويستنتج الباحث من التعريفات السابقة والمتعددة أنها القدرة على توقع حدوث المشكلات وإدراك الثغرات الموجودة أو المتوقع حدوثها لدى المتعلمين من خلال العمل الفني أو الشخصي أو مجابهة موقف معين ينطوي على مشكلة أو عدة مشكلات تحتاج إلى حل وأن هذا الموقف قد يكتنفه الغموض أو مشكلة ما وتحتاج إلى إحداث تغيير . إن إدراك الفرد بوجود مشكلة ما يعد الخطوة الأولى نحو التفكير في حلها وهو خطوة أساسية في التفكير العلمي ، والمبدع يستطيع أن يدرك وجود جوانب نقص في البيئة والمواقف التي قد تغيب عن الآخرين بسبب المعايشة والتعود مع الأنماط المتكررة للمشكلات .

٥ . الاحتفاظ بالاتجاه أو تركيز الانتباه :

يعرف الاحتفاظ بالاتجاه أو تركيز الانتباه بعدة تعريفات منها :

" إمكانية الفرد التركيز لفترة من الزمن في مشكلة معينة دون أن تحول المشتتات بينه وبينها ، والمشكلة كهدف تظهر بدرجات متفاوتة فيما يتعلق بمضمونها ولكن يظل التوجه حيالها قائمًا " . (الكناني:١٩٩٠ ، ص ٣٥) ، كما تعني " عدم التنازل عن الهدف والإصرار على تتبعه والسير في اتجاهه ومحاولة تحقيقه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة غير أن قدرة المبدع على مواصلة الاتجاه لا تكون بشكل متصلب ، فالمبدع أثناء مواصلته لتحقيق اتجاهاته يعدل من أفكاره لكي يحقق أهدافه الإبداعية بأفضل صورة ممكنة. لكنه لا يتنازل عن أهدافه ، ويظل –بنفس الوقت– محتفظًا لنفسه بالمرونة المناسبة التي تتيح له اكتشاف السبل الهادية ومعاينتها " . (إبراهيم : ٢٠٠٢ ، ص ٢٩)

ويرى الباحث من خلال التعريفات السابقة أنها قدرة الفرد على التركيز لفترات طويلة في مجال اهتمامه رغم المشتتات والمعوقات التي تثيرها المواقف الخارجية أو التي تحدث نتيجة للتغير في مضمون الهدف هي ما يسمى بالاحتفاظ بالاتجاه ، ولا بد أن يكون الفرد قادراً على الاستمرار في التفكير بمشكلة معينة لفترة زمنية طويلة دون أن تحول المشتتات بينه وبين التفكير في المشكلة إلى أن يصل إلى حل مرض لها.

ويشير (رشوان) أن هذه القدرة هي " أكثر السمات تكرارًا فقد يواجه الباحث أثناء بحثه صعوبات مفاجئة ، فإذا لم يكن يتمتع بهذه القدرة فقد يستبد به اليأس ويتوقف عن البحث " . (رشوان : ٢٠٠٢ ، ص ٤١)

٦ . قبول المخاطرة :

هي " مدى شجاعة الفرد في تعريض نفسه للفشل أو النقد وتقديم تخمينات والعمل تحت ظروف غامضة والدفاع عن أفكاره الخاصة ". (الصافي : ١٩٩٧ ، ص ١١٤) . كما تعني أخذ الأسبقية في " تبني الأفكار والأساليب الجديدة والبحث عن حلول لها ، في الوقت نفسه الذي يكون فيه الفرد قابلا لتحمل المخاطر الناتجة عن الأعمال التي يقوم بها ، ولديه الاستعداد لمواجهة المسئوليات المترتبة على ذلك " . (النمر: ١٩٩٢ ، ص ٦٤)

ويرى الباحث أنه في مجال التربية والتعليم يكون المعلمون الواعدون واعين لأهمية عنصر المخاطرة في استثمار الطاقات الإبداعية لدى التلاميذ وتحسين المناخ المدرسي .

٧ . التحليل والربط :

التحليل : "هو القدرة على تفتيت المركبات إلى عناصرها الأولية ، وعزل هذه العناصر عن بعضها البعض . وتفسير ذلك أن أي موضوع لا يسمى مشكلة إلا إذا كان معقدًا مؤلفًا من أجزاء بعضها غامض ملتبس في البعض الآخر ، وأول ما ينبغي عمله هو تحليل المادة المجمعة ومن ثم تنحل المشكلة إلى مجموعة قضايا تساعد على إدراك ذلك العنصر المعقد" (رشوان : ٢٠٠٢ ، ص ٤٣)

أما الربط : فهو " القدرة على تكوين عناصر الخبرة ، وتشكيلها في بناء وترابط جديد أو هي القدرة على إدراك العلاقات بين الأثر والسبب وتفسيرها ثم استنتاج أو توليف علاقات جديدة " . (رشوان : ٢٠٠٢ ، ص ٤٣)

وتجدر الإشارة إلى أن هناك قدرات إبداعية أخرى أشارت إليها العديد من الأدبيات المتعلقة بالإبداع مثل :

- الإفاضة :

والتي تعني "القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة ، من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها" . (جروان : ٢٠٠٢ ، ص ١٥٧)

- القدرة على التقييم :

اعتبر بعض الباحثين القدرة على التقييم من القدرات الإبداعية باعتبار أن هذه القدرة ضرورية لمعرفة مواطن الضعف والقوة والأصالة في الناتج الإبداعي والقدرة على التقييم " تعني قدرة الفرد على اختيار الأفضل من الأفكار والنواتج أو حلول المشكلة " (سويف : ٢٠٠٠ ، ص٣٥٠)

وقد عرفها (جيلفورد) على أنه "الوصول إلى القرارات واتخاذ الأحكام المرتبطة بما هو أحسن أو أصح أو أكثر ملائمة بالاستناد إلى معيار معين". (الكناني : ١٩٩٠ ، ص٣٦)

ويستنتج الباحث أن أي فعل إبداعي لابد أن يتضمن عملية اختيار، وانتقاد ، وهذه بدورها تتضمن تقييماً فمن الشروط التي لابد من توافرها في أي مبدع يبغي النجاح في إبداعه أن يعرف أي مشكلة وأي منهج يختار ومن بين المشاكل والمناهج المتعددة على ضوء الإمكانيات المتاحة أمامه والمهارات التي اكتسبها أو يستطيع اكتسابها.

- الخيال الواسع :

إن الخيال " هو تصور الأشياء وحوادث لم تدرك أو تحدث من قبل ، ولم تدخل في دائرة الخبرات الماضية " (راشد : ١٤٢٨ ، ص١٧) وهو المنطلق الرئيسي المهم الذي يدخل منها المبدعون عن طريقه إلى العالم الحقيقي.إن تخيل النجاح وترسيخ صورته في الذهن يقوي الثقة بالنفس، ويعمل على زرع الطمأنينة فيها ويقوي الشخص قدراته الفكرية والجسدية وينطلق إلى آفاق أرحب .

وهو أيضا " القدرة على اكتشاف العلاقات الجديدة بين الأشياء وتركيب أشياء جديدة من عناصر قديمة وذلك لأن الإنسان صاحب الخيال الواسع يرى نفسه قادرا على تغير الظروف المحيطة به فإذا لم تنجح طريقة معينة يبحث عن طريقة أخرى " . (العيتي : ١٤٢٦ ، ص٧٣) ، وبالتالي يكون هناك نمو وتطور في القدرات والإمكانات .

ويرى الباحث أنه قد يعتقد أن الخيال الواسع أو إضافة التفاصيل لفكرة ما أمراً هامشيا ، وسنعرف مدى أهمية التفاصيل إذا علمنا أن معظم الأفكار الإبداعية لم تكن لتتحول إلى واقع ينفذ لولا إضافة تلك التفاصيل التي سهلت تطبيق تلك الأفكار الإبداعية وأمكن تطوير الاستفادة منها على أكمل وجه .

معوقات العمل الإبداعي :

إن التفكير الإبداعي يعتبر هدفا في حد ذاته ، كما أنه يعتبر وسيلة لتحقيق هدف أسمى ، وهو إثراء العمل وزيادة المخرجات وتحسين المناخ العام بالمؤسسة التعليمية من خلال " الكشف عن الطاقات الكامنة ومنح حرية التفكير للجميع ، غير أنه في كثير من الأحيان يواجه المبدع مجموعة من المعوقات التي تحول دون انطلاقه وتهبط من روحه المعنوية وتعيده إلى التقوقع والرضا بالأمر الواقع والبحث عن الحلول السهلة البسيطة المضمونة النتائج والتي لا تدخله في تعقيدات إدارية ومشاكل مع الآخرين" . (علي ، ٢٠٠١ ، ص ٦٢)

ووجود معوقات للعمل الإبداعي في المجال التعليمي يضع على عاتق الإدارة العليا والقيادات الإدارية مسؤولية كبيرة في العمل على إيجاد الظروف الإيجابية للمناخ الإبداعي داخل المجال التعليمي . ويؤكد ذلك (النمر) في أنه " بدون التفكير الإبداعي الخلاق ستتخلف تلك المنظمات عن تحقيق أهدافها وطموحات العاملين بها والمتعاملين معها، مما يجعل هذه المنظمات عاجزة عن الاستفادة من قدرات أبنائها، فالمشكلة ليست بالدرجة الأولى في عدم توافر القدرات الفكرية والعقلية القادرة على الابداع والتغيير ولكن المشكلة تكمن في بروز بعض المعوقات بسبب أنظمة ادارية أو أنظمة اجتماعية حالت دون توفير المناخ الابداعي المناسب " . (النمر ، ١٩٩٠ ، ص ٦٨)

ويمكن القول إنه " ربما لم يحظى موضوع من موضوعات الابداع بمثل ما حظي به موضوع معوقات العمل الابداعي من الشرح والتفسير والدراسة ذلك ان جزءا كبيرا من النظريات والأبحاث المتعلقة بالإبداع قد ركزت في أهدافها على محاولة تحديد العوامل التي تعيق أو تساعد العملية الابداعية سواء أكان ذلك على مستوى الفرد أم الجماعة أم المنظمة ذاتها . وقد كان الأسلوب المتبع في تحديد هذه المعوقات هو اللجوء الى قياس اتجاهات الأفراد العاملين في المنظمات المختلفة ، حيث تم التوصل من خلال هذه الدراسات الى نتائج متباينة فيما يتعلق بتحديد عدد ومسميات هذه المعوقات" . (هيجان ، ١٩٩٩ ، ص١٠) .

إن معوقات العمل الابداعي قد حظيت باهتمام الباحثين الذين حاولوا حصر هذه المعوقات فقد أشار (النجار) أن " معوقات الابداع ثمانية وهي :

١. رفع شعار الحرص على المألوف والمعروف .
٢. دعم مدخل الحل الوحيد الصحيح .

٣. افتراض القيود والمحددات التي نضعها لأنفسنا .

٤. الخوف من التحدي ومواجهة المجهول .

٥. سيطرة العادة على الأفراد حين يفكرون في الحل .

٦. التقييم المتسرع للأفكار .

٧. الخوف من الظهور ومواجهة الآخرين بحلول جديدة .

٨. رفع شعار (ليس بالإمكان) كوسيلة للقضاء على الحلول والأفكار الإبداعية " . (النجار ،١٩٩٤، ص ٦٦)

أما (عساف) فقد ذكر " أن معوقات الابداع ثلاثة رئيسية هي:

١. هيمنة النواحي القانونية والتقليدية على كثير من القيادات الإدارية مما يبرر التمسك بالنواحي القانونية كأهم محدد لتقييم كفاءة الموظفين .

٢. هيمنة المديرين المفتقرين للمعرفة والمهارة الإدارية على معظم المنظمات المعاصرة في مجتمعاتنا .

٣. هيمنة النظرة المادية على تقييم أعمال المنظمة وبخاصة الربحية منها الأمر الذي يحول دون تخصيص ميزانية مهمة لأغراض البحث العلمي ورعاية المبدعين لأن ذلك سيزيد التكاليف ويقلل من الربحية " . (عساف ، ١٩٩٥ ، ص٤٩)

كما توصل (هيجان) في دراسة عن معوقات العمل الإبداع في المنظمات السعودية الى أن " أهم هذه المعوقات حسب أهميتها هي :

١. الإفراط في مكافأة النجاح .

٢. الاعتماد على الخبراء .

٣. عدم شيوع جو المرح والتسلية .

٤. الخوف من الفشل .

٥. غياب جو الحرية .

٦. التمسك بالأنماط المألوفة .

٧. عدم وضوح الرؤية .

٨. غياب الدوافع الداخلية للإبداع " . (هيجان ، ١٩٩٩ ، ص٣١)

وقد حدد (القحطاني) عشرة أبعاد كونت في مجملها " معوقات الإبداع وهي :

١. القيادة الإدارية .
٢. مقاومة التغيير .
٣. ضغوط العمل .
٤. عدم توافر الحوافز الكافية .
٥. تكاليف الإبداع .
٦. اللوائح والأنظمة .
٧. القيم والمفاهيم التنظيمية .
٨. العلاقات الإنسانية .
٩. بيئة وظروف العمل .
١٠. معايير تقييم الاداء ." (القحطاني ، ١٤٢٢ ، ص٣٥)

كما ذكرت (أيوب) أن هناك " عوامل مؤثرة في تحفيز العمل الإبداعي هي :

١. مؤثرات مناخ العمل .
٢. مؤثرات العلاقة المتبادلة بين الأفراد والمدير الأعلى .
٣. مؤثرات العلاقة بين الزملاء في العمل .
٤. مؤثرات أسلوب المدير في حل مشكلات العمل" . (أيوب ،٢٠٠٠ ، ص٨)

ولقد حدد (حريم) بعضا من " المعوقات الذاتية للعمل الإبداعي والتي تتعلق بالفرد ذاته وتؤثر بدورها على تكوين شخصيته منذ الطفولة وهي :

١. البحث بشكل مستمر عن الإجابة الصحيحة .
٢. المحاولة الدائمة لاستخدام المنطق .
٣. البحث عن الحلول المرتبطة بالقواعد .
٤. السعي لأن يكون الإنسان عمليا .
٥. تجنب الغموض وعدم الوضوح .
٦. الخوف من الفشل في تحقيق الأهداف .
٧. عدم اللعب أو اللهو أثناء العمل وتجاوز اللامبالاة فيه .

٨. إهمال المشكلات التي تقع خارج التخصص .

٩. انخفاض شعور الفرد بأهميته وأهمية الأعمال التي يقوم في الغالب بأدائها" . (حريم ، ١٩٩٧ ، ص ٢٤٧)

وقد أشار (توفيق) الى ان "هناك معوقات ابداع عقلية مثل عدم القدرة على ادراك ما حولنا ادراكا سليما وضعف القدرة على التذكر أو التخيل كما أشار الى المعوقات الانفعالية أو النفسية مثل عدم الثقة بالنفس وعدم الميل للمخاطرة، والخوف أو القلق الذي يقيد التفكير ويمنع الفرد من السعي وراء الجديد" . (توفيق ، ١٤١٨ ،ص ١٣)

ولابد أن ندرك أهمية التغلب على معوقات الدافعية حيث يتأثر الإبداع بمجموعة من العوامل التي تعمل على تحريك وتوجيه الطاقة النفسية للفرد نحو مباشرة ما يقوم به من عمل . وهي التي تدفع المبدع الى السيطرة على ما لديه من معلومات ومهارات في المجال الذي يبحث فيه ، وتحفز الدافعية أيضا على التفكير واكتشاف ما قد يوجد في هذا المجال من أوجه قصور وضعف ومن ثم التفكير في الحل والتعبير عنه .

" أن توصل الفرد للجديد يتطلب رغبة حقيقية من جانبه تدفعه للتوصل اليه ولا بد من أن يكون الفرد مدفوعا للدرجة التي تجعله يبذل الجهد الايجابي المحقق للإبداع . ويؤدي عدم تشجيع الفرد وتحفيزه بالطريقة الملائمة وعدم حصوله على احترام وتقدير الآخرين ومساندتهم له الى اعاقة الابداع ووضع حاجزا ضد الأفكار الجديدة غير عادل أو لا يتناسب مع الجهد المبذول فالاحتمال الكبير أن يصاب الفرد بالإحباط ويقلع عن سلوكه الابداعي" . (معوض : ٢٠٠٢ ، ص ١٤) .

المعوقات الاجتماعية والثقافية :

ويؤكد الباحثون على أهمية العوامل الاجتماعية والثقافية في تنمية القدرات الابداعية للفرد فالتعليم الذي يعتمد على الأنماط التقليدية من تلقين واستظهار للمناهج يشكل عائقا للابداع عكس التعليم القائم على التحليل والاستنباط كما أن المجتمع الذي يحارب التغيير والتطوير ويزرع الشوك في طريق المبدعين سيكون أداة قتل لروح الابداع والطموح بين أفراده .

"ويندرج من خلالها كافة العقائد والعادات والأعراف والتقاليد والاتجاهات السائدة في المجتمع والتي غالبا ما تقف عائقا ملحوظا ازاء الابداع الفردي أو الجماعي كما أنها تحول دون تنمية وتعزيز القدرات والمهارات الابداعية ". (حمود : ٢٠٠٢ : ١٢)

فنحن في حاجة الى الأسرة "التي تنمي روح الابداع والتفكير في نفوس ابنائها بعيدا عن القهر والتسلط، لأن الأسرة التي تعتمد على التسلطية والقهر وهضم حقوق ابنائها وعدم اعطائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم واستقلاليتهم ستكون عقبة في طريق التفكير المبدع لأبنائها". (توفيق ، ١٤١٨ ، ص١٣).

ومن ناحية أخرى " فان الناس تميل الى التصرف بالطريقة التي يتوقعها منهم الآخرون وذلك حتى يحصلوا على رضاهم أو يتقوا غضبهم ويصبحوا أعضاء منسجمين في الجماعات التي ينتمون اليها، وبالتالي يتجنب الفرد الأفكار التي تخرج عن نطاق توقعات الآخرين لأنه يعلم أن الاخرين سيرفضون هذه الأفكار أو يسخرون منها أو يستنكرونها أو يثيرون الصعوبات في طريقها" . (عبدالوهاب ، ١٩٨٠ ، ص ٤٢) .

المعوقات البيئية :

وتتضمن الخطط التنموية والفقر والبطالة والتلوث البيئي، الوعي نحو السلامة، والصحة العامة في العمل ونظام السوق ، " أي أنها تتضمن كافة المتغيرات المتعلقة بالجوانب الاقتصادية والسياسية والتنموية والصحية اذ أنها تمثل عوائق قاتلة للإمكانات الإبداعية اذا لم تقترن بنزعة ايجابية للنظر الى الفرد والجماعة والمجتمع على حد سواء" . (حمود : ٢٠٠٢ :٢٠) .

المعوقات التنظيمية :

وتمثل هذه المعوقات كافة العوائق التنظيمية السائدة في اطار العمل الذي يعمل به الفرد كالأنظمة والقوانين والتعليمات ، والتي تعتبر جوهر الدراسة " وتتمثل هذة المعوقات في ما يلي :

أ- نمط القيادة .

ب- الحوافز .

ج- الأنظمة وإجراءات العمل .

د- الاتصالات والمعلومات .

هـ- المركزية .

و- الإمكانات المادية والبشرية .

ز- ضغوط العمل .

ح- إنعدام روح العمل الجماعى .

ط- العلاقات داخل العمل" . (المعايطة ، ٢٠٠٢ ، ص٢١)

المبحث الثالث : النشاط اللغوي المدرسي .

- تعريف النشاط اللغوي المدرسي
- أهداف النشاط اللغوي المدرسي
- أسس النشاط اللغوي المدرسي
- أهمية النشاط اللغوي المدرسي
- أنواع النشاط اللغوي المدرسي

تمهيد

إن اللغة العربية في عالمنا العربي هي الوعاء الذي يستخدم لنقل الحقائق والمعلومات والخبرات التي تشتمل عليها مواد المنهج ، ولذا كان النشاط اللغوي غير الصفي يتميز بالشمول ، ويسهم في النشاطات المختلفة . وهو عبارة عن مجموعة من الألوان المتنوعة من المحادثة والاستماع والقراءة والكتابة التي يمارسها التلميذ خارج غرفة الدراسة ، برغبة من التلميذ نفسه ، وتكون هذه الممارسة منظمة تنظيماً يتميز بقدر كاف من الحرية والمرونة .

تعريف النشاط اللغوي المدرسي :

للنشاط اللغوي أهمية بالغة في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية ، حيث تعد اللغة إحدى الوسائل المهمة في عملية التعليم ، وفي نجاح المدرسة في تحقيق لوظائفها المتعددة ، واللغة أيضا تعد من أهم وسائل الاتصال والتواصل والتفاهم بين التلميذ وبيئته . " واللغة لا يتم تعلمها بالقواعد والتعريفات والدراسات المقننة وحدها ، بقدر ما تتعلم بالتقليد والمحاكاة والاستخدام السليم في أجواء طبيعية تخلو من التصنع والتكلف، والنشاط اللغوي : وسيلة من الوسائل التي تساعد على تحقيق هذه الغاية ، بالإضافة إلى أنه يمكن من اكتشاف المواهب الأدبية والميول اللغوية ، والرجوع إلى المصادر المختلفة ، ويرسخ لديهم ما توصلوا إليه في الحصص المدرسية ، ويدربهم على استخدام اللغة استخداماً صحيحاً و مواقف الحياة العملية وما يتطلبه ذلك من فنون اللغة ومهاراتها المختلفة " . (أبو العطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٤)

أهداف النشاط المدرسي اللغوي :

يهدف النشاط المدرسي اللغوي إلى " تحقيق الكثير من الأهداف التربوية منها :

١ .تهيئة مواقف تربوية محببة إلى نفس التلميذ ، ويمكن من خلالها تزويده بالمعلومات والمهارات ، المراد استيعابها وتعلمها تحقيقاً لأهداف المنهج المدرسي المقرر .

٢ .تعميق أثر الخبرات التعليمية في الحياة التعليمية .

٣ .اكتشاف المواهب والعمل على تنميتها وتوجيهها في الاتجاهات السليمة .

٤ .علاج بعض الحالات النفسية ، التي يعانيها بعض التلاميذ مثل : الخجل والتردد والانطواء .

٥ .ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية " . (القيسي ، ١٩٩٥ ، ص ٥٥)

ويضيف (كحيل) " أهدافا أخرى منها :

٦ .تدريب التلاميذ على الانتفاع بوقت فراغهم فيما يفيدهم .

٧ .تنشئة التلاميذ على تخطيط العمل وتنظيمه وتحديد المسئولية .

٨ .تنشئة التلاميذ على العمل التعاوني والروح الرياضية.

٩ .ترسيخ القيم الاجتماعية البناءة كالتعاون والمنافسة الشريفة والعمل الجماعي .

١٠. خدمة المادة العلمية والعمل على تسهيل فهمها واستيعابها من خلال الممارسة العملية.

١١. بناء شخصية التلميذ ليصبح مواطناً صالحاً مرتبطاً بوطنه مضحياً من أجله .

١٢. تعميق قيم الدين الإسلامي الحنيف وترجمتها إلى أفعال ومواقف وسلوك .

١٣. تنمية قدرة التلميذ على التفاعل مع المجتمع لتحقيق التكيف الاجتماعي" . (كحيل ، ١٩٩٢ ، ص ٥٢)

أما (برهوم) فأورد " الأهداف التالية :

١٤. الارتباط الوثيق بتاريخ الأمة العربية والإسلامية والاقتداء بسيرة السلف الصالح .

١٥. تشجيع روح البحث والتفكير العلميين وتنميتهما وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل وتبصير التلميذ بآيات الله وما فيها .

١٦. تنمية مهارة القراءة وعادة المطالعة سعياً وراء زيادة المعارف .

١٧. تنمية القدرة اللغوية بشتى الوسائل التي تغذي اللغة العربية وتساعد على تذوقها وإدراك نواحي الجمال فيها أسلوباً وفكرة " . (برهوم : ٢٠٠٠ ، ص ٢٥)

ويرى **الباحث** أن من أهم أهداف النشاط المدرسي اللغوي تنمية التلاميذ ثقتهم بأنفسهم وتحقيق أهدافهم ، وتنمية العلاقة بينهم ، وكذلك دعم الشجاعة ومواجهة المواقف وإبعاد الخوف والرهبة من نفوس التلاميذ ، وتنمية مهاراتهم اللغوية ، وإجراء البحوث والتجارب العملية ، والمشاركة في النشاطات الرياضية والثقافية والفنية بكل قوة واقتدار ، وتنمية التلميذ فكرياً وعقلياً وعلمياً ونفسياً واجتماعياً ؛ ليكون مواطناً صالحاً يعتمد عليه .

أسس ممارسة الأنشطة اللغوية :

من أهم الأسس التي تقوم عليها " ممارسة الأنشطة اللغوية هي :

١ .أن تمارس الأنشطة من المتعلمين في جو من الحرية وتبادل الآراء وتقدير رغبة الفرد وميوله.

٢ .أن تمارس هذه الأنشطة في مواقف مشابهة للمواقف الحياتية الطبيعية .

٣ .أن يتم الربط بين هذه الأنشطة وبين ما يتعلمه التلاميذ في مادة اللغة العربية داخل الحصص الدراسية .

٤ .أن يتم تخصيص وقت لممارسة الأنشطة اللغوية سواء أثناء اليوم المدرسي أو في آخره ، على أن يكون معلوماً للتلاميذ ولأولياء أمورهم .

٥ .أن يمارس التلميذ نشاطاً واحداً بمعنى أن يكون عضواً في جماعة واحدة يختارها برغبته ، ويشارك في التخطيط لأنشطتها" .(زيد : ٢٠٠٢ ، ص ٢٥)

كما " أضيف مايلي :

٦ .أن يختار المتعلم جماعة النشاط التي سيتولى ريادتها بحيث يكون فاهماً لأنشطتها محباً لها متمكناً من مهاراتها.

٧ .عدم تكليف التلاميذ بأي أعباء مالية .

٨ .إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعرف على الأنشطة المختلفة لجميع جماعات النشاط اللغوي ، حتى يختار ما يرغبه .

٩ .مراعاة إمكانات التلميذ وقدراته وميوله ورغباته وتوجيهه إلى ما يناسبه .

١٠. دعوة أولياء الأمور والمتخصصين لحضور المناسبات المختلفة التي تمارس فيها الأنشطة اللغوية " . (رجب : ١٩٩٨ ، ص ٣٨)

أهمية النشاط المدرسي اللغوي :

أجمعت الآراء التربوية الحديثة على اعتبار النشاط المدرسي عنصرا هامًا من عناصر العملية التعليمية وأداة فعالة في تحقيق أهدافها . " فالنشاط المدرسي يسهم بفعالية في تحقيق التربية المتكاملة وذلك لاشتماله على عدد من البرامج المتنوعة والملائمة لحاجات التلاميذ وميولهم ، بالإضافة إلى تلبية مطالب المجتمع وحاجاته . إن التنوع الكبير للأنشطة الطلابية / المدرسية غير الصفية يجعل من تحديد الأهداف التربوية لها أمرًا غير يسير، بل يكاد يكون مستحيلا ، فكل نشاط له أهدافه ، التي ينبغي أن ترتبط بمنهج المدرسة التي يمارس فيها، وبالمرحلة التعليمية، والمجتمع الذي تخدمه ، وتربى أبنائه ، ونوعية المشاركين فيه من تلاميذ ، ومعلمين ، وغيرهم " . (عميرة ، ١٤٢٢ هـ :٢٠)

تسهم الأنشطة المدرسية " في تحقيق العديد من الأهداف التربوية والتي قد لا تتحقق من خلال شرح المواد الدراسية داخل الفصل ، بالإضافة إلى أن هذه الأنشطة تساعد المواد الدراسية في تثبيت المعلومات ". (ريان : ١٩٨٩ ، ص ٩٩)

ويرى (عاقل) " أن برامج النشاط المدرسي تحقق العديد من الوظائف والأهداف الجسمية والعقلية والاجتماعية مما يحتم الأخذ بها وتطبيقها " .(عاقل : ١٩٨٨ ، ص ١١٤)

وبين رفلين (١٩٦٠) " أهمية مساهمة النشاط المدرسي في مساعدة المتعلمين على النمو الاجتماعي من خلال ممارسة برامج الأنشطة الطلابية مع الزملاء في تعاون مثمر ". ويؤكد هارولد هاند (١٩٦٤) " أن هناك ارتباطاً بين الانقطاع عن المدرسة وبين الفشل في المشاركة في النشاط المدرسي ، وبالتالي يظهر لنا دور النشاط المدرسي في رفع الملل والسآمة عن التلاميذ ، مما يؤدي إلى زيادة رغبة التلميذ بالمدرسة لكونها تشبع حاجاته ورغباته عن طريق الأنشطة الطلابية " . (حمدي و شاكر : ١٩٩٨ ، ص ١٦٥)

والأنشطة الطلابية المدرسية لها دور مؤثر في تحفيز وتحقيق الاتجاهات الإيجابية واكتساب العادات السليمة للمتعلمين ، " ولقد اهتم الإسلام بتكوين العادات والقيم الإسلامية والاتجاهات الموجبة منذ نعومة أظافر أتباعه ، فقد كان صلى الله عليه وسلم (يسلم على الأولاد وهم يعلبون) وهذا من خلقه الكريم وأدبه الشريف ، ولا يخفى ما في ذلك من بث معاني الثقة التي تقوي شخصيتهم الإسلامية وتشعرهم بكيانهم " . (الهاشمي : ١٩٨٣ ، ص ١٢٤)

ويعد النشاط المدرسي أحد أنواع التعلم الذاتي ، بل يعتبر أكبر أنواع التعلم رسوخا وبقاء في ذاكرة المتعلم ، لأنه تعلم يأتي من ذات الإنسان ، ويبقى في الذاكرة لسنين طويلة دون أن ينسى ؛ لأنه معتمد على خبرات ومهارات الفرد الذاتية ، وفهمه لجزئيات الموقف برغبة قوية وإدراك جيد .

وتضفي المناشط الطلابية على المقررات المدرسية عنصر التشويق ، " وتثري المادة الدراسية بمعلومات قد لا يتسنى للمدرس التعرض لها في الدرس ، وتسهم في التقليل من أسباب التوتر بين التلاميذ والمدرسين مما يساعد إدارة المدرسة على التفرغ لجوانب تربوية أخرى ، ويساعد النشاط المدرسي في توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع وإيجاد التفاعل البناء " . (خاطر وزميله : ١٩٨٤ ، ص ٥٣)

وللنشاط المدرسي أهمية كبرى إذا فعل بشكل منظم مناسب ، وتم التخطيط له بعناية كبيرة ، ومن أهمية هذا النشاط :

" إنه يفعل دور المنهاج ويثبت الحقائق والمفاهيم ، ويحقق التعلم الذاتي ويعمل على غرس الثقة بالنفس وتحقيق الذات ، ويرتبط بالمشاكل الحياتية والاهتمامات ويشبع رغبة وحاجة لدى المتعلم ويعرف الواجبات والحقوق ومواءمتها للمتعلم ، ويتيح الفرصة لنمو الفرد ويزيد من احتمالات النجاح ، وينمي قدرة المتعلم الذاتية للتفكير ويساعد على الابتكار والإبداع وحل المشكلات ، ويساعد على تكوين عادات وقيم ومهارات وأساليب جديدة ، ويذلل الصعوبات في المقررات والمناهج الدراسية وينمي مهارات المشاركة في اتخاذ القرار ، والتعاون وتحمل المسئولية وتوثيق العلاقة مع المجتمع" . (أبو العطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٢)

أنواع النشاط المدرسي اللغوي :

يهدف هذا النشاط إلى " تنمية الإبداعات الأدبية المنوعة ومنها :

- المسابقات الثقافية الداخلية والخارجية .
- النادي الأدبي ويهدف إلى اكتشاف المواهب الشابة في مجال اللغة والأدب .
- الإذاعة المدرسية وتهدف إلى إعداد التلاميذ وتدريبهم على إعداد برامج إذاعية متنوعة .
- المسرح المدرسي ويهدف إلى اكتشاف المواهب الفنية وتنميتها في التمثيل المسرحي الهادف
- الخط العربي : ويهدف إلى اكتشاف الموهوبين في الخط العربي ورعايتهم .
- الصحافة المدرسية وتهدف إلى تدريب التلاميذ على كتابة المقالات المختارة المفيدة المرتبطة بالواقع الذي نعيشه" . (زقوت : ١٩٩٧ ، ص ٨٧)

ويضيف (أبو العطا) " إن النشاط الثقافي في المدرسة والمتمثل في النشاط اللغوي الصفي وغير الصفي له أهمية كبرى في تحصيل التلاميذ في المواد الدراسية المختلفة ؛ لأن الذي يتقن مهارات اللغة العربية من قراءة وكتابة وتعبير واستماع ، يتفوق على أقرانه ، لذا تهتم إدارات المدارس ومعلموها بهذا الجانب ، ويقومون بتشكيل جماعات النشاط اللغوي كالإذاعة المدرسية ، والصحافة المدرسية والمسابقات ، والخطابة والشعر وأصدقاء المكتبة ، وجماعة الحكمة والنادي الأدبي والمسرح المدرسي ، وتحسين الخطوط وغيرها من الجماعات حتى تنمي المهارات اللغوية عند تلاميذها " . (أبو العطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٣).

١ . الإذاعة المدرسية :

" تعتبر الإذاعة المدرسية من أهم أنواع النشاط الإعلامي المدرسي وقد ظهرت نتيجة التقدم التكنولوجي واختراع مكبرات الصوت والذي كان من نتائجه تطور صحيفة الإعلام الشفهي " (حمدي : ٢٠٠٤ ، ص ٤٣)

وتعد الإذاعة المدرسية " سمة بارزة ومهمة في البيئة المدرسية ، وقد برزت كأحد أهم ألوان النشاط اللغوي المدرسي غير الصفي والذي يعد أساساً متيناً من مقومات التربية العصرية الحديثة . وتعد وسيلة اتصال قوية لخلق العلاقات الاجتماعية والإنسانية ، كما أنها تعد أهم القنوات التي يمكن أن تعبر عن الآراء والمواقف والاتجاهات الخاصة بالمجتمع المدرسي ، وتعرض أخباره ، وإبداعاته ، وتبرز صورته ، وتعالج قضاياه" . (شكري : ١٩٩٦ ، ص ٤٣)

" والإذاعة المدرسية إذا أُحسن استثمارها وتم توجيهها التوجيه الصحيح والتخطيط السليم فإنها تسهم في التكوين المعرفي والاجتماعي للتلاميذ بصورة أكثر من الدروس التقليدية ؛ لأنها تعتمد على الكلمة المسموعة والمؤثر الصوتي، وكذلك تسهم في مخاطبة الوجدان والعقل لدى المستمع وبالتالي تثير فيه العواطف الإنسانية والتفكير المتأمل والخيال ، والإذاعة ، المدرسية وسيلة تثقيفية وتربوية يمكن الإفادة منها في العديد من المجالات " . (زقوت : ١٩٩٧ ، ص ٢٥٧)

والإذاعة المدرسية تحقق أهدافاً تربوية كثيرة ، وتتيح للتلاميذ جميعهم فوائد قيمة يعود بعضها على المشتركين في إعداد البرامج وإلقائها ، ويعود بعضها على سائر التلاميذ المستمعين ." فهي تقوي شخصية المذيعين وتدربهم على حسن الأداء وجودة الإلقاء وتعودهم إتقان اللغة ، وتعد الإذاعة بالنسبة للمستمعين مصدراً من أهم مصادر الثقافة المتجددة، فهي تزودهم بألوان طريفة من المعارف والخبرات، وتأخذهم بحسن الاستماع، ودقة الفهم والقدرة على النقد والحكم. والإذاعة المدرسية الناجحة تعمل على خلق الوعي المستنير ، وتكوين رأي عام في المدرسة وربط أفراد المجتمع المدرسي ، ودعم الوحدة الفكرية بينهم وربطهم بالمجتمع الخارجي" . (إبراهيم : ١٩٧٣، ص٤٠٠)

وعادة ما تمارس الإذاعة المدرسية نشاطها أثناء طابور الصباح ، وأثناء الفسحة وتمتاز بالفورية والمباشرة والانتشار، " وتعتبر الإذاعة المدرسية أكثر أنواع النشاط اللغوي فاعلية وخاصة في

أوقات الامتحانات ، وإذاعة تعليمات معينة أو الإعلان عن مسابقات" . (حمدي : ٢٠٠٤ ، ص٥٢)

وقد عرف (اللقاني) الإذاعة المدرسية بأنها " خبرة تعليمية متضمنة التخطيط وتستخدم موارد لا تتوافر في الفصل الدراسي العادي مثل الأحداث الجارية والمقابلات المتنوعة وغير ذلك من البرامج الجيدة " . (اللقاني : ١٩٩٦ ، ص ٧٢)

ويعرف (شكري) الإذاعة المدرسية بأنها : " الإذاعات داخل المدرسة تمييزاً لها عن الإذاعات التعليمية كإذاعات نوعية متخصصة، أو كبرامج تعليمية من بعض الإذاعات وخاصة الإذاعات الأهلية والمحلية ، فالإذاعات المدرسية تنظم إذاعات تربوية موجهة إلى جماعات متجانسة من التلاميذ خاضعين لإشراف أستاذهم، وتتوجه الإذاعة المدرسية عامة إلى تلاميذ من الأطفال والمراهقين ، وفي ميعاد الإذاعة يجمع هؤلاء التلاميذ وهم في سن واحدة ومستوى فكري واحد وتنازعهم رغبات وأغراض متماثلة ، فيكشف جميعهم عن تجانس ملحوظ، ويشرف على الإذاعات مرب مهمته استخلاص أفضل النتائج من المادة التي لم يتم بثها " . (شكري : ١٩٩٦ ، ص ٥٠)

ويرى (وديع) أن الإذاعة المدرسية " مجموعة من الأنشطة الطلابية المختارة تقوم من خلال فصول دراسية مختلفة، والتلاميذ يتعاونون معاً لعرض قضية تهم مجتمعهم حيث يعطون رأياً يعبر تعبيراً صادقاً عن عقليتهم واتجاهاتهم وميولهم وتحت إشراف إذاعي جيد ، وهي نشاط يساعد إلى إكساب التلاميذ المعلومات والمهارات المختلفة وكذلك نشاط يسهم في بناء شخصية التلميذ وإعداده للمستقبل ." (وديع : ١٩٩٨ ، ص ٤٣)

أهمية الإذاعة المدرسية :

تحتل الإذاعة المدرسية المكانة الأولى في النشاط المدرسي اللغوي حيث إنها " تزيد ثقافة التلاميذ وتنمي معارفهم عن طريق تقديم المواد العلمية و الثقافية المنوعة ، وكذلك تنمي الوعي اللغوي لدى التلاميذ عن طريق استماعهم إلى اللغة العربية الفصحى ، وإشراكهم في البرامج اللغوية التي تؤدي إلى زيادة ثروتهم اللغوية التي تساعدهم على ممارستها الممارسة الصحيحة في الإلقاء والخطابة والحديث ، وتوجه التلاميذ للقراءة والبحث والمطالعة ، من خلال ما يقدم للتلاميذ في الإذاعة المدرسية من برامج ومسابقات وأسئلة وغيرها .كما أن الإذاعة تساعد التلاميذ على توظيف مهارات اللغة في مواقف

تطبيقية فعلية مثل حسن الإلقاء والاستماع والطلاقة وتمثيل المعنى إلى غير ذلك " . (أبو العطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٧)

أهداف الإذاعة المدرسية :

تنبثق أهداف الإذاعة المدرسية من أهداف الإعلام التربوي عموماً ، وتقوم على فلسفة المجتمع المدرسي التي توجد فيه " ومن بينها :

ـ تزويد التلاميذ بالمعلومات أو الأخبار والمعارف التي تهمهم وتشبع فيهم حب الاستطلاع بحكم تكوينهم الفسيولوجي ، وهنا يتحقق أحد أهم أهداف الإعلام التربوي عموماً ، وهو ربطهم بمجتمعهم المدرسي والمحلي ، وتزويدهم بالمعلومات والمعارف المتصلة بشئون الدراسة وأنشطتها ونظمها وبرامجها المتنوعة، كما تقدم لهم ألواناً من العلوم والمعارف بصورة مشوقة تقوم على الشرح والتحليل والتفسير والتبسيط .وهي تسعى بذلك إلى إكسابهم مهارات الاتصال الإذاعي، ومهارة التعبير عن أفكارهم، وتعطيهم الثقة بأنفسهم وتفكيرهم وقدراتهما العقلية، كما تنمي فيهم الجماعية والنظرة الواقعية حينما يسهمون في التخطيط لبرامجها التي تتناسب والأنشطة المدرسية ومجتمعها المحلي". (شكري : ١٩٩٦، ص ٥٥)

ـ " وهم يقدمون هذه البرامج ويعملون على تطويرها وبالتالي تعودهم على البحث والاطلاع ، وتعرفهم بمصادر المعلومات والقدرة على التذوق ، وتشجعهم على التفكير العلمي، وتنمية الخيال الإبداعي والروح الابتكارية ، واكتشاف المواهب ورعايتها، والمحافظة على التراث الحضاري والثقافي، وتوجيههم نحو الاتجاهات والقيم التربوية العليا، كصلة الرحم والتعاون واحترام المعلم وتقدير آراء الآخرين، وحرية التعبير عن الآراء والمواقف، والنقد الذاتي البناء.

ـ تعمل على زيادة معلومات المستمعين وتجدد ثقافاتهم، وتنمي لديهم دقة الملاحظة والمتابعة والفهم والتحليل والنقد والتقويم ومهارات الاستماع " . (أبو العطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٤١)

ويمكن إضافة بعضا من الأهداف " مثل :

ـ تنمي المهارات العلمية لدى التلاميذ وتثريها بالممارسة والبحث إذاعياً .

ـ تنمي لدى التلاميذ مهارة استخدام الأدوات وتشغيلها ، والأجهزة الإذاعية .

ـ تتيح للمدرسين فرصة معالجة من يسيطر عليهم الخجل والانطواء ، وبعض نواحي النقص . (بركات : ١٩٨٣ ، ص ٤٠٤)

كما أنها " تهيئ للمتعلمين :

ـ مواقف حية وطبيعية بريئة من التكلف، ومحببة إلى نفوسهم ، يستخدمون فيها اللغة ، استخداماً ناجحاً، وهي بذلك تصقل مواهبهم، وتشحذ ميولهم، وتربي فيهم الجرأة، والقدرة على الإلقاء وسرعة الخاطر كما تنمي معارفهم، والاعتماد على أنفسهم فيما يحصلون على المعلومات من شتى المصادر لإعداد المادة التي سيلقونها في الإذاعة" . (شحاتة : ١٩٩٨ ، ص ١٧٦)

ويضيف (فضل الله) " الأهداف التالية :

ـ تنظيم العمل المدرسي عن طريق التعليمات والتوجيهات .

ـ تكوين روح العمل الجماعي، وتقوية شخصيات المتعلمين وتنمية قدراتهم على الارتجال والحوار وتزويد المتعلمين بأخبار المجتمع المحلي والمدرسي وكذلك الأحداث الهامة" .

ـ تهيئة الفرصة للاضطلاع بمسئولية القيادة في مناخ تسوده الحرية وإبداء الرأي .

ـ تلبية احتياجات الطفل الترفيهية والثقافية والتعليمية وخدمة المناهج الدراسية . (فضل الله : ١٩٩٨، ص ٢٤٢)

برامج الإذاعة المدرسية :

إن إعداد الإذاعة المدرسية من صميم عمل جماعة الإذاعة المدرسية ، ويشارك فيها معلمو المواد الدراسية المختلفة ، ويكون المدرس ذو الخبرة في كل مادة مشرفاً على البرنامج الخاص بمادته ، على أن يكون الإشراف العام على الفقرات الثانية اليومية لأحد معلمي اللغة العربية . ويفضل أن يكون لكل فصل فريق إذاعي تحت إشراف مدرس اللغة العربية بالفصل ، على أن يقدم فريق كل فصل البرنامج الإذاعي في يوم ، ثم الفصل الثاني والثالث وهكذا ، ومن الممكن في الدورة التالية تغيير الفريق الإذاعي للفصل ضماناً لمشاركة أكبر عدد من التلاميذ في هذا النشاط" . (شكري : ١٩٩٦، ص ٥٨)

"وعلى المعلم المسؤول عن جماعة الإذاعة المدرسية أن يقسم أفراد المجموعة إلى عدة فرق عمل ، منها :فرق تقوم بإعداد نشرة الأخبار من الصحف ومن الإذاعة ومن إدارة المدرسة ، وفرقة تعد التعليق على هذه الأنباء وعلى الأحداث الجارية ، وفرقة تختص بتقديم البرامج الإذاعية للتلاميذ ، وفرقة خاصة بتلاوة القرآن الكريم ، وأخرى خاصة بالحديث الشريف ويمكن للفرق أن تتبادل فيما بينها هذه الأعمال". (أبو العطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٣)

وتمتاز البرامج الإذاعية الناجحة في طرافة المادة وتنوع الثقافة مع التجديد والابتكار، وتبث الإذاعة المدرسية عادة فقراتها الإذاعية من خلال : طابور الصباح ، الفسحة ، الاحتفالات والمناسبات ، "ويشمل البرنامج الإذاعي المدرسي عدة فقرات منها :

الافتتاح : وعادة يكون بتلاوة آيات من القرآن الكريم أو حديث شريف.

الأخبار : وتتضمن طائفة من الأنباء العامة ، يقتبسها التلاميذ من الصحف اليومية ، وطائفة الأنباء المدرسية ، ويستمدها التلاميذ من رواد الفصول ، أو مجالس التلاميذ .

التعليق على الأنباء : ويعده التلاميذ ويراجعه أحد المشرفين على الإذاعة لضبطه .

التنبيهات المدرسية : كل ما يتعلق بالتوجيهات والتعليمات المدرسية والتحذيرات ونماذج سلوكية مرغوبة وأخرى غير مرغوبة " . (إبراهيم : ١٩٧٣ ، ص ٤١)

كما يشمل " البرامج التالية :

التوجيهات السلوكية : توجيه التلاميذ إلى ألوان من السلوك الجيد الواجب الاقتداء بها ، وألوان من السلوك التي لا تليق بالتلاميذ الاقتداء بها وفعلها .ولابد من الابتعاد عنها، ويمكن أن تصاغ هذه التوجيهات تحت عناوين مثيرة .

ألوان من الأدب : تتضمن مقطوعات شعرية قصيرة أو طرائف أدبية أو نوادر عربية وقصص جذابة طريفة ، يؤلفها بعض التلاميذ أو يقتبسونها، وتمثيليات قصيرة تتصل بالأحداث الجارية أو بالموضوعات الدراسية المنهجية .

بريد التلاميذ : ويتضمن الإجابة عن الأسئلة ، الاستفسارات " . (حمدي : ١٩٩٨ ، ص ٥٣)

ويضيف (أبو العطا) " التالي :

بعض الفكاهات والطرائف والأناشيد الجديدة الهادفة :التي تحث التلاميذ على الأخلاق والشجاعة والصفات الحميدة وغرس حب الدين وحب الأوطان في نفوس التلاميذ . والإذاعة المدرسية المتميزة التي يستفيد تلاميذها استفادة ملموسة منها ؛ هي التي تقوم على التخطيط الجيد والهادف والمستنير ، وتنتقي التلاميذ المجدين والمتميزين في الإلقاء ، وتعمل على الاهتمام بالنواحي التي تنمي الجوانب الابتكارية لدى التلاميذ و تشجع التلاميذ على جمع المواد الإذاعية التي تسهم في ربطهم بالبيئة المحلية والاجتماعية والأسرية". (أبو العطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٧)

ويرى الباحث أن جميع المدارس في مكتب شمال المدينة المنورة تقوم بهذا النشاط اللغوي الهادف ولكن تختلف المدارس عن بعضها بعضاً في برامجها وأوقاتها ، فمن المدارس من يمارس هذا النشاط يومياً في الطابور الصباحي أو في الفسح ، وبالنسبة لبرامج هذا النشاط أرى أن كثيراً من المدارس تعتمد على النشاط الروتيني اليومي للإذاعة المدرسية مثل : القرآن الكريم ، الحديث الشريف ، موضوع هادف ، نشيد ومسابقات متنوعة هادفة ، وأن بعض المدارس تنوع نشاطها الإذاعي بحسب اللجان المدرسية فتضع في خطتها أياماً إذاعية للنشاط العلمي ، النشاط الرياضي ، نشاط التوجيه والإرشاد ، والنشاط الثقافي ، والنشاط المسرحي ، والنشاط الديني .

٢ . الصحافة المدرسية:

تؤدي الصحافة المدرسية دوراً واضحا في الحياة المدرسية وفي تكوين رأي عام موحد لمجمل القضايا التربوية والمدرسية والمجتمعية التي تتناولها هذه الصحافة ، وقد تعددت التعريفات الخاصة بالصحافة المدرسية وذلك بتعدد التخصصات العلمية التي تناولتها.

فيعرف (نصر) الصحافة المدرسية بأنها : " وسيلة اتصال جماهيرية تطلق عادة على المجلات المطبوعة والمعلقة والمسموعة التي تصدرها جماعات النشاط الصحفي بالمدرسة " . (نصر : ١٩٧١ ، ص ١٣٩)

ويرى عبد العظيم عبد السلام أن " مفهوم الصحافة المدرسية يرتبط بالمفهوم الجديد للمنهج الدراسي ويعني أنه مجموعة من الخبرات التربوية والثقافية والفنية والرياضية والاجتماعية التي تهيؤها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها " . (إبراهيم : ١٩٩٥ ، ص ٦٨)

وتؤكد (خليفة) على أن الصحافة المدرسية " وسيلة إعلامية لتدعيم المجتمع المدرسي ، الذي يتمثل في التلاميذ والأساتذة وأولياء الأمور، وهي دوريات تصدر عن مدارس التربية والتعليم في المدن والقرى، ويحررها تلاميذ تلك المدارس، وكذلك فهي وسيلة اتصال تكمل مناهج التعليم القاصرة أحياناً ، وتساعد في تكوين طالب سليم النفس والعقل متكيف مع بيئته الخارجية فضلاً عن اكتساب الخلق الحسن ." (خليفة : ١٩٨٠ ، ص ١٣)

أما (محمود) فقد ذكر أن الصحافة المدرسية " أحد أشكال الإعلام المدرسي المتخصص الذي يقوم به التلاميذ بمساعدة مشرف الصحافة ، مستخدمين الفنون الصحفية المختلفة سواء صدرت هذه الصحف مكتوبة أو مطبوعة أو بصورة وفق دورية محددة وبعناوين ثابتة وبشكل يعبر عن

المجتمع المدرسي بهمومه ومشكلاته ، ويحقق أهدافه وأهداف الصحافة بوجه عام " (محمود : ١٩٩٦ ، ص ٣٥)

ويرى (أدهم) أن الصحافة المدرسية هي" الصحف و المجلات والنشرات المختلفة الأنواع والأشكال والأحجام وفترات ومواعيد الصدور المطبوعة أو المنسوخة أو المخطوطة أو المصورة ، التي يصدرها بما يتصل بذلك من إعداد وتنفيذ وتحرير وتصوير ورسم وإخراج وعرض وتوزيع تلاميذ أو طالبات فصل، وقد يصدرها أحد التلاميذ، وذلك كله بإشراف وتوجيه بعض الأساتذة أو الأخصائيين أو الموجهين " . (أدهم : ١٩٩٣ ، ص٣٧)

إن الصحافة المدرسية " نشاط ووسيلة للتربية في آن واحد ، بمعنى أنها نشاط يؤدي إلى التربية المتكاملة للشخصية بجميع جوانبها ، وهذه الشخصية المرباة تقوم بمزيد من النشاط الذي يؤدي بدوره إلى مزيد من النمو في الشخصية " .(كحيل : ١٩٩٢ ، ص ٣٣)

ويعرفها (فؤاد) بأنها " نشاط إعلامي وتربوي هادف وحر يمارس فيه التلاميذ الفنون الصحفية) الخبر الصحفي ، الحديث الصحفي ، التحقيق الصحفي ، إلى غير ذلك من الفنون الصحفية (بجانب ممارستهم لصنوف الإبداع الأدبي المختلفة من شعر – قصة قصيرة – خواطر – إلخ) بما يحقق إشباع حاجاتهم المعرفية والوجدانية والمهارية وينميها " (فؤاد : ٢٠٠٢ ، ص ١٦)

أهمية الصحافة المدرسية :

تعود أهمية الصحافة المدرسية " لكونها السبيل لمخاطبة الرأي العام المدرسي وتوجيهه والتأثير فيه وتوحيده في القضايا المختلفة، ووسيلة لتشجيع التلاميذ على القراءة والاطلاع ، والتزود بألوان المعرفة المتجددة ، وتعتبر المجال الحقيقي للتدريب على التعليق والتعبير والنقد والتحليل ، وتعتبر السجل الثابت للأنشطة المدرسية ، وللآراء وللأحداث المختلفة " . (كحيل : ١٩٩٢ ، ص ٣٤)

وتعد الصحافة المدرسية الطريقة المثلى من طرق " الكشف عن مواهب التلاميذ وإعدادهم للحياة المستقبلية ، وبداية إعداد جيل من القادة وحملة الأقلام وأصحاب الأفكار الحرة والجريئة والبناءة ، وهي فرصة لحمل المتعلمين على الإبداع والابتكار سواء في تخطيط المجلة أو اختيار موضوعاتها ، وأسلوب عرضها وانتقاء عناوينها ، وتخلق مواقف الاتصال بالشخصيات المسئولة والتعرف على آرائهم ، وهي أيضاً تتصدى للمشكلات وللأحداث التي يعاني منها مجتمع المدرسة ، والمجتمع المحلى وتسهم في حلها والتعبير عنها " . (أبو العطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٨)

أهداف الصحافة المدرسية :

تسهم الصحافة في " تحقيق الأهداف التالية :

- تكوين الشاب المؤمن بالحق والحرية والمثل الإنسانية الرفيعة
- اكتساب التلميذ مهارات العمل الصحفي الكتابة ، التصوير ، الرسم
- إثراء لغة التلميذ عن طريق القراءة والإعداد والتنقيح ...إلخ .
- التنافس في المجال اللغوي بين التلاميذ فيما يعرضون من صنوف الأدب.(زقوت : ١٩٩٧ ، ص ٢٦)

ويضيف (كحيل) " مايلي :

- تسلية القارئ وجذبه بالخبر الطريف الصادق، والصور المرحة المعبرة والتعليق الخفيف .
- تدريب التلاميذ على ألوان متعددة من فنون القول، وآداب الحديث ،وطريقة الحوار .
- تعريف التلاميذ بمصادر المعلومات الأساسية، وممارسة النقد البناء الموضوعي ،وتنمية ميول التلاميذ الأدبية والتذوق الجمالي وتبسيط المادة الدراسية، وعرضها في قالب ممتع جذاب .
- خدمة المناهج الدراسية ، والإسهام في تحقيق ترابط وتكامل المعرفة .
- تدريب التلاميذ على الصياغة اللغوية السليمة وانتقاء الألفاظ وترتيب الأفكار وتنظيمها" . (كحيل ١٩٩٢ ، ص٣٠)

ومن " أهداف الصحافة المدرسية أيضا :

- تكشف عن بعض المواهب الأدبية لدى التلاميذ مما يساعد على رعايتها وتنميتها وتوجيهها ، فقادة الأدب والفكر كانت لهم ومازالت كتابات صحفية مميزة .
- مساعدة التلاميذ على البحث والتقصي والاطلاع وزيادة التثقيف الذاتي لديهم .
- تحبب التلاميذ في المطالعة والقراءة وشدهم إلى متابعة الجديد في ميادين العلم والمعرفة والثقافة والسياسة والاقتصاد وغير ذلك .
- تقوية ملكة التعبير الكتابي والبلاغي لدى التلاميذ وإتاحة الفرصة لهم للاطلاع على كتابات زملائهم وأهل الاختصاص وحثهم على المحاكاة" . (زيد : ٢٠٠٢ ، ص ١٧٥)

أنواع الصحافة المدرسية :

تتنوع الصحف المدرسية بحسب أهدافها وشموليتها وتخصصاتها المختلفة ، ومن هذه الأنواع :

صحيفة المدرسة :

وهي التي تركز على شؤون المدرسة بصورة عامة " بما فيها من تلاميذ ومدرسين ومبان وأوجه نشاط مختلفة ، ومن زيارات ورحلات ومناسبات ، ويشترك في تحريرها أعضاء جماعة الصحافة المدرسية وبعض المعلمين ، وتصدر غالباً مطبوعة لتوزيع نسخ منها على المدارس الأخرى" . (فضل الله : ١٩٩٨ ، ص ٢٥٣)

وتعتبر صحيفة المدرسة الانعكاس الصادق لها، والوجهة المعبرة عن نشاطها، وقد تختار لها اسماً خاصاً بها، " وتتسع هذه الصحيفة لما لا تتسع له صحيفة الفصل، وصحف الحائط من عرض نواحي النشاط المدرسي وصوره، وعرض الجديد من التجارب والنظريات في المواد المختلفة ، وذكر البيانات والإحصاءات التي تصور بعض النواحي المدرسية، وفيها كذلك مجال لتنمية ميول التلاميذ الموهوبين في كتابة القصة أو المقالة أو عرض الألوان الأدبية الأخرى ، كالحكم والأمثال والرائع من الشعر ونحو ذلك" .(إبراهيم : ١٩٧٣ ، ص ٤٠٨)

صحيفة الفصل :

وينتجها مجموعة الفصل الواحد وتركز على أخبار الفصل وأنشطته وتحمل اسماً يختاره التلاميذ أنفسهم، وتقوم جماعة منهم بتحريرها بحيث تكون متنوعة ويشرف عليها رائد الفصل . وقد يوكل إلى بعض التلاميذ أن يحرروا باباً أو موضوعاً " ويتناوب على ذلك مجموعة من التلاميذ حتى تتاح الفرصة لكل طالب في الفصل للاشتراك في صحيفة فصله أكثر من مرة ، كما يتاح للموهوبين في الرسم والخط أن يسهموا بفنهم في تنسيق هذه الصحيفة، وطريقة إعداد صحيفة الفصل وأن يكتب كل تلميذ في المجموعة مقالاً صغيراً أو قصة طريفة أو تعليقاً على صورة أو فكاهة ، أو خبراً أو لغزاً ، أو غير ذلك مما يصلح للنشر، ثم تعرض هذه المادة على المشرف ، فيناقشها مع أصحابها، ومع زملائهم المشتركين، ويختارون لها العناوين الصالحة والصور المناسبة" . (إبراهيم : ١٩٧٣ ، ص ٤٠٧)

وتشتمل صحيفة الفصل على المحتويات التالية :

تحتوي صحيفة الفصل غالبا على " الخبر – المقال –التحقيق الصحفي – القصة – شخصية العدد – الفكاهة – الكاريكاتير– أخبار مدرسية – أخبار خفيفة – النشاط الريادي

للصف – مسابقة ، ويتوقف نجاح صحيفة الفصل لأي فصل على جودة الخط، وتنوع الموضوعات وجدتها ودقة الإشراف عليها ، وسلامة لغتها وتنظيم العمل بين التلاميذ ، وإثارة المنافسة بين المجموعات المختلفة، وتشجيع المجيدين بالوسائل المشجعة لهم بالحوافز المادية والمعنوية". (أبو العطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٩)

صحيفة الحائط :

تعد الصحيفة الأكثر استخداما وشهرة في المدارس ، " وهي أوسع وأشمل من حيث تعدد الموضوعات واشتراك أعداد أكبر من التلاميذ في إعدادها وإخراجها .وهي التي تسجل نشاط جماعة الصحافة ، وتعرضه عرضاً سريعاً متجدداً، وتتكون مادة هذه الصحيفة من جيد الأخبار والموضوعات التي تنتخب من مجلات الفصول ، أو من مصادر أخرى ، أو مما يبتكره التلاميذ" . (إبراهيم : ١٩٧٣ ، ص ٤٠٨)

وتستخدم هذه الصحيفة غالبا للأخبار المدرسية الهامة ، وأنواع النشاط المختلفة ، وأداة لتوجيه المجتمع المدرسي توجيهاً سديداً في النواحي الثقافية والأخلاقية والصحية والرياضية .

صحف المناسبات :

" وتصدر في المناسبات التي تحدث خلال العام ويكون التركيز فيها على المناسبة المحددة والدروس المستفادة منها ودور التلاميذ في هذه المناسبة ، وهذه المناسبات تشمل الأعياد الدينية أو المناسبات الوطنية أو الرحلات أو المخيمات الصيفية " . (إسماعيل : ٢٠٠٤ ، ص ٦٢) ، أو مناسبة تتصل بشهداء الحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية ، أو شخصيات تاريخية أو أبطال لهم بطولات مسجلة في التاريخ ، أو أحد الشخصيات المهمة في البلاد أو أحد الرياضيين المشهورين أو عقد مؤتمر في إحدى الدول .

فوائد الصحافة المدرسية:

إن الاشتراك في إعداد الصحف المدرسية يجعل التلميذ قادرا على الإبداع والابتكار في ، اختيار الموضوعات وأسلوب العرض وانتقاء العناوين وتنسيق الصور وله العديد " من المزايا كالتالي :

- إثراء لغة التلميذ عن طريق القراءة والإعداد والتنقيح .
- تدريب التلاميذ على الصياغة اللغوية السليمة وانتقاء الألفاظ وترتيب الأفكار وتنظيمها

– وسيلة ناجحة لتوسيع آفاق التلاميذ، وزيادة صلتهم بالحياة ، وذلك بدراسة مشكلاتها ومتابعة أحداثها، والتزود بألوان من المعارف المتجددة .

–والصحافة المدرسية تهيئ للتلميذ فرصة للتعبير عن نفسه، والكشف عن مواهبه وميوله والتزود بالوسائل الناجحة في إعداده للحياة، والتمرس في الأساليب المهنية منذ صغره فيشب وقد اكتسب خبرات قيمة، تجعله أكثر نجاحاً في المستقبل " . (إبراهيم :١٩٧٣ ، ص ٤٠٤)

كما تسهم الصحافة المدرسية في الكشف عن بعض المواهب لدى التلاميذ مما يساعد على تنميتها وتوجيهها ، حيث إن المبدعين من الأدباء وأهل الفكر كانت لهم مقالات وكتابات متميزة .

" وتعمل الصحافة المدرسية على تقوية ملكة التعبير الكتابي والبلاغي لدى التلاميذ وإتاحة الفرصة لهم للاطلاع على كتابات زملائهم وأهل الاختصاص وحثهم على محاكاتها " . (زقوت : ١٩٩٧ ، ص ٢٦١)

إن فوائد الصحافة المدرسية بأشكالها المتنوعة كبيرة حيث إنها " تدرب التلاميذ على قوة الشخصية عندما يقومون بالمقابلات الصحافية ، وتنمي مهارات اللغة من كتابة صحافية (فن التحرير الصحافي) والقراءة والتعبير الكتابي و تنمي فيهم روح البحث والاطلاع ، وزيادة محصولهم اللغوي ، وتكتشف فيهم المواهب" . (كحيل ، ١٩٩٢ ، ص٨٧)

" وتعمل على تزويدهم بأسماء الكتب والمجلات والدوريات والمراجع التي يمكن الرجوع إليها عند كتابتهم للصحافة المدرسية بأنواعها ، كما تعمل على تحسين خطوط جماعة الصحافة حتى يستطيعوا كتابة صحافتهم بخطوط جميلة يستطيع التلاميذ قراءتها بتمعن وتدبر وخاصة عندما تحتوي هذه الصحافة على قصص طريفة وألغاز ومسابقات وابتسامات " . (أبو العطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٨)

٣ . القراءة الحرة :

لابد أن تقوم المدرسة بتوفير الكتب التي يميل التلاميذ إليها وتسد حاجاتهم فيها ، والقراءة الحرة تتيح للطالب دون تقييد أو تحديد أن يختار ما يعجبه وما يرغبه بحرية تامة .

" إن من نعم الله علينا أن أمرنا بالقراءة حيث قال في كتابه الكريم في سورة العلق ﴿ **اقرأ باسم ربك الذي خلق** ﴾ العلق – ١ ، وأن القراءة أعظم ما يكتسبه الإنسان في حياته ، لأنها

النافذة التي يطل منها على المعرفة والثقافة في العالم، فالقراءة الحرة هي لون من ألوان النشاط المدرسي اللغوي الذي يصل الإنسان بمنابع الثقافة والعلم ، وينهل منها بقدر ما يستطيع " . (القيسي ، ١٩٩٥ ، ص ٨٤).

" لذلك تتجدد معارفه وتنمو خبراته ويزداد كسبه اللغوي لأنماط التعبير ، وتنمو عنده ملكات التفكير ، وكثرة الاطلاع على معارف الأخرين واتجاهاتهم وقيمهم تكون شخصية التلميذ وتقويها ، وبذلك يتم تحقيق الذات لديه وبالممارسة والعمل يتم توكيد ذات التلميذ ، والهدف من القراءة الحرة السعي إلى أن تصبح القراءة عادة أصيلة في نفس التلاميذ وتدفعهم وتلح عليهم ، وتكشف عن ميولهم واتجاهاتهم في اختيار الألوان التي يحبونها ويميلون إليها من كتب ثقافية أو علمية أو دينية أو ترفيهية " .(أبو العطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٤) .

ويجب على المدرسة أن تفتح مكتبة المدرسة أمام التلميذ ، وكذلك مكتبة الفصل ويرشده المعلمون إلى طريق المكتبات العامة . " وعلى المدرسة أن تنظم خطة تمكن كل طالب من الاستفادة من المكتبة في أوسع نطاق ، وأن يكون على صلة دائمة بما يستجد فيها من كتب ومجلات، وسبيل ذلك أن نعلمه دائماً بالجديد ، مع تعريف موجز به " . (إبراهيم : ١٩٧٣ ، ص ٤١٢)

وينتج عن مجموعات القراءة الحرة جماعة أصدقاء المكتبة " وتضم في عضويتها التلاميذ القراء أو ذوي الميل للقراءة ، وتتحدد أنشطة هذه الجماعة في القراءة الحرة بهدف خلق جيل من المثقفين، فهم دائماً على صلة وثيقة بمكتبة المدرسة ، وهذه الجماعة تشارك في شراء الكتب، وتسهم في عملية تصنيف محتويات المكتبة ، كما أنهم يقومون بتكوين مكتبات الفصول وإداراتها . وعن طريقهم يتم تزويد التلاميذ بمعلومات عن المكتبة وعن أقسامها المختلفة، وعن كيفية الإعارة الداخلية والخارجية، وكما أنهم يقومون بتنظيم زيارات زملائهم للمكتبة وإرشادهم إلى آداب ذلك" . (فضل الله : ١٩٩٨ ، ص ٢٥٣)

ويقوم معلم لغة عربية من ذوي الميل للقراءة الحرة بالإشراف على هذه الجماعة ، وقد يساعده أمين المكتبة المدرسية في هذا الإشراف .

وتنظم جماعة القراءة الحرة " أنشطة كثيرة منها :

تصميم وإعداد مجلة خاصة بالمكتبة ، وإصدار نشرات للتعريف بالمكتبة وكيفية الاستعارة الداخلية والخارجية وتنظيم مسابقات حول الكتب والمؤلفين ، واختيار أحسن طالب قارئ شهرياً وتقديم الجوائز التشجيعية للفائزين " . (كحيل ، ١٩٩٢ ، ٩٠)

ويتصل النشاط القرائي الحر بباقي ألوان النشاط اللغوي اتصالا كاملا ، " إذ إن جميع هذه الألوان من النشاط تتصل به اتصالاً وثيقاً سواء ما يتعلق منها بالنشاط الإذاعي أو الصحفي أو التمثيلي أو غير ذلك بحيث أصبح من العسير أن تؤدي هذه الألوان من النشاط أدوراها دون القراءة الحرة وسعة اطلاع القائمين عليها " . (زقوت : ١٩٩٧ ، ص ٢٦٥)

ومن الأهداف التي يتوخى تحقيقها من أوجه النشاط المكتبية والقرائية الحرة "ما يلي :

ـ اكتشاف مواهب التلاميذ القرائية والأدبية عن طريق اهتماماتهم وقراءاتهم وتعهد هذه المواهب وتنميتها وتوجيهها .

ـ إمداد التلاميذ بالمعارف والحقائق والمعلومات التي يحبون الاطلاع عليها في مختلف الميادين الأدبية والعلمية .

ـ استخدام المكتبة في عملية القراءة وجعلها وسيلة من وسائل تكوين عادات صحيحة ، وقضاء أوقات الفراغ في شيء مفيد " . (حمدي : ١٩٩٨ ، ص ٣٤٩)

كما أضاف (سمك) هدفا مهما " وهو :

ـ تدريب التلاميذ على كيفية تكوين مكتبات شخصية لهم، وكيفية تنميتها ، وإحسان الإفادة منها " . (سمك : ١٩٧٩ ، ص٤٠١)

كما أضاف (شحاته) أهدافا أخرى " وهي :

ـ عقد مسابقات بمدى القراءة لكل مستعير ، وتلخيص ما يقرؤه في كراسة خاصة تسمى كراس المكتبة .

ـ تعويد التلاميذ على فنيات التعامل مع الكتاب وكيفية اختياره ، وأسلوب تصفحه ويقوم بالإجابة المكتوبة " .(شحاته : ١٩٩٨ ، ص ١٨٥)

" ويمكن تفعيل المكتبة المدرسية بتوضيح فوائد المكتبة للتلاميذ وكيفية الحصول على المعلومات التي تساعدهم في كتابة البحوث والتقارير عن الموضوعات الدراسية، مما يوفر لهم الوقت ، ويوسع لهم المجال في المعرفة " . (أبو الروس : ١٩٩٦ ، ص ٣٧)

ولكي يستفيد التلاميذ من هذا النشاط لابد " أن تكون الكتب في المكتبة مناسبة لأعمار التلاميذ وخصائصهم وميولهم ورغباتهم ، لسد حاجاتهم من القصص بأنواعها والكتب الخاصة بوصف حياة الناس، والشعوب وعاداتهم وأساليب معيشتهم وأعمال البطولة والحيل اللطيفة والمغامرات ورحلات الاستكشاف ومعلومات عن الحيوان والنبات وعجائب المخلوقات على أن يكون أسلوبها جذاباً سهلاً .(كحيل : ١٩٩٢ ، ص ٨٩)

يعد هذا النشاط مهما جداً للتلاميذ " الذين يتميزون في النشاط اللغوي المدرسي من حيث القدرة على القراءة الفاهمة والناقدة والتعبير الحر الهادف ، وهذا لا يمكن تحقيقه إلا بارتياد هؤلاء التلاميذ المكتبة المدرسية يومياً ، وعمل الملخصات للقصص والروايات الهادفة والكتب الثقافية والعلمية الأدبية التي تهتم بالقيم والاتجاهات والسلوك الحسن حتى يتم نشرها عن طريق الإذاعة المدرسية أو الصحافة المدرسية لتعم الفائدة جميع التلاميذ " . (أبو العطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٩)

٤ . التمثيل (النشاط المسرحي) :

المسرحية التربوية هي " عبارة عن نموذج أولي فني يحدث تأثيراً تربوياً في المدرسة ، معتمداً على عدة عناصر أدبية أساسية منها : الحبكة الدرامية – الشخصيات ، والحوار ، والإخراج " . (زيد : ٢٠٠٢ ، ص ٩٠)

" إن تعديل سلوك التلاميذ من خلال المسرح المدرسي له أهمية كبرى في غرس القيم التربوية في نفوس التلاميذ عن طريق المشاهدة والاستماع . ويمكن الإفادة من ميول التلاميذ لهذا النوع من الفن وحبهم لهذا النشاط في تحقيق بعض الأهداف التربوية التي يسعى إليها المنهاج " . (السفياني ، ١٩٩٧ ، ص ٥٠)

وترجع أهمية المسرح المدرسي إلى " أنه :

ـ من العوامل المساعدة على نضج التلاميذ ، واكتمال شخصياتهم ، وتمرسهم بفن الحياة وانسجامهم مع مجتمعهم الذي يعيشون فيه .

ـ كما أنه يمد التلاميذ بالمعلومات ويزودهم بأنواع كثيرة من الخبرات والمهارات، فيدربهم على الأداء المعبر والنطق الواضح، كما يعودهم الإلقاء الجيد، وتنويع الصوت ورعاية ما يقتضيه المقام من ألوان السلوك .

ـ والتمثيل المدرسي عمل جماعي ، يتوقف نجاحه على التعاون ، والصبر والمواظبة وإنكار الذات، والاعتماد على النفس، وغير ذلك مما يخلق في التلاميذ صفات الرجولة . والمواقف التمثيلية تقضي على الخجل و التهيب عند التلاميذ ، وميلهم إلى العزلة والانطواء " . (النصار ، ١٩٩٧ ، ص ٥٧)

كما أن " المسرح المدرسي يعد :

ـ من الوسائل التعليمية التي تفوق غيرها في توضيح المعلومات للتلاميذ ، وتثبيتها في أذهانهم ، و تأثيرها في سلوكهم ؛ لأنهم يرون الأشياء أمامهم ماثلة ناطقة متحركة . والمسرح المدرسي يوطد العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي عن طريق معالجة ما في البيئة من أمراض اجتماعية أو انحرافات سلوكية . تُعود التلاميذ على مواجهة الجماهير دون خوف أو تهيب ، ويتدربون على ضبط النفس وحسن التصرف وتقمص الشخصيات وبذلك يتم تكامل شخصياتهم " . (إبراهيم : ١٩٧٣ ، ص ٤١٤)

إن للتمثيل دورا مهما في ترسيخ وتنمية المجال اللغوي " فهو يعمل على إكساب التلاميذ المهارات اللغوية المختلفة كالطلاقة في التعبير وتمثل المعاني وحسن الأداء وانتقاء الألفاظ والتدرب على حسن الصياغة، وكذلك يعمل على تنمية الثروة اللغوية والفكرية لدى التلاميذ ويصلح عيوب النطق لدى بعض التلاميذ ويعود التلاميذ التحدث باللغة الفصحى، ويعمل على اكتشاف بعض المواهب الطلابية ورعايتها وتنميتها مثل موهبة الخطابة وقرض الشعر . وكذلك تدريب بعض التلاميذ على التأليف لفن المسرحية وإتقان الأدوار وتنمية الذوق الفني لديهم ". (سمك : ١٩٧٩ ، ص ٨٤٦)

تكمن الأهمية التربوية العامة للتمثيل والأداء المسرحي من حيث " كونه يتمشى مع غرائز الطفولة وحاجاتها ، ويعمل على نمو الجوانب المختلفة للتلاميذ النفسية والمعرفية والحركية . والتمثيل يقوم على التعاون ويعود التلاميذ العمل بروح الفريق بعيداً عن الأنانية وحب الذات ، وهو وسيلة للتنفيس وإضفاء روح المتعة والإثارة على الجو المدرسي العام ، بما يحمله من بعد عن الحياة المدرسية

التقليدية بما فيها من حجرات ومواد تعليمية ومعلمين فهو كذلك يتسم بالجدة والابتكار ". (زقوت : ١٩٩٧ ، ص ٢٠٦)

وفي عصرنا الحاضر يتم تشكيل جماعة للتمثيل تهدف إلى تعريف التلاميذ بمكونات المسرح ، والعمل المسرحي، وتحفيز التلاميذ على القراءة ، والإلقاء والتعبير عن أنفسهم ، وكتابة الروايات و النشاط الجدلي المنطقي السليم والناقد ." كما تهدف هذه الجماعة إلى تمرس التلميذ بفنون الحياة وبخبرات ومهارات وألوان من السلوك ونطق واضح وأداء وصوت معبر، والتعاون والصبر وإنكار الذات والاعتماد على النفس وعلاج الخجل والتهيب والعزلة والانطواء والسلوك غير المرغوب فيه . والتمثيل المدرسي يتيح الفرص أمام التلاميذ للاستقلال وحسن التصرف بهدف تكامل شخصية التلميذ ، كما أنه ينمى الجانب الجمالي لدى التلميذ عن طريق النص، والديكور والموسيقي والإخراج " . (شحاته : ١٩٩٤ ، ص ١٦٥)

يتم استخدام الأداء التمثيلي لمساعدة التلاميذ للإفصاح عن أفكارهم ، والتعبير عن مشاعرهم عن طريق الإيحاء والإشارة والعمل والحركة ، " وهو مصدر متعة للتلاميذ ، وهو نشاط يمارسه التلميذ وتظهر فيه تقمص شخصيات مختلفة كالطبيب والمهندس والقاضي والمعلم والشرطي . ولعل من أهم أهداف الأداء التمثيلي للتلاميذ هو إيجاد جو من التفاهم ، والحب المتبادل بين المعلم وتلاميذه والذي يسهم إسهاماً كبيراً في تحصيل التلاميذ الدراسي حيث إنهم بهذه العلاقة يقبلون على المواد الدراسية ، ويتعلمونها برغبة وشغف . ومن الأهداف المهمة أيضاً للأداء التمثيلي هو إثراء المواد التعليمية عن طريق مسرحة بعض المقررات المدرسية ، وتنمية اتجاه المسرح في التعليم " . (عابد : ١٩٩٨ ، ص ١٢٥)

ويرى الباحث أن النشاط المسرحي يظل باقيا وراسخا في أذهان التلاميذ حيث يمارس بشكل كبير في المدارس الابتدائية ، وتكون قدرة التلاميذ عالية في أداء الأدوار المطلوبة منهم في العمل المسرحي ، الذي يهدف إلى خدمة المقرر الدراسي وتعديل السلوك وغرس القيم وتعزيز الانتماء للوطن وحب العمل والترفيه عن التلاميذ والعمل على حل مشكلات طلابية ومدرسية عن طريق التمثيليات .

٥ . الجماعات الأدبية :

من ألوان النشاط المدرسي اللغوي غير الصفي تكوين وتشكيل الجماعات الأدبية ، " ويتم اختيار أفراد الجماعة الأدبية من التلاميذ الموهوبين ، وذوي الميول الأدبية ، وممن لديهم الاستعداد للخطابة والإلقاء والتعبير، ولهم القدرة على إدارة المحاضرات والندوات والمناظرات .وتهدف هذه الجماعة إلى تثقيف التلاميذ ثقافة أدبية عن طريق إتاحة جو من الحرية والتعبير أمام المبدعين وذوي الميول الأدبية من التلاميذ ". (إبراهيم : ١٩٧٣ ، ص ٤١٧)

ومن " أنشطة هذه الجماعة :

– إعداد برامج للمحاضرات الثقافية يقوم بإلقائها بعض المدرسين، أو بعض الشخصيات البارزة ، أو الشخصيات الأدبية ، على أن يقدم لها أحد التلاميذ ويعلق عليها طالب آخر.

– التخطيط للمناظرات في المسائل التي تشغل الأذهان ، ويمكن تقديم بعض الإنتاج الأدبي لبعض أفراد الجماعة في الصحف المدرسية أو الإذاعة والتمثيل والحفلات المدرسية " . (شكري : ١٩٩٦ ، ص ٢١)

كما أضاف (شحاته) " ما يلي :

– عقد ندوات مدرسية يحضرها التلاميذ والمدرسون وأولياء الأمور، ويتولى أفراد هذا الجماعة بطريقة منظمة عرض الموضوعات ،وإدارة المناقشات، وتلقي الاقتراحات وغير ذلك .

– يسهم أعضاء هذه الجماعة في ألوان النشاط المدرسي ويساعدون أعضاء الفرق الأخرى كالإذاعة والصحافة والتمثيل، وذلك بتقديم بعض المواد والموضوعات الصالحة .

– تنظيم الحفلات المدرسية وتقديم الفقرات المختلفة و الإعلان عن نتائج المسابقات عبر الإذاعة أثناء الحفلات المدرسية وخاصة نهاية العام الدراسي" . (شحاته : ١٩٩٤ ، ص ٢١٩)

ويرى الباحث أن نشاط الجماعات الأدبية يمارس بشكل محدود في مدارسنا ، ونأمل أن يمارس بكثرة وفاعلية ، لما لهذا النشاط من أهمية في صقل الموهبة الأدبية والعمل على تنميتها ، وإتاحة الفرصة أمامها للإبداع في الإلقاء والخطابة وقرض الشعر وإجراء المسابقات الأدبية .

جماعة الإلقاء الشعري :

تتكون هذه الجماعة من التلاميذ ذوي الميول الشعرية ، من حيث الحفظ والموهبة والإلقاء والتأليف ، " ويتدرب أعضاؤها على الإلقاء الشعري وذلك في لقاءات أسبوعية بهدف تنمية هذه المهارة من

جانب، والاستعداد للمشاركة في المسابقات التي تنظم على مستوى اللجان المدرسية المختلفة وعلى مستوى المناطق المختلفة من جانب آخر . وهذا النشاط يسهم في تنمية تذوق المتعلمين للغة وارتباطهم بها وتنمية مهاراتها الشفهية " . (أبو العطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٥١)

فالأنشطة التي تتطلب مواجهة الجمهور والتفاعل معهم تحتاج " إلى مزيد من العناية داخل المدرسة وخارجها، نظراً لما يحققه من فوائد للتلاميذ سواء في حياتهم المدرسية أو في حياتهم العامة، فالإنسان يستمع في اليوم إلى ما يوازي كتاباً ، ويتكلم في الأسبوع ما يوازي كتاباً في حين أنه يقرأ في الشهر ما يوازي كتاباً، فالجانب الشفهي هو الأكثر ممارسة في حياتنا، وتنمية مهاراته مطلب تعليمي وحياتي هام " . (فضل الله : ١٩٩٨ ، ص ٢٤٦)

ويرى الباحث أن نشاط جماعة الإلقاء الشعري يمارس في المدارس بصورة جيدة إذ يجد الاهتمام الكبير والعناية اللازمة من القادة التربويين ومعلمي اللغة العربية ، وتوضع برامج وخطط لإجراء المسابقات الشعرية بين الصفوف في المدرسة الواحدة وبين التلاميذ المتفوقين في إلقاء الشعر على مستوى المناطق المختلفة في المملكة العربية السعودية .

جماعة الخطابة :

إن التلاميذ المتميزين والموهوبين في فن الإلقاء يكونون هذه الجماعة للاستفادة من مواهبهم ، " ويتم اكتشافهم عن طريق الإذاعة المدرسية وعن طريق معلمي اللغة العربية ويتم فيها تدريب هذه الجماعة على مهارات الخطابة من حيث الإعداد والإلقاء. وفي الاجتماع الأسبوعي يقوم المعلم المرشد ــ وغالباً يكون من المعلمين المتميزين في اللغة العربية – بتصحيح الأخطاء قبل مواجهة الجمهور في طابور الصباح أو في الحفلات والمناسبات المختلفة، وقد يساعد المعلم هذه الجماعة على صياغة الخطب والتدرب عليها قبل إلقائها " . (صالح : ١٩٩٣ ، ص ٧١)

ولابد أن يتم الشمول التنويع في الخطب والكلمات من حيث الموضوعات والمعاني والأساليب من شعر ونثر وبعض القصائد المختارة ، أو تقديم القصص والنوادر ، " ويناقش المعلم الرائد تلاميذه في الجوانب الجيدة وغير الجيدة في الموقف الخطابي بعد الاستماع إلى زميلهم ويحسن أن يسجل التلاميذ ما يروقهم من كلمات وخطب ونوادر زملائهم ، ويمكن تغيير مكان انعقاد الاجتماع الأسبوعي، فمرة يتم في غرفة الصف ، ومرة أخرى في فناء المدرسة أو الحديقة أو قاعة المسرح حتى لا يصاب التلاميذ بالملل وحتى يمارس التلاميذ الخطابة في موقف أشبه بالمواقف الطبيعية، ويمكن أن تعد

الجماعة أفراد منها في إحدى المناسبات وتقيم حفلاً في هذه المناسبة يدعى إليه بعض المسئولين وأولياء الأمور ". (شحاته : ١٩٩٤ ، ص ١٧١)

ويرى الباحث أن نشاط الخطابة ينمي لدى التلاميذ الشجاعة والقدرة على مواجهة الآخرين ، وهو مفعل في مدارس التعليم العام ، حيث يقوم معلمو اللغة العربية باختيار التلاميذ المجيدين للقراءة الجهرية وتدريبهم على الإلقاء والخطابة من أجل أداء دورهم في الإذاعة المدرسية أو الاحتفالات التي تقيمها المدرسة في مختلف المناسبات .

جماعة المحاضرات والندوات :

إن لجماعة المحاضرات والندوات أهمية كبيرة " ويتم تكوين هذه الجماعة من التلاميذ الموهوبين والمميزين في الإلقاء والخطابة وتتاح الفرصة من خلال هذه الجماعة للاستماع إليهم ، ومناقشتهم ، ويتدربون من خلال ذلك على إدارة الندوات" . (فضل الله : ١٩٩٨ ، ص ٢٤٦)

وتهدف هذه الجماعة إلى " تعريف التلاميذ ببعض الشخصيات الأدبية والعلمية والتعليمية والعسكرية والوطنية والقومية، وتتيح الفرصة أمام التلاميذ للاستماع إليهم ، والتفاعل معهم ومناقشتهم في مواقف حيوية ليزدادوا خبرة بالحياة ، ومحاولة غرس القدوة ، والنموذج الكامل في نفوس التلاميذ ، والتدريب على إدارة الندوة وتنظيمها " .(شحاته : ١٩٩٤ ، ص ١٧٠)

ومن الأنشطة المهمة لهذه الجماعة أنها تقوم " بدعوة بعض الشخصيات في مناسبات معينة بعد استئذان المسئولين بالمدرسة وتحديد المكان والزمان ، وتحديد موضوع الحديث، وقيام أحد التلاميذ بدور المقدم وقيام بعض التلاميذ الآخرين بدور منظمي الندوة ، وتتيح الندوة الفرصة أمام التلاميذ للأسئلة الحرة بعد الاستماع إلى المدعو ، ويمكن أن يقوم بعض التلاميذ بإجراء حوار مفتوح مع المدعو" . (السفياني : ١٩٩٧ ، ص ٩٥)

وتتميز جماعة المحاضرات والندوات بالتنوع والتعدد " لتتضمن موضوعات ترتبط بالمناهج الدراسية مثل بعض الموضوعات التي تحتاج إلى تفصيل وتوضيح، شريطة أن يتناولها المحاضر أو يتناول المناقشة في مستوى التلاميذ ، أو موضوعات ترتبط بالتطور الاجتماعي والعلمي المعاصر حتى تربط التلاميذ بالحاضر وتطوراته المتلاحقة، أو يتناول موضوعات ترتبط بميول التلاميذ واهتماماتهم ومشكلات التلاميذ بشرط حسن اختيار المحاضرين من المتخصصين والمشهورين أو من المعلمين ذوي الخبرة والدراسة العلمية أو الأدبية أو الاجتماعية أو الاقتصادية ". (أبو العطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٥١)

ويرى الباحث أن تختار المدرسة التلاميذ المتميزين في الإلقاء والخطابة وقادة الحفل في قيادة تلك المحاضرات والندوات وغالبا ما يمارس هذا النشاط ضمن جماعة الإذاعة المدرسية أو جماعة الإلقاء والخطابة .

جماعة المسابقات :

تقوم جماعة المسابقات على تنظيم مسابقات أوائل التلاميذ بين الصفوف المختلفة في المدرسة الواحدة ، " كما أنها تقوم بعمل برامج وخطط للمباريات والمسابقات بين المدارس في المنطقة الواحدة بالتعاون مع جماعات المسابقات في المدارس المختلفة ، وتهدف هذه المسابقات العلمية – الأدبية – الثقافية إلى تعليم التلاميذ عادات الدراسة السليمة ، وآداب الاستماع والحديث والكتابة وتغرس في نفوس التلاميذ روح التنافس الشريف " . (زيد ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٩)

كما أنها " تقدم جوائز للمتسابقين وللفائزين ، وهذه الجوائز إما أن تكون مادية أو معنوية ، وقد تعقد هذه الجماعات مسابقات منهجية تخص المقررات الدراسية أو مسابقات خارجية لحث التلاميذ على الاستذكار ومذاكرة الدروس، والعمل على التفوق والبروز في جميع نشاطات المنهاج المدرسي ومقرراته " . (أبو العطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٥١)

أهداف جماعة المسابقات :

تهدف جماعة المسابقات " إلى :

١ –تكوين علاقات طيبة ومميزة بين التلاميذ والمعلمين وإدارة المدرسة وأولياء أمور التلاميذ .

٢ –إنشاء مناخ تنافسي شريف بين المتسابقين .

٣ –تبادل الخبرات ، وتقوية العلاقات الاجتماعية ، وتعميق الصلات وتقويتها بين المعلمين والمشاهدين والمتسابقين" . (عابد : ١٩٩٨ ، ص ٦٧)

ويضيف (حمدي) " أهدافا أخرى :

٤–تنمية أفكار التلاميذ وخبراتهم وقدراتهم ، وتنمية معارفهم العلمية والثقافية والأدبية .

٥ –الكشف عن الميول والمهارات والإبداعات الطلابية والعمل على تنميتها ورعايتها .

٦ –إيجاد المجتمع العلمي المبدع القائم على العلم، والتقنية المتطورة " . (حمدي : ١٩٩٨ ، ص ٥٥)

ويرى الباحث أن ممارسة نشاط جماعة المسابقات بشكل فعال في مدارسنا الابتدائية لقيام كل مدرسة بعمل مسابقات أوائل التلاميذ بين صفوفها بشكل دائم وتشارك المدرسة في المسابقات التي تنظمها منطقة المدينة المنورة ، كما وتقوم المدرسة بعمل مسابقات ثقافية أو علمية أو دينية أو رياضية أو فنية خاصة بها في كثير من الأحيان ، وتوزع الجوائز على التلاميذ الفائزين في المسابقات في احتفال تقيمه المدرسة بحضور أولياء الأمور وعدد من القادة التربويين .

نادي اللغة العربية :

يعد نادي اللغة العربية من الأنشطة المحببة إلى نفوس التلاميذ ، "حيث يجتمع فيه التلاميذ وتسوده روح المحبة في كل ما يعالجونه من الأحاديث والأطروحات والمناقشات، والتي تدور بطريقة علمية منظمة، أو بطريقة ودية حرة فتنظم المناظرات الشعرية والمساجلات الأدبية والقصصية ، ويكون ذلك تحت إشراف معلمي اللغة العربية في المدرسة ، أو في المدارس المجاورة " . (إبراهيم ، ١٩٧٣ ، ص ٢١٧)

إن عقد الاجتماعات في هذا النادي فرصة طيبة للتسلية والاستماع إلى الآراء المختلفة ، والاطلاع على الصحف والمجلات ، والكتيبات الصغيرة الحديثة والنشرات . " وقد تُمارس في هذا النادي نشاطات لغوية مختلفة كالألعاب اللغوية، ومسابقات الكلمات الأفقية والرأسية ، وغير ذلك مما يتسع للتجديد والابتكار والإبداع وتنمية التفكير بمستوياته المختلفة ، ويدرب فيه التلاميذ على الحوار ، والإلقاء ، وإدارة المناقشات ، وتسجيل المحاضر ، ويعالجون فيها أموراً تهمهم، أو تهم المجتمع المحلي، وهذا كله يجعل من التلاميذ تلاميذاً مبدعين في اللغة يكتسبون مهاراتها عن طريق الاستخدام اللغوي الصحيح في مواقف حياتية طبيعية " . (أبو العطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٣)

ومن أهداف هذا النادي " تكثير المحفوظ من الأدب العربي في عصوره المختلفة ، وتنمية مهارات الاستماع ، وتنمية عادات صحيحة للقراءة وميول القراءة، والتدريب على حسن ممارسة الحوار والإلقاء ، والخطابة والكتابة والاعتزاز بالثقافة العربية الإسلامية " . (شحاته : ١٩٩٤ ، ص ١٦١)

ويرى الباحث أن نشاط نادي اللغة العربية يمارس بطريقة محددة عن طريق الجماعة الأدبية التي تكونها المدرسة للقيام بأنشطة لغوية هادفة مثل : كتابة القصة القصيرة ، كتابة الروايات ، إجراء البحوث الأدبية ، تأليف الشعر ، كتابة المسرحيات .

جماعة لوحة الأخبار :

تهدف جماعة لوحة الأخبار إلى تنمية مدارك التلاميذ ، ورفع مستوى اهتماماتهم ، لمساعدتهم على تتبع الأحداث الجارية ، " وربطها بالواقع واستخلاص أحكام عامة منها، وربط الأحداث الجارية بما يدرسه التلاميذ مثل العلوم ، والمواد الاجتماعية ، واللغات ، وتهيئة الجو المناسب ، لمناقشة المناشط المدرسية وتصرفات قيادات التلاميذ وإدارة المدرسة ، وتنمية روح النقد الذاتي عند التلاميذ وتوثيق شعورهم بالانتماء إلى مدرستهم، والتعبير عن رغبات مجتمع المدرسة وحيويته ، ومشكلاته ؛ لتصبح لوحة الأخبار موضع اهتمام التلاميذ، وتثير شوقهم إلى ما تنشره من أخبار وآراء، وتصبح وسيلة لرأي عام موحد بالمدرسة موجه توجيهاً سليماً " . (أبو العطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٣)

ولتحقيق الأهداف بشكل جيد " يتم تشجيع التلاميذ على المشاركة في المناشط المرتبطة بلوحة الأخبار، وجمع أبرز الأخبار اليومية المحلية والقومية والعالمية، وعرضها واضحة مختصرة بسيطة ومناقشة الأحداث الجارية باستخدام خريطة مع ذكر ظروف هذه الأحداث ، وتكوين أرشيف لصور الشخصيات والقادة ومظاهر البيئة والخرائط التوضيحية والرسوم البيانية ، والمشكلات المدرسية والوثائق الهامة وأسماء الكتب والمجلات والمقالات والصحف التي تم عرضها ومناشط التلاميذ الفردية والجماعية ". (شحاته : ١٩٩٤ ، ص ١٧١)

ويرى الباحث أن ممارسة نشاط جماعة لوحة الأخبار يتم عن طريق جماعة الإذاعة المدرسية أو عن طريق جماعة الصحافة حيث تنشر فيها جميع أخبار الأنشطة الأخرى ، والفعاليات التي تمارس في المدرسة والإشادة بها .

جماعة الحكمة :

تهدف جماعة الحكمة إلى تعريف التلاميذ وتدريبهم على أنواع الخط المختلفة ومعايير الحكم على جودته ، " وإتاحة الفرصة للموهوبين للتعبير عن مواهبهم في الخط والكتابة وتثقيف التلاميذ بالأمثال والحكم والمأثورات والكلمات المعبرة عن القيم والسلوكيات المرغوبة، وتقوم هذه الجماعة بجمع المختارات من آيات القرآن الكريم والحديث الشريف ومن الأقوال المأثورة وكلام الحكماء ، ويتم إعداد سبورة خاصة للحكمة اليومية عند مدخل المدرسة ، وإعداد لوحات ، بحكم أخرى توضع في مصلى المدرسة والأماكن اللائقة (غرف متعددة الأغراض) واختيار لوحات مختلفة الألوان والأحجام بحسب

الصفوف الدراسية، وتستغل المناسبات المختلفة لاختيار ما ينطبق عليها من مختارات الجماعة ". (شحاته : ١٩٩٤ ، ص ١٧٢)

ويرى الباحث أن نشاط جماعة الحكمة يمارس في مدارس التعليم العام تحت اسم جماعة تحسين الخطوط حيث يتم إعداد برامج للتلاميذ لتحسين خطوطهم وأخرى لتجويد الخط وبرامج أخرى لتعليم التلاميذ الموهوبين فنون الخط العربي وأنواعه واستخدامه في كتابة الصحافة المدرسية والملصقات واللوحات الإرشادية الجدارية ، ويتم من خلال هذا النشاط تنمية القيم عبر استقراء الحكم والأمثال .

جماعة النشرات والإعلانات :

ومن أهم أهداف جماعة النشرات والإعلانات " التدريب على كتابة عبارة واضحة في مناسبة من المناسبات ، وفهم أصول تعليق الملصقات ، واختيار أسماء مناسبة للأشياء المراد وضع بطاقات عليها ، وفهم التنظيم اللائق للإعلان بالصحف والمجلات والإذاعتين المسموعة والمرئية. وتقوم هذه الجماعة بتدريب التلاميذ على أنواع الملصقات والنشرات الجدارية والإعلانات مثل وضع بطاقة على حقيبة عند السفر، والبطاقات والملصقات في المعارض " . (السفياني : ١٩٩٧ ، ص ٧٥)

كما أن هذه الجماعة تهتم " بالإعلان عن الأشياء المفقودة ، وعن الرحلات والاجتماعات المدرسية والتنبيهات الخاصة بأدوات المدرسة أو حديقتها أو الغناء، وحكمة اليوم والشهر وقراءات عن أسماء كتب أو محلات أو صحف أو أخبار محلية أو مختارات من آيات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف أو أمثال وحكم ونوادر ونكات وفكاهات وأحاجي ومسابقات " . (شحاته : ١٩٩٤ ، ص ١٧٥)

ويرى الباحث أن هذه الممارسة تكون ضمن جماعة الصحافة لارتباطها الوثيق بعمل الصحافة وكتابتها ونشر والآراء والمقترحات والأفكار والمقالات والإعلانات ضمن الصحافة المدرسية بأنواعها ، ونظرا لتطور وسائل الاتصال الحديث أضحت هذه هذه الجماعة تطبق على نطاق ضيق في الدارس .

جماعة المراسلات :

وتهدف جماعة المراسلات " إلى تنمية المعلومات والمعارف والخبرات لدى التلاميذ ، والتدريب على المهارات الاجتماعية الناجحة، والتعاون والتأخر وتدعيم صلات الود بين التلاميذ على المستوى القومي ، وتنمية الكتابات الوظيفية والإبداعية " . (شحاته : ١٩٩٤ ، ص ١٧٩)

ويمكن تحقيق هذه الأهداف عبر " تدريب التلاميذ على القيام بكتابة الرسائل التي تتضمن الحديث عن أنفسهم وأحوالهم ومدارسهم ومناشطهم وهواياتهم وطبيعة بلادهم والمجتمع الذي يعيشون فيه ،وبعض التقاليد والعادات السائدة ولمحة تاريخية عن وطنهم وجغرافيته ، وصور عن بعض هذه الموضوعات، وعلى المدرسة أن تضع قوائم في فناء المدرسة تتضمن أسماء التلاميذ الراغبين في المراسلة وعناوينهم وأعمارهم وهواياتهم وترسل هذه القوائم إلى المدارس الأخرى ، ويمكن أن يتبادل التلاميذ صوراً وأشرطة مسجلة، وغير ذلك من وسائل التعريف بهم ، والتواصل بينهم وبين غيرهم من التلاميذ في المدارس الأخرى " . (أبو العطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٣)

المبحث الرابع : التفكير الإبداعي .

- التفكير الإبداعي .
- تعليم التفكير الإبداعي .
- كفايات تعليم التفكير الإبداعي .

تمهيد :

يتناول هذا المبحث ثلاثة محاور أساسية ، يُعنى المحور الأول بالتفكير الإبداعي . ويتناول المحور الثاني تعليم التفكير الإبداعي ، أما المحور الثالث فيتناول كفايات تعليم التفكير الإبداعي .

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه المحاور الثلاثة :

أولاً : التفكير الإبداعي :

ظهر اهتمام علماء النفس والتربية بالإبداع والمبدعين ، وازدادت أهميته لارتباطه بتقدم الأمم وتطورها ، فالتقدم العلمي لا يمكن تحقيقه دون تطوير القدرات الإبداعية عند الإنسان ، فعلى المبدعين والمبتكرين مسؤولية تطور المجتمعات .

ويشير (جليل) إلى " أن الإبداع كمفهوم وتطبيق تقدم وتطور في الولايات المتحدة ابتداء من الخمسينيات ، وفي فرنسا كانت له قفزة نوعية ابتداء من عام (١٩٦٩) ، وهذا التطور مرده إضافة إلى المنافسة الدولية ، التقاء تيارات أربعة هي :

- تشكيل منطق الاكتشاف ، وتأسيس علم الاختراع .
- تطور المفاهيم الفلسفية والنفسية المرتبطة بالتخيل .
- تطور علم النفس الاجتماعي الحديث .
- سرعة التبدل والتغير الحاصلة في كل الميادين " . (جليل ، ١٩٩٤، ١٥٥)

وتتعدد أساليب التفكير وما يميز الإبداع عنها أنه " من أساليب التفكير الموجه والهادف ، يسعى الفرد من خلاله لاكتشاف علاقات جديدة أو يصل إلى حلول جديدة لمشكلاته ، أو يخترع أو يبتكر مناهج جديدة أو طرقاً جديدة أو أجهزة جديدة أو ينتج صوراً فنية جميلة " . (العيسوي ، ١٩٩١: ١٤٤)

إن العمل المبدع لابد أن يكون متميزا وخارجا عن المألوف ومنفرداً ، وهذا لا يعني أنه لا يستخدم الخبرات السابقة فهناك علامات كثيرة توضح أن جميع الإبداعات تتضمن التأليف بين خبرات قديمة من أجل إخراج تشكيلات جديدة ، فالقديم أساس إبداع الجديد .

إن التفكير الإبداعي هو " تفكير تباعدي يتضمن القدرة على تعدد الاستجابات عندما يكون هناك مؤثر ؛ بل يمكن القول إنه نوع من التفكير يملك الجديد والتأمل والاختراع ، والابتكار ، أو الإتيان بحل طريف ؛ ولذا تعجز اختبارات الذكاء التقليدية عن قياس القدرات الإبداعية . فقد شاع بالفعل الربط بين التفكير الإبداعي والتفكير التباعدي " . (أبو حطب ، ١٩٩٢: ٣٥٦) .

ويوجد اختلاف ملحوظ " بين نوعين من التفكير ، التفكير التقاربي ، والتفكير التباعدي ؛ حيث يدفعنا الأول إلى إجابة محددة عندما تعطى لنا الوقائع ، وهو يقاس باختبارات الذكاء ، في حين يدفعنا الثاني إلى رؤية علاقات جديدة بين الأشياء الملائمة لموقف معين " . (عيد ، ٢٠٠٠: ١٩)

" والإبداع في مجال التعليم يقابله التفكير التباعدي الذي يستند إلى تعدد الإجابات في مواجهة التفكير التقاربي الذي يستند إلى إجابة واحدة ، والذي يعتمد على الذاكرة " . (الحمادي ، ١٩٩٩: ٨٣)

وبناء على ما سبق يستنتج **الباحث** أن هناك علاقة بين الإبداع والتفكير الإبداعي ، فالإبداع منتج في حين أن التفكير الإبداعي عملية ، وبقدر ما تكون العملية جيدة ومتقنة يكون للمنتج تميزه وأثره ، فالعلاقة بينهما هي علاقة الفرع بأصله .

١. قيمة التفكير الإبداعي وأهميته :

إن التطور العلمي لا يمكن إنجازه دون تنمية القدرات الإبداعية عند الفرد . " كما أن تطور الإنسانية وتقدمها مرهون بما يمكن أن يتوفر لها من قدرات إبداعية تمكنها دوماً أن تقدم مزيداً من الإبداعات أو الإسهامات التي تستطيع من خلالها مواجهة ما يعترضها من مشكلات ملحة يوماً بعد يوم ولحظة تلو الأخرى . فالتفكير الإبداعي هو أحد وسائل التقدم الحضاري الراهن ، وهو ذو أهمية في تقدم الإنسان المعاصر وعدته في مواجهة المشكلات الراهنة والتحديات المستقبلية " . (علي ، ٢٠٠١ ، ص ٤٥)

يرى (عبدالرازق) " أن التفكير الإبداعي مسئول عن الحضارات الراقية التي توصلت إليها البشرية على مر العصور ، فإنتاج القدماء في مختلف الحضارات فيه إبداع ، وإنتاج العصور الحديثة فيه إبداع كذلك ، فلولا المبدعون وأفكارهم لظلت الحياة بدائية حتى اليوم ، وبالإضافة إلى ذلك فالإبداع

تصاحبه سعادة ، وينمي أذواق الناس ومشاعرهم، والفرد المبدع يقدم لنا إنتاجاً علمياً أو فنياً على مستوى عال يسمو بأذواقنا ، ويجعلنا نقبل على الحياة ، ويسهم في إثرائها بالعمل الجاد" . (عبدالرزاق ، ١٩٩٤، ص٦)

إن دمج قضية تعليم التفكير الإبداعي إلى المدارس إلى جانب أهميتها العلمية والتربوية هي قضية تتعلق بمسألة النمو والتطور ومجابهة التحديات في عالم أصبح قائده الفكر ، ومن ثم فإن الحاجة إلى تعليم التفكير الإبداعي لتلاميذنا هي حاجة ملحة .

فإن هناك عدة " مبررات تدفع بنا إلى أن ننظر بجدية إلى مسألة إدخال تعليم التفكير الإبداعي إلى مدارسنا ومن هذه المبررات ما يلي :

١. انتقل الاهتمام من دراسة الشخص الذكي إلى الشخص المبدع والعوامل التي تسهم في إبداعيته .

٢. تحول الاهتمام إلى التعليم الإبداعي الذي يعتمد على تعلم التفكير وطرق مواجهة المشكلات وتقديم الحلول الإبداعية لها ، اعتماداً على إن اكتساب المعرفة العلمية وحدها دون اكتساب المهارة في التفكير الإبداعي يعد أمراً ناقصاً .

٣. إننا في مواجهة مستقبل متزايد التعقيد يحتاج إلى كثير من المهارات في اتخاذ الاختيارات وحل المشاكل والقيام بالمبادرات المختلفة " . (المانع ، ١٩٩٦ ، ص ٢٧)

ويرى الباحث أنه لابد من جذب الانتباه نحو الموقف الذي يمارسه التلاميذ نحو ما يعتبر خصالاً سلوكية متفردة للتلميذ المبدع ، ولابد للمبدع أن يحصل على كافة حقوقه وعلى أفضل الفرص حتى يبدع . وينبغي على المجتمع إحاطتهم بالاهتمام في المراحل الأولى من حياتهم .

وبالإضافة إلى أن الاهتمام بإتاحة الفرص الكافية لإطلاق طاقات الخلق والإبداع لدى الأطفال يسهم في بناء الذات السوية للطفل ، " لأن الكثير من النزعات العدوانية والرغبة في السيطرة أو الانسحاب من دائرة التفاعل الاجتماعي ينتج عن كبت حاجة الأطفال إلى التعبير الإبداعي ، بل إن (تورانس) يذهب إلى أبعد من ذلك فيقول إن ظاهرة التخلف في الدراسة والانصراف عن متابعة الدروس وعدم الالتزام بنظام حجرات الدرس يرجع إلى الكبت الحاد الطويل الأمد لطاقات الإبداع

لدى الأطفال ، ويؤكد (تورانس) أن الحاجة إلى التفكير الإبداعي من الحاجات الأساسية التي لا تستقيم الصحة النفسية للأطفال بدون إشباعها " . (عويس ، ١٩٩٣: ٢٠)

٢. مفهوم التفكير الإبداعي :

إن مفهوم التفكير الإبداعي من المفاهيم التي تعددت بشأنها آراء العلماء والباحثين ، ولذا فإنه لا يوجد مفهوم واحد محدد لهذا المصطلح ، " بل إن هناك مفاهيم عدة ارتبطت بمفكرين كل منهم له طريقته الخاصة للنظر إلى طبيعة الدراسة التي تتناول التفكير الإبداعي ؛ فقد سارت الأبحاث في مجال التفكير الإبداعي على جبهة عريضة مليئة بالتشعب والتنوع ، فمنهم من ينظر إليه على أنه عملية ذات مراحل متعددة ومتتابعة " . (معوض ، ٢٠٠٢ ، ص ٧٠)

" تبدأ بالإحساس بالمشكلة وتنتهي بالحدس أو الإشراق الذي يحمل في طياته الحل المنتظر ، ومنهم من ينظر إليه على أنه الإنتاج الإبداعي الذي يتسم بالجدة ، والندرة ، والقيمة الاجتماعية ، وعدم الشيوع ، ويتناول فريق ثالث من العلماء التفكير الإبداعي من خلال العوامل العقلية التي تتدخل في تكوينه بشكل مباشر " . (Ekvall,1996:P 115)

يمكن حصر التعريفات المختلفة للتفكير الإبداعي من المداخل التالية :

أ. العملية الإبداعية .

ب. الإنتاج الإبداعي .

ج. سمات الشخص المبدع .

أ. تعريف التفكير الإبداعي على أساس العملية الإبداعية :

يميل أصحاب هذا النوع من التعريفات إلى تعريف التفكير الإبداعي عن طريق تعريف عملية الإبداع ذاتها ، ولما كانت هذه العملية غير ظاهرة ومعقدة حيث تجرى داخل المخ والجهاز العصبي للإنسان ، لذا فإن من حاولوا تعريفها " قد لجأوا في معظم الأحوال إلى محاولة تبسيطها بتقسيمها إلى مراحل تحاكي مراحل الإبداع وهي :

١. مرحلة الإعداد : التي تتضمن دراسة المشكلة بالاطلاع والتجربة والخبرة .

٢. مرحلة الكمون أو الاختمار : التي تتضمن الاستيعاب لكل المعلومات والخبرات المكتسبة الملائمة وهضمها أو تمثيلها عقلياً .

٣. مرحلة الإشراق أو الكشف أو الوميض : التي تتضمن انبثاق شرارة الإبداع وهي اللحظة التي تنبثق فيها الفكرة الجديدة .

٤. مرحلة التحقق : التي تتضمن الاختبار التجريبي للفكرة المبتكرة وتقييمها " . (المليجي ، ١٩٨٤: ١١٤)

وتعد مرحلة الإعداد مرحلة مهمة ، " حيث يتاح فيها للمبدع أن يحصل على المعلومات والمهارات والخبرات التي تمكن من تناول موضوع الإبداع أو تحديد المشكلة . أما الكمون ربما يقود دون أن يفطن الفرد إلى رموز جديدة أكثر فائدة مستمدة من البيئة كما يسمح لنمو التمثيل الذهني في حين يكون الفرد منغمساً في نشاط آخر . وقد وضح من إحدى التجارب أن أداء الفرد في عمل سابق ربما يسهل الاستبصار في عمل لاحق حتى ولو كان لا يفطن إلى الارتباط بينهما " . (العزة ،٢٠٠٢ :١٥٤)

أما مرحلة الإشراق التي تتوهج فيها الفكرة وتظهر فجأة بشكل جلي ومترابط مع الأحداث التي تسبقها ، أو التي تكون مصاحبة لها ." وعادة ما تكون هذه المرحلة مسبوقة بسلسلة من الأفكار التي تم التعامل معها في المرحلة السابقة . وعلى الرغم من وجود جوانب لاشعورية لهذه العملية ، إلا أن لها جانباً شعورياً خافتاً ، مما يجعلها تبدو غير واضحة المعالم في البداية ، ويجعل الإنسان يعي بالعلاقات ولكن بشكل غير واضح ، وبعيداً عن متناوله بشكل مباشر . ويعقب ذلك حدوث التجلي ، وانبثاق شرارة الإبداع " . (القذافي ،٢٠٠٠ :٥٤)

كما يضيف بعض الباحثين " أن العامل المهم في العملية الإبداعية هو الإلهام الذي قد تسبقه فترة من التفكير والبحث عن الحل أو فترة من الهدوء والاسترخاء والسكون ، وتأتي الفكرة الملهمة فجأة ، وفي وقت لا يكون المبدع منشغلاً بالتفكير فيها ، وقد تأتي هذه الفكرة في أثناء الأحلام الليلية . وعلى هذا يرى بعض العلماء والباحثين أن التفكير الإبداعي هو تفكير حدسي ، وأن المبدع قد لا يرى في لحظة التنوير أو الإلهام حل هذه المشكلة فقط ولكن بصيرته "تتفتح" على مشاكل أخرى وحلول لها تتعلق بالمشكلة الأولى وتفجرها " . (الحفني ، ١٩٩٥ : ٣٠)

أما مرحلة التحقق فهي " تشبه مرحلة الإعداد من حيث إنها واعية تماماً ، وتخضع للقوانين والأسس والمبادئ المنطقية ، مثلها في ذلك مثل مرحلة الإعداد . ويتم في هذه المرحلة تقييم واختبار الحلول أو الأفكار المنتجة ، وإعادة فحص محتواها ، والنظر في مدى تمشيها مع قوانين المنطق العقلي وصلاحيتها للعمل ، أو التنفيذ " . (القذافي ، ٢٠٠٠ : ٥٤)

ورغم وجود المراحل الأربع إلا أن هناك من لا يقر مطلقاً بوجود أي خطوات لعملية التفكير الإبداعي ، " فهو يرى أن خطوتي الإعداد ، والكمون هما خطوتان مبدئيتان لا تدخلان أصلاً في الإبداع ذاته لأن تجميع المعلومات واستيعابها العقلي يحدث يومياً لمعظم الناس دون إنتاج أفكار مبدعة ، أما الخطوة الأخيرة ، وهي التحقق فهي خطوة تعقب الخلق أو الإبداع وليس لها دور بالمرة في الخلق ذاته ؛ إذ أن الخطوات الثلاث السابقة ليس لها أهمية في عملية الخلق ؛ ولكن خطوة الإشراق هي التي تعتبر بحق محور العملية الإبداعية ، ويرى (فوكس) أيضاً أن عملية التفكير الإبداعي لا تخرج عن كونها تفكير إنشائي " . (معوض ، ٢٠٠٢: ٥٦)

ويرى الباحث أن فهم المعلمين للمراحل التي تمر عملية التفكير الإبداعي هو مرحلة هامة نحو تنمية الوعي وزيادة الاهتمام بطبيعة العمليات المعرفية التي قد تحدث داخل عقل التلميذ المبدع ، هذا قد يجعل المعلمون يتفهمون هويات التلاميذ بحيث يتوقفون مثلاً عن تكليف التلاميذ بالاستمرار في التفكير عندما يشعرون بالإجهاد الذهني للتلميذ ، وإتاحة الفرصة للتلاميذ في أن يلقوا نظرة جديدة على موقف ما . مما يكون له أثراً إيجابياً في تنمية قدراتهم الإبداعية .

ب. تعريف التفكير الإبداعي على أساس الإنتاج الإبداعي :

هناك بعض الآراء التي نظرت إلى التفكير الإبداعي في إطار أكثر تحديداً فقد ظهرت بعض التعريفات تحدد معنى التفكير الإبداعي في ضوء ما ينتج عنه من ناتج .

ويشير (ميد ،١٩٥٣) إلى أن التفكير الإبداعي هو " تلك العملية التي يقوم بها الفرد والتي تؤدي إلى اختراع شيء جديد بالنسبة إليه " . (عبد الغفار ، ١٩٧٧: ١٣)

فما ينتج من العملية الإبداعية " يمكن أن يكون مقبولاً إذا وصل إليه الفرد لأول مرة ، رغم وصول آخرين من قبل إلى إنتاج مشابه ، فالجدة هنا بالنسبة للفرد ذاته .

" وينتمي لهذا النوع من التعريفات تعريف (كالفن تايلور) الذي وضع خمس مستويات للتفكير الإبداعي :

١. مستوى الإبداع التعبيري : وتتمثل في الرسوم التلقائية ، وفي التعبير المستقل دون حاجة إلى مهارة أو أصالة أو نوعية الإنتاج .

٢. مستوى الإبداع الإنتاجي : وفيه يتم تقيد النشاط الحر التلقائي وضبطه وتحسين أسلوب الأداء في ضوء قواعد معينة .

٣. مستوى الإبداع الاختراعي : وأهم ما يميز هذا المستوى الاختراع والاكتشاف اللذان يضمان مرونة في إدراك علاقات جديدة .

٤. مستوى الإبداع الانبثاقي : ويمكن الاستدلال على هذا النوع من الإبداع بظهور نظرية جديدة أو قانون علمي تزدهر حوله مدرسة فكرية جديدة .

٥. مستوى الإبداع التجديدي : ويستدل على هذا النوع من الإبداع بقدرة الفرد على التطوير والتجديد الذي يتضمن استخدام المهارات التصورية الفردية ".

(منسي ، ١٩٩٤: ٣٦-٣٧)

إن المستوى الأول أو الإبداع التعبيري " هو المستوى الذي يقابل مرحلة النمو الخاصة برياض الأطفال حيث إن كل الأطفال يستنفذون معظم جهودهم الإبداعية في هذا المستوى وقليل منهم هو الذي يرقى إلى المستوى الثاني " . (الشافعي ، طه : ١٩٩٢: ٩٢-٩٣)

إن المرحلة الابتدائية ينظر لها على أنها " مرحلة من عمر الإنسان تشتمل على أهم مقومات التفكير الإبداعي . فالطفل تلقائي بطبيعته ، والتلقائية التعبيرية في تمامها تصل إلى الإبداع ، فالإبداع تعبير ذاتي تلقائي ، والتعبيرية عند الأطفال هي خطوة نحو التفكير الإبداعي بالمعنى الحقيقي " .(Schmook, 1996:P 50)

في حين يوضح (خير الله) أن التفكير الإبداعي هو " قدرة الفرد على إنتاج يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية، والأصالة، والتداعيات البعيدة، وذلك كاستجابة لمشكلة ، أو موقف مثير " . (خير الله ، ١٩٧٨، ص ٥)

ويشير (عدس) إلى أن التفكير الإبداعي هو " التفكير الذي نصل به إلى أفكار ونتائج جديدة لم يسبقنا إليها أحد ، وقد يتوصل إليها الفرد المبدع بتفكير مستقل ، وقد تكون نتاج مبدع آخر يعمل كل منهما مستقلاً عن زميله ، وتأتي هذه الأفكار والنتائج لهما معاً ، مع عدم وجود صلة بينهما في عمل مشترك ، كما أنه تفكير يسير نحو هدفه وبأسلوب غير منظم ، ولا يمكن التنبؤ به ، فهو لا يسير ضمن خطوات محددة ، وهذا ما يميزه عن غيره " . (عدس ، ١٩٩٦ ، ص ٣٣)

ويرى **الباحث** أن هناك إجماع بين الباحثين في تحديد مفهوم التفكير الإبداعي في إطار ما ينتج عنه من ناتج . فالتفكير الإبداعي من هذا التوجه هو إنتاج أشياء وأفكار جديدة فنياً ، أو أدبياً ، أو علمياً ، كما يمكن الحكم على الجدة بالنسبة للفرد ذاته ، أو بالنسبة للمجتمع وعلى ذلك فإن إبداع التلميذ يكون جديداً بالنسبة إليه حتى ولو كان موجودا من قبل .

جـ. تعريف التفكير الإبداعي على أساس السمات الشخصية :

إن الفرد المبدع يتصف بمجموعة من الخصائص الشخصية التي تميزه عن غيره من الأفراد العاديين ، والتي تساعده في عمليات الإبداع المختلفة ، " لذا كان الاهتمام منذ البداية في مجال التفكير الإبداعي منصباً بصورة رئيسة على دراسة شخصية المبدع بهدف الوصول إلى فهم مدقق لطبيعة ظاهرة الإنتاج الإبداعي ، وهذا يؤدي بالضرورة إلى تحسين الوسائل في التعرف على من لديهم القدرات الإبداعية والارتفاع بمستوى القدرة التنبؤية لهذه الوسائل ، وفضلاً عن ذلك ، قد تؤدي المعرفة بهذه الخصائص والسمات إلى تنظيم برامج تربوية وإرشادية من أجل تنميتها بين الأفراد " . (علي ، ٢٠٠١ ، ص ٨٧)

وقد استنتج (دلاس) " أن هناك تركيبة من السمات السيكولوجية تظهر متسقة مع القدرة على التفكير الإبداعي وتشكل نمطاً متميزاً للشخصية الإبداعية تعتمد هذه التركيبة على

اهتمامات ودوافع واتجاهات الشخص المبدع أكثر ما تعتمد على مستوى قدراته العقلية " . (عويس ، ١٩٩٣: ١٩)

ويظهر تفوق المبدعين وحصولهم " على درجات مرتفعة في الاختبارات التي تقيس عوامل المرونة ، والطلاقة ، والدينامية ، والصراحة ، والوضوح ، وحب الاستطلاع ، والاستقلال الذاتي ، وإصدار الأحكام ، والثقة بالنفس ، والتحلي بروح المرح والدعابة " . (القذافي ، ٢٠٠٠: ١٠٩)

ويقدم (الحفني) تعريفاً في هذا المجال حيث يرى " أن الفرد المبدع يتميز بالطلاقة في التعبير ويقصد إلى العبارة التي ينشدها عن أيسر سبيل ، وطلاقة تعبيره تكون بحسب مجاله ، فإن كان موسيقاراً فهي بالأنغام ، وإن كان رساماً فبالألوان والخطوط ، وإن كان نحاتاً فبالأوضاع ، وإن كان رياضياً فبالأرقام والرموز . والمبدع الفنان يتميز بحس وجداني عالي ، وفي كل الأحوال هو الذي يرى ويسمع ويفكر ويتصور كما لا يفعل الناس " . (الحفني ، ١٩٩٥، ٣٤٠)

وقد وصف (دافيد بيركنز) الشخصية المبدعة ، على" أنها تشمل ست سمات سيكولوجية مترابطة ، ولكنها أيضاً متمايزة ، مضيفاً إلى ذلك أن الأفراد أو المبدعين قد لا يحوزون السمات الست كلها ، إلا أنه كلما زاد نصيبهم منها كانوا أكثر إبداعاً ، وهي كما يلي :

١ . نزوع قوي إلى الجماليات الشخصية .

٢ . القدرة العالية على اكتشاف المشكلات .

٣ . الحراك العقلي ، أي القدرة على التفكير بمنطق المتضادات ، والمتناقضات

٤ . الاستعداد للمخاطر من خلال البحث دوماً عن الإثارة .

٥ . سمة الموضوعية إلى جانب البصيرة والالتزام .

٦ . الحافز الداخلي (الدافع) أي القوة الكامنة وراء الإبداع" . (جليل ، ١٩٩٤: ١٦٣)

إن الشخص المبدع يحدث بعض التنويعات في المعلومات " التي يحصل عليها من الثقافة التي يعيشها وقد ينتج هذا التنوع من المرونة الإدراكية والدافع أو تجربة حياتية ملهمة غير مألوفة . كما أن الفرد لا يبدع في فراغ ، ولكن يبدع من خلال منطقة ، فالكاتب المسرحي يبدع من خلال النظام الرمزي ، وعادات وتقاليد الثقافة ، فالتفكير الإبداعي يتطلب معرفة أساسية في منطقة معينة " . (حموري ، ١٩٩٦ ، ص ٤٨)

تشترك التعريفات السابقة بعدة عناصر ، مثل " التأكيد على أن :

- التفكير الإبداعي عبارة عن إنتاج تعبيرات وأشياء وأفكار جديدة غير مألوفة وإن كان لا يمنع أن يكون تكويناً جديداً لعناصر قديمة .
- بدون الأصالة والحداثة لا يوجد إبداع .
- التفكير الإبداعي نوع من طرق حل المشكلات .
- التفكير الإبداعي يقابله التفكير التباعدي .
- هناك سمات شخصية للفرد المبدع مثل : حب الاستطلاع ، التخيل ، الاكتشاف والاختراع ، المرونة ، الأصالة ، الطلاقة ، الصراحة ، التحلي بروح المرح والدعابة . (فاضل ، ١٩٩٦ ، ص ٣٧)

وفي ضوء ما سبق فقد **حدد الباحث** تعريفاً إجرائياً للتفكير الإبداعي وفق الآتي :

التفكير الإبداعي هو قدرة التلميذ على التعبير الحر المرن الذي يمكنه من التعايش مع المشكلات والمواقف وإيجاد حلول مبتكرة خارج المألوف ومن إعادة صياغة خبرته في أنماط حديثة عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من الاستجابات والأنشطة ، والتي تتميز بالمرونة والحداثة والأصالة بالنسبة للتلميذ نفسه .

٣. مكونات التفكير الإبداعي :

صنف (جيلفورد) مكونات التفكير الإبداعي تحت ثلاثة فئات حسب ترتيب حدوثها في عملية الإبداع " على النحو التالي :

أولاً : مكونات تشير إلى منطقة القدرات المعرفية : وتشمل الإحساس بالمشكلات ، وإعادة التنظيم والتجديد .

ثانياً : مكونات تشير إلى منطقة القدرات الإنتاجية : وتشمل الطلاقة ، والأصالة ، والمرونة .

ثالثاً : مكونات تشير إلى منطقة القدرات التقييمية : وتشمل عامل التقييم بفروعه " . (منسي ، ١٩٩١: ٢٤١)

٤. النظريات التي تفسر التفكير الإبداعي :

هناك نظريات مختلفة ومتعددة استخدمها بعض المفكرين للنظر إلى عملية التفكير الإبداعي ، ومن أهم هذه النظريات : التحليلية ، الارتباطية ، الجشطالتية ، الإنسانية ، العاملية . وفيما يلي عرض لتلك النظريات :

أولا : نظرية التحليل النفسي :

يرى (سجموند فرويد) بأن المبدع " لديه آمال وأحلام يظهر ما هو مسموح منها من قبل المجتمع ، وأخرى لا يظهرها وهي تلك الأماني والأحلام غير المسموح بها ، وهي التي تدفع الكاتب نحو الإبداع "(السرور ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٦)

مما سبق يتضح أن فرويد ينظر إلى الإبداع على أنه استجابة للعديد من الدوافع والأماني المرفوضة اجتماعياً. أن " الغريزة هي التي تشكل الفن في إشارة منه ، ويرى (هاري لي) إلى أن الفنان يعانى نوعين من الضغوط وهي :

- خوفه من فقدان الحب في وعيه.
- خوفه من أن الطاقة الإنتاجية لديه ستنهار وتنهدم في اللاوعي ، فالفنان عندما يتملكه هذا الخوف يشعر بالكآبة ، ويلجأ إلى عزل نفسه ثم يتخلص من معاناته بهذا العمل كي يحقق إنجازات لكي يعيد هذا للفنان الإبداع الحرية ، وتعود له عقليته الأولى. فيرى أن الابداع يتطلب حرية مؤقتة لا تتوفر إلا في الشعور أما كوبيه ، لأنه يحرض ، ويحث الذهن على التفكير " . (الحموي : ١٩٩٦ ، ص ٤)

ويرى **الباحث** أن الواقع الحالي يختلف وهذه النظرة للإبداع حيث أن المبدعين يتمتعون بصحة نفسية جيدة وينالون ثقة وتقدير المجتمع حيث ينظر لهم نظرة إعزاز وإكبار ، ويتمتعون بالثقة في أنفسهم وفي قدراتهم ، مما أسهم في تطور ورقي الحياة البشرية في مختلف مجالاتها .

ثانيا: النظرية الارتباطية :

ويرى أصحاب هذا الاتجاه " أن العملية الإبداعية تتمثل في القدرة على تكوين عناصر ارتباطية بطريقة تركيبية جديدة أو مبتكرة ، من أجل مقابلة متطلبات معينة ، ومن أجل تحقيق فائدة ما

متوقعة ، وتُعرف نظرية الارتباطات عملية الإبداع على أنها تجميع العناصر المترابطة في تشكيلات معينة لمقابلة الحاجات ، أو لتحقيق بعض الفائدة . وكلما كانت عناصر التشكيلة الجديدة متنافرة وغير متجانسة أزداد مستوى القدرة على التفكير الإبداعي " . (عيسى ، ١٩٩٤ : ١٦٦)

تؤكد النظرية الارتباطية على وجود ارتباطات بين المثير والاستجابة ، وعلى " أهمية التعزيز في حدوث وتقوية الارتباطات ، وبالتالي وفقاً لهذه النظرية فإنه يمكن تنمية التفكير الإبداعي من خلال التعزيزات . فأصحاب هذه النظرية يروا أن الطفل قد يصل إلى استجابات مبدعة بالارتباط مع نوع التعزيز الذي يعزز به السلوك ، ولكننا نجد أن هذه النظرية أسقطت من اعتبارها الفرد كعنصر مهم في العملية الإبداعية ، فهي جعلت الإنسان على مستوى الآلة التي يستجيب آلياً للمثير ، وتدفعها محركات فسيولوجية مجردة من التلقائية والإبداع والحيوية ، وبالتالي ظهرت بمظهر سلبي غير فعال " . (فاضل ، ١٩٩٦ ، ص ٥٧)

ثالثا : النظرية الجشتالطية :

لقد رأى (فير تهيمر) أحد علماء نظرية الجشتالت " أن التفكير الذي يصل فيه المبدع إلى الحل الإبداعي تفكير استبصاري ، وحتى يتم ذلك لابد للفرد أن يدرك الموقف بعناصره المتعددة ثم نظمه في سياق متكامل كلي ثم الابتعاد قليلاً عن المشكلة ثم إلى الوصول إلى ما يسمى بوقفة الاستبصار والتي يعالج فيها الموقف معالجة جديدة بفعل نشاط عقلي عادى . إن النظرية الجشتالطية عندما فسرت الإبداع اعتمدت في ذلك على تعريف التفكير الاستبصاري الحدسي ، وجعلته رديفاً لهما لكن التفكير الاستبصاري هو مجرد الوصول إلى حل المشكلة إما من خلال إدراك عناصر الموقف ". (جليل ، ١٩٩٤ ، ص ١٦٥) .

رابعا : النظرية الإنسانية:

يرى (إبراهام ماسلو) " أن تحقيق الذات الإبداعي ينبع من الشخصية ويظهر بشكل موسع في المسائل الحياتية العادية ويظهر الإدراك الحسي كعنصر مهم في تحقيق الذات الإبداعي وعلى هذا الأساس " فإن المبدعين يكونون متجاوبين ومعبرين عن أنفسهم أكثر من العاديين ، يعيشون واقعهم أكثر من الذين يحلقون في عالم النظريات والمجردات والمعتقدات النمطية كما يرى أن المبدعين أكثر تعبيراً عن أنفسهم من غيرهم وأكثر طبيعية وتلقائية وأقل ضبطاً في تعبيراتهم ". (السرور ، ٢٠٠٢ ، ص٢٦)

وقد ذهبت (باربرا كلارك) " أن كل فرد يولد مبدعاً وينبغي أن توفر له الظروف والخبرات ليصل إلى أرفع أداء . وافترضت أيضا أن التعليم الأمثل هو ذلك النوع من التعليم الذي يمكن أن يوصل التلميذ إلى حالة التفكير الإبداعي ، في حين اعتبر روجرز الإبداع بأنه ظهور إنتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد ، وما يكتسبه من خبرات متنوعة ، وتجارب مختلفة . " (سلامة ، ١٩٩٥، ص٥)

خامسا : النظرية العاملية :

إن أغلب آراء ووجهات نظر (جيلفورد) تمثل أهم النقاط التي جاءت بها النظرية العاملية في مجال التفكير الإبداعي ، حيث يرى " أن التفكير الإبداعي في صحيحة تفكير تباعدي ، والعكس غير صحيح . أي أن التفكير التباعدي ليس بالضرورة تفكيراً إبداعياً ، ومعنى هذا أن الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة كعمليات تباعدية تلعب دوراً رئيساً في التفكير الإبداعي . ويقصد بالطلاقة إصدار تيار من الاستجابات المرتبطة ، وتتحدد كمياً في ضوء عدد هذه الاستجابات أو سرعة صدورها . وتتحدد المرونة كيفياً وتعتمد على تنوع هذه الاستجابات ، أما الأصالة فتتحدد كيفياً أيضاً في ضوء ندرة الاستجابات ، أو عدم شيوعها ، وعدم مألوفيتها " . (صادق ، أبوحطب ، ١٩٩١ : ٦٢٩)

ويستنتج (جيلفورد) " أن هناك فرقاً بين الإبداع والإنتاج الإبداعي ، فقد يتصف الفرد بصفات المبدعين ، غير أنه لا يقدم إنتاجاً إبداعياً ، وقد يقدم الإنتاج الإبداعي إذا توافرت لدية الظروف البيئية " . (حجازي ، ٢٠٠١ : ٣٥)

ويبين (جيلفورد) " أن ما يسميه الاتساق يلعب دوراً هاماً في تفكير المبدع ، فالإبداع في الرياضيات يبدأ بخطة ، وفي الموسيقى بفكرة أساسية ، وفي الشعر والقصة والرواية بهيكل عام ، وفي الرسم بموضوع . وكذلك يهتم (جيلفورد) أيضاً بما يسميه التحويلات " . (صادق ، أبو حطب ، ١٩٩١: ٦٢٦)

ويراد بمفهوم التحويلات " كل التغيرات أو التعديلات التي تطرأ على المعلومات ، سواء من حيث الشكل ، أو التركيب ، أو الخصائص ، أو المعنى ، أو الدور ، أو الاستخدام . ومن أشهر صور التحويل في المحتوى الشكلي التغيير الكمي ، أو الكيفي في الموضوع ، أو الحركة . أما

التحويل في المحتوى الرمزي فيتمثل في الرياضيات في حل المعادلات الجبرية . أما التحويل في المحتوى اللغوي (محتوى المعاني) فيتمثل في التحويل على المعني ، أو الدلالة ، أو الاستخدام . أما التحويل السلوكي فيتمثل في التحويل في تغيير السلوك ، أو الحالة المزاجية ، أو الاتجاهات . أي أن التحويلات نوع من التغيرات للمعلومات الجديدة أو إعادة تأويلها " . (الخلايلة ، اللبابيدي ،١٩٩٧: ١٤٦)

" وتعتبر مجهودات (جيلفورد) في مجال الإبداع أكثر شمولاً بالنسبة لباقي النظريات الأخرى ، فقد أسهمت تلك النظرية في اتساع نطاق البحث في مجال التفكير الإبداعي ، خاصة لدى التلاميذ الذين لا يقدمون إنتاجاً إبداعياً ، إلى جانب أن الاختبارات التي قدمها تعد من المقاييس الأساسية في هذا المجال " . (أبوبكر ، ٢٠٠٢ : ٣٧)

ويرى **الباحث** أن مجموع النظريات المفسرة للإبداع قد أشارت إلى جانب أو أكثر من جوانب الإبداع ، وركزت عليه ، ويمكن الاستفادة والأخذ من هذه النظريات بغية الوصول إلى نظرة شاملة نستطيع من خلالها تفسير مفهوم الإبداع .

الإبداع من منظور إسلامي :

إن الإسلام وكما عودنا لا يترك الأمور على عواهنها دون ضابط بل يضع المعايير و الضوابط لأي أمر ، ومن ذلك الإبداع فقد وضع المفكر الإسلامي عماد الدين خليل شروطا للإبداع يرى ضرورة توفرها في أي عمل حتى يكون إبداعا من وجهة نظر إسلامية " وهي :

- الإبداع يكون في كل أمرٍ يزيد معرفتنا بالله تعالى.
- الإبداع يكون في كل أمر فيه ارتقاء علمي يؤدي إلى ارتقاء إنساني.
- الإبداع يكون في كل أمر يزيد من قوة المسلمين وتمكنهم.
- الإبداع يكون في كل أمر يزيد في توضيح الإسلام أو انتشاره ". (المزيدي :١٩٩٣ ، ٣٠٥)

وعلى هذا فإن (خليل) يرى " ضرورة إعادة النظر في التعريفات الغربية للإبداع حتى يأخذ بعدا جديدا وصياغة إسلامية له ، فمثلاً عرف (هافل) الإبداع على أنه القدرة على تكوين

ترتيبات أو تنظيمات جديدة" ، فيرى خليل أن يضيف إلى التعريف هذه العبارة على أن يكون لها مردودها الحسن على الإنسانية ليتواءم مع وجهة النظر الإسلامية . وعلق على تعريف (سيمبسون) الذي يقول : إن الإبداع هو المبادرة التي يبديها الشخص بخبرته على الانشقاق من التسلسل العادي في التفكير إلى تفكير مخالف كلية فأضاف خليل لكن على ألا يتعدى الضوابط الشرعية فيؤدي إلى الانفلات ، أو يكون في ذلك كسر لمصالح بني الإنسان " (المزيدي ، ١٩٩٣ ، ص ٣٠٦)

إن التصور الإسلامي ، للكون ولحياة الإنسان تحيط الوجود كله بمادياته وروحانياته ومعنوياته وكلّ إمكاناته . والإسلام يُوَقِّعُ على الحس البشري توقيعات شتى ، تهزّ الوجدان من أعماقه في توجيه القلب البشري إلى آيات الله تعالى في صفحة الكون . " والإسلام وهو يربّي الروح يعمد إليها ، فيثير فيها الحياة ، فيقول الله تعالى: ﴿ فَلْيَنْظُرِ الإِنْسٰنُ إِلَى طَعَامِهِ* أَنَّا صَبَبْنَا الْمَآءَ صَبًّا* ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقًّا* فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا* وَّعِنَبًا وَّقَضْبًا* وَّزَيْتُونًا وَّنَخْلا* وَّحَدَآئِقَ غُلْبًا* وَّفَـٰكِهَةً وَّأَبًّا* مَّتَـٰعًا لَّكُمْ وَلأَنْعَـٰمِكُمْ ﴾ (سورة عبس، آية: ٢٤-٣٢). ثم يوجّه القلب البشري إلى قدرة الله القاهرة ، فيقول: ﴿بَدِيعُ السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾.(سورة البقرة،آية:١١٧). ويقول : ﴿بَدِيعُ السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صـٰحِبَةٌ وَّخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ " (سورة الأنعام، آية:١٠١)

(http://darululoom-deoband.com/arabic/articles/index.php)

إنّ الإسلام فيه حرية الفكر، الموسومة بانضباط وتميز بالتوازن الكامل مع القيم الأخرى ، ولم يكن في يوم من الأيام خادمًا لأهواء الناس ولا مُبَرِّرًا لانحرافهم . " والقرآن الكريم ، كان واضحًا في تثبيت هذا المفهوم في نفوس المسلمين حتى يقوموا بدَعوتهم إلى الله على بصيرة ، يقول الله تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلٰوةَ وَآتُوا الزَّكٰوةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ " (سورة الحج، آية:٧٨) . (العطاس ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٧)

ويصور الإبداع الفنّيّ في الإسلام الإنسان ، " على صورته المزدوجة قبضةً من طين الأرض ونفخةً من روح الله تعالى، وفي طريقة التسجيل، تلتقط لحظة الهبوط على أنها كذلك، لا على أنها لحظة بطولة تستحق الإعجاب؛ بل إن لحظة الإعجاب هي لحظة الإفاقة من الهبوط التي يطلبها

الإسلام ، حيث يقول الله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ * أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ " (سورة آل عمران، أية: ١٣٥-١٣٦). (النحلاوي ، ١٤٢٣ ، ص ٣٧)

" والمُبْدِعُ المسلم ، له ذوق خاص ينفرد به؛ لأنه ينطلق في عمله بثقة ، لا نهاية لها في العدل الإلهي، ويندفع إلى القرب إلى الله تعالى. وما دام الفنّان المبدع أمينًا صادقًا ؛ فإنه لا يدعي لنفسه شيئًا غيرَ معقول ولا مقبول؛ ولكنه يرجع ذلك إلى المنّة الإلهية والتوفيق الرباني. ينشأ الإبداع في الأدب من الإحساس بالجمال في صورة كلمة تتناسق عناصرها وتتآلف ألوانها وتنسجم علاقات أجزائها ، فتُعطي انطباعًا متميزًا بالرضا والفرح " . (الحبيب ، ٢٠٠٢ ، ص ٧٧)

" ومن المنظور الإسلامي فإن دعوى الفن للفن والإبداع للإبداع ، ما هو إلا خرافة . ونلاحظ أن إسلاميات (أحمد شوقي) قد سمتْ بشعره إلى آفاق أسمى وأرحب من الآفاق المعروفة في ذلك الوقت، وإسلاميات (إقبال) كأنها فيها حريصًا على الإبداع والارتقاء بالصورة الفنية ؛ وذلك لأنهما التزمَا بالإسلام وهو الدين الحريص على سلامة المضمون وضرورة التعبير عن الفكر الإسلامي الصحيح وعلى الانطباع الصادق أو التساند البنائي لدى المتلقى " .

(http://darululoom-deoband.com/arabic/articles/index.php)

ويناقش الإبداع الفني موضوعات الكتابة والخطوط والنقش والعمارة من خلال منظار إسلامي جمالي ، " يستوحي أصوله من حجج الله البالغة بآياته البيّنات ، ويظهر ذلك في عمارة الأبنية والمساجد وصناعة الأواني والبساط، وتدرج فنون الكتابة والخطوط ، كما يظهر في جمال أداء العبادات ومن ذلك الصفوف المتساوية في الصلاة . والإبداع الإسلامي ، يشمل كل ما في الحياة ، وفق التصور الإسلامي الصحيح لهذه الحياة ، ووفق وظيفة الإنسان التي خلقه الله تعالى من أجل تحقيقها في هذه الحياة " (المعايطة ، ٢٠٠٢ ، ص ٦٩)

ومن هنا يتضح أن الإبداع في الإسلام " يقوم بتأصيل القيم الجمالية والمضامين الفكرية الأصيلة، وهو وثيق الصلة بالصحوة الإسلامية المعاصرة في جميع المجالات . والمبدع المسلم ، لا يكمن فيه الخلل الداخلي، ولا الخلط الأهوج بين الوسائل والغايات، ولا سوء النية ولا العداء العجيب لكل شيء في الكون وهذا ما يعيش الغرب فيه بسبب الخواء الروحي، وقد دفعهم ذلك إلى التهكّم من

القيم، وإنكار العقيدة الدينية . والمبدعُ المسلم مُرتبِط ارتباطاً وثيقًا بالقرآن الكريم والمنهج الإلهي، ويساعده على ذلك الالتزام الداخلي، وهو البعد الآخر للصدق " . (علي ، ٢٠٠١ ، ص ١١٢)

ويرى الباحث أن الالتزام في الإبداع ينطلق من القناعة الإيمانية والممارسات المصاحبة لكل ما يتعلق بها ، فالميزان الحقيقي من صنع الله سبحانه وتعالى ، والمبدع المسلم يدرك بأنه محاسب على ذلك في الدنيا والآخرة . لذلك أصبح الإبداع في المنظور الإسلامي طريقة من طرق التربية النافعة والصالحة ، مما يجعل الأثر الطيب والحسن على التعامل الآخرين .

وهناك خطوات أساسيَّة للإبداع في الإسلام " وهي :

– تنطلق مسيرة القُدْرة الإبداعيَّة في المجتمع بالاهتِمام بالطِّفْل وتوجيهه لتقدير ذاته؛ كي يتفاعل مع الحياة من حولِه وتتوسَّع مداركه، وهذه هي البداية التي تضعُه على طريق الإبداع، وتَجعل منْه إنسانًا سويًّا متوازنًا، قادرًا في مستقبله على القيادة.

– يحظى إبداع الشَّباب أهمِيَّة كبرى في المنهج الإسلامي، فالإسلام يدْعو الشَّباب للعمل، كما أنَّ التَّأهيل القيادي للشَّباب يعني تكوينَهم إبداعيًّا ليقوموا بالنَّهضة، ومساعدتَهم وتوجيههم للتغلُّب على التحدِّيات التي تُحيط بهم، وتوفير المضْمون العلمي القويّ الَّذي يُحرِّكهم للإبداع ". (علي ، ٢٠٠١ ، ص ١١٢)

– تعتمِد القدرة الإبداعيَّة " على توْفير السَّعادة الأسريَّة واستقامة العلاقة بين الزَّوجين، ووجود الحوار الزَّوجي النَّاجح والتَّفاهم الأسري الَّذي يعين البيت على التغلُّب على مصاعب الحياة، ويوفِّر الاستقرار للأبْناء؛ كي تنضج ملكاتُهم في جوٍّ من الهدوء والرِّعاية والتَّربية الصَّحيحة ". (العطاس ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٧)

وللقدرة الإبداعيَّة في الإسلام " ركائز وهي :

– الاهتمام والرِّعاية الَّتي تحتضن إبداعات الأفراد ، لتنمية خصائصَ شخصيَّتهم المبدعة .

– التركيز على الأوْلويَّات مرتبة في حياتِنا ، فالاهتمام بصغائر الأمور يضعف الطَّاقة الإبداعيَّة

– الحث على القراءة كمدْخل لنهضة إبداعيَّة متجدِّدة .

– المحافظة على بنياننا العقدي والمعرفي للانطِلاق في بناء النَّهْضة المعاصرة .

– تدريب وإيجاد القيادات التَّربويَّة الواعية التي تحسن توجيه التلاميذ .

– تطْوير المناهج التعليميَّة لتسْمح بتنشيط العقْل المبدِع عند التلاميذ .

– تشجيع الرحلات العلمية والمعرفية للتعرُّف على الأفكار الجديدة " . (الحبيب ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٧)

كما أضاف (الصرن) " مايلي :

– أن يلبِّي الإبداع حاجاتِنا التَّنموية والاجتِماعية ، ويتدخَّل في علاج أزماتِنا ومشكلاتنا ، ويهيِّئ شبابَنا للاستعداد النَّفسي، والتَّفاعُل مع الأفكار، والتَّخطيط لصناعة المستقبل.

– الخروج من دائرة المفاهيم المحدودة، وتشجيع التَّفكير الإبداعي الواسع، واختِبار سلامة توجُّهاتنا الإبداعيَّة بين الحين والحين، والاستفادة من التَّجارب الإبداعيَّة الأكثر تجدُّدًا وشبابًا، وفاعليَّة والتزامًا، بما يضمن نهضة كريمة لكل إنسان.

– إنَّ الإبداع النَّاجح مرآة تعكس طموحات شبابِنا النهضيَّة، فلا بدَّ من غرْس الرُّجولة في أعماق هؤلاء الشَّباب؛ فالمؤمن القويُّ خيرٌ من المؤمن الضَّعيف؛ وذلك ليصبحوا قادرين على تحمُّل أعباء الحياة ومشقَّاتها ومسؤوليَّاتها ". (الصرن ، ٢٠٠١ ، ص ٧٧)

ويرى الباحث أن الغرض من الإبداع تحقيق الفلاح لأمتنا الإسلامية ، وأن نأخذ طريق التحفيز الإبداعي للهمم ، عوضا عن بث اليأس في نفوس التلاميذ الَّذي يضعفهم إبداعيا ، إنَّ ما يتميز به العالم الإسلامي من سعة المساحة ، وإمكانات هائلة تجعله قادرا على الاستِجابة لمتطلَّبات القدرة الإبداعيَّة ، وتجاوُز التحدِّيات التي تحيط به .

ثانياً : تعليم التفكير الإبداعي :

يلزم تنمية التفكير الإبداعي ضرورة تدريب المعلم على ترجمة التفكير الإبداعي إلى سلوكيات ومهارات صفية وأنشطة لاصفية ، وذلك عن طريق المعرفة الجيدة ، والفهم بنمو الطفل ، وخلق البيئة التعليمية المنتجة ، والمثيرة للتفكير الإبداعي ، واستخدام التكنيكات المناسبة والشاملة لعملية تفاعل المعلم والطفل وتنمية قدرتهم على التشخيص الدقيق لقدرات الأطفال والبرامج المناسبة لهم . ويتطلب إعداد تصور مقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية في اللغة العربية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع تناول الجوانب النظرية الخاصة بـ : المخ الإنساني وإمكانية التفكير الإبداعي ، الذكاء المتعدد والتفكير الإبداعي لدى التلاميذ ، اكتشاف الإبداع لدى التلاميذ ، تعليم التفكير الإبداعي في مرحلة التعليم الابتدائي ، أهمية دور المعلم في تعليم التفكير الإبداعي .

١. المخ الإنساني وإمكانية التفكير الإبداعي :

يحمل المسئولون عن التربية والتعليم مسئوليات جادة ، وذلك في محاولة كشف الكثير من كيمياء المخ ، وفهم درجة تعقيده ، " بدءً من القدرة على التذكر ، إلى التخيل ، والتعلم ، والانفعال ، والشعور ؛ وذلك من أجل إطلاق أقصى إمكانات العقل البشري للتفاعل مع البيئة ، والحياة . إن المخ البشري

ليس مجرد جهاز عضوي ، كما كان يظن في السابق ، فقد أكدت العديد من الدراسات الحديثة في مجال تكوين المخ ونشاطه وعلاقته بالتعلم أن الاهتمام بتكوين عقل الطفل ، والعمل على تطويره في مرحلة الطفولة المبكرة أمر لا يدانيه أهمية في تنشئة الطفل العقلية ، حيث تؤثر الخبرات التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من حياته تأثيراً بالغ الأهمية على معمار المخ ، وعلى أداءه طوال الحياة " . (فرجاني : ١٩٩٩ ، ٤٤)

ويرى بعض العلماء أن " عملية الإبداع تتوقف على حدوث الموجات الكهربائية بالمخ بشكل صحيح ، فأغلب الناس تنتج موجات ألفا في حالة الاسترخاء ، بينما تتلاشى تلك الموجات في حالة الانشغال بالبحث عن حلول للمشاكل . أما عندما ينشغل المبدعون بنشاطات إبداعية فإن موجات ألفا تسيطر على المخ ، ويرتفع مستوى إنتاجها ، بينما تتضاءل عمليات التركيز ، وهو ما يختلف تماماً عما يحدث في حالة الناس العاديين " . (Scott, 1994:P 586)

ويوضح (إبراهيم) " أن المخ السليم (غير المعوق بيولوجياً) له قدرة غير محدودة على التفكير واختزان المعلومات ، وأن ما يستثمر منه لا يصل إلى واحد بالمائة من إمكاناته ، كما أن الإنسان العادي أو الطفل الصغير قادر على التفكير الاتفاقي ، أي الذي يتعامل مع الحقائق والمنطق ، وكذلك قادر على التفكير الافتراقي ، أي الذي يتعامل مع الخيال والإبداع ، وأن الإبداعات الهائلة في العلم والفن قامت على أساس التعاون بين نشاط كل من النصفين الكرويين للمخ " . (إبراهيم ، ٢٠٠٠ ،ص ٧٣)

قد قدمت (عمران) بعض " نتائج الدراسات والبحوث التي أجريت حول المخ البشري ، والتي يمكن الاستفادة منها في عمليات التدريس والتعلم ، وهي على النحو التالي :

- لا ينمو المخ بمعزل عن الإطار الاجتماعي .
- الأمثلة والنماذج تساعد في إعطاء معنى لما يتم تعلمه .
- أي مخ يتم استثارته يبدأ في عمليات الإدراك .
- التعلم يتم من خلال تركيز الانتباه والملاحظة والإدراك .
- التعلم دائماً يتم من خلال عمليات الشعور واللاشعور .
- التعلم شيء قابل للنمو داخل المخ .

- المخ يصل إلى حالة التدفق الفكري عندما يصبح مندمجاً مع ما يقوم به من مهام" . (عمران ،٢٠٠١ ،ص ٢٥)

كما أضافت (البركاتي) " ما يلي :

- شد ولفت الانتباه في مواقف التعلم يساعد الذاكرة على رسم خرائط على شبكة الأعصاب بالمخ ، ويطلق عليها (خرائط العقل) .
- التركيز على جودة عمليات التعلم التي تتم في مواقف التعلم ، والتي تسمح بالحفاظ على انتباه المتعلم طوال مواقف التعلم ، وتسمح بالتوصل إلى معنى لما يتم تعلمه ، وبالتالي يتم عمل اتصالات بين التعلم السابق والتعلم الجديد ، ثم القيام بعمليات تحليل وتصنيف وتركيب لما يتم تعلمه ، ومن ثم تصبح خريطة التفكير التي رسمت بالعقل على (شبكة الأعصاب) ذات مستوى وكفاءة عالية . (البركاتي ،٢٠٠٨ ،ص ٦٦)

يلخص الباحث ما سبق بأن التدريب على التفكير الإبداعي أمر يتأكد بصورة واضحة وفق دراسة طبيعة البناء الفسيولوجي للمخ الإنساني ، والتعرف على طاقاته الكبيرة ، الأمر الذي يتضح من خلاله أن مخ التلميذ في سنوات الطفولة المبكرة هو في الواقع ضخم البناء من ناحية ، وغني بإمكانات تفتح المواهب الإبداعية بناءً على الاستجابات المعروفة والمتوقعة للتلميذ . ولذلك ينبغي تدريب المعلمين على أداءات كفايات تمكنهم من العمل على زيادة مستوى أداء المخ من خلال استثارة حواس التلميذ ، وتعدد الأنشطة العضلية ، والحركية المقدمة له ، ومحاولة استثمار الطاقة الموجودة في المخ .

٢. تعدد الذكاءات والتفكير الإبداعي :

يستمر الذكاء الإنساني في إثارة حيرة علماء النفس والتربية ، والقائمين على العملية التعليمية " فإن معرفة الأداء الإنساني الخارق في مجالات كالموسيقى (العزف بالغ البراعة على الآلات الموسيقية) والرياضة البدنية المؤدية للحصول على الميداليات الذهبية في الألعاب الأولمبية عادة ما يرتبط ببدء المران في مرحلة رياض الأطفال ، وهذه القدرات والمهارات الموسيقية ، والرياضية مثلاً ليست كمكونات للذكاء بالمعنى المعتاد ، فالشائع هو قيام الذكاء على القدرات اللغوية والمنطقية والرياضية ، الأمر الذي يؤدي إلى ربط الذكاء بالتحصيل التعليمي في المدارس ، ويقوم قياس الذكاء التقليدي

على أساس مقياس نسبة الذكاء (IQ) ، من ثم تبني اختبارات الذكاء المعتادة أيضاً على هذا الأساس " . (فاضل ، ١٩٩٦ ، ص ٧٢)

وقد توصل (جاردنر) لنظريته " من خلال إجراء العديد من الأبحاث الطبية على المخ البشري ، وملاحظة العديد من المرضى الذين يصابون بتلف في جزء من المخ ، ودراسة ما يتبقى لدى هؤلاء من قدرات ، وقد اعتمد في صياغة نظريته على عاملين أساسيين ، هما :

١. المعلومات الثابتة عن تنمية المهارات المختلفة للأطفال العاديين .
٢. طريقة فقدان هذه المهارات نتيجة لإصابات المخ .

وقد توصل إلى أنه في حالة إصابة المخ بتلف ما قد يعاني الفرد من فقدان بعض المهارات ، أو الاحتفاظ ببعض المهارات بمعزل عن المهارات الأخرى" . (فرجاني ، ١٩٩٩: ٥٤)

وقد سميت نظريته بنظرية (تعدد الذكاءات) ، وفيها توصل إلى أن الإنسان يتمتع بعدد من القدرات المنفصلة ، قد تتداخل لخدمة بعضها البعض ، ولكنها قد تعمل بمفردها عن القدرات الأخرى ، وتسمى هذه القدرات بالذكاء ، واقترح ثمانية أنواع من الذكاء ، كل نوع قد يكون النواة لقدرات إبداعية . (خان ، ١٩٩٢: ٩٤)

وتتحدى نظرية تعدد الذكاءات (لجاردنر) النظرية التقليدية للذكاء ؛ " وتشير إلى أن كل الأفراد ليس لديهم نوع واحد أو اثنين من الذكاء ، بل عدة أنواع (ثمانية) ، وهم أيضاً لا يملكون نفس المقدرة في كل مناطق الذكاء ، ولا نفس الكمية منه . وهذا الفرض له أثر تعليمي مهم ، فإذا عاملنا كل الأفراد كأنهم واحد ، فإننا بهذا نغذي نوع واحد من الذكاء ، وهو الذكاء اللغوي المنطقي ، وهو ذو نتائج عظيمة إذا كان الفرد يتمتع بهذا النوع من الذكاء ، ويضيف أنه يمكننا أن ننمي كل أنواع الذكاء التي نحظى بها بالرغم من أن بعض الأفراد ينمو الذكاء لديهم في بعض مناطق عن غيرها ، وقد يكون هذا لأن الطبيعة منحتهم عقلاً أفضل لهذا الذكاء ، أو لأن ثقافتهم أمدتهم بمعلم أفضل " . (البركاتي ، ٢٠٠٨: ٥٦)

وقد وضع (جاردنر) عدد من الأسس في نظريته " والتي تعد بمثابة معايير ينبغي على كل نوع من أنواع الذكاء اجتيازها حتى يتم إقراره وضمه لقائمة الذكاءات المتعددة ، وهذه المعايير هي :

- وجود جزء من المخ مسئول عن هذا النوع من الذكاء : " أي وجود علاقة بين الأداءات المرتبطة بهذا الذكاء ، والجهاز العصبي بالمخ البشري . فعلى سبيل المثال : إذا

كان الفرد مصاباً بالفص الأمامي الأيسر للمخ ، نجده يعاني من صعوبة في التحدث والقراءة ، والكتابة ، على الرغم من قدرته على القيام بالعمليات الحسابية والحركية ، والاستجابة للمشاعر ، والتعامل مع الآخرين ؛ وبالمثل الشخص الذي يعاني من مشكلات في الفص الصدغي من النصف الأيمن بالمخ ، يعاني من عدم القدرة على التمييز والإدراك الموسيقي" . (عمران ، ٢٠٠١ ، ص ٩)

- وجود العلماء والعباقرة ، والحالات الاستثنائية : " فقد أظهر العلماء قدرات فائقة في نوع من أنواع الذكاء ، بينما تعمل أنواع الذكاء الأخرى لديهم بمستوى منخفض ، فالعالم "ريموند" عالم الرياضيات كانت لديه قدرة رياضية عالية ، بينما قدرته على التفاعل الاجتماعي ضعيفة . كذلك قدرته اللغوية منخفضة ، ولديه نقص في رؤية الحياة حوله .

المسار التطوري لكل نوع من أنواع الذكاء : يرى "جاردنر" أن لكل ذكاء مسار تطوري في حياة الفرد من حيث بداية الظهور ، والوصول لوقت الذروة ، ثم بداية الانحدار ، فلكل نوع من أنواع الذكاء شكله التطوري من حيث السرعة أو التدرج " . (خان ، ١٩٩٢: ٧٧)

- الجذور التاريخية لأنواع الذكاء المتعدد : " تؤكد الجذور التاريخية في تطور الإنسانية على تواجد الأنواع المتعددة للذكاء ؛ فرسوم الكهوف مؤشر على تواجد الذكاء الفراغي منذ الأزل لدى الإنسان ، وقدرته على التعبير عن هذا الذكاء ، كما أن تلك الرسوم أوضحت الأنشطة المختلفة للإنسان والتي كشفت عن استخدام الإنسان البدائي لبعض الآلات ، وعن تواجد آلات موسيقية مما يدل على تواجد الذكاء الموسيقي في حياة الإنسان البدائي" . (العيتي ، ١٤٢٦ ، ص ٧٨)

- يتميز كل نوع من أنواع الذكاء " بعملية مركزية متماثلة ، أو مجموعة من العمليات : يوضح "جاردنر" أن لكل ذكاء مجموعة من العمليات المركزية تدفع الأنشطة المتعددة النظرية المرتبطة بهذا الذكاء لكي تقوم بوظيفتها . ومن ثم يظهر الذكاء .

- قابلية الذكاء للتحول إلى رموز أو أنظمة رمزية : ويشير "جاردنر" إلى أن كل نوع من أنواع الذكاء في نظريته قابل للترميز ، أي أنه قابل للتدوين في صورة رمزية خاصة به ، أو في نظام رمزي فريد خاص به " . (عمران ، ٢٠٠١ ، ص ١١)

أنواع الذكاءات المتعددة :

١. الذكاء اللغوي :

إن الذكاء اللغوي هو " القدرة على استخدام اللغة للتعبير عما في العقل ولتفهم الآخرين ، ومنه تظهر المهارات اللغوية للطفل بصورة واضحة . ولقياس هذا الذكاء يطلب من الطفل سرد حكايات بإعطائه صوراً أو دمي يؤلف منها قصة أو حكاية ، ويلاحظ المعلم هل استعمل الطفل قدر كبير من الخيال ؟ هل استعمل صوراً جمالية ؟ " (العيتي ، ١٤٢٦ ، ص ٧٨)

ويرى (جاردنر) " أن مستقبل هؤلاء الأطفال سوف يكون في الأعمال التي تحتاج للغة ، مثل الشعر ، وكتابة القصص ، والصحافة . فرموز الكتابة التي ظهرت منذ (٣٠) ألف سنة تدل على امتلاك البشر لهذا النوع من الذكاء في الفص الصدغي الأيسر للمخ ، وفي الفصوص الأمامية . ويظهر في الطفولة المبكرة ، ويستمر حتى سن متقدمة ، ويتأثر بالمثيرات البيئية مثل رواية القصص اللغوية ، التدريب على التذوق الأدبي" . (عمران ، ٢٠٠١ : ١١)

٢. الذكاء المنطقي الرياضي :

ويظهر هذا الذكاء بوضوح عند العلماء الذين " يعتمدون على التحليل المنطقي في حياتهم . ويقرر (جاردنر) أن إتاحة الفرصة للطفل لإجراء تجارب بسيطة تكشف هذا النوع من الذكاء ، كأن يشرح للطفل أن خلط لونين يعطي لوناً ثالثاً ، ويلاحظ هل حاول الطفل القيام بالتجربة بنفسه ؟ وهل حاول التوصل إلى ألوان أخرى بخلط مزيد من الألوان ؟ ولقياس الذكاء الرياضي يلاحظ الطفل وهو يلعب الألعاب التي يستعمل فيها الزهر " . (عمران ، ٢٠٠١ : ١٣)

٣. الذكاء الفراغي :

يشير إلى القدرة على تصوير وتجسيد العالم المادي في العقل ، " وهي الطريقة التي يقوم بها البحار والطيار بالملاحة في العالم الفسيح ، أو الطريقة التي يمثل بها لاعب الشطرنج أو النحات العالم كما يراه ، ويمكن استخدام هذا النوع من الذكاء في الفنون أو العلوم ، فالمتمتع بهذا النوع من الذكاء غالباً ما سيكون أكثر تألقاً مع الفنون . وهذا أيضاً ينطبق على الميل لعلوم الطب في مجال العلوم المختلفة " .
(Mcfadzean, 1998:P36)

يتعلق هذا الذكاء بوضع الأشياء في الفضاء أو المكان ، وهو " يقيس العلاقات البصرية الفراغية ثلاثية الأبعاد ، ومن العلامات المبكرة لهذا الذكاء القدرة على بناء المكعبات بمهارة ، التعرف على الطرق والاتجاهات ، وليس من الغريب أن نرى طفل ضعيف الأداء في الدراسة يبدع في الأعمال الميكانيكية فإن أعطى هذا الطفل لعبة يفكها ، يعيدها كما كانت " . (عبد اللطيف ، ١٩٩٩: ٣٩)

والرسوم المتواجدة على جدران الكهوف " تدل على تواجد هذا النوع من الذكاء منذ قديم الأزل ، كما أن لهذا النوع من الذكاء أهمية خاصة في تطور الفيديو والاختراعات المرئية . ويوجد هذا الذكاء في الجزء الخلفي من الفص الأيمن للمخ . ويبدأ في التطور من سن التاسعة أو العاشرة ، ويستمر حتى الكبر ، ويتأثر بما يتاح في البيئة من مثيرات فنية ، ألوان ، أحجام ، حس جمالي ، تذوق فني " . (عمران ، ٢٠٠١ : ١٢)

٤. الذكاء الجسدي الحركي :

يعرف بأنه " القدرة على استخدام الجسم أو أجزاء منه كاليد والأصابع ، أو الأذرع في حل مشكلة ، أو صناعة شيء ، أو أداء عملية إنتاجية ، وأوضح مثال على هذه القدرة هو ممارسة الرياضة البدنية ، أو ممارسة فنون الرقص والتمثيل " . (Claudia, 1980:P 660)

ويعتمد هذا الذكاء على مكونات جسمية محددة " مثل : التناسق ، التوازن ، التآزر الحركي ، القوة ، المرونة ، السرعة . واستعمال الإنسان المبكر للآلة يوضح تواجد هذا النوع من الذكاء . وبخاصة في فترات تطور الزراعة . ويوجد هذا النوع من الذكاء في المخيخ ، والكتلة العصبية الأساسية . ويتطور هذا الذكاء ابتداءً من الطفولة ، ويمكن أن يظهر في مراحل متقدمة عن ذلك ، حيث يتأثر بما يتاح في البيئة من فرص تدريب وممارسة سواء على الأداء الرياضي ، أو على الأداء الحركي " . (البركاتي ، ٢٠٠٨ : ٧٣)

٥. الذكاء الموسيقي :

يعرف بأنه " القدرة على التفكير في الموسيقى ، وسماع الأنماط والنماذج الموسيقية ، والتعرف عليها ، وتذكرها ، وربما التعامل معها . والأفراد الذين يتمتعوا بهذه القدرة لا يتذكرون الموسيقى فقط ، ولكنهم لا يستطيعوا إخراجها من عقولهم . فالأطفال ذوي هذه القدرة يكونون دائماً منجذبين

لعالم الموسيقى والإيقاع ، ويحاولون ارتجال إيقاعات خاصة بهم ، أو يحاولوا العزف على آلة موسيقية ، ويبدأ هذا الذكاء منذ الطفولة المبكرة ، وللتعرف على هذا النوع من الذكاء يعطي للطفل عدة أنواع من الأجراس ، ويتعرف على النغم الأعلى والأقل " . (العيتي ، ١٤٢٦ ، ص ٩٨)

ويزيد هذا الذكاء من عمليات الاتصال الثقافي بين الشعوب ، " ويوجد في الجزء الأيمن من الفص الخلفي للمخ ، وكذلك في الفص الأيمن الصدغي للمخ . ويتطور مبكراً في حياة الأفراد ، ويمر العباقرة في هذا الذكاء بمراحل تطورية متتالية ، ويتأثر بما يتاح في البيئة من مثيرات موسيقية وألحان وأدوات وتسجيلات " . (عمران ، ٢٠٠١ ، ١٣)

٦. الذكاء بين الأفراد :

وهو القدرة على التواصل مع الآخرين وفهم متطلباتهم ، " والتكيف الاجتماعي ، والاستجابة على نحو ملائم على كل الأمزجة والدوافع والرغبات لدى الأفراد ، ويتضمن ذلك الحساسية لتعبيرات الوجه ، والصوت ، والإيماءات ، والقدرة على الرد والاستجابة لهذه التلميحات بفاعلية وبطريقة واقعية ، مثل إقناع الآخرين بإتباع سلوك معين ، ويعبر القادة في المجالات المختلفة عن هذا النوع من الذكاء ، ويعد هذا الذكاء هاماً فيما يتعلق بالتعاملات مع المجتمعات المختلفة " . (فاضل ، ١٩٩٦ ، ص ٧٧)

ولكي نتمكن من قياس هذا الذكاء " نلاحظ سلوك الطفل عند إصابة أحد زملائه بأذى ، أو شعور أحدهم بالإحباط ، وكيف يواسيه الطفل ويتعاطف معه . ويظهر هذا الذكاء في مجالات التجارة ، السياسية ، التدريس" . (عبد اللطيف ، ١٩٩٩: ٣٩)

٧. الذكاء الذاتي :

إن نجاح الإنسان في معرفة الذات ، " والتعرف على مواطن القوة في النفس ، ونقاط الضعف ، الرغبات والمخاوف ، وكيف يتعامل الفرد مع المجتمع في الحدود التي تظهره بأفضل الصور ، ويظهر هذا الذكاء عند الأفراد الذين لديهم خيارات محددة ، والقادرين على التحكم في أنفسهم ، والمثابرة ومقاومة الإحباط . وهذا الذكاء يعكس الأنواع الأخرى ، يتعمق مع التقدم في السن .

ولتنمية هذا الذكاء تتاح الفرصة للأطفال للتعرف على أناس يتمتعون بهذا الذكاء ، إتاحة فرصة التأمل في سلوكهم ، تشجيع الأطفال على كتابة مذكراتهم" . (علي ، ٢٠٠١ ، ص ١٠٢)

ويتطور هذا الذكاء " أثناء السنوات الثلاث الأولى في عمر الطفل ، حين يبدأ الطفل في تكوين علاقة بين ذاته وبين البيئة المحيطة به والآخرين من حوله ، ويتأثر نمو هذا الذكاء بالقيم والمعتقدات والإطار الثقافي والاجتماعي المحيط بالفرد ، وكذلك النظريات النفسية التي يتم الاستعانة بها في رعاية الفرد وتنشئته " . (عمران ، ٢٠٠١ : ١٤)

٨. الذكاء الطبيعي :

وهو القدرة الإنسانية على التفريق بين الأشياء الحية (النباتات والحيوانات) ، بالإضافة إلى الحساسية تجاه الصفات الأخرى المميزة للعالم الطبيعي كالسحب وتراكيب الصخور ، " وهذه القدرة ظهرت أهميتها بوضوح في بعض الأدوار كالطاهي ، والصياد ، والفلاح ، أو عالم النباتات . ولقياس هذا الذكاء نلاحظ الطفل حين يظهر الفرق بين أنواع السيارات ، والأحذية ، وأنواع الماكياج ، وغيرها . وكذلك تصنيف النباتات ، والمعادن ، والحيوانات ، وأنواع الزهور والأشجار ، يتم هذا الذكاء من خلال الجهاز العصبي . والعالم (دارون) من العلماء الذين يمثلون هذا الذكاء " (البركاتي ، ٢٠٠٨ : ٦٩)

إن الطفل " يمكن أن يبدع في ذكاء واحد أو أكثر من هذه الأنواع ، ويكون أداءه ضعيفاً في مجالات الذكاء الأخرى . فقد نفى فكرة المبدع الشامل ، وأكد على أن الإبداع في مجال ما لا يتطلب بالضرورة التفوق في المجالات الأخرى ، ومن المألوف أن نرى أن كل أنواع الذكاء تتفاعل مع بعضها البعض لحل المشكلات ، أو لإعطاء نواتج ثقافية متعددة ، وتظهر في صورة إبداع . فالطفل يتعلم أساساً بالسمع ، بالبصر ، باللمس ، والحركة . ومع ذلك كل طفل يتقن وسيلة من هذه الوسائل أكثر من غيرها ، ومع أن هذه الوسائل متوافرة لدى كل الأطفال إلا أن درجة اعتماد الطفل على وسيلة ما تتفاوت من طفل لآخر محددة لأسلوبه الأفضل في التعليم" . (عبد اللطيف ،١٩٩٩: ٤٢)

ويؤكد (منسي) " أن التفكير الإبداعي هو أحد طرق التفكير الإنساني ، وهو تفكير نوعي ، أي أنه يرتبط بمجالات . فهناك إبداع لفظي ، إبداع مصور ، إبداع فني ، إبداع موسيقي ؛

كذلك فالذكاء تبعاً "لجاردنر" هو ذكاء نوعي في مجالات متعددة أيضاً ". (منسي ، ١٩٩٤ ، ص ٤٠)

وتعدد أنواع الذكاء يؤدي إلى تعدد الفرص التي يمكن للفرد أن يبدع فيها بأنواع الذكاء التي يملكها الفرد ، فقد وجد (جاردنر) " تنويعات واسعة في أنماط القدرة العقلية التي يظهرها المبدعون في مناطق ومجالات مختلفة ، كما وصف خمسة أنواع من الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها الأفراد المبدعون ، وهي :

١. حل مشكلة معينة .
٢. وضع خطة عامة للمفهوم .
٣. تكوين منتج .
٤. تقديم أداء مخطط له .
٥. الأداء مقابل مخاطر كبيرة" . (خان ، ١٩٩٢ ، ص ٤٧)

" ويطلق غالباً على الأطفال الذين يجيدون أداء الأنشطة السابقة أن لديهم ذكاءً لغوياً ، حركياً ، فنياً ، موسيقياً . ومثل هذه النظرة ترى أن الأطفال يمتلكون مواهب متعددة تظهر في صورة عدد من الأنشطة على فترات ، أو في فترات زمنية متعددة ؛ فضلاً عن أن لكل نوع من أنواع الذكاء أنشطة تساويه تماماً ، أو تعبر عنه . فالكبار الذين يمتلكون ذكاءً لغوياً يمكنهم التعبير عن هذا الذكاء بطرق مختلفة ، مثل (كتابة قصيدة شعرية ، مقال ، قصة) ". (عبد اللطيف ،١٩٩٩: ٤٤)

في حين توضح (عمران) كيفية الاستعانة بمنظور (جاردنر) لتعدد الذكاءات في تصميم التدريس بمداخل متعددة " على النحو التالي :

١. استخدام الذكاء المتعدد كمدخل اختياري حر للتعلم ، وذلك بتقديم أنشطة متعددة ومتنوعة يتاح للتلميذ من خلالها اختيار ما يتواءم مع ذكائه ليتعلم المفاهيم .
٢. استخدام الذكاء المتعدد من خلال المدخل الإلزامي وذلك بدمج التلاميذ مع الأنشطة الممثلة للذكاءات المتعددة ، بحيث يتاح لكل تلميذ فرصة للتعامل مع الأنشطة المتعددة التي تعكس تنوع الذكاءات المختلفة .

٣. استخدام المدخل الاختياري والإلزامي معاً ، وذلك من خلال تعريض التلاميذ لأنشطة متنوعة تعكس تعدد الذكاءات ، ثم تعريض التلاميذ لأنشطة حرة اختيارية ، بحيث يختار كل تلميذ النشاط الذي يناسبه ". (عمران ،٢٠٠١ : ٢٢)

وتوضح (السحماوي) " أنه مهما اختلفت طبيعة الذكاء أو مكوناته فهو في النهاية حصيلة مجموعة من النشاطات الذهنية التي تؤدي بدورها إلى الإنتاج الإبداعي" . (السحماوي ، ١٩٩٨ : ١٩٨) .

ويرى الباحث أنه وبناء على ذلك فإن عملية تعليم التفكير الإبداعي يجب أن تعتمد على القدرات الخاصة بكل تلميذ ، والتنوع والتمايز في أي مجموعة من التلاميذ . وهنا تكمن ضرورة أن تتمركز عملية التعليم على التلميذ ، فالتلميذ الذي تبرز لديه الاستعدادات الجسدية الحركية ، مثلاً يجب أن يشجع على تنميتها بدلاً من العمل على حبس نمو التلاميذ في إطار تنمية المهارات اللغوية والمنطقية فقط ، كما يحدث من خلال طرائق التدريس التقليدية ، وحيث أن أساليب حفز الذكاء تتنوع من صنف لآخر ، فإن طرائق تعليم التفكير الإبداعي أيضاً لابد أن تتنوع بما يتناسب مع تنوع ذكاءات الأطفال المتنوعة التي تناسب ميولهم ورغباتهم .

٣. الإبداع وتلميذ المرحلة الابتدائية :

تعد المرحلة الابتدائية من المراحل التي تتميز بالنمو والتطور " التي يكتسب فيها الطفل كثيراً من أنماط السلوك والتفكير المختلفة ، فتؤثر خبرات الأطفال في تفكيرهم وبخاصة التفكير الإبداعي ، هذا عدا كون الطفولة مرحلة خصبة مناسبة لدراسة الإبداع واكتشاف المبدعين ". (أحمد عطية ، ١٩٩٤: ٢٥٦)

كما كشفت دراسة كوجك " عن سمات وخصائص الطفل المبدع وهي على النحو التالي : يتميز الطفل المبدع بكثرة أسئلته وحب الاستطلاع في مجالات متعددة ، الطفل المبدع يستمتع بالعمل وينغمس فيه ، ولديه القدرة على التركيز والتذكر ، يتمتع بالحيوية والنشاط ، مع روح المرح والفكاهة ، وهو عادة واسع الخيال ، متجدد الأفكار ، كما يلاحظ على الطفل المبدع المرونة ، وعدم الجمود في الأفكار أو الآراء وقدرته على تبني آراء جديدة مغايرة ومختلفة كما يتمتع

بقدرة على ملاحظة العلاقات بين الأشياء والأحداث ، ويستطيع الطفل المبدع إدراك التفاصيل المهمة مع المحافظة على الصورة الكلية للأشياء" . (الأعسر ، ٢٠٠٠ ، ص ١٦)

وباستطاعة تلميذ المرحلة الابتدائية ومن خلال ممارسته للألعاب والأنشطة الحركية إظهار مميزات أساسية ، " وإذا ما تم توجيهها وتوظيفها بشكل واع استطعنا أن نعزز لدى الطفل التفكير الإبداعي عنده وننمي الميول الإبداعية لديه . كما أن الطفل يجد متعة كبيرة أيضاً في الحركة تدفعه إلى ممارسة الرياضة والألعاب ومن خلال استمتاعه بالحركة يكتشف بأكثر من طريقة العالم المحيط به ، ويتلذذ باكتشافه طرق جديدة للحركة غير المألوفة كالجري والقفز والوثب ، وكل هذه الحركات تقوي البناء العضلي للطفل وتساعده على التحكم في جسمه ، ولأن الحركة هي المكون الأساسي للتعبير فهي تعتبر الخطوة الأولى نحو الدراما الإبداعية " . (أبوسماحة ، ١٩٩٨ ، ص ١٥٢)

٤. اكتشاف الإبداع لدى تلميذ المرحلة الابتدائية:

كان اكتشاف " إبداع الأفراد يتم بعد أن يظهر في صورة قطعة موسيقية ، لوحة فنية ، اختراع علمي ، وبعد أن أثبتت الدراسات العلمية في مجال الإبداع أن كل شخص يمتلك قدرة على الإبداع بدرجة ما ، كما أن البيئة تؤثر تأثيراً هاماً على نمو هذه القدرة وصقلها ، لذلك اهتم علماء التربية بالاكتشاف المبكر للإبداع ، واهتم علماء القياس بالبحث عن الوسائل أو المقاييس التي تساعد على قياسها " . (Harkow, 1996:P 37)

ويحدد (البغدادي) أربع مسلمات رئيسة " لاكتشاف الإبداع لدى الأطفال ، وهي على النحو التالي :

١. جميع الأطفال مبدعون بطبيعتهم إلى حد ما .
٢. بعض الأطفال أكثر إبداعاً من الآخرين .
٣. بعض الأطفال أكثر إبداعاً في بعض الجوانب عن الأخرى .
٤. يمكن أن يندثر الإبداع بواسطة المعلم الذي لا يدرك الأداء ، أو الذي لا يدرك تقدير الطفل أو غير القادر على إظهار إبداع الطفل" . (البغدادي ،٢٠٠١ ، ص١٥)

ويمكن اكتشاف بعض " الأساليب للتعرف على الإبداع لدى التلميذ وهي على النحو التالي :

١. توفير فترات زمنية حرة مع توفير الأدوات والمواد في متناول التلاميذ وخلال هذه الفترة يمكن ملاحظة أي من التلاميذ يتعب أو يمل سريعاً أو ينتقل فجأة من شيء إلى آخر، ويمكن تحديد هؤلاء الذين يندمجون بعمق في التعامل مع الأدوات والمواد كما يمكن أيضاً ملاحظة أي من الأطفال يستخدم الأدوات والمواد بطريقة غير متوقعة .

٢. طرح الأسئلة على الأطفال بالطرق التي تسمح للتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم " . (فاضل ، ١٩٩٦:ص ٣٢)

كما أن هناك صفات معينة تميز التلاميذ المبدعين وتعتبر مؤشراً يساعد في التعرف عليهم واكتشافهم ، " منها :

ـ بعض المظاهر العامة في الإدراك والتفكير ، هل يولع بمشاهدة الصور والمناظر المختلفة ؟ أو هل يهتم كثيراً بالأعداد والعلاقات بينهما والتعامل مع الأرقام ؟ . كما أن قوة إحدى الحواس (السمع ، اللمس ، ..) قد تقل أو تزيد في الحواس الأخرى . وعلى ذلك فقد يتميز الموسيقى بحدة السمع بينما يتميز الرسام بالحساسية للألوان فقط . كما يبدو أن التفكير اللفظي (كما يحدث في حل المشكلات) يعتبر قدرة خاصة ، فلدى كل طفل قدرات معينة متنوعة تساعده على التميز في مجالات الحياة " . (الأشول ، ١٩٩٨: ١٢)

ويضيف (العيتي) " ما يلي :

ـ وجود الاستثارة : فإن غالبية الأطفال المبدعين متحمسون بدرجة غير عادية ، وهم غالباً يولون أهمية كبيرة لما يقومون به من أعمال ، ويركزون عليها بدرجة تفوق كثيراً غيرهم من الأطفال أو حتى الكبار . فإن تقدم الطفل في الأداء يحتاج بالضرورة إلى الدافعية والاستثارة .

ـ غالباً ما يتميز الأطفال المبدعين بالقدرة على تنظيم الأفكار وإدراك العلاقات ، وكذلك إدراك المعنى الأساسي أو الشائع بين مجموعة من المواقف أو الخبرات وقد تبدو مختلفة ولا توجد بينها روابط واضحة . كما أنهم يتميزون بالتلقائية والثراء في محاولة تقديم الحلول أو التوصل إلى الأساليب اللازمة للتغلب على ما يواجههم من مشكلات . (العيتي ، ١٤٢٦، ص ٨١)

إن إبداعية الطفل " تتحدد في تلقائيته وقدرته على التعبير عن جوهره ، وفي مدى تنوع عناصر رسومه داخل فراغ الصفحة ، أو علاقة الألوان بعضها ببعض وإلى التنوع في كيفية صياغة أشكاله ، والقدرة على إبراز شخصيته" . (عثمان ، ٢٠٠٠، ص ٣١)

كما قدم (تورانس) عدداً من البنود التي يمكن من خلالها قياس القدرة على الطلاقة والأصالة والتخيل لدى الأطفال من سن (٣-٧) قياساً كمياً من أمثلة ذلك " ما يلي :

- إثارة التلميذ حتى يظهر أكبر عدد من الطرق التي يمكن بها الوصول من مكان معين إلى آخر ، ويقيس هذا الجزء قدرة الطفل على إبداع عدد من أساليب السلوك الحركي .

- إثارة التلميذ لكي يلعب أدواراً خيالية كأن يمثل حيوان ما ، أو موضوع ما ، أو أن يقلد أدوار الكبار ، ويقيس هذا الجزء من الاختبار قدرة الطفل على التخيل وإتباع أدوار غير مطروقة .

- إثارة التلميذ لكي يظهر أكبر عدد ممكن من الطرق التي يمكن من خلالها وضع كوب مستعمل من الورق في سلة المهملات ويقيس هذا الجزء من الاختبار قدرة الطفل على استخدام طرق غير عادية في القيام بواجب بسيط . (البركاتي ، ٢٠٠٨: ٨٨)

إن إثارة خيال التلميذ " لكي يعبر ويتخيل العديد من الأشياء التي يمكن أن يتحول إليها كوب من الورق المستعمل على أساس الافتراض أنه ليس كوباً من الورق فما هي الأشكال التي يمكن أن يتخذها هذا الكوب ، ويقيس هذا الجزء قدرة الطفل على إبداع استخدام أشكال أصيلة لكوب الورق المستعمل " . (عويس ، ١٩٩٣ : ٢٩)

وقد كشفت دراسة (حبيب) التي تناولت الطرق المستخدمة في الكشف عن الأطفال المبدعين " أن أدق طريقة لتشخيص الأطفال في الأنشطة التي يؤدونها في مجالات متعددة والتي تكشف عن وجود إبداعية ظاهرة وواضحة وملموسة في فنون اللغة والفنون ، لأنه المحك الأصلي والحقيقي والفعلي للإبداعية ، كما أوضحت الدراسة أن أنجح العوامل الإبداعية في الكشف عن الأطفال المبدعين هو عامل الطلاقة ؛ حيث إن الطلاقة مبنية على فكرة أن الكم يولد الكيف " . (حبيب ٢٠٠٠: ١٠٧)

يمكن التعرف واكتشاف القدرة الإبداعية للطفل " من خلال :

- أهمية اكتشاف المعلم المجال النوعي (المجال الذي قد يبدع الطفل فيه مثل المجال الفني ، القصصي ، الرياضي ، ...) للقدرات الإبداعية للطفل كبداية وخطوة أولى لتعليم التفكير الإبداعي .

- الاستفادة من البنود والمقترحات التي أوردها الباحثون ، والخاصة بكيفية التعرف واكتشاف القدرة الإبداعية للطفل في تحديد بنود الكفايات الفرعية لاكتشاف القدرة الإبداعية ". (فاضل ١٩٩٦: ١٠٨)

٥. تعليم التفكير الإبداعي في المرحلة الابتدائية :

" إن التفكير نشاط معرفي يشير إلى عمليات داخلية كعمليات معالجة الموضوعات وترميزها إلى عمليات لا يمكن ملاحظتها أو قياسها بشكل مباشر ولكن يمكن استنتاجها من السلوك الظاهري الذي يصدر عن الأفراد نتيجة حل مشكلة معينة " . (الخلايلة ، اللبابيدي ، ١٩٩٧: ٥)

وقد اتفق الباحثون لموضوع التفكير الذين تعرضوا في أبحاثهم لكيفية تعلمه على " أن تعليم مهارات التفكير وتهيئة الفرص المثيرة للتفكير أمران في غاية الأهمية ، وأن تعلميهما ينبغي أن يكون هدفاً رئيساً لمؤسسات التربية والتعليم . إن تعليم التفكير بطرق فعالة يتطلب أكثر من اكتساب أفكار وأساليب ، أو مهارات جديدة ، وكثيراً ما يتطلب التخلص من الطرق المألوفة والمريحة في تناول الأفكار ، والابتعاد عن إسقاط المعاني والقدرة على ترجمة الأفكار إلى أفعال " . (عبد الحميد ، ١٩٩٧: ٩٩)

ويضيف (جروان) " أن تعليم التفكير قد يكون أهم عمل يمكن أن يقوم به معلم لأسباب كثيرة من بينها ما يلي :

- التعليم الواضح المباشر للتفكير المتنوع يساعد على رفع مستوى الكفاءة التفكيرية للمتعلم .
- التعليم الواضح المباشر للتفكير اللازم لفهم موضوع دراسي ، يمكن أن يحسن مستوى تحصيل المتعلم في هذا الموضوع .
- تعليم التفكير يعطي المتعلم إحساساً بالسيطرة الواعية على تفكيره ، وعندما يقترن هذا التعليم مع تحسن مستوى التحصيل سينمو لدى المتعلم شعور بالثقة بالنفس في مواجهة المهمات المدرسية والحياتية " . (جروان ، ١٩٩٩: ١٥)

في حين يذكر (عنايت) " أن مهارات التفكير الإبداعي تعتبر جانباً من مهارات التفكير ، تحتاج من الفرد أن يتعلمها وأن يتعمد تطبيقها ويؤكد على أن كل فرد بمقدوره تعلم التفكير

الإبداعي . بغض النظر عن مقدار ما يتمتع به من ذكاء ، فليس من الضروري أن يحظى الفرد بنسبة ذكاء مرتفعة لكي يستطيع تعلم التفكير الإبداعي . ومع تزايد النمو في الاهتمام بتطوير وتعليم التفكير الإبداعي ظهرت العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت الحث على تعليم التفكير في المدارس وتؤكد على ضرورة ذلك وأهميته " . (عنايت ،١٩٩٥: ٢٤٤)

وهناك طريقتان لتدريس مهارات التفكير ، وهما على " النحو التالي :

الطريقة المباشرة : فيها يتم تدريس مهارة التفكير مباشرة ومجردة ، حيث يتم تقديم تعريفاتها ، وخطواتها ، ومراحلها ، وأساليبها ، وبعد ذلك يأخذ التلميذ بعضاً من التدريبات.

الطريقة غير المباشرة : يدرس التلميذ محتوى معين يتعرض من خلاله إلى جميع جوانب واحتمالات المهارة المطلوبة قبل أن يتعرف على المهارة نفسها . بينما يرى البعض إمكانية الدمج بين الطريقتين إذا وجدت الإرادة والخبرة لدى المعلم " . (مصطفى ، ١٤٢٧، ص ٣٠)

كما استخلصت دراسة (مينا) " أن استراتيجية تعليم التفكير الإبداعي تتمثل في إعداد برامج خاصة لتعليم التفكير الإبداعي ، أو اتخاذ بعض مجالات الأدب والفنون كمحور لتعليم التفكير الإبداعي ، أو اتخاذ محتوى التعليم على إجماله كوسيط لتعليم التفكير الإبداعي " . (مينا ، ٢٠٠٠ ، ص ١٥٦)

بينما أورد (عبد الحميد) ثلاثة شروط لتعليم التفكير الإبداعي :

١. **الدافع** : والدافع يصف رغبة شخص في أن يكون مبدعاً ، وأن يتعدى الحلول السابقة للمشكلات .

٢. **الوسائل** : وتتضمن الوسائل معرفة ومهارات مناسبة للمجال مع مهارات حل المشكلة إبداعياً

٣. **الفرصة** : وتتألف الفرصة من وعي بالفرصة ، أي القدرة على رصدها والاستعداد للإمساك بها . والوعي بالضغوط المضادة لها . والقدرة على التعامل مع هذه الضغوط " . (عبد الحميد ، ١٩٩٧: ١٨٢)

ومن أهم الوسائل والأساليب التي قد تؤدي إلى تعليم التفكير الإبداعي الأساليب التي اقترحها (أدوارد دي بونو) ، والتي " يمكن إيجازها فيما يلي :

- توليد البدائل : وهي طريقة خاصة لتأمل الأشياء الهدف منها استثارة أنماط جديدة .
- تحدي الافتراضات : وهو إعادة تنظيم نمط أو أنماط معينة .
- التصميم : ويكون التركيز فيه على الطرق المختلفة لعمل الأشياء .
- الطريقة العكسية : حيث يأخذ الشخص الأمور كما هي ، ثم يعكسها .
- الوصف : يمكن وصف الأشياء المحسوسة بطريقة مختلفة من شخص لآخر .
- حل المشكلات : تستخدم للتدريب على التفكير الإبداعي" . (دي بونو ،٢٠٠١ ، ٦٩)

أما (عمران) فقد أشارت إلى عدد من الاستراتيجيات التدريسية تتوافق مع تنمية التفكير الإبداعي ، وتدفع المتعلم للتفاعل بطريقة مبتكرة ، " ومن أهم هذه الاستراتيجيات ما يلي :

١. التدريب على استخدام الأنظمة الرمزية المختلفة .
٢. تحليل وجهات النظر : وجهة النظر تعبر عما يعتنقه الفرد من أفكار أو معتقدات .
٣. التكملة : استراتيجية تدفع التلاميذ إلى تكملة الأشياء الناقصة ، أو الغير مكتملة . (عمران ،٢٠٠١ : ٣٤)

وقد أبرزت دراسة (عثمان) " أن هناك ارتباط وثيق بين درجة الاستفادة التي يحققها الطفل بما يقدم له من تعليم وتدريب على مهارات التفكير الإبداعي وتبني الطفل للاتجاهات الإيجابية نحو تعلم هذه المهارات واستثمارها فيما بعد ، ولذا فإن الهدف الأساسي من ممارسة الأطفال للأنشطة الإبداعية في بداية حياتهم هو تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التفكير الإبداعي" . (عثمان ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٠)

وتشير (إبراهيم) إلى أن اكتساب الطفل للعمليات العقلية التي يتطلبها التفكير الإبداعي يتحدد على " النحو التالي :

- طريقة المعلمة في تفسير البيانات للأطفال .
- نوعية الاستجابات المطلوبة من الأطفال .

- طرق اكتساب الأطفال التعميمات والقواعد العامة .
- مستوى التطبيق المطلوب من الأطفال ".

(إبراهيم،١٩٩٣ : ١٢٣)

ويقوم معلم المرحلة الابتدائية بالدور الأكبر والمهم في " خلق الروح الإبداعية لتلاميذه في الفصل ، فهو مسئول مسئولية كبيرة عن الظروف الخاصة التي تتيحها المدرسة وتهيؤها للأطفال حتى تنمي فيهم روح الإبداع وتشجعها أو قد تقتلها بإتباعها الطرق التقليدية في تعليم الأطفال ، فحين يعطي المعلم الفرصة لتلاميذه للتعبير عن أنفسهم بتلقائية حتى دون حاجة إلى مهارة أو أصالة أو نوعية إنتاج فهي تنمي فيهم نوعاً من الإبداع التعبيري ، وحين تساعدهم المدرسة على التعبير عن نشاطهم وتحسين أسلوب أدائهم وفقاً للقواعد العلمية التي تعلمها قبل ذلك فهي تنمي فيهم نوعاً من الإبداع الإنتاجي " . (النحلاوي ، ١٤٢٧ ، ص ٨٧)

وتقوم المدرسة بمساعدتهم على " إدراك علاقات جديدة غير عادية بين ما يحصلون عليه من معلومات قد تكون منفصلة ومتباعدة ، هذه العلاقات التي لا يمكن أن تؤدي إلى اكتشاف نوع جديد من المعلومات أو من الحقائق أو من الحلول للمشكلات ، فإنها تنمي فيهم بأسلوب مبسط الإبداع الاختراعي ، وبالتالي فإن هذه القواعد والأساليب التي يستطيع أن يقوم بها المعلم تؤدي إلى تعليم التفكير الإبداعي للطفل" . (الباسل ، ١٩٩٣: ٥٤)

والباحث يرى أن هناك إجراءات وأدوار يمكن للمعلم القيام بها لتعليم التفكير الإبداعي لدى التلاميذ . وهي على النحو التالي :

١. زيادة الفرص للتعلم الذاتي .
٢. الاهتمام بأفكار التلاميذ وحلولهم غير المألوفة .
٣. توفير الفرص للتلاميذ أن يتعلموا ويفكروا ويكتشفوا .
٤. قبول أخطاء التلاميذ العفوية كجزء من العملية الإبداعية .
٥. تقدير جهود التلاميذ الإبداعية .

وقد قدم (صبحي ، قطامي) بعض الأنشطة التي يقوم بها المعلم الناجح من أجل تعليم التفكير الإبداعي لدى تلاميذه " منها :

- تقديم عدد كبير من الأنشطة التي تشجع التفكير الإبداعي .
- استخدام عدد قليل من الأنشطة التي تعتمد على الذاكرة .
- استخدام التقويم بهدف التشخيص ، وليس بهدف إصدار حكم نهائي .
- إتاحة الفرص المناسبة التي تمكن المتعلمين من استغلال المعرفة بصورة مبدعة .
- تشجيع المتعلمين على طرح أفكارهم الجديدة ، وعدم تسخيف أية فكرة مطروحة ولا التقليل من شأنها " . (صبحي ، قطامي ،١٩٩٢: ٩٥)

في حين لخص (جروان) عوامل نجاح المعلم في تعليم التفكير الإبداعي " فيما يلي :

١. الاستماع للطلبة .
٢. احترام التنوع والانفتاح .
٣. تشجيع المنافسة .
٤. تشجيع التعلم النشط .
٥. تقبل أفكار التلاميذ .
٦. إعطاء وقت كافي للتفكير .
٧. تنمية ثقة التلاميذ بأنفسهم .
٨. إعطاء تغذية راجعة إيجابية" .

(جروان ١٩٩٩: ١٢٩)

هناك ضرورة ماسة لتشجيع المعلمين للتفكير الإبداعي للأطفال من خلال التكيف طبقاً لأفكار الأطفال بدلاً من محاولة إعادة تشكيل الأفكار الخاصة بالأطفال لتلائم الكبار ، تقبل الأفكار غير العادية من الأطفال ، " وذلك باستخدام الحل الإبداعي للمشكلات في كل أجزاء المنهج الدراسي ، واستخدام المشكلات التي تحدث بصورة طبيعية في حياتنا اليومية ، منح الطفل وقتاً كافياً لاستكشاف كل الإمكانيات تحركاً من الأفكار الشائعة إلى الأفكار الأكثر إبداعاً ، التركيز على العملية أكثر من المنتج ، كما أن المعلم يمكنه أن يشجع وينمي الإبداع لدى الطفل وذلك من خلال التركيز على التعبير عن الأفكار العامة " . (العيتي ، ١٤٢٦ ، ص ١٢٩)

وحتى نتمكن من التوصل لبعض الأنشطة والممارسات المطلوبة يجب على المعلم تعديل البيئة الصفية لتساعد بأفضل الطرق على تعليم الأطفال التفكير الإبداعي ، وهي على " النحو التالي :

- الوقت : لا يتبع الإبداع حركة الساعة ؛ يحتاج الأطفال إلى وقت ممتد .
- المساحة : يحتاج الأطفال مكان يتركوا فيه عملهم غير المنتهي لاستكماله اليوم التالي.
- الخامات : يمكن للمعلم أن يرتب المواد الخام التي لا يمكن شراؤها أو إيجادها.
- المناخ : يجب تشجيع المعلم وتقبله لأخطاء الأطفال .
- المناسبات : على المعلم أن يوفر المناسبات للأنشطة" . (راشد ، ١٤٢٨ ، ص ٢٩)

لذلك "ينبغي أن يعرف المعلم المقصود بالتفكير الإبداعي ، وأمثلة للأفكار الإبداعية ، واختبارات الأصالة والطلاقة والمرونة ، والتفاصيل ، والتفكير التباعدي ، والتفكير التقاربي ، واستخدام هذه المعلومات بقدر الإمكان . وينبغي على المعلم أن يكون نموذجاً للتفتح العقلي في المجالات المناسبة ، وينبغي عليه أيضاً أن يخلق المواقف التي تستثير التفكير الإبداعي عند الأطفال ، كأن تتحدث عن الأفكار الجريئة أو التي تبدو وأن تعطي أسئلة مفتوحة" .(فاضل ،١٩٩٦،ص١١٨)

إن تعليم التفكير الإبداعي يتطلب " ما يلي :

- تعليم التفكير الإبداعي بالطريقة المباشرة ؛ حيث يتم تدريس مهارات التفكير مباشرة ، ومجردة ؛ حيث يتم تقديم تعريفاتها ، وخطواتها ، ومراحلها ، وأساليبها . وكذلك الطريقة غير المباشرة عند تدريب المعلمين على كفايات تعليم التفكير الإبداعي ؛ وذلك من خلال اتخاذ محتوى منهج النشاط كوسيط لتعليم التفكير الإبداعي للطفل ؛ والمتمثل في هذا البحث في النشاط القصصي ، والنشاط الفني ، والنشاط الحركي ، والنشاط الرياضي .
- تحديد أداءات كفايات تعليمية للمعلم تعمل على توليد الأفكار الإبداعية للطفل" . (راشد ، ١٤٢٨ ، ص ٣٥)

ويمكن إضافة " ما يلي :

- إعداد أداءات كفايات تعليمية للمعلم تعمل على إثارة الدوافع الداخلية للطفل تجاه التفكير الإبداعي .
- تجهيز أداءات كفايات تعليمية للمعلم تعمل على تشجيع الأطفال على الحلول الإبداعية للمشكلات . كما أن دراسة الأنشطة والأساليب الخاصة بتعليم التفكير الإبداعي يمكن الاستفادة منها كإحدى مصادر اشتقاق كفايات تعليم التفكير الإبداعي للمعلمين" . (علي ، ٢٠٠١ ، ص٦٥)

ويرى **الباحث** أنه يمكن أن ننمي لدى أبنائنا التلاميذ في المدارس من المرحلة الابتدائية وقبلها أيضا على التفكير الإبداعي وذلك من خلال إيجاد المعلم المتميز المبدع أولا ومن خلال المادة الدراسية الحديثة والحيوية ، غير التقليدية ثانيا ، مع الاهتمام بتوفير جميع الظروف البيئية الداعمة لذلك ، ويلعب المعلم دورا إيجابيا ما بين المدرسة والاسرة ، حيث ينقل للأسرة مدى إبداع ولدهم في جانب معين .

ثالثا : كفايات تعليم التفكير الإبداعي :

تعرضت دراسة (كوجك) لبعض التساؤلات الأساسية حول تعليم التفكير الإبداعي وتعلمه من خلال مناقشة العناصر الآتية :

١. إبداع التفكير وكيف يتم تعلمه ؟
٢. خطوات أو مراحل العملية الإبداعية .
٣. تعليم التفكير بطريقة كلية ".(كوجك ، ١٩٩١، ص ٣٥)

ولتربية متعلم مبدع " لابد أولاً من تخريج معلم مبدع ، معلم يمتلك على الأقل مقومات وصفات المعلم الكفء القادر على ممارسة تربية وتعليم التفكير الإبداعي" . (قمبر ، السويدي ، ١٩٩٥: ١٣١)

ويرى (عبدالحميد) " أن بمقدار كفاية المعلم على تمييز الفروق بين خصائص التلاميذ ومهاراتهم وأساليبهم تزداد فاعلية تناوله للبدائل الإبداعية أو الاستراتيجيات والنواتج التي تلائمهم على نحو فريد. وهكذا فإن استثارة التفكير الإبداعي ليست عملية زيادة تجانس أنها ليست تدريس مجموعة ثابتة من الاستراتيجيات لكل تلميذ تطبق بأسلوب مخطط سبق وضعه وتحديده لمجموعة من المهام المحددة " . (عبدالحميد ،١٩٩٧: ٢٣)

فالمعلم يجب " أن يفهم مواهب وإبداعات وقدرات الطفل المتنوعة ويجب أن يتحلى بمهارات واستراتيجيات تسمح له بتوجيه الأطفال ، ولذلك فإن المعلم بحاجة إلى تدريب وخبرة لتحسين وتطوير البرامج التعليمية ، والطرق الفعالة المؤدية إلى تطوير مهارات ومواهب وإبداعات الطفل ، والمعلم الناجح الكفء ، هو الذي يعمل على تعليم التفكير الإبداعي للطفل ، وإثارة جميع

القوى الكامنة لديه ، ويعمل على تشجيع الطفل على المنافسة باستمرار ، وعليه أن يقبل معارضة الطفل له " . (عبد الكريم ، ٢٠٠٠: ٢١٤)

ولكي يخطط المعلم لتعليم التفكير الإبداعي للتلاميذ من المفيد " أن يسأل ويجيب عن الأسئلة التالية :

ما الذي ينبغي أن أفعله لكي أساعد تلاميذي على أن :

- يستغرقوا بحماس في أعمال حتى ولو لم تكن هناك إجابات واضحة .
- يوسعوا حدود معرفتهم وقدراتهم .
- يولدوا معاييرهم الخاصة ويلتزموا بها .
- يولدوا طرقاً جديدة للنظر إلى الأمور " .

(يونس ، ١٩٩٧: ١١٦-١١٧)

إن الأساليب التربوية لتنمية الإبداع " تتطلب توفير المعلم الكفء ، وتوفير الحرية له في اختيار الموضوعات والأنشطة والوقت ، كما يتطلب إدخال تعديلات جوهرية على طريق إعداد المعلم ، وخاصة إعداد معلم المبدعين " . (السحماوي ، ١٩٩٨: ٢٢١)

ومن المهارات " الواجب على المعلم إتباعها لتعليم التفكير الإبداعي :

- إثارة الأسئلة عند التلاميذ وتعليمهم كيف يسألون ، ومتى يسألون ، عم يتساءلون أهم من تعليمهم كيف يجيبون عن أسئلة الآخرين .
- المخاطرة المحسوبة تشجع التلاميذ على الإبداع .
- تدريب التلاميذ على عدم وضع الحواجز التي تحول دون تحقيق أهدافهم .
- إثارة دافعية التلاميذ على أن يتبينوا ما يسعدهم ، ويثير اهتمامهم ، حتى وإن كان لا يتفق مع ما يريده المعلم " . (خان ، ١٩٩٢، ص ٢٢)

ثانيا : الدراسات السابقة :

بعد اطلاع الباحث على كثير من كتب الأدب التربوي وما كتب عن الأنشطة المدرسية غير الصفية عامة والأنشطة اللغوية غير الصفية بصورة خاصة ، وما كتب عن الإبداع بشكل عام والأبداع التربوي بشكل خاص ، وقد قام الباحث بالرجوع إلى عدد من البحوث والدراسات السابقة التي تتعلق بصورة

مباشرة بهذه الدراسة ، والتي تتعلق بصورة غير مباشرة بها وذلك لمحاولة الإفادة منها من حيث خطوات الدراسة والمنهج والعينة والتحليل الإحصائي وبناء أدوات الدراسة وهدف الدراسة ذاتها.

وقد قسم الباحث في هذه الدراسات إلى قسمين : أولاً الدراسات التي تتعلق بالأنشطة ، وثانياً الدراسات المتعلقة بالإبداع .

أولا . الدراسات التي تتعلق بالأنشطة :

١ . دراسة آل غالب (١٤٢٩هـ) :

بعنوان : **تطوير خطة النشاط اللاصفي في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة .**

لقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الاتجاهات التربوية المعاصرة بالأنشطة اللاصفية ، والتعرف على الواقع الفعلي لخطة النشاط اللاصفي في المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة ، وتحديد المعوقات التي تحول دون تطوير خطة النشاط اللاصفي المدرسي في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، وتبيان أساليب تطوير خطة النشاط اللاصفي في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته بغية تحقيق أهداف الدراسة .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون أهمية النشاط اللاصفي وتميل أراؤهم إلى تأييد الاتجاه نحو تطويرها في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة والإبداعية مشيرين إلى أهمية المرونة والوضوح والواقعية والشمول التي يجب أن تتميز ب الخطة كي يحقق النشاط اللاصفي أهدافه المرغوبة .

٢ . دراسة الثمالي (١٤٢٨هـ)

بعنوان : **واقع النشاط الاجتماعي بالمرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر مشرفي ومعلمي النشاط .**

وهدفت الدراسة إلى الآتي :

١ – التعرف على واقع النشاط الاجتماعي من حيث التخطيط والبناء والتقويم لدى المشرفين والمعلمين بالمرحلة الثانوية بمحافظة جدة .

٢ – التعرف على مدى تحقيق النشاط الاجتماعي الممارس في المرحلة الثانوية بمحافظة جدة لأهدافها .

٣ – الكشف عن الصعوبات التي يواجهها المشرفون والمعلمون في تنفيذ برامج النشاط الاجتماعي بالمرحلة الثانوية بمحافظة جدة

٤ – معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مشرفي ومعلمي النشاط حول أهمية النشاط الاجتماعي لمرحلة الثانوية بمحافظة جدة تعزي للمؤهل العلمي والخبرة والدورات التدريبية ونوع العمل . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته بغية تحقيق أهداف الدراسة .

ولقد توصل الباحث إلى الآتي :

١ – تحقيق أهداف النشاط الاجتماعي بدرجة متوسطة من وجهة نظر مشرفي ومعلمي النشاط.

٢ – اتفاق مجتمع الدراسة على أن أبرز أهداف النشاط الاجتماعي التي تحققت بدرجة كبيرة تتمثل في :

أ – ترسيخ القيم النبيلة لدى التلاميذ .

ب- إسهام النشاط الاجتماعي في تكوين صداقات بين التلاميذ .

٣ . دراسة أبو العطا (٢٠٠٦) :

عنوان الدراسة : " **واقع ممارسة المناشط اللغوية غير الصفية في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة كما يراها المديرون والمعلمون** " .

أهداف الدراسة : معرفة الأنشطة اللغوية اللاصفية التي يمارسها التلاميذ في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة ، والعوامل التي تعوق ممارستها من وجهة نظر المديرين والمعلمين .

منهج وعينة الدراسة : استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة تتكون من ١٩٠ مديراً و ٣٠٣ معلماً من منسوبي مدارس وكالة الغوث الدولية بقطاع غزة ، وقد استخدمت الدراسة استبانتين : الأولى لمعرفة أنواع الأنشطة اللغوية اللاصفية الواجب توافرها ، **والثانية** استبانة عبارة عن قسمين ، الأول : لمعرفة درجة ممارسة هذه الأنشطة ، والثاني :لمعرفة العوامل التي تعوق ممارستها من وجهة نظر المديرين والمعلمين .

نتائج الدراسة : أسفرت النتائج عن الآتي :

إن الأنشطة اللغوية اللاصفية الممارسة بدرجة كبيرة هي : الإذاعة المدرسية، والصحافة المدرسية، والمسابقات، والمكتبة، والقراءة الحرة، والتمثيل، وتجويد الخطوط، والألعاب التربوية.

وأن الخطابة والشعر، وكتابة البحوث تمارس بدرجة متوسطة ، وأن لوحة الأخبار وكتابة المقالات والإعلانات والنشرات تمارس بدرجة قليلة .

كما كشفت الدارسة عن العوامل التي تعوق ممارسة الأنشطة بدرجة كبيرة هي :

- زيادة الأعمال التي يكلف بها المعلمون.
- قصر الوقت المخصص لممارسة النشاط اللغوي غير الصفي .
- عدم حث الآباء لأبنائهم لممارسة الأنشطة .
- قلة الأماكن المعدة لممارسة الأنشطة .

كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات تعود لمتغير الوظيفة . وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات ترجع إلى الجنس .

توصيات الدراسة : أوصت الدراسة بما يلي :

- تخصيص الأماكن المناسبة لممارسة الأنشطة .
- تحفيز الآباء لأبنائهم للتفاعل مع الأنشطة .
- مشاركة الآباء والمجتمع في التخطيط لبرامج وجماعات الأنشطة .

٤ . دراسة شبير (١٤٢٧/١٤٢٨هـ) :

بعنوان : **أسباب عزوف تلاميذ المرحلة الثانوية عن المشاركة في الأنشطة غير الصفية للغة العربية**

وهدفت الدراسة إلى :

١ – تحديد أسباب عزوف تلاميذ المرحلة الثانوية عن المشاركة في الأنشطة غير الصفية للغة العربية .

٢ – تقديم مقترحات لعلاج أسباب تلاميذ المرحلة عن المشاركة في الأنشطة غير الصفية للغة العربية.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته بغية تحقيق أهداف الدراسة ، وقد توصل الباحث إلى الآتي :

١ – أظهرت النتائج أن أسباب عزوف تلاميذ المرحلة الثانوية عن المشاركة في الأنشطة غير الصفية للغة العربية المتعلقة بالأمور التنظيمية تحتل المرتبة الأولى بين محاور البحث يليها أسباب العزوف المتعلقة بالتلميذ ثم أسباب العزوف المتعلقة بمشرف النشاط الثقافي ثم الأسباب المتعلقة بمعلمي اللغة العربية .

٢ – أوضحت النتائج أن جميع أفراد العينة موافقون بدرجة كبيرة على أن : ازدحام اليوم الدراسي بالمواد الدراسية يمثل الترتيب الأول بين أسباب العزوف المتعلقة بالأمور التنظيمية وفقاً لمتوسط إجابات أفراد العينة .

٣ – بينت النتائج على اتفاق أراء المشرفين والمعلمين بدرجة كبيرة على العديد من الأسباب المتعلقة بالأمور التنظيمية أهمها :

أ – قصر الزمن المخصص لممارسة الأنشطة اللغوية في المدرسة .

ب – قلة الأدلة التي يمكن الاستعانة بها في إدارة وتنفيذ الأنشطة اللغوية .

ج – قلة الأماكن المناسبة للممارسة أنواع الأنشطة اللغوية في المدرسة .

٥ . دراسة السميح (١٤٢٧/١٤٢٨هـ) :

بعنوان : **معوقات النشاط الطلابي غير الصفية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين ورواد النشاط ومديري المدارس .**

ولقد هدفت الدراسة إلى الآتي :

١ – معوقات النشاط الطلابي غير الصفي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر عينة البحث من المعلمين ورواد النشاط ومديري المدارس في المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج التعليمية

٢ – الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية إن وجدت بين وجهات نظر عينة البحث من المعلمين ورواد النشاط ومديري المدارس في المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج التعليمية باختلاف (نوع الوظيفة : مدير/ معلم / رائد نشاط ، وتنوع المؤهل : تربوي/ غير تربوي ، نوع المبنى المدرسي : حكومي / مستأجر) حول معوقات النشاط الطلابي غير الصفي الخاص بالمحاور الرئيسية التالية :

أ – التلميذ . ب – البرامج المنفذة . ج – المرافق والإمكانات المادية .

استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته بغية تحقيق أهداف الدراسة . وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج حول معوقات النشاط الطلابي غير الصفي في المرحلة المتوسطة ومن أهمها : قصور في معرفة التلميذ بأهداف النشاط غير الصفي ، واقتصار النشاط غير الصفي لدرجات خاصة بتقويم التلميذ .

٦ . دراسة الشمري (١٤٢٧/١٤٢٨هـ) :

بعنوان : **مدى تحقق الأنشطة غير العلمية أهدافها في المدارس الثانوية بمحافظة الخرج .**

هدفت الدراسة إلى الآتي :

١ – تعرف مدى تحقيق الأنشطة العلمية غير الصفية أهدافها في المرحلة الثانوية .

٢ – تعرف مدى مشاركة تلاميذ المرحلة الثانوية في الأنشطة العلمية غير الصفية .

٣ – تعرف العوامل المؤثرة في تحقيق الأنشطة العلمية غير الصفية أهدافها في المرحلة الثانوية.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته بغية تحقيق أهداف الدراسة ، ولقد توصل الباحث إلى الآتي :

١ – تركزت مشاركة تلاميذ المرحلة الثانوية في الأنشطة العلمية غير الصفية في حضور برامج التثقيف العلمي .

٢ – معظم أهداف الأنشطة غير الصفية لم تتحقق بالشكل المطلوب ما عدا استشعار عظمة الخالق عز وجل فقد تحقق كلياً كذلك تعويد التلميذ على استثمار الوقت فقد تحقق جزئياً حسب رأي أفراد العينة من المعلمين والتلاميذ .

٧ . دراسة العنزي (١٤٢٤هـ) :

بعنوان : معوقات تنفيذ أنشطة العلوم بالمرحلة الابتدائية للبنين .

وهدفت الدراسة إلى الآتي:

١ – التعرف على معوقات تنفيذ نشاط العلوم بالمرحلة الابتدائية للبنين بمدينة عرعر التي لها علاقة بالمنهج الدراسي في هذه المرحلة والإمكانيات المادية والجوانب الإدارية والمعلمين والتلاميذ .

٢ – الوصول إلى بعض الحلول والمقترحات التي قد تسهم في التغلب على المعوقات التي تسفر عنها هذه الدراسة مما يضمن تطور نشاط العلوم في المرحلة الابتدائية.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته لمناسبته في تحقيق أهداف الدراسة ، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية والتي تعتبر معوقات لأنشطة العلوم بمدارس البنين الابتدائية بعرعر :

١ – نقص المراجع الأساسية للعلوم بمدارس البنين الابتدائية بمدينة عرعر .

٢ – تركيز المنهج على الجانب المعرفي .

٣ – عدم وجود مختبر متكامل في معظم الدروس .

٤ – ضيق بعض المباني المدرسية .

٥ – عدم توفير ميزانية خاصة لأنشطة العلوم بالمدرسة .

٨ . دراسة ثنيان (٢٠٠٣) :

بعنوان : **الأنشطة غير الصفية في مجال اللغة العربية التي ينبغي ممارستها بناء على رغبات طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات اللغة العربية ومديرات مدارس المرحلة المتوسطة ، والمشرفات التربويات للغة العربية** ، وهدفت الدراسة إلى تحديد الأنشطة غير الصفية الشائعة في مجال اللغة العربية من وجهة نظر معلمات اللغة العربية ومديرات مدارس المرحلة المتوسطة ، والمشرفات التربويات للغة العربية، والوقوف على أبرز الصعوبات المعوقة لممارستها ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت في جمع المعلومات والبيانات استبانة لطالبات المرحلة المتوسطة ، واستبانة لمعلمات اللغة العربية ، ومديرات مدارس المرحلة المتوسطة ، واستمارة مقابلة مع المشرفات التربويات للغة العربية .

وتبين أن هناك أنشطة غير صفية شائعة الممارسة في مجال اللغة العربية ، وتتفاوت نسبة الشيوع من نشاط لآخر في أنشطة كل مجال ، ففي أنشطة التحدث والاستماع ، فإن نشاط الإذاعة المدرسية يعد أكثر شيوعاً بنسبة ١٠٠ % من وجهة نظر المعلمات والمديرات ، وبالنسبة للأنشطة القرائية فيعد نشاط " تجهيز مكتبات مصغرة للفصول " من أكثرها شيوعاً مع كون درجة الشيوع تعد قليلة حيث لم تصل إلى النصف وهي ٨,٤٦ % أما الأنشطة الكتابية وأنشطة الإبداع الأدبي فهذان

النوعان من الأنشطة على اختلافهما يعدان من الأنشطة قليلة الشيوع ما عدا نشاطي إعداد المجلات الحائطية وإعداد النشرات وإخراجها .

وبالنسبة للأنشطة اللغوية فهي أنشطة قليلة الشيوع كذلك حيث لم تصل النسب المؤكدة لممارستها من وجهة نظر المعلمات والمديرات إلى مستوى الممارسة الشائعة بدرجة كبيرة أو متوسطة فيلاحظ أن النسب تراوحت بين ١,٢ % و ٨,٤٦ %.

وقد أوصت الباحثة بمراعاة ميول التلميذات ورغبتهن في ممارسة أنشطة اللغة العربية ، وحث المشرفات ومديرات المدارس لمعلمات اللغة العربية على إقامة أنشطة غير صفية متنوعة ، والاهتمام بالتنسيق بين المدارس؛ لإقامة معارض لأعمال التلاميذ في مجال الكتابة والتأليف ، وزيادة الحوافز التشجيعية للطالبات المشتركات في أنشطة اللغة العربية غير الصفية .

كما أوصت بضرورة توعية طالبات المرحلة المتوسطة ومعلمات اللغة العربية بأهمية أنشطة اللغة العربية غير الصفية ، ودورها في توطيد الصلة بلغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وفي تنمية مهارات اللغة العربية ، وذلك بتوضيح أهداف إقامتها والمهام التي من الممكن أن نضطلع بها في سبيل تطوير قدرات التلميذات، وتجديد خبراتهن في مجال تعلمهن للغة العربية .

٩ . دراسة عبدالحميد (٢٠٠٢) :

عنوان الدراسة : فاعلية استخدام المنهج الموازي القائم على الأنشطة للدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي ، وهدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام المنهج الموازي القائم على الأنشطة للدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ، وطبقت هذه الدراسة على عينة من مدرسة الرومان الإعدادية بنات بمنطقة الجيزة التعليمية ، واستخدمت التصميم التجريبي القائم على مجموعتين المجموعة الأولى تجريبية عددها (٤٢) طالبة درست الوحدتين من خلال استخدام المنهج الموازي القائم على الأنشطة المقترحة ، والمجموعة الثانية ضابطة عددها (٤٢) طالبة درست الوحدتين من خلال المنهج التقليدي ، استخدمت الباحثة الأدوات الآتية :

– استبانة استطلاع رأي المعلم وأخرى للتلاميذ حول واقع الأنشطة داخل وخارج الفصل ومعوقات تطبيقها واختبار لمهارات التفكير الإبداعي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أن هناك العديد من المعوقات لممارسة الأنشطة أهمها ضعف الإمكانات المادية والبشرية ، وغياب رؤية واضحة ومعاصرة للمناهج ، وجمود الامتحانات واعتمادها على تقييم الجانب المعرفي فقط

كما كشفت نتائج مهارات التفكير الإبداعي عن أن التلميذات اللاتي تم التدريس لهن باستخدام المنهج الموازي القائم على الأنشطة قد نمت لديهن مهارات التفكير الإبداعي ، مقارنةً بالتلميذات اللاتي تم التدريس لهن بالطريقة التقليدية .

وتوصي الدراسة بضرورة التخلص من النموذج النمطي في المناهج الدراسية ليحل محل نموذج يراعى الفروق الفردية ، والمطلب الشخصي للطلبة، ويحقق التنوع والتفرد ، مما يساهم إعداد المتعلم المبدع ، والاهتمام بالأنشطة التعليمية مثل ، الرحلات والندوات وورش العمل .

١٠ . دراسة الأحيدب (١٤٢٢هـ) :

بعنوان : الأنشطة العلمية غير الصفية في مدارس البنات المتوسطة بمدينة الرياض واقعها وسبل تطويرها.

وهدفت الدراسة إلى الآتي :

١ – التعرف على واقع الأنشطة العلمية غير الصفية التي تمارسها طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الرياض الحكومية .

٢ – التعرف على مدى موافقة الأنشطة العليمة لخطة النشاط المعتمدة من قبل الرئاسة العامة لتعليم البنات .

٣ – التعرف على معوقات الأنشطة العلمية غير الصفية بمدارس البنات .

حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي :

١ – إن جماعة العلوم هي أكثر جماعة علمية تلتحق بها التلميذات .

٢ – أن واقع النشاط يتفق مع بعض ما ورد في خطة النشاط المعتمدة من الرئاسة العامة لتعليم البنات .

٣ – معوقات الأنشطة العلمية هي : عدم وجود دورات تدريبية للقائمات على النشاط ، وقلة الحوافز وكثرة أعباء المعلمات ، وعدم اقتناع القائمات على النشاط والتلميذات بأهمية النشاط .

١١ . دراسة برهوم (٢٠٠٠ م) :

بعنوان : **واقع ممارسة النشاط المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي الدنيا في محافظة رفح** ، وهدفت الدراسة إلى معرفة واقع ممارسة النشاط المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي الدنيا في محافظة رفح ، فقامت الباحثة بإعداد ثلاث استبانات : الأولى لمعرفة أنواع النشاط المدرسي اللازم توافرها في مرحلة التعليم الأساسي الدنيا في محافظة رفح ، والثانية لمعرفة أنواع النشاط المدرسي المتوفرة في مرحلة التعليم الأساسي الدنيا في محافظة رفح ، والثالثة للوقوف على معوقات ممارسة النشاط المدرسي في محافظة رفح .

حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ، وطبقت الباحثة الاستبانات على عينة الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التعليم الأساسي الدنيا في محافظة رفح والبالغ عددهم (١٦٥) معلماً ومعلمة وتم حساب الصدق والثبات لأدوات الدراسة . وبالمعالجة الإحصائية للبيانات المتمثلة باستخدام المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية تمت الإجابة على أسئلة الدراسة وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

أن جميع مجالات الأنشطة التي ورد ذكرها في الاستبانة يلزم توفيرها وبدرجات متفاوتة في مرحلة التعليم الأساسي الدنيا ، وأن ٢٥ % من الأنشطة المتوفرة في مرحلة التعليم الأساسي الدنيا يمارس بدرجة قليلة ، و ٣٥ % منها يمارس بدرجة متوسطة ، و ٣٥ % منها يمارس بدرجة كبيرة ، و ٥ %منها يمارس بدرجة كبيرة جداً.

كما كشفت الدراسة عن وجود معوقات لممارسة النشاط المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي الدنيا ، ووجدت الباحثة أن أكثرها حدة : كثرة المهام الملقاة على عاتق المعلم ، وكثرة أعداد التلاميذ في الفصل، قلة التجهيزات المادية الخاصة بممارسة النشاط المدرسي ، عدم وجود الأماكن المتخصصة، عدم وجود ميزانيات خاصة بالنشاط المدرسي، قلة التعاون في مجال النشاط المدرسي.

وفي ضوء هذه النتائج خرجت الدراسة بعدة توصيات كان أهمها :

– توفير الإمكانات المادية اللازمة لممارسة النشاط المدرسي .

– تخصيص ميزانية لتغطية نفقات ممارسة النشاط المدرسي ، وتخفيف الأعباء التدريسية للمعلمين، وإعادة النظر في الجدول المدرسي، والعمل على تقليل عدد التلاميذ في الفصل الدراسي الواحد ، وتشجيع المعلمين الذين يهتمون بالنشاط المدرسي .

– أخذ النشاط بعين الاعتبار عند تقويم التلاميذ والمعلمين، والعمل على تبادل الخبرات في مجال النشاط المدرسي .

١٢ . دراسة Garey-Nancyi (١٩٩٨) :

عنوان الدراسة : مشاركة أولياء الأمور في تعليم الأطفال: تقرير التحليل الوطني للمدارس الابتدائية العامة ، دارت الدراسة حول العلاقة بين الأسرة والمدرسة في المدارس الحكومية للوصول إلى طبيعة العلاقة والطرق المختلفة التي تقدمها المدارس من أجل مشاركة الآباء في العملية التعليمية، حيث وزعت الاستبانات على (٩٠٠) مدرسة حكومية "من أطفال الحضانة" حتى المرحلة الثامنة، وقد اشتملت الاستبانة على طرق الاتصال القائمة بين المدرسة والمنزل والأنشطة التي تقوم بها المدرسة، والأنشطة اللاصفية التي تقدم عن طريق المدرسة، ودور الآباء في اتخاذ القرارات داخل المدرسة، وأمور أخرى من شأنها تفعيل دور الآباء داخل المدرسة . واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي .

وجاءت نتائج الاستبانة على النحو التالي:

– يوجد اتصالات بين إدارة المدرسة والآباء لإطلاع أولياء الأمور على المناهج الدراسية وأداء التلاميذ .

– زودت المدارس الآباء بالمعلومات اللازمة لمتابعة التلاميذ في البيوت، وكيفية التنشئة السليمة .

– تعقد المدارس مؤتمر الآباء والمعارض الأكاديمية، بهدف تشجيع دور الآباء وزيادة مشاركتهم في العملية التعليمية.

– يفضل الآباء حضور المؤتمرات التي تدور حول العلاقة مع الأساتذة وكيفية تفعيلها .

– يختلف حضور الآباء للأنشطة اللاصفية التي تعقدها المدرسة حسب المنطقة الجغرافية والفقر والتسجيل بالنسبة للأقليات.

١٣ . دراسة الثبيتي(١٩٩٧) :

بعنوان : " **العوامل التي تسهم في تشجيع طالب المرحلة المتوسطة للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية** " .

وهدفت الدراسة إلى تحديد العوامل التي تسهم في تشجيع طالب المرحلة المتوسطة للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية ، وأهم المشكلات التي تحد من إسهام التلميذ في تلك الأنشطة وشملت العينة (٣٢٧) من مشرفي ورواد الأنشطة المدرسية ومشرفي مجالات الأنشطة، ومديري المدارس المتوسطة والمعلمين والعاملين بمدينة مكة المكرمة ، في نهاية الفصل الثاني لعام ١٩٩٧ تم اختيارها بطريقة عشوائية أجريت على المدارس المتوسطة داخل مدينة مكة المكرمة ، وقد وزعت على العينة استبانة خصصت لهذا الشأن وعند تحليل البيانات تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة :

أن أفراد العينة يرون أن عشرين عاملاً من العوامل التي شملتها الدراسة وعددها ٢٢ تسهم بدرجة عالية في تشجيع طالب المرحلة المتوسطة على المشاركة في الأنشطة المدرسية ، وأهم ثلاثة عوامل منها هي: وجود أصدقاء في النشاط ، وشخصية رائد النشاط وقدرته على جذب التلاميذ وحسن تعامل مشرف المجال مع التلميذ، كما بينت الدراسة أن هناك عشرين مشكلة تحد من إسهام التلميذ في المشاركة في الأنشطة المدرسية وأهمها: عدم توافر الإمكانات المادية والخامات وعدم توافر المكان المناسب والورش وقلة الوعي بأهداف النشاط.

وأما أهم التوصيات فكانت تنويع الأنشطة المدرسية اللاصفية بحيث يجد كل طالب نشاطاً يلبي ميوله ورغبته ، وتشجيع التعاون بين جميع من لهم علاقة بالأنشطة المدرسية اللاصفية مع تفعيل الحوافز المادية والمعنوية.

١٤ . دراسة السفياني (١٩٩٦) :

بعنوان : " **واقع ممارسات المناشط اللغوية غير الصفية من وجهة نظر المتخصصين والمشرفين التربويين ومعلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف** " ، وتهدف إلى تحديد المناشط اللغوية التي لها أولوية الملاءمة للممارسة بالمرحلة الابتدائية ، والكشف عن مدى مراعاة أولوية ممارسة المناشط اللغوية ضمن المناشط غير الصفية في المدارس الابتدائية بمحافظة الطائف ، وحددت مشكلة البحث في الأسئلة التالية :

١ .ما المناشط اللغوية التي لها أولوية الملاءمة للممارسة في المرحلة الابتدائية ؟

٢ .ما الفروق الدالة إحصائياً بين آراء المختصين والمشرفين التربويين ومديري المدارس في ملاءمة المناشط اللغوية ؟

٣ .إلى أي حد تُراعى أولوية ممارسة المناشط اللغوية في المدارس الابتدائية بمحافظة الطائف ؟ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء استبيان وبعد تحكيمه، تم توزيعه على أفراد المجتمع من متخصصين في جامعة أم القرى، وكلية المعلمين بالطائف ومشرفي اللغة العربية ومدرسي المدارس الابتدائية بمحافظة الطائف، كما تم استخدام الاستبيان نفسه مع التغيير فيه حتى يتناسب مع ممارسة المناشط، وتم توزيعه على معلمي اللغة العربية بالمدارس الابتدائية بالطائف.

واستخدم الباحث النسب المئوية في تحليل البيانات وكان من أهم النتائج :

المناشط التي لها أولوية الملاءمة للممارسة والتي حصلت على نسب مرتفعة هي: المسابقات الثقافية ، التربية الإسلامية ، الإذاعة المدرسية ، الإلقاء ، المكتبة ، القراءة الحرة ، الصحافة المدرسية ، جماعة الأناشيد ، تحسين الخطوط ، الخطابة ، كتابة المواضيع القصيرة ، الحفلات ، الزيارات .

بينما هناك مناشط حصلت على نسب ملاءمة منخفضة وهي : الندوات ، النشرات ، المقال ، المحاضرات ، جماعة التحرير ، جماعة الشعر ، كتابة التقارير والمذكرات ، جماعة الحكمة ، المراسلات ، المناظرات .

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتخصصين والمشرفين التربويين ومديري المدارس في : الصحافة المدرسية ، الإذاعة المدرسية ، المكتبة ، الرحلات ، الخطابة ، النشاط المسرحي ، القراءة الحرة ، جماعة الشعر ، جماعة الأناشيد ، التربية الإسلامية ، المسابقات الثقافية ، المناظرات ، تحسين الخطوط ، جماعة الحكمة ، المحاضرات ، النشرات ، الإعلانات ، المحادثة ، كتابة المواضيع القصيرة ، الإلقاء ، المقال ، الألعاب التعليمية اللغوية .

المناشط التي تمارس بدرجة مرتفعة في المدارس هي : الإذاعة المدرسية ، والتربية الإسلامية ، المسابقات الثقافية ، الصحافة المدرسية ، الإلقاء ، المكتبة ، الزيارات ، القراءة الحرة . وهناك مناشط تمارس بدرجة منخفضة وهي : الخطابة ، المقال ، اللافتات الخطية ، الندوات ، سرد القصص ، كتابة التقارير ، كتابة المذكرات ، والنشرات والمحاضرات ، المقابلات الشخصية ، لوحة الأنباء ،

المحادثة ، جماعة الشعر ، الألعاب التعليمية اللغوية ، جماعة الحكمة ، المناظرات والمراسلات ، كما أوصت الدراسة بالاهتمام بالمناشط اللغوية واعتماد تطبيق المناشط التي حصلت على نسب مرتفعة الملاءمة وإجراءات الدراسات حول بعض المناشط ذات القيمة التربوية مثل : الرحلات ، والندوات ، والمحاضرات ، والمقابلات الشخصية ، والمراسلات ، والمحادثة ، كما أوصت الدراسة بضرورة تنويع المناشط بطرق إبداعية وألا يتم التركيز على نشاط على حساب نشاط آخر .

١٥ . دراسة Fleming (١٩٩٦) :

عنوان الدراسة : أثر برنامج حضري (H-٤) في معرفة درجة الاختلافات في حياة الأطفال ، دراسة تقييميه أجراها المعمل الإقليمي في المنطقة الجنوبية الغربية لمدة عام لبرنامج نشاطات ما بعد المدرسة في مدينة لوس أنجلوس التابعة لولاية (California) من (٧ - ١٣ سنة) والذين يسكنون في تجمعات سكنية حديثة - ويهدف هذا البرنامج إلى تلبية احتياجات التلاميذ ، وقد وفر هذا البرنامج مناخاً صحياً بديلاً عن المناخ غير الصحي لهؤلاء التلاميذ، حيث كانت عصابات الإجرام منتشرة، وقد اختير (١٥) مواقعاً من مدينة لوس أنجلوس لهذا الغرض . وقد قدم (٦٢) مشاركاً من مجموع (١١٤) مشاركاً في امتحان حول التقييم الذاتي "الثقة بالنفس"، وأكملوا الاستبانة الخاصة بهذا الموضوع، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ، وقد أظهرت النتائج أنه لا يوجد أي اختلاف حول الثقة بالنفس، ولكن (٨٥ %) من المشاركين أكدوا على أن هذا البرنامج قد ساعدهم على التخلص من عصابات الإجرام ، (١٥ %) من الأطفال أكدوا على أنهم كانوا منتمين لبعض العصابات قبل الالتحاق بهذا البرنامج، و (٩٨ %) من الأطفال أكدوا على أنهم أقاموا صداقات خلال هذا البرنامج ، (٤١ %) قالوا إنهم لولا هذا البرنامج لكان مصيرهم إلى الشوارع .

وقد أكد مدرسو هؤلاء التلاميذ والتلميذات أن الأداء كان حسناً ، وأن التلاميذ أبدوا حباً للنشاط المدرسي ، وأكد (٦٠ %) من الآباء ممن أجريت معهم اتصالات هاتفية أنهم لاحظوا تغيرات وتحسنات على اتجاهات أبنائهم ، وكان لهذا البرنامج الأثر الكبير على ممارسة الأبناء للأنشطة الطلابية .

١٦ . دراسة النصار (١٩٩٥) :

بعنوان : " **تقويم نشاط اللغة العربية غير الصفي في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة التلاميذ والمشرفين على النشاط ومديري المدارس** " .

وكان من أهم الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها هذا البحث: هو التعرف على أنواع نشاط اللغة العربية غير الصفية التي يمكن أن يمارسها التلاميذ في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، ودرجة أهميتها ومدى ممارستها، والمشكلات التي تواجه تطبيقها ، وتكتسب هذه الدراسة أهمية لكونها تتناول نشاط اللغة العربية غير الصفي في مدارس المرحلة الثانوية "بنين" ، واتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الفاحص "المسحي" للوقوف على وجهة نظر مجتمع الدراسة- تلاميذ المرحلة الثانوية المشرفين على النشاط، مديري مدارس المرحلة الثانوية- حول درجة أهمية أنواع نشاط اللغة العربية غير الصفي ،ومدى ممارسة التلاميذ لها، والمشكلات التي تواجه تطبيقه .ولتحقيق هذا الغرض تم بناء أداة الدراسة وهي "الاستبانة"

واختيار محاورها وفقراتها لتجيب عن أسئلة الدراسة.

وقد بينت الدراسة أن ثلاثة فقط من أنواع النشاط اللغوي غير الصفي يمارسها التلاميذ بطريقة جيدة وهي: الإذاعة المدرسية والمسابقات الثقافية والصحافة المدرسية، في حين أن عشرة أنواع تمارس بدرجة ضعيفة وهي: كتابة المذكرات وكتابة النشرات والمقالات والمحاضرات وجماعة التحرير وجماعة الشعر وكتابة التقارير والمناظرات والمراسلات وجماعة الحكمة ، وباقي الأنواع تمارس بطريقة متوسطة، ومن التوصيات التي توصل لها الباحث التأكيد على ضرورة توعية التلاميذ بأهمية نشاط اللغة العربية غير الصفي ودوره في توطيد الصلة بين التلميذ ولغة القرآن والسنة . العمل على تنمية مهارات اللغة العربية، وتنويع الخبرات التي يقدمها نشاط اللغة العربية غير الصفي وتعددها؛ حتى يجد التلاميذ فيها الفرص المواتية التي تشبع ميولهم وتلبي رغباتهم، وتدعم أنواع نشاط اللغة العربية غير الصفي التي تبين من خلال النتائج أنها تمارس بدرجة متوسطة، وإتاحة فرصة أكبر للتلاميذ؛ ليمارسوا أنواع النشاط التي تبين من خلال النتائج أنها تمارس بدرجة ضعيفة.

كما أكد على ضرورة أن يتولى الإشراف على نشاط اللغة العربية متخصصون من ذوي الخبرة والممارسة ، وإيجاد حل للمشكلات التي تواجه تطبيق نشاط اللغة العربية غير الصفي ، وخاصة المشكلات التي تتعلق بالتلاميذ وزيادة الزمن المخصص لممارسة التلاميذ نشاط اللغة العربية غير الصفي .

١٧ . دراسة العوفي (١٩٩٤) :

بعنوان : " **مدى استخدام المعلم للنشاط المدرسي في مجال تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف** " .

وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام المعلم للنشاط المدرسي في مجال تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وشملت عينة الدراسة (٨) من موجهي التربية الإسلامية و (٤٠) من المعلمين و (٥٠٢) من التلاميذ أجابوا عن الاستبانة المخصصة للدراسة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة :تبين أن هناك قصوراً من قبل المعلمين في توجيه التلاميذ لممارسة النشاط، وأن المعلمين غير ملمين بمهارات استخدام النشاط، وأن هناك ضرورة لاستخدام النشاط، وأن النشاط يتفق مع ميول التلاميذ ورغباتهم ، وأن له فوائد عدة .كما دلت النتائج على أن المعلمين لا يبرزون أهمية النشاط، وأن النشاط غير متنوع، وأن الإشراف التربوي لا يعمل على توجيه المعلمين لاستخدام النشاط المدرسي.

١٨ . دراسة العتيبي (١٩٩٣) :

بعنوان : " **واقع الدور التربوي للمكتبة المدرسية في المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة مكة المكرمة للبنين** "

وكان من ضمن أهداف الدراسة الوقوف على أهم المعوقات التي تحول بين المكتبة المدرسية وأدائها لدورها ، ويتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الابتدائية العاملين داخل مكة المكرمة في ٨٧ مدرسة، أما عينة الدراسة فقد شملت ٥١٥ معلماً يعملون في ٢٥ مدرسة تم اختيارها عشوائياً مع مراعاة التوزيع الجغرافي وفئات الفصول. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

– أن هناك ضعفاً في الإقبال على المكتبة المدرسية ، حيث كشفت الدراسة عن تدني معدلات المترددين على المكتبة ، فقد بلغ ٨,١٢ % من التلاميذ و ٣,٧ % من المعلمين نظراً لأن الوقت المخصص للنشاط المكتبي أثناء الدوام المدرسي ضئيل حقاً.

– هناك انفصال بين المكتبة المدرسية وتقنياتها والمنهج الدراسي أدى إلى عدم إسهام المكتبة المدرسية في تدعيم الأنشطة التربوية المتصلة بالمنهج واهتمامات التلاميذ .

– أن غالبية أبنية مدارس العينة لا يتوافر فيها مكتبات مناسبة من حيث المساحة والموقع والإضاءة والتهوية والتجهيزات.

١٩ . دراسة يونس والسويدي (١٩٩٢م) :

بعنوان : الأنشطة الصفية واللاصفية ومكانتها في مناهج المدرسة الابتدائية بدولة قطر .

تمثلت أهداف الدراسة فيما يلي : التعرف على مكانة الأنشطة المدرسية في المدرسة الابتدائية بدولة قطر . والتعرف على مدى الاهتمام بالأنشطة التعليمية بالمدرسة .اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

– تحقيق العديد من الأهداف التربوية المتعلقة بحصول التلميذ على تقدير المعلم وتنمية علاقات طيبة بين التلاميذ ، وتجديد نشاطات التلاميذ .

– وجود بعض المعوقات المرتبطة بالإمكانات المادية والبشرية .

– عدم أخذ الأنشطة في الاعتبار عند تقويم التلاميذ .

– ازدحام اليوم المدرسي .

٢٠ . دراسة كحيل (١٩٩٢) :

بعنوان : " **المسئولية الاجتماعية للصحافة المدرسية** " .

تهدف هذه الدراسة في بعض جوانبها إلى معرفة مدى قيام هذه الصحف المدرسية بمسئولياتها الاجتماعية ، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التحليلي حيث قام بتحليل مضمون الصحف المدرسية . واختير للدراسة عينة عشوائية من الصحف المدرسية الصادرة في المراحل التعليمية المختلفة في محافظة سوهاج فقد اختيرت بطريقة السحب العشوائي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، ومن بين هذه النتائج التي تم الوقوف عليها ما يلي:

قصور الصحافة المدرسية عن القيام بدورها لترسيخ القيم الإيجابية والسلوكية ، وقيام الصحافة المدرسية بدور فعال في ترسيخ القيم الاجتماعية ، ومحاربة العادات الضارة والتقاليد ، وكشفت الدراسة عن قصور في الميزانيات المعتمدة للصحافة المدرسية، وفي الإمكانات العينية اللازمة ، وعدم توفر موجهين ومشرفين للصحافة المدرسية متخصصين ، وعدم تخصيص وقت كاف لممارسة هذا النشاط .

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتدريب كوادر فنية قادرة على الإفادة في هذا المجال ، واقترح الباحث افتتاح شعب للصحافة المدرسية لكليات التربية؛ لتخريج كوادر فنية متخصصة ومدربة للعمل في الصحافة المدرسية، وأوصت الدراسة بتخصيص جزء من وقت التلاميذ لهذا النشاط بدلاً من اقتطاع وقت الراحة أو جزء من الدوام المدرسي (الحصص) وتخصيصه لذلك .

٢١ . دراسة ريان (١٩٨٥) :

بعنوان : " **تقويم النشاط المدرسي في المدارس المتوسطة بدولة الكويت** ".

أهداف الدراسية : هدفت الدراسة إلى معرفة الواقع الفعلي لممارسة النشاط المدرسي في المدارس المتوسطة صفي ولاصفي .

عينة الدراسة : شملت العينة ٢٠ مدرسة عشرة منها من مدارس البنين والعشر الآخرى من مدارس البنات ، حيث تم أخذ ٣٠ معلما ومثلهم من الطلاب من كل مدرسة .

نتائج الدراسة : بينت نتائج الدراسة ما يلي :

أن المعلمين يعتقدون أن النشاط المدرسي يحقق هدفاً واحداً من تسعة أهداف أجمع عليها السادة المحكمون ، وهذا الهدف هو : تنمية المهارات الأساسية للتعلم ، كما كشفت أن ميول الطالب هي الأساس الأول للمشاركة في النشاط ، وأن تخصص المعلم وموافقته أساس لتعيينه مشرفا على نشاط ما ، وأن من أهم الأسباب التي تحول دون ممارسة النشاط بشكل مناسب ضعف الإعداد التربوي للمعلمين ، وقلة الحوافز للمعلمين ، ونقص الأدوات ، الأماكن اللازمة لممارسة النشاط .

٢٢ . دراسة عرقوس ١٩٨٣

بعنوان : " **التخطيط للأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية للبنين بمنطقة مكة المكرمة** " .

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية التخطيط للأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية للبنين بمنطقة مكة المكرمة ، والتعرف على الصعوبات التي تحول دون ممارسة الطلاب للأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية للبنين بمنطقة مكة المكرمة .

أداة وعينة الدراسة : صمم الباحث استبانة لتحقيق أهداف الدراسة ، وقد أجاب عليها ١٢٣ من معلمي المدارس الثانوية .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج : وجود ضعف في تنفيذ خطط الأنشطة اللاصفية ومتابعتها وبالتالي عدم القدرة في التنسيق بين أنواعها ومشرفيها ، وذلك لعدم التعاون بين منسوبي المدرسة في إعداد خطة النشاط وخاصة الطلاب الذين ينبغي أن تعطى لهم الفرصة الكاملة لممارسة التخطيط ممارسة عملية .

ثانيا . الدراسات التي تتعلق بالإبداع :

١ . دراسة الدبش (٢٠١١) :

عنوان الدراسة : فاعلية برنامج قائم على أسلوب التفكير الإبداعي في تدريس مبحث التربية الوطنية لرفع مستوى التحصيل لطلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة رفح ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على أسلوب التفكير الإبداعي في تدريس مبحث التربية الوطنية لرفع مستوى التحصيل لطلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة رفح ، و اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي نظام المجموعتين المجموعة التجريبية وعددها ٣٠ طالباً و ٤٠ طالبة ، والمجموعة الضابطة وعددها ٣٠ طالباً و ٤٠ طالبة ، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من مدرسة ذكور رفح الإعدادية " ز " للاجئين ومدرسة بنات رفح الإعدادية " هـ " للاجئين ، واستخدم البحث الأدوات التالية : الاختبار التحصيلي والاختبار الإبداعي المتكافئ على مجموعة الدراسة قبل تدريس البرنامج وبعده ، وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في اختبار التفكير الإبداعي القبلي (الكلي وأبعاده) لصالح التطبيق البعدي ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة للمجموعة التجريبية وأفراد العينة للمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة أوصى الباحث :

باستخدام أسلوب التفكير الإبداعي كأسلوب تدريس يساهم في رفع مستوى التحصيل وينمي الإبداع لدى التلاميذ، وضرورة توفير الظروف والأوضاع المناسبة لتطبيق أسلوب التفكير الإبداعي في مدارسنا الفلسطينية .

٢ . دراسة الشعبي (١٤٣٠) :

بعنوان : " معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين " .

وتهدف الدراسة إلى التعرف على أهم المعوقات الخاصة بالتنظيمات الإدارية والتي تقف أمام تطبيق الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم الطبيعية وكذلك هدفت إلى التعرف على أهم المعوقات الخاصة بالتلميذ والتعرف على أهم المعوقات الخاصة بطبيعة مادة العلوم التي والتي تقف أمام تطبيق الأداء الإبداعي . وقد استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي المسحي ، وكانت عينة الدراسة من جميع معلمي ومشرفي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الرس . وكان أهم نتائج الدراسة التي خلص الباحث إليها :أن من ابرز المعوقات المتعلقة بالمعلم هي : ضعف الإعداد والتدريب وكثرة الأعباء الوظيفية وتفضيل الطرق التقليدية في التدريس ، أما ابرز المعوقات المتعلقة بالتنظيمات الإدارية هي غياب جو الحرية والالتزام بالقيود المهنية وعدم تشجيع المعلمين على التفكير الإبداعي ، أما ابرز المعوقات المتعلقة بالتلميذ فهي كثرة عدد التلاميذ داخل الصفوف المدرسية ، وتفضيل التعلم بالطرق التقليدية ، وعدم التجاوب مع الطرق المبدعة في التدريس لدي بعض التلاميذ ، ويري الباحث في دراسته إلى ضرورة اخذ أعداد التلاميذ المتزايدة في الاعتبار لما له من اثر على جودة ونوعية التعليم ،وإلى زيادة الميزانية المخصصة لإعداد المختبرات ، وإلى ضرورة تنظيم دورات تدريسية لمعلمي العلوم ، وإلى العمل على الارتقاء بالمعلم المبدع وتقدير جهوده على مستوي الإدارة العامة بشكل عام والمدرسة بشكل خاص .

٣ . دراسة باداود (١٤٣٠) :

بعنوان : " **واقع ممارسة المشرفات التربويات للإشراف الإبداعي من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة "**

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توفر القدرات الإبداعية للمشرفة التربوية أثناء الزيارات الصفية ، أو أثناء المداولات الإشرافية أو أثناء القراءات الموجهة ، أو أثناء الدورات التدريبية ، أو أثناء البحوث الإجرائية ، وكذلك هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي تعترض المشرفة عند استخدامها لقدراتها الإبداعية في بعض الأساليب الإشرافية ، من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة . وقد استخدمت الباحثة النهج الوصفي واعتمدت على استبانة لجمع المعلومات من عينة الدراسة البالغ عددها (١٨٢) معلمة وبينت النتائج تفاوت درجة توفر القدرات الإبداعية للمشرفة التربوية من خلال أساليب الإشراف التربوي . وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية القدرات الإبداعية للمشرفة التربوية من خلال الدورات التدريبية قبل وأثناء الخدمة ،واستخدام الأنماط الإشرافية الحديثة التي تساعد على إبداع المشرفات والمعلمات وتخصيص الحوافز المادية والمعنوية للمشرفات اللاتي يستخدمن نمط الإشراف الإبداعي وإتاحة الفرصة للمشرفات التربويات للانضمام إلى برامج الدراسات العليا في الإشراف التربوي والتعاون بين الجامعات وإدارات الإشراف التربوي في إعداد المقررات الدراسية لتواكب التطور في ميدان الإشراف .

٤ . دراسة السميري (٢٠٠٦) :

عنوان الدراسة : أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة ، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة . واتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي ، وقد تكونت عينة الدراسة من شعبتين دراستين منتظمتين في مدرسة بنات الشيخ عجلين الأساسية العليا (أ) وقسمت العينة البالغ عددها (٧٠) طالبة على مجم وعتين متكافئتين مجموعة تجريبية وعددها (٣٥) طالبة وأخرى ضابطة وعددها (٣٥) فدرست بالطريقة التقليدية و لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد دليل المعلم ، واستخدم الباحث الأدوات البحثية التالية في دراسته : أداة تحليل المحتوى للكشف عن مدى توافر قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة) في الدروس العشرة الأولى من كتاب المطالعة والنصوص المقرر على الصف الثامن الأساسي ٢٠٠٤ م ، واختبار التفكير الإبداعي ، وتوصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة / للعام ٢٠٠٥ إحصائية بين متوسط درجات طالبات

المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في (الدرجة الكلية) في اختبار التفكير الإبداعي البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

وتوصي الدراسة بضرورة استخدام طريقة العصف الذهني وطرائق التدريس الحديثة التي تنمي التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي بشكل خاص ، و تقترح الدراسة ضرورة إعداد برامج لتنمية التفكير الإبداعي بشكل تكاملي وخصوصاً في المرحلة الأساسية الدنيا وإضافة مقرر " طرائق وأساليب تدريس التفكير الإبداعي " في الجامعات حيث يفتقر أكثر المعلمين لهذه الطرائق التدريسية الحديثة في عالمنا العربي .

٥ . دراسة خيرو (١٤٢٧هـ) :

بعنوان : " **تصور مقترح لأهداف وأسس التربية الإبداعية في إدارات التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة** " .

وقد هدفت الدراسة إلى الوصول لإجماع بين مديري التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة باستخدام أسلوب (دلفاي) وذلك لأجل الوصول إلى إجماع بين مديري التربية والتعليم حول أسس وأهداف التصور المقترح لإدارة التربية الإبداعية في إدارات التعليم . وقد استخدم الباحث منهج الحكم (دلفاي) للوصول إلى إجماع حول أهداف وأسس التصور المقترح في الدراسة . واعتمد في ذلك على المنهج الوصفي الإحصائي الذي طبق على عينة من مديري المدارس وكان عددهم (١٠) وخلصت الدراسة إلى عدم جدوى اتخاذ التجارب للدول الغربية الناجحة في التربية الإبداعية كنماذج للتربية الإبداعية في حدود دراسة الباحث المكانية .وإلى فصل أهداف التربية الإبداعية بين إدارات التعليم البنين والبنات بالمنطقة الغربية ، مع إمكانية توحيد الأسس وإلى انه يفضل اللامركزية في وضع أهداف التربية الإبداعية بالنسبة للإدارات العامة للتربية والتعليم مع إمكانية المركزية في وضع الأسس . وإلى إمكانية إنشاء إدارة فرعية للتربية الإبداعية في الإدارات العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الغربية .

٦ . دراسة الرديني (٢٠٠٤) م :

بعنوان: تصور مقترح لتطوير أداء الإدارة بكليات التربية للبنات في المملكة العربية السعودية في ضوء معوقات الإبداع الإداري .

وقد اهتمت هذه الدراسة بالكشف عن واقع أداء الإدارة في كليات التربية للبنات في المملكة العربية السعودية ومدى اتسام هذا الأداء بالإبداع الإداري تبعًا لبعض المتغيرات المتمثلة في (الجنسية ، المدينة ، الكلية ، نوع العمل ، الدرجة العلمية ، عدد سنوات الخدمة الجامعية ، عدد سنوات الخبرة الإدارية ، التخصص) بهدف إعداد تصور مقترح لتطوير أداء الإدارة بكليات التربية في ضوء مقومات الإبداع الإداري .

ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة مقياس لتقييم واقع الأداء الإداري في كليات التربية للبنات في المملكة العربية السعودية مصمم على أسس مقومات الإبداع الإداري ، كما استخدمت مقياس هولمز للشخصية المبدعة، بالإضافة إلى مقابلات شخصية بين الباحثة وعدد من القيادات الإدارية بكليات التربية للبنات . واتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي ، وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها :

-تنخفض نسبة عناصر البيئة التنظيمية الدافعة للإبداع الإداري عن نسبة عناصر البيئة التنظيمية المعوقة للإبداع الإداري لدى إداريات كليات التربية للبنات .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نوع البيئة التنظيمية السائدة في كليات التربية للبنات تبعًا لمتغير(الجنسية ، نوع العمل ، الدرجة العلمية ، عدد سنوات الخدمة الجامعية ، عدد سنوات الخبرة الإدارية ، التخصص) . بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في متغير (المدينة ، نوع الكلية) .

-تقل نسبة الاتجاه الإبداعي عن الاتجاه غير الإبداعي في الخصائص الأساسية لأداء الإدارة في كليات التربية للبنات .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص الأساسية لأداء الإدارة من حيث الاتجاه الإبداعي تختلف تبعًا لمتغير (الكلية ، نوع العمل ، الدرجة العلمية ، عدد سنوات الخدمة الجامعية ، عدد سنوات الخبرة الإدارية ، التخصص) . بينما توجد تلك الفروق تبعًا لمتغيري (الجنسية ، المدينة) .

-ترتفع نسبة معوقات الإبداع الإداري بكليات التربية للبنات .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات الإبداع الإداري تبعًا لمتغيرات(الكلية ، نوع العمل ، الدرجة العلمية ، عدد سنوات الخبرة الإدارية ، التخصص) ، بينما توجد تلك

الفروق تبعًا لمتغير(الجنسية ، المدينة ، عدد سنوات الخدمة الجامعية)

-تنخفض نسبة توفر سمات الشخصية الإبداعية لدى المسؤولات عن الإدارة في كليات التربية للبنات .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية الإبداعية السائدة لدى المسئولات عن إدارة كليات التربية تبعًا لاختلاف متغيراتهن(الجنسية، المدينة، الكلية، نوع العمل، الدرجة العلمية ، عدد سنوات الخدمة الجامعية ، عدد سنوات الخبرة الإدارية) ، بينما توجد تلك الفروق تبعًا لمتغير(التخصص)

-وفي ضوء هذه النتائج تم التوصل إلى الهدف الرئيسي من هذا البحث والمتمثل في التصور المقترح لتطوير أداء الإدارة في كليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية في ضوء مقومات الإبداع الإداري، وفق عدد من الخطوات، وذلك من أجل الارتقاء بكليات التربية للبنات من خلال الأداء الإداري المبدع .

٧ . دراسة العدواني (١٤٢٣ هـ):

بعنوان : مستوى الممارسات الإبداعية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الممارسات الإبداعية لدى عينة من مديري المدارس الثانوية الحكومية في دولة الكويت ، وكذلك التعرف على العوامل التي تؤثر في مستوى الممارسات الإبداعية لمديري المدارس الثانوية عينة الدراسة والتي شملت (١٠٠) مدير ومديرة مدرسة ثانوية حكومية في كافة محافظات الكويت . ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس وهو من إعداد مركز برنستون للبحث ما مستوى إبداعك ؟ وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

-لاحظ الباحث أن ٢٥ % من أفراد عينة الدراسة هم في فئة غير مبدع، و ١٨ % عينة الدراسة في فئة دون المعدل، بينما وجد أن ٨٠ % من عينة الدراسة وهي الغالبية العظمى في فئة عند المعدل .

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة الجنس ، والخبرة ، والمؤهل العلمي في مستوى الممارسات الإبداعية لمديري المدارس الثانوية الحكومية بدولة الكويت .

٨ . دراسة المعلم (١٤٢٣ هـ) :

بعنوان : مهارات الإبداع الإداري كما يدركها مديرو المدارس الابتدائية ودورها في تطوير الأداء المدرسي .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مهارات الإبداع الإداري لمديري المدارس الابتدائية ودورها في تطوير الأداء المدرسي ومساعدة مديري المدارس الابتدائية على تطوير أدائهم من خلال مهارات الإبداع الإداري لديهم وقد تم اختيار الاستبانة كأداة للدراسة وتم تطبيقها على المجتمع الأصلي للدراسة والذي يتكون من مشرفي الإدارة المدرسية وعددهم (٩) ومديري المدارس وعددهم (١٢٥) وعينة من المعلمين وعددهم (٤٨١) بالعاصمة المقدسة .

واتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي ، وكان من أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة :

– تشير استجابات مديري المدارس إلى عدم وجود مشكلات إبداعية لديهم، في حين تشير استجابات مشرفي الإدارة المدرسية والمعلمين إلى وجود مشكلات إبداعية لدى مديري المدارس وافتقادهم لكثير من مهارات الإبداع الإداري .

– أظهرت استجابات مديري المدارس أنهم يتمتعون بقدر وافر من مهارات الإبداع الإداري التي تساعدهم على تطوير الأداء المدرسي ، أما فيما يتعلق باستجابات مشرفي الإدارة المدرسية والمعلمين فقد أشارت إلى وجود ضعف واضح في مهارات الإبداع الإداري لدى مديري المدارس يؤثر على تطوير أدائهم المدرسي .

– هناك اتفاق بين مديري المدارس ومشرفي الإدارة المدرسية على عدم وجود معوقات تعيق إبداعاتهم الإدارية ، بينما أشارت وجهة نظر المعلمين إلى وجود معوقات إبداعية تعيق إبداعات مديري المدارس .

– يوجد تأثير مباشر للمهارات الإبداعية في تطوير الأداء المدرسي لدى مديري المدارس.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينات الدراسة (المديرين ، المشرفين ، المعلمين) تجاه محاور الدراسة .

٩ . دراسة يوسف بنجر (١٤٢٢ هـ) :

بعنوان : ممارسة الإدارة المدرسية لأساليب تنمية مهارتي التفكير الإبداعي والعلمي لتلاميذ وطالبات التعليم الثانوي .

هدفت الدراسة : للتعرف على واقع ممارسة الإدارة لأساليب تنمية مهارتي التفكير الإبداعي والعلمي للتلاميذ والتلميذات .معرفة التوقع المستقبلي للإدارة المدرسية تجاه تطبيق أساليب تنمية مهارتي التفكير الإبداعي والعلمي للتلاميذ والتلميذات .

واتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي ، ومن نتائجها :

وجود دلالة إحصائية عند مستوى 0.001 بين المعلمين لصالح المديرين والمعلمات والمديرات في درجة الممارسة الحالية لأساليب تنمية مهارتي التفكير الإبداعي والعلمي لدى التلاميذ والتلميذات ، وفيما بين المعلمات لصالح المديرات . والممارسة الحالية – لتنمية مهارات التفكير الإبداعي – للمعلمين والمعلمات هي بدرجة متوسطة ، وبدرجة عالية للمديرين والمديرات .أما بالنسبة للمحور الثاني تنمية التفكير العلمي فكان التباين بين المعلمين والمعلمات لصالح المديرين والمديرات .فيما الممارسة الحالية للمعلمين والمعلمات بدرجة متوسطة ، وبدرجة عالية للمديرين والمديرات .

١٠ . دراسة كومبي Coombe،1997 :

عنوان الدراسة : أثر تعليم طلبة المدارس الثانوية بنيوزلندا برنامج القبعات الستة وبرنامج كورت على تنمية التفكير الإبداعي ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تعليم طلبة المدارس الثانوية بنيوزلندا برنامج القبعات الستة وبرنامج كورت على تنمية التفكير الإبداعي ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي لمجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية تعرضت لبرنامج تطوير مهارة التفكير باستخدام برنامج القبعات الستة وبرنامج كورت ، وبلغ عدد التلاميذ فيها (٢٤) طالباً وطالبة ، ومثلهم تكونت المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج ، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية لقياس أثر البرنامج :

١ . مقياس إدوارد لمفهوم الذات لدى المفكرين.

٢ . اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة).

٣ . مقياس كوستا لخصائص السلوك الذكي.

٤ . اختبار رافييتر لقياس القدرة العامة .

٥ . نتائج الاختبارات المدرسية .

وقد دلت نتائج الدراسة على أن برامج تعليم التفكير قد حققت الهدف في تطوير خصائص السلوك الذكي والقدرة على التفكير الإبداعي لدى العينة التجريبية .

التعليق على الدراسات السابقة الخاصة بالأنشطة :

أجمعت الدراسات السابقة على ضرورة زيادة الاهتمام بأنواع النشاط المدرسي اللغوي غير الصفي ، فدراسة (النصار ١٩٩٥) أوصت بضرورة اهتمام القائمين على إعداد المناهج بإثراء المناهج بالمزيد من النشاطات الكتابية والطلابية ، كما أوصت دراسة (العتيبي ١٩٩٧) بضرورة الاهتمام بدور المكتبة المدرسية وتفعليها ، وتذليل كل المعوقات وكل المشكلات التي تواجه هذه النشاطات اللغوية ، كما أوصت دراسة (كحيل ١٩٩٢) إلى ضرورة الاهتمام بالصحافة المدرسية توفير متخصصين للقيام بتدريب التلاميذ على تحرير المجلات والصحف المدرسية ، كما أوصت دراسة (الثبيتي ١٩٩٧) بتشجيع التلاميذ على المشاركة في الأنشطة الطلابية غير الصفية وخاصة طلبة المرحلة المتوسطة . كما أوصت دراسة السفياني إلى ضرورة تنوع الأنشطة اللغوية غير الصفية في المدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وألا يتم التركيز على نوع واحد من النشاط .

والمتتبع في مجموع الدراسات السابقة والتي تم الاستفادة منها يدرك أن تلك الدراسات قد اهتمت وركزت على مجالات مختلفة من مجالات النشاط المدرسي الصفي والاصفي ، فدراسة (ريان ١٩٨٥) و (العنزي ١٤٢٤) و (الأحيدب ١٤٢٢) و (آل غالب ١٤٢٩) اهتمت بالعلاقة بين الاشتراك في الأنشطة المدرسية اللاصفية والتحصيل الدراسي للطالب ، وركزت أيضا على تقويم النشاط المدرسي في المدرسة المتوسطة وبيان الواقع الفعلي الممارس للأنشطة المختلفة ، ودراسة (عرقوس ١٩٨٣) ركزت على التخطيط للأنشطة غير الصفية في المرحلة الثانوية للبنين ، ودراسة (السفياني ١٩٩٧) و (برهوم ٢٠٠٠) ركزتا على واقع الأنشطة اللاصفية ، أما دراسة (العتيبي ١٩٩٧) فقد اهتمت بواقع الدور التربوي للمكتبة المدرسية في المرحلة الابتدائية وحصرت العوامل المساعدة لتحفيز الطلاب في ممارسة الأنشطة اللاصفية والتفاعل معها تخطيطا ومشاركة وأداء ، ودراسة (يونس والسويدي ١٩٩٢) ركزت على مكانة الأنشطة اللاصفية في العملية التعليمية وأثرها في جذب الطلاب نحو الأنشطة .

التعليق على الدراسات السابقة الخاصة بالإبداع :

يظهر مما تم ذكره أن موضوع الإبداع بكافة جوانبه وتعدد مجالاته يعد من الموضوعات التي نالت اهتمام الباحثين وخاصة في الفترة الأخيرة لما لهذا الموضوع من أثر إيجابي في العملية التعليمية بكافة مجالاتها ، وقد تبين للباحث من خلال استعراض الدراسات السابقة ما يلي :

أجمعت الدراسات السابقة المتعلقة بالإبداع على أهمية دمج القدرات الإبداعية في مجال التعليم عامة والأنشطة المدرسية خاصة ، فقد أوصت دراسة (الدبش ٢٠١١) بدمج طرق التدريس لتتناغم مع أسلوب التفكير الإبداعي وذلك لرفع مستوى الطلاب التعليمي ، والتركيز على توفر المهارات والقدرات الإبداعية في الأنشطة التي يمارسها الطلاب ، كما أوصت دراسة (باداوود ١٤٣٠) بالاهتمام بتطوير القدرات الإبداعية عبر الاشتراك بالدورات التدريبية التي تنمي وتطور الجانب الإبداعي عند منسوبي التعليم .

والمتتبع في مجموع الدراسات السابقة والتي تم الاستفادة منها في مجال الإبداع يدرك أن تلك الدراسات قد اهتمت وركزت على مجالات الإبداع المختلفة ، فدراسة (الشعبي ١٤٣٠) ركزت على معرفة المعوقات المرتبطة بالتلميذ ومعرفة المعوقات المرتبطة بالمواد الدراسية والتي تحول دون تطبيق الأداء الإبداعي ، ودراسة (باداوود ١٩٨٣) ركزت على توضيح القدرات الإبداعية اللازمة لممارسة العملية الإبداعية بحرية ومرونة وطلاقة . ، أما دراسة (خيرو ١٤٢٧) فقد استفادت الدراسة الحالية منها في استخدام منهج (دلفاي) بهدف الوصول إلى إجماع حول أهداف وأسس التصور المقترح في الدراسة ، ودراسة (الرديني٢٠٠٤) التي استفادت الدراسة الحالية منها في بناء التصور المقترح في الدراسة ، وتم الاستفادة من دراسة (العدواني١٤٢٣) في معرفة مدى الممارسات الإبداعية عند منسوبي التعليم كافة .

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

١ . ركزت الدراسات جميعها على أهمية ممارسة التلاميذ للأنشطة اللاصفية كنشاط حر في المدارس لما له من أهمية كبرى في بناء شخصية المتعلم ، مثل : دراسة (آل غالب ١٤٢٩) ودراسة (الثمالي ١٤٢٨) ودراسة (الشمري ١٤٢٧) ، وكذلك ضرورة ممارسة التلاميذ للأنشطة اللغوية غير الصفية لما لها من أهمية كبرى في زيادة الذوق الأدبي وزيادة عوامل التشويق والجذب وارتفاع مستوى

التحصيل اللغوي عند التلاميذ ، وتنمية المهارات الأساسية للغة مثل مهارة : التحدث والاستماع والقراءة والكتابة ، وتؤدي إلى زيادة ثقة التلاميذ بأنفسهم وقدرتهم على مواجهة المواقف المختلفة التي تتطلب مزيدا من الصبر والتأني ، لإعدادهم لممارسة حياتهم في المستقبل بصورة أفضل .

٢ . تشترك معظم الدراسات السابقة – والدراسة الحالية – في استخدام المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع البيانات الفعلية التي تربط بين الإبداع والمتغيرات الأخرى مثل : دراسة (شبير ١٤٢٨) ودراسة (العنزي ١٤٢٤) ودراسة (الشمري ١٤٢٧) .

٣ . اهتمت أغلب الدراسات السابقة بالتعرف على مستويات الإبداع من خلال القدرات والمهارات الإبداعية التي يمتلكها المنتسبون لمجال التعليم ومناشطه المختلفة من أصالة وطلاقة ومرونة وحرية وخيال واسع خصب ، ولابد من معرفة القدرات العقلية الواجب توفرها لتنمية التفكير الإبداعي ، وأن السمات الشخصية المتمثلة في الحرية والمرونة والطلاقة والقدرة على حل المشكلات تشكل مقياسا قويًا ومعيارا معتبرا للإبداع وسياقًا عاما للبيئة الملائمة لاستثمار الطاقات الإبداعية بكل اقتدار ، مثل : دراسة (باداوود١٤٣٠) ودراسة (المعلم ١٤٢٣) ودراسة (السميري ٢٠٠٦) ودراسة (الدبش ٢٠١١) . ويحاول الباحث في هذه الدراسة التعرف على تنمية الأنشطة اللاصفية من منظور إبداعي من خلال السمات الشخصية الواجب توفرها في المهتمين بالأنشطة اللغوية اللاصفية إضافة إلى المهارات الإبداعية التي يستلزم الموقف التعليمي الاتصاف بها .

٤ . تشترك كل من هذه الدراسات في اهتمامها بالتعرف على أحد الجوانب الهامة المتعلقة بالإبداع بغية الوصول إلى فهم عميق حول الجوانب المكونة للإبداع ، أو العوامل المؤثرة فيه ، أو الصعوبات التي تحول دون تواجده في مجال الأنشطة اللاصفية ، مثل : دراسة (الشعبي ١٤٣٠) ودراسة (بنجر ١٤٢٤) ودراسة (السميري ٢٠٠٦) .

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

١ .إن هذه الدراسات قد اختلفت من حيث المراحل التعليمية التي أجريت بها ، وفئات عيناتها ، إلا أنها جميعاً تعرضت للأنشطة المدرسية اللاصفية من زوايا مختلفة ، مثل : دراسة شبير (١٤٢٧) ودراسة السميح (١٤٢٧) ودراسة ثنيان (٢٠٠٣) .

٢ . تختلف الدراسات السابقة فيما بينها – ضمن كل محور – من حيث الأبعاد والمتغيرات التي تم التركيز عليها من جانب كل دراسة ، مثل : دراسة عبدالحميد (٢٠٠٢) ودراسة الأحيدب

(١٤٢٢) ودراسة برهوم (٢٠٠٠) ، مما يثري مجال البحث في الإبداع ويجعله متاحا لأي باحث ليقوم باختيار موضوع دراسته ومعالجة الثغرات البحثية التي بقيت دون بحث في هذا المجال ، والمشاركة في تنمية وإثراء الجوانب المعرفية أو المهارية في موضوع الإبداع . وأدى ذلك التنوع أو التعدد إلى زيادة المعرفة في جوانب الإبداع المختلفة ، مما أتاح الفرصة للباحثين في اختيار أكثر المتغيرات مناسبة للمشكلة قيد دراستهم .

٣ . ركزت معظم الدراسات السابقة على جانب واحد من جوانب الإبداع ، مثل : دراسة معمار (٢٠٠٢) ودراسة السميح (١٤٢٧) ، إما مستوى الإبداع أو معوقاته والعوامل المؤثرة فيه ، مع دراسة ذلك الجانب مرتبطًا ببعض المتغيرات ، في حين استهدفت الدراسة الحالية التعرف على المتطلبات اللازمة لتنمية الأنشطة اللاصفية من منظور إبداعي ، ومن ثم ذكر أبرز الأهداف والأسس التي يقوم عليها التصور المقترح محل الدراسة في تحسين وتطوير مستوى الإبداع .

٤ . اقتصرت أغلب الدراسات السابقة على استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات ما عدا دراسة العدواني (١٤٢٣ هـ) والرديني (٢٠٠٤ م) التي استخدمت الاختبارات والمقاييس لهذا الغرض .

بينما اعتمدت الدراسة الحالية على منهج دلفاي واجماع الخبراء لإيجاد تصور مقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية وفق الأسس المقترحة .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في مجال الدراسة الحالية :

لقد تم الاستفادة من مجموعة الدراسات السابقة في مواضع مختلفة :

أ . تحديد مشكلة الدراسة .

ب . صياغة تساؤلات الدراسة .

ج . إثراء الأدب النظري للدراسة .

د . تحديد إجراءات الدراسة .

هـ . تحديد المنهج المناسب الدراسة .

و . اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة .

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

- تمهيد .
- منهج الدراسة .
- حدود الدراسة .
- مجتمع الدراسة .
- عينة الدراسة .
- أدوات الدراسة .
- المعالجة الاحصائية .
- إجراءات الدراسة .

تمهيد :

يشير الباحث من خلال هذا الفصل إلى منهج الدراسة المناسب ، ويصف مجتمع الدراسة ، ويتناول أداة الدراسة والتي تمثلت في الاستبانة ، وذلك من حيث تصميمها والصدق والثبات ، كما يحدد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات الدراسة .

منهج الدراسة :

استخدم الباحث في معالجته لموضوع الدراسة الحالية **المنهج الوصفي التحليلي** حيث " لا يقتصر المنهج الوصفي على وصف الظاهرة وجمع البيانات فيها ، بل لابد من تصنيف المعلومات وتنظيمها وتلخيصها بعناية ، ثم تحليل تلك المعلومات والأدلة بعمق في محاولة لاستخلاص تعميمات ذات معنى ومغزى تؤدي إلى تقدم المعرفة " (بابطين : ٢٠٠٢ ، ص ٤٨)

حدود الدراسة :

تنحصر حدود الدراسة وفق المحددات التالية :

١ . الحد الموضوعي :

اشتملت الدراسة الحالية على تصور مقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية في اللغة العربية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع ، مثل : الإذاعة المدرسية – الصحافة – المسرح .

٢ . الحد المكاني :

لقد حددت الدراسة الحالية الحدود المكانية في منطقة المدينة المنورة التعليمية ، وتتكون الإدارة العامة للتعليم في منطقة المدينة المنورة التعليمية من أربعة مكاتب للتعليم ، لذلك كانت عينة الدراسة كامل مجتمع مشرفي النشاط ، وعدد من رواد النشاط ، ومجموعة من معلمي المرحلة الابتدائية ، ومجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة التعليمية .

٣ . الحد الزماني :

أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي : ١٤٣٧ / ١٤٣٨ هـ .

٤ . الحد البشري :

طبقت الدراسة على عينة كامل مجتمع مشرفي النشاط ، وعدد من رواد النشاط ، ومجموعة من معلمي المرحلة الابتدائية ، ومجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة التعليمية .

مجتمع الدراسة :

لقد حددت الدراسة الحالية **خبراء** مجال إدارة النشاط الطلابي في المملكة العربية السعودية ، حيث سيكون المطلوب منهم الحصول على إجماع لأهداف وأسس تطوير الأنشطة اللاصفية لمادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع ، وهم أعرف بمدى الأهداف والأسس التي يمكن تحقيق الغرض المنشود لهذه الدراسة بها . **ومعلمين** بهدف معرفة المعوقات التي تعترضهم حين ممارسة التلاميذ الأنشطة اللاصفية . **وتلاميذ** المرحلة الابتدائية بغرض معرفة واقع ممارسة الأنشطة اللاصفية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع .

عينة الدراسة :

لقد حددت الدراسة الحالية الحدود المكانية في منطقة المدينة المنورة التعليمية وتقدر الإدارة في منطقة المدينة المنورة التعليمية بأربعة مكاتب للتعليم ، لذلك كانت عينة الدراسة كامل مجتمع مشرفي النشاط الطلابي والذين بلغ عددهم (٢٢) مشرفا ، ومجموعة من رواد النشاط والذين بلغ عددهم (٩) من رواد النشاط ، بمنطقة المدينة المنورة التعليمية ، ومجموعة من معلمي المرحلة الابتدائية والذين بلغ عددهم (٣٦) معلما ، ومجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية والذين بلغ عددهم (٢٧٠) تلميذا .

أدوات الدراسة :

قام الباحث في الدراسة الحالية بتصميم :

١ . **استبانة** تهدف إلى معرفة أهداف وأسس التصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية لمادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة في ضوء متطلبات تنمية الإبداع وهي مكونة من (٢٢) عبارة لتكون أهدافا للتصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية لمادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة في ضوء متطلبات تنمية الإبداع .كما أنها وضعت (٩) عبارات لتكون

أسسا للتصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية لمادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة في ضوء متطلبات تنمية الإبداع .كما أن الدراسة استخدمت المقابلة لتوضيح وشرح العبارات والغرض من الاستبانة للخبراء المستهدفين .

٢ . **بطاقة ملاحظة** بغرض معرفة واقع ممارسة الأنشطة اللاصفية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع .

٣ . **استبانة** بغرض معرفة المعوقات التي تعترض المعلمين حين ممارسة التلاميذ الأنشطة اللاصفية .

بناء أدوات الدراسة :

١ . ولقد قام الباحث بتصميم استبانة تهدف إلى معرفة أهداف وأسس التصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية لمادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة في ضوء متطلبات تنمية الإبداع ، من خلال مايلي :

أ . تتبع المصادر والمراجع المختلفة في مجال الأنشطة اللاصفية لمادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة في ضوء متطلبات تنمية الإبداع .

ب . تتبع البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال .

ج . تم عرض الاستبانة على مجموعة من ذوي الاختصاص في مجال التربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وكذلك محكمين من قسم إدارة النشاط الطلابي بالمدينة المنورة ، ومشرفي مكتب التعليم شمال المدينة المنورة والبالغ عددهم (١٢) محكما ، ملحق (٦) .

جدول (١) استبانة محور الأهداف في صورتها الأولية .

ت	أهداف التصور المقترح	مهم	ثانوي	يستبعد
١	الاهتمام بطرق اختيار المعلم وتدريبه .			
٢	تحقيق نوع من التوازن بين حجم الأنشطة اللغوية والتعليم النظري .			
٣	تحديد فلسفة تربوية تنطلق منها العملية التربوية والتعليمية في مجال الأنشطة اللغوية .			
٤	العمل على تحقيق نوع من المرونة في وظيفة التربية لعملية التطبيع الاجتماعي .			
٥	إعادة صياغة الأهداف السلوكية بما يتماشى مع هدف الإبداع التربوي .			

٦	زيادة برامج تنمية التفكير الإبداعي ليشمل جميع التلاميذ .			
٧	تهيئة مناخ مدرسي إبداعي يسوده المرح وتقبل الأفكار والحوار والنقد وتشجيع الإبداع .			
٨	ربط المنهج بالبيئة والمجتمع وسوق العمل .			
٩	قبول أنشطة التلاميذ المختلفة مهما كانت .			
١٠	توفير الإمكانات المادية التي تدعم الأنشطة اللاصفية اللغوية في ضوء متطلبات الإبداع .			
١١	تنويع استراتيجيات التدريس مثل : الاستكشاف ، التجريب ، الحوار ، ..)			
١٢	العمل على تطوير نظام التقويم والاختبارات بما يشمل الأنشطة اللاصفية مثل : الاختبار عن بعد ، والكتاب المفتوح ، والبحث ، ...			
١٣	التركيز على جعل التلميذ إيجابياً فعالاً في العملية التعليمية .			
١٤	الاهتمام بالرحلات العلمية والاستكشافية .			
١٥	إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير الحر الطليق عن ذاتهم .			
١٦	تشجيع نزعات التلميذ الإبداعية والخلّاقة ، وتغذيتها ، ورعايتها ، وعدم الوقوف منها موقف العداء .			
١٧	العمل للحد من التسلط في التعليم . (أن المعلم هو ممتلك المعرفة ومحورها)			
١٨	العمل بمنهج الشك ، في جميع المعارف والعلوم التي تستوجب ذلك .			
١٩	التركيز على التعليم العملي .			
٢٠	تشجيع التلاميذ والمعلم على الاختلاف والتجريب الخيالي للاحتمالات الغريبة .			
٢١	العمل لتضمين الألعاب التعليمية في المرحلة الابتدائية .			
٢٢	احترام الأسئلة والأفكار غير العادية .			

جدول (٢) أبرز تعديلات المحكمين على استبانة محور الأهداف .

الرقم	العبارة الأصلية	العبارة بعد التعديل
٥	إعادة صياغة الأهداف السلوكية بما يتماشى مع هدف الإبداع التربوي .	إعادة صياغة الأهداف التربوية بما يتماشى مع هدف الإبداع التربوي .
٩	قبول أنشطة التلاميذ المختلفة مهما كانت .	قبول مواهب التلاميذ المختلفة مهما كانت .
١٥	إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير الحر الطليق عن ذاتهم .	إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير الحر الطلق عن ذاتهم .
١٩	التركيز على التعليم العملي .	الموازنة بين التعليم النظري والعملي .
٢٢	احترام الأسئلة والأفكار غير العادية .	احترام الأسئلة والأفكار غير العادية مهما بدت شاذة أو غريبة .

جدول (٣) استبانة محور الأهداف في صورتها النهائية .

ت	أهداف التصور المقترح	مهم	ثانوي	يستبعد
١	الاهتمام بطرق اختيار المعلم وتدريبه .			
٢	تحقيق نوع من التوازن بين حجم الأنشطة اللغوية والتعليم النظري .			
٣	تحديد فلسفة تربوية تنطلق منها العملية التربوية والتعليمية في مجال الأنشطة اللغوية .			
٤	العمل على تحقيق نوع من المرونة في وظيفة التربية لعملية التطبيع الاجتماعي .			
٥	إعادة صياغة الأهداف التربوية بما يتماشى مع هدف الإبداع التربوي .			
٦	زيادة برامج تنمية التفكير الإبداعي ليشمل جميع التلاميذ .			
٧	تهيئة مناخ مدرسي إبداعي يسوده المرح وتقبل الأفكار والحوار والنقد وتشجيع الإبداع .			
٨	ربط المنهج بالبيئة والمجتمع وسوق العمل .			
٩	قبول مواهب التلاميذ المختلفة مهما كانت .			
١٠	توفير الإمكانات المادية التي تدعم الأنشطة اللاصفية اللغوية في ضوء متطلبات الإبداع .			
١١	تنويع استراتيجيات التدريس مثل : الاستكشاف ، التجريب ، الحوار ، ..)			
١٢	العمل على تطوير نظام التقويم والاختبارات بما يشمل الأنشطة اللاصفية مثل : الاختبار عن بعد ، والكتاب المفتوح ، والبحث ، ...			
١٣	التركيز على جعل التلميذ إيجابياً فعالاً في العملية التعليمية .			
١٤	الاهتمام بالرحلات العلمية والاستكشافية .			
١٥	إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير الحر الطلق عن ذاتهم .			
١٦	تشجيع نزعات التلميذ الإبداعية والخلّاقة ، وتغذيتها ، ورعايتها ، وعدم الوقوف منها موقف العداء .			
١٧	العمل للحد من التسلط في التعليم . (أن المعلم هو ممتلك المعرفة ومحورها)			
١٨	العمل بمنهج الشك ، في جميع المعارف والعلوم التي تستوجب ذلك .			
١٩	الموازنة بين التعليم النظري والعملي .			
٢٠	تشجيع التلاميذ والمعلم على الاختلاف والتجريب الخيالي للاحتمالات الغريبة .			
٢١	العمل لتضمين الألعاب التعليمية في المرحلة الابتدائية .			
٢٢	احترام الأسئلة والأفكار غير العادية مهما بدت شاذة أو غريبة .			

جدول (٤) استبانة محور الأسس في صورتها الأولية .

ت	أسس التصور المقترح	مهم	ثانوي	يستبعد
١	تنمية العلاقات مع التلاميذ والصناع والتجار في البيئة المحلية بحيث تضع كل إدارة فرعية للنشاط اللاصفي أهدافها المرغوبة			
٢	مشاركة المدراء في قرارات صياغة الأنشطة اللاصفية اللغوية بهدف الوصول الناجح للتربية الإبداعية .			
٣	إشراف القيادة التعليمية على إدارة التربية الإبداعية للتعرف على مدى مطابقة برامج الإدارة وأهدافها مع قيم ومبادئ التعليم في المملكة العربية السعودية .			
٤	السماح بتعدد الأساليب والمناقشات واختلاف الآراء حول برامج الأنشطة اللاصفية اللغوية في ضوء التربية الإبداعية .			
٥	معرفة العاملين في إدارة التربية الإبداعية بنبل العمل .			
٦	استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات للحد من تأثير الهيكل الهرمي بالبيروقراطية .			
٧	انتهاج المرونة في تنفيذ البرامج الخاصة بالأنشطة اللاصفية اللغوية .			
٨	مشاركة القطاع الخاص في تمويل البرامج الإبداعية الخاصة بالأنشطة اللاصفية اللغوية .			
٩	استخدام التفكير الجماعي في حل المشكلات الإدارية الخاصة بالأنشطة اللاصفية اللغوية .			

جدول (٥) أبرز تعديلات المحكمين على استبانة محور الأسس .

الرقم	العبارة الأصلية	العبارة بعد التعديل
٢	مشاركة المدراء في قرارات صياغة الأنشطة اللاصفية اللغوية بهدف الوصول الناجح للتربية الإبداعية .	مشاركة المدراء والمعلمين في قرارات صياغة الأنشطة اللاصفية اللغوية بهدف الوصول الناجح للتربية الإبداعية .
٣	إشراف القيادة التعليمية على إدارة التربية الإبداعية للتعرف على مدى مطابقة برامج الإدارة وأهدافها مع قيم ومبادئ التعليم في المملكة العربية السعودية .	إشراف القيادة التعليمية لكل منطقة على إدارة التربية الإبداعية للتعرف على مدى مطابقة برامج الإدارة وأهدافها مع قيم ومبادئ التعليم في المملكة العربية السعودية .
٤	السماح بتعدد الأساليب والمناقشات واختلاف الآراء حول برامج الأنشطة اللاصفية اللغوية في ضوء التربية الإبداعية .	السماح بتعدد الأساليب والمناقشات واختلاف الآراء حول برامج وأهداف الأنشطة اللاصفية اللغوية في ضوء التربية الإبداعية .
٥	معرفة العاملين في إدارة التربية الإبداعية بنبل العمل .	معرفة العاملين في إدارة التربية الإبداعية بنبل العمل ، بالإضافة إلى وجود حوافز مالية ومعنوية .

وبعد إجراء التعديلات المقترحة على الاستبانة خرجت بصورتها النهائية كما يلي :

المحور الأول : (٢٢) عبارة لتكون أهدافا للتصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية لمادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة في ضوء متطلبات تنمية الإبداع .

المحور الثاني : (٩) عبارات لتكون أسسا للتصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية لمادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة في ضوء متطلبات تنمية الإبداع .

وخانات الاستبانة عبارة عن ثلاث خانات هي : مهم ، وثانوي ، ويستبعد . والغرض الحصول على إجماع لأهم الأهداف والأسس للتصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية لمادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة في ضوء متطلبات تنمية الإبداع ، ومعرفة الأهداف والأسس الثانوية .

جدول (٦) استبانة محور الأسس في صورتها النهائية .

ت	أسس التصور المقترح	مهم	ثانوي	يستبعد
١	**تنمية العلاقات مع التلاميذ والصناع والتجار في البيئة المحلية بحيث تضع كل إدارة فرعية للنشاط اللاصفي أهدافها المرغوبة .**			
٢	**مشاركة المدراء والمعلمين في قرارات صياغة الأنشطة اللاصفية اللغوية بهدف الوصول الناجح للتربية الإبداعية .**			
٣	**إشراف القيادة التعليمية لكل منطقة على إدارة التربية الإبداعية للتعرف على مدى مطابقة برامج الإدارة وأهدافها مع قيم ومبادئ التعليم في المملكة العربية السعودية .**			
٤	**السماح بتعدد الأساليب والمناقشات واختلاف الآراء حول برامج وأهداف الأنشطة اللاصفية اللغوية في ضوء التربية الإبداعية .**			
٥	**معرفة العاملين في إدارة التربية الإبداعية بنبل العمل ، بالإضافة إلى وجود حوافز مالية ومعنوية .**			
٦	**استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات للحد من تأثير الهيكل الهرمي بالبيروقراطية .**			
٧	**انتهاج المرونة في تنفيذ البرامج الخاصة بالأنشطة اللاصفية اللغوية .**			

٨	مشاركة القطاع الخاص في تمويل البرامج الإبداعية الخاصة بالأنشطة اللاصفية اللغوية .			
٩	استخدام التفكير الجماعي في حل المشكلات الإدارية الخاصة بالأنشطة اللاصفية اللغوية .			

صدق الاستبانة وثباتها :

تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين الذين أبدو أراءهم وتم تعديل الاستبانة أكثر من مرة لتكون بذلك صادقة ظاهريًا (أراء المحكمين) ، أما **صدق الثبات** فاستعاضت الدراسة الحالية عن الإحصاء بالمقابلة ، حيث تواجد الباحث أثناء تعبئة الاستبانة من قبل عينة الدراسة ، وشرح وإجابة الاستفسارات المختلفة للعبارات التي وجدت فيها عينة الدراسة بعض الصعوبات .

نسبة الفاقد :

لم يكن هناك نسبة فاقد في الاستبانات ، حيث عمد الباحث إلى أسلوب المقابلة لجميع أفراد العينة .

٢ . وللوقوف على الواقع الفعلي الممارس للأنشطة اللاصفية في المدارس الابتدائية في المدينة المنورة ، صمم الباحث بطاقة ملاحظة بغرض معرفة واقع ممارسة الأنشطة اللاصفية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع ، من خلال نشاط الإذاعة المدرسية أنموذجا .

صدق بطاقة الملاحظة :

للتحقّق من صدق محتوى أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) ، والاطمئنان من أنَّها تخدم أهداف الدراسة ، تم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال : تخصص المناهج وطرق التدريس ، والنشاط الطلابي ، وبعض التخصصات التربوية الأخرى من أساتذة جامعة طيبة بالمدينة المنورة والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وعدد من مشرفي النشاط الطلابي بالإدارة العامة للتعليم بالمدينة المنورة ، والبالغ عددهم (١٢) محكما ، ملحق (٦) ، وطُلب منهم دراسة بطاقة الملاحظة ، وإبداء رأيهم فيها من حيث : مناسبة الفقرة للمحتوى ، وكفاية بطاقة الملاحظة من حيث عدد الفقرات ، وشموليتها ، وتنوع محتوياتها ، وتقويم مستوى الصياغة اللّغوية ، والإخراج ، أو أية ملاحظات يرونَها مناسبة فيما

يتعلق بالتّعديل ، أو التّغيير ، أو الحذف وفق ما يراه المحكّم لازماً . وقام الباحث بدراسة ملاحظات المحكِّمين واقتراحاتهم ، وأجرى التّعديلات في ضوء توصياتهم مثل : تعديل محتوى بعض الفقرات ، وتعديل بعض الفقرات ، لتُصبِح أكثر ملائمة ، وحذف بعض الفقرات ، وتصحيح بعض أخطاء الصياغة اللّغوية ، وعلامات التّرقيم . وقد اعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المحكِّمين ، وإجراء التّعديلات المشار إليها أعلاه بمثابة صدقا ظاهريا لبطاقة الملاحظة ، وصدقا لمحتواها ، واعتبر الباحث أن بطاقة الملاحظة صالحة للغرض الذي صممت من أجله .

بطاقة ملاحظة " واقع ممارسة الأنشطة اللغوية اللاصفية وفق متطلبات تنمية الإبداع " ، لطلاب المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة ، **بصورتها الأولية** .

اسم الطالب : ..... . ابتدائية : ..... الصف : .....

م	متطلبات تنمية الإبداع التي يجب توافرها في إعداد وتنفيذ الأنشطة اللاصفية اللغوية في المرحلة الابتدائية .	مدى توافر متطلبات الإبداع			
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
١	تتيح الأنشطة اللاصفية للتلميذ طرح أسئلة .				
٢	تنمي الأنشطة اللاصفية حب الاستطلاع .				
٣	يستكشف التلميذ المعلومات بنفسه من خلال الأنشطة اللاصفية .				
٤	يتم طرح الأسئلة على الطلاب بالطرق التي تسمح لهم بالتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم .				
٥	ينظم التلاميذ الأفكار ويدركون العلاقات أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية .				
٦	يقدم التلاميذ حلولا مقترحة لما يواجههم من مشكلات أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية .				
٧	تبرز شخصية التلميذ أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية .				
٨	يستخدم التلميذ طرق غير عادية في إعداد وتقديم الأنشطة اللاصفية .				
٩	تشجع الأنشطة اللاصفية التلاميذ على طرح أفكارهم الجديدة .				
١٠	تشجع الأنشطة اللاصفية المنافسة .				
١١	تعطي الأنشطة اللاصفية للتلاميذ مجالا للتفكير .				
١٢	يوجد علاقة بين موضوعات الأنشطة اللاصفية وعالم التلاميذ .				
١٣	تسهم الأنشطة اللاصفية في تنمية معارف التلاميذ .				
١٤	تنمي الأنشطة اللاصفية قدرات متعددة لدى التلاميذ .				
١٥	يضع التلاميذ معايير للأنشطة اللاصفية خاصة بهم .				
١٦	تعلم الأنشطة اللاصفية التلاميذ مهارات نقد النشاط .				
١٧	استخدام الوسائل التقنية المناسبة في الأنشطة اللاصفية .				
١٨	تحث الأنشطة اللاصفية التلاميذ على الأخذ من مصادر المعرفة المتعددة .				
١٩	تسهم الأنشطة اللاصفية في كشف الميول والمواهب والقدرات لدى التلاميذ .				
٢٠	يمارس التلاميذ الأنشطة اللاصفية بكل حرية .				
٢١	تتميز الأنشطة اللاصفية سهولة تطبيقها .				
٢٢	تتميز الأنشطة اللاصفية بالطلاقة .				
٢٣	تتميز الأنشطة اللاصفية بالأصالة .				

جدول (٧) أبرز تعديلات المحكمين على بطاقة الملاحظة .

الرقم	العبارة الأصلية	العبارة بعد التعديل
٤	يتم طرح الأسئلة على الطلاب بالطرق التي تسمح لهم بالتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم .	يتم طرح الأسئلة على التلاميذ بالطرق التي تسمح لهم بالتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم .
١١	تعطي الأنشطة اللاصفية للتلاميذ مجالا للتفكير .	تعطي الأنشطة اللاصفية للتلاميذ وقتا كافيا للتفكير .
١٢	يوجد علاقة بين موضوعات الأنشطة اللاصفية وعالم التلاميذ .	يوجد علاقة بين موضوعات الأنشطة اللاصفية وعالم التلاميذ الداخلي والخارجي .
١٣	تسهم الأنشطة اللاصفية في تنمية معارف التلاميذ .	تسهم الأنشطة اللاصفية في تنمية معارف ومهارات التلاميذ .
١٥	يضع التلاميذ معايير للأنشطة اللاصفية خاصة بهم	يضع التلاميذ معايير جودة للأنشطة اللاصفية خاصة بهم .
١٨	تحث الأنشطة اللاصفية التلاميذ على الأخذ من مصادر المعرفة المتعددة .	تحث الأنشطة اللاصفية التلاميذ على التعامل مع مصادر المعرفة المتعددة .
٢١	تتميز الأنشطة اللاصفية سهولة تطبيقها .	تتميز الأنشطة اللاصفية بالمرونة .

بطاقة ملاحظة " واقع ممارسة الأنشطة اللغوية اللاصفية وفق متطلبات تنمية الإبداع " ، لطلاب المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة ، **بصورتها النهائية** .

اسم الطالب : ..... . ابتدائية : ..... الصف : .....

م	متطلبات تنمية الإبداع التي يجب توافرها في إعداد وتنفيذ الأنشطة اللاصفية اللغوية في المرحلة الابتدائية .	مدى توافر متطلبات الإبداع			
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
١.	تتيح الأنشطة اللاصفية للتلميذ طرح أسئلة .				
٢.	تنمي الأنشطة اللاصفية حب الاستطلاع .				
٣.	يستكشف التلميذ المعلومات بنفسه من خلال الأنشطة اللاصفية .				
٤.	يتم طرح الأسئلة على التلاميذ بالطرق التي تسمح لهم بالتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم .				
٥.	ينظم التلاميذ الأفكار ويدركون العلاقات أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية .				
٦.	يقدم التلاميذ حلولا مقترحة لما يواجههم من مشكلات أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية .				
٧.	تبرز شخصية التلميذ أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية .				
٨.	يستخدم التلميذ طرق غير عادية في إعداد وتقديم الأنشطة اللاصفية .				
٩.	تشجع الأنشطة اللاصفية التلاميذ على طرح أفكارهم الجديدة .				
١٠.	تشجع الأنشطة اللاصفية المنافسة .				
١١.	تعطي الأنشطة اللاصفية للتلاميذ وقتا كافيا للتفكير .				
١٢.	يوجد علاقة بين موضوعات الأنشطة اللاصفية وعالم التلاميذ الداخلي والخارجي .				
١٣.	تسهم الأنشطة اللاصفية في تنمية معارف ومهارات التلاميذ .				
١٤.	تنمي الأنشطة اللاصفية قدرات متعددة لدى التلاميذ .				
١٥.	يضع التلاميذ معايير جودة للأنشطة اللاصفية خاصة بهم .				
١٦.	تعلم الأنشطة اللاصفية التلاميذ مهارات نقد النشاط .				
١٧.	استخدام الوسائل التقنية المناسبة في الأنشطة اللاصفية .				
١٨.	تحث الأنشطة اللاصفية التلاميذ على التعامل مع مصادر المعرفة المتعددة .				
١٩.	تسهم الأنشطة اللاصفية في كشف الميول والمواهب والقدرات لدى التلاميذ .				
٢٠.	يمارس التلاميذ الأنشطة اللاصفية بكل حرية .				
٢١.	تتميز الأنشطة اللاصفية بالمرونة .				
٢٢.	تتميز الأنشطة اللاصفية بالطلاقة .				
٢٣.	تتميز الأنشطة اللاصفية بالأصالة .				

ثبات بطاقة الملاحظة :

قام الباحث لحساب ثبات بطاقة الملاحظة بين الملاحظين باستخدامة معادلة كوبر Copper لمعرفة نسبة الاتفاق بين الملاحظين :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

وقد حدد كوبر مستوى الثبات بدلالة نسبة الاتفاق التي يجب أن ٨٥ % فأكثر ، لتدل على ارتفاع ثبات الأداء . وقد قام الباحث مسعينا بأحد المعلمين* الممارسين للنشاط الطلابي لملاحظة (١٥) تلميذا ، في ابتدائية عبدالله بن عمرو بن العاص بالمدينة المنورة كعينة استطلاعية ، وبعد تطبيق معادلة كوبر كانت نسبة الاتفاق بين الملاحظين الآتي :

جدول (٨) نسب الاتفاق بين الملاحظين لحساب ثبات بطاقة ملاحظة " واقع ممارسة الأنشطة اللغوية اللاصفية وفق متطلبات تنمية الإبداع " ، لطلاب المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة .

رقم الطالب	المتطلبات	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	النسبة المئوية %
١	٢٣	٢٢	١	٩٥,٦٥
٢	٢٣	٢٢	١	٩٥,٦٥
٣	٢٣	٢١	٢	٩١,٣٠
٤	٢٣	٢٠	٣	٨٦,٩٥
٥	٢٣	٢٢	١	٩٥,٦٥
٦	٢٣	٢٢	١	٩٥,٦٥
٧	٢٣	٢٠	٣	٨٦,٩٥
٨	٢٣	٢١	٢	٩١,٣٠
٩	٢٣	٢٠	٣	٨٦,٩٥
١٠	٢٣	٢١	٢	٩١,٣٠
١١	٢٣	٢٢	١	٩٥,٦٥
١٢	٢٣	٢٢	١	٩٥,٦٥
١٣	٢٣	٢١	٢	٩١,٣٠
١٤	٢٣	٢٠	٣	٨٦,٩٥
١٥	٢٣	٢٠	٣	٨٦,٩٥

يوضح الجدول السابق أن أعلى نسبة اتفاق بين الملاحظين بلغت ٩٥,٦٥ % ، وأن أقل نسبة اتفاق بين الملاحظين بلغت ٨٦,٩٥ % ، ويدل ذلك على ثبات بطاقة الملاحظة بدرجة مرتفعة .

٣ . للوقوف على المعوقات التي تعترض المعلم عند ممارسة التلاميذ للأنشطة اللاصفية في المدارس الابتدائية في المدينة المنورة ، ومن خلال المراجع العلمية والأدب النظري والدراسات السابقة صمم الباحث استبانة بغرض معرفة المعوقات التي تعترض المعلم عند ممارسة التلاميذ للأنشطة اللاصفية ، وقد تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين ، وتعديل العبارات التي تحتاج إلى تعديل على مستوى الصياغة بحسب رأي المحكمين .

جدول (٩) استبانة المعوقات التي تعترض المعلم عند ممارسة التلاميذ للأنشطة اللاصفية في المدارس الابتدائية في المدينة المنورة ، (في صورتها الأولية) .

م	معوقات الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	نعم	لا
١.	زيادة العبء التدريسي للمعلم		
٢.	عدم توفر الرواد المختصين في جماعات النشاط .		
٣.	زيادة عدد التلاميذ المشاركين في النشاط الواحد .		
٤.	عدم توفر الأماكن المناسبة لممارسة المناشط المدرسية .		
٥.	ازدحام اليوم الدراسي للتلاميذ .		
٦.	كثرة الاختبارات وأعمال السنة .		
٧.	عدم توافر الوقت المناسب لممارسة النشاط .		
٨.	الاعتقاد بأن النشاط المدرسي يعطل عن الدراسة .		
٩.	عدم وجود حوافز معنوية أو مادية للتلاميذ .		
١٠.	عدم وجود حوافز للمعلمين القائمين على الأنشطة .		
١١.	الرغبة في الظهور وتسليط الأضواء ليقال إن المدرسة نفذت نشاطاً ما.		
١٢.	المفهوم الخاطئ لمفهوم التدريس المرتبط في أذهان بعض المعلمين بأنه فصول دراسية ذات جدران .		
١٣.	قلة الإمكانات المادية ونقص التجهيزات والأدوات الخاصة بكل نشاط .		
١٤.	عدم ارتباط النشاطات بأهداف المنهاج .		
١٥.	عدم اشتراك التلاميذ في تخطيط الأنشطة المدرسية .		
١٦.	عدم ارتياح التلاميذ للمعلم المشرف على الأنشطة .		
١٧.	عجز الإدارات المدرسية عن قيادة النشاط المدرسي قيادة ديمقراطية فاعلة .		

١٨.	عدم وضوح الرؤية لدى بعض المدرسين المشرفين لأهداف النشاط المدرسي وأهميته وفوائده .		
١٩.	عدم إقبال التلاميذ على ممارسة هذه الأنشطة اللغوية لإحساسهم بصعوبتها .		
٢٠.	عدم إتاحة الفرصة للتلاميذ للتدريب على الإلقاء والخطابة أثناء الحصص وخارجها .		
٢١.	في كثير من الأحيان لا يسمح أولياء أمور التلاميذ لأبنائهم بالبقاء في المدرسة بعد وقت الدراسة .		
٢٢.	عدم اقتناع بعض المعلمين بأهمية الأنشطة اللغوية ، والنظر إليها على أنها عمل إضافي يوكل إليه .		
٢٣.	عدم وجود الحافز المادي والمعنوي للمعلم للقيام بالتخطيط والإشراف على الأنشطة .		

جدول (١٠) أهم التعديلات على بنود الاستبانة .

الرقم	العبارة الأصلية	العبارة بعد التعديل
١	**زيادة العبء التدريسي للمعلم**	**زيادة النصاب التدريسي للمعلم**
٥	**ازدحام اليوم الدراسي للتلاميذ .**	**كثرة الأعمال الموكلة للتلاميذ في اليوم الدراسي.**
١٢	**المفهوم الخاطئ لمفهوم التدريس المرتبط في أذهان بعض المعلمين بأنه فصول دراسية ذات جدران .**	**الفهم الخاطئ عند بعض المعلمين بأن التدريس فقط داخل فصول دراسية ذات جدران .**
١٤	**عدم ارتباط النشاطات بأهداف المنهاج .**	**عدم ارتباط النشاطات بأهداف المنهج .**
١٨	**عدم وضوح الرؤية لدى بعض المدرسين المشرفين لأهداف النشاط المدرسي وأهميته وفوائده .**	**عدم وضوح الرؤية لدى بعض المشرفين على النشاط لأهداف النشاط المدرسي وأهميته وفوائده .**
٢١	**في كثير من الأحيان لا يسمح أولياء أمور التلاميذ لأبنائهم بالبقاء في المدرسة بعد وقت الدراسة .**	**لا يسمح أولياء أمور التلاميذ لأبنائهم بالبقاء في المدرسة بعد وقت الدراسة .**

*أتقدم بالشكر الجزيل للمعلم يوسف عبدالرحمن الرحيلي ، على مشاركته لتطبيق بطاقة الملاحظة على العينة الاستطلاعية .

جدول (١١) استبانة المعوقات التي تعترض المعلم عند ممارسة التلاميذ للأنشطة اللاصفية في المدارس الابتدائية في المدينة المنورة ، (في صورتها النهائية) .

م	معوقات الأنشطة اللاصفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	نعم	لا
١	زيادة النصاب التدريسي للمعلم .		
٢	عدم توفر الرواد المختصين في جماعات النشاط .		
٣	زيادة عدد التلاميذ المشاركين في النشاط الواحد .		
٤	عدم توفر الأماكن المناسبة لممارسة المناشط المدرسية .		
٥	كثرة الأعمال الموكلة للتلاميذ في اليوم الدراسي.		
٦	كثرة الاختبارات وأعمال السنة .		
٧	عدم توافر الوقت المناسب لممارسة النشاط .		
٨	الاعتقاد بأن النشاط المدرسي يعطل عن الدراسة .		
٩	عدم وجود حوافز معنوية أو مادية للتلاميذ .		
١٠	عدم وجود حوافز للمعلمين القائمين على الأنشطة .		
١١	الرغبة في الظهور وتسليط الأضواء ليقال إن المدرسة نفذت نشاطاً ما.		
١٢	الفهم الخاطئ عند بعض المعلمين بأن التدريس فقط داخل فصول دراسية ذات جدران .		
١٣	قلة الإمكانات المادية ونقص التجهيزات والأدوات الخاصة بكل نشاط .		
١٤	عدم ارتباط النشاطات بأهداف المنهج .		
١٥	عدم اشتراك التلاميذ في تخطيط الأنشطة المدرسية .		
١٦	عدم ارتياح التلاميذ للمعلم المشرف على الأنشطة .		
١٧	عجز الإدارات المدرسية عن قيادة النشاط المدرسي قيادة ديمقراطية فاعلة .		
١٨	عدم وضوح الرؤية لدى بعض المشرفين على النشاط لأهداف النشاط المدرسي وأهميته وفوائده .		
١٩	عدم إقبال التلاميذ على ممارسة هذه الأنشطة اللغوية لإحساسهم بصعوبتها .		
٢٠	عدم إتاحة الفرصة للتلاميذ للتدريب على الإلقاء والخطابة أثناء الحصص وخارجها .		
٢١	لا يسمح أولياء أمور التلاميذ لأبنائهم بالبقاء في المدرسة بعد وقت الدراسة .		
٢٢	عدم اقتناع بعض المعلمين بأهمية الأنشطة اللغوية ، والنظر إليها على أنها عمل إضافي يوكل إليه .		
٢٣	عدم وجود الحافز المادي والمعنوي للمعلم للقيام بالتخطيط والإشراف على الأنشطة .		

صدق استبانة المعوقات التي تعترض المعلم عند ممارسة التلاميذ للأنشطة اللاصفية :

تم عرض الاستبانة ـ حسب ما ذكر ـ على عدد من المحكمين الذين أبدو أراءهم وتم تعديل استبانة المعوقات التي تعترض المعلم عند ممارسة التلاميذ للأنشطة اللاصفية أكثر من مرة لتكون بذلك صادقة ظاهريًا (أراء المحكمين) ، أما صدق الثبات فاستبدلت الدراسة الحالية

الإحصاء بالمقابلة ، حيث تواجد الباحث أثناء تعبئة الاستبانة من قبل المعلمين (عينة الدراسة) ، وشرح وإجابة الاستفسارات المختلفة للعبارات التي وجد فيها المعلمون بعض الصعوبات .

ولم يكن هناك نسبة فاقد في الاستبانات ، حيث عمد الباحث إلى أسلوب المقابلة لجميع أفراد العينة .

المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحث في الدراسة الحالية أسلوب الإحصاء الوصفي : التكرارات ، والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية ، ولم يلجأ الباحث إلى اختبارات الفروق لصغر عينة الدراسة الخاصة بالمشرفين ورواد النشاط والمعلمين .

إجراءات الدراسة :

أولا : دراسة الأدب النظري المتعلق بالأنشطة اللاصفية والإبداع التربوي ، وذلك للإجابة على السؤال الرئيس :

ـ ما التصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية في اللغة العربية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية .

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١ . ما المتطلبات اللازمة لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من خلال الأنشطة اللاصفية ؟

٢ . ما واقع الأنشطة اللاصفية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع ؟

٣ . ما المعوقات التي تعترض المعلم عند ممارسة التلاميذ للأنشطة اللاصفية من وجهة نظر المعلمين ؟

٤ . ما أسس وأهداف التصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية في اللغة العربية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع ؟ (وسوف يتناول الباحث الإجابة عن كل سؤال إجرائيا في الفصل الرابع من الدراسة)

ثانيا : الدراسة الميدانية :

قام الباحث في الدراسة الحالية بتطبيق :

١ . **استبانة** معرفة أهداف وأسس التصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية لمادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة في ضوء متطلبات تنمية الإبداع وهي مكونة من (٢٢) عبارة لتكون أهدافا للتصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية لمادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة في ضوء متطلبات تنمية الإبداع .كما أنها وضعت (٩) عبارات لتكون أسسا للتصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية لمادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة في ضوء متطلبات تنمية الإبداع .كما أن الدراسة استخدمت المقابلة لتوضيح وشرح العبارات والغرض من الاستبانة للخبراء المستهدفين .

٢ . **بطاقة ملاحظة** بغرض معرفة واقع ممارسة الأنشطة اللاصفية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع .

٣ . **استبانة** بغرض معرفة المعوقات التي تعترض المعلمين حين ممارسة التلاميذ الأنشطة اللاصفية .

وذلك من خلال الخطوات التالية :

ـ الحصول على إذن من إدارة تعليم المدينة المنورة بإجراء الدراسة .

ـ تطبيق استبانة معرفة أهداف وأسس التصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية لمادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة في ضوء متطلبات تنمية الإبداع ، عبر مقابلة خبراء النشاط الطلابي في منطقة المدينة المنورة التعليمية ، باستخدام أسلوب دلفاي للتوصل إلى إجماع بين مشرفي النشاط الطلابي في مكاتب التعليم في المدينة المنورة ورواد النشاط في بعض المدارس الابتدائية في المدينة المنورة على أسس وأهداف التصور الذي اقترحته الدراسة الحالية عن تطوير الأنشطة اللاصفية لمادة اللغة العربية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع .

ـ تطبيق بطاقة الملاحظة التي تقيس واقع ممارسة الأنشطة اللغوية اللاصفية وفق متطلبات تنمية الإبداع ، (نشاط الإذاعة المدرسية) ، لطلاب المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي بلغت ٢٧٠ تلميذا من المدارس التسعة التالية :

- الإمام صالح بن زياد .

- عمرو بن عوف .
- عمرو بن قيس .
- سليمان بن يسار .
- الإمام محمد بن عثيمين .
- الزبير بن العوام .
- الأبناء .
- طلحة بن معاوية .
- أبي نصر التمار .

ـ تطبيق استبانة معرفة المعوقات التي تعترض المعلم حين ممارسة التلاميذ الأنشطة اللاصفية من وجهة نظر المعلمين ، على (٣٦) معلما من المدارس المذكورة .

جدول رقم (١٢) : خبراء النشاط في المدينة المنورة .

اسم المشرف	مسمى الإشراف
عبدالله أحمد عبدالله الزهراني	مدير إدارة النشاط الطلابي
خالد علي خويشان الحربي	مشرف برامج عامة
سليمان محمد سالم الردادي الحربي	مشرف نشاط طلابي في الإدارة
صالح محمد صالح عبد الله	مشرف نشاط طلابي في الإدارة
فهد جزاء رجاء التميمي	مشرف نشاط طلابي في الإدارة
بندر ماطر ناشي المخزومي	مشرف نشاط طلابي
حامد سالم حامد الحيدري	مشرف نشاط طلابي
خضر أحمد يحيى الهوساوي	مشرف نشاط طلابي
سليمان إدريس أنس عبد الرحمن	مشرف نشاط طلابي
سليمان غنام غانم الردادي	مشرف نشاط طلابي
طارق حمزة عواد العوفي	مشرف نشاط طلابي
عبدالرحمن بن عبدالله العمري	مشرف نشاط طلابي
علي مريزيق مطر المطيري	مشرف نشاط طلابي
فيصل عبيد عائش الحربي	مشرف نشاط طلابي
محمد شمس الدين مغيث الدين سيد	مشرف نشاط طلابي
يحي علي محمد عبدلي	مشرف نشاط طلابي
عبد المنعم عبد الله رجاء الله الحيسوني	مشرف نشاط طلابي
بندر حامد رهيدن الصبحي	مشرف نشاط طلابي
محمد عبدالله مفضي الرشيدي	مشرف نشاط طلابي
سليم سالم بشير الحربي	مشرف نشاط طلابي
عبد المجيد عبد الرحمن محمد الزهراني	مشرف نشاط طلابي
عبد الرحمن خير الدين خيرو شاه هندي	مشرف نشاط طلابي

جدول رقم (١٣) : مشرفو مركز النشاط في المدينة المنورة .

م	اسم المشرف	مسمى الإشراف
1	أحمد بن محمد الحاج الحاج	مشرف المجمع الرياضي
2	أحمد محمد الأخضر أحمد العربي	مشرف المركز العلمي
3	هاشم محمد أحمد الحسيني الشريف	مشرف المركز العلمي
4	مروان مسفر عريميط المغذوي	مشرف المعسكر الكشفي
5	ناصر عايض بادي الرويثي الحربي	مشرف المعسكر الكشفي
6	خالد بن غالي بن سعد العمري الحربي	مشرف بيت التلميذ
7	طارق فائق عبد الله ولي	مشرف بيت التلميذ
8	طارق أسعد محمد زغلم	مشرف مركز التدريب التلاميذي
9	عمر عواض معيض العوفي	مشرف مركز تدريب الحاسب الآلي التلاميذي
10	ناصر سلمان محسن المستادى	مشرف بيت التلميذ بمحافظة بدر
11	عادل بن صلاح بن صويلح الصبحي	مشرف مركز التدريب التلاميذي بمكتب بدر

جدول (١٤) : رواد النشاط في المدينة المنورة .

م	اسم رائد النشاط	المهمة
1	مشعل شديد خليوي	رائد النشاط
2	صبري محمد جبر	رائد النشاط
3	عبدالرحمن عواد بلال	رائد النشاط
4	حجاب سمران محمد	رائد النشاط
5	ابراهيم محمد اسماعيل	رائد النشاط
6	عبدالإله مرشود غليث	رائد النشاط
7	خالد عبدالله سعد	رائد النشاط
8	سالم دخيل الله مريغان	رائد النشاط
9	زهير عبدالرحمن واصل	رائد النشاط

الفصل الرابع
نتائج الدراسة ومناقشتها

- تمهيد .
- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول مناقشتها وتفسيرها .
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني مناقشتها وتفسيرها .
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث مناقشتها وتفسيرها .
- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع مناقشتها وتفسيرها .

تمهيد :

بعد أن عرض الباحث في الفصل الثالث لإجراءات الدراسة من خلال بيان الهدف من الدراسة ومنهجها ، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها ، وأداة الدراسة من حيث بنائها وتقنينها ، وحساب صدقها وثباتها ، وتحديد المعالجة الإحصائية . تناول الباحث في هذا الفصل تحليل نتائج الدراسة ، وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة ، وصولا إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية للدراسة وهي : تصور مقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية في اللغة العربية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية .

أولا : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول مناقشتها وتفسيرها :

ينص السؤال الأول على : ما المتطلبات اللازمة لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من خلال الأنشطة اللاصفية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالاطلاع على المراجع العلمية والأدب التربوي والدارسات السابقة ، حيث تم حصر قائمة لمتطلبات اللازمة لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من خلال الأنشطة اللاصفية ، ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال : تخصص المناهج وطرق التدريس ، والنشاط الطلابي ، وبعض التخصصات التربوية الأخرى من أساتذة جامعة طيبة بالمدينة المنورة والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وعدد من مشرفي النشاط الطلابي بالإدارة العامة للتعليم بالمدينة المنورة ، والبالغ عددهم (١٢) محكما ، ملحق (٦) .

وكانت آراء السادة المحكمين وفق الجدول التالي :

جدول (١٥) أبرز تعديلات المحكمين على قائمة المتطلبات اللازمة لتنمية الإبداع .

الرقم	العبارة الأصلية	العبارة بعد التعديل
٣	الأنشطة اللاصفية تتيح للتلاميذ مجالا للمناقشة والاستفهام .	تستبعد .
٥	يتم إلقاء الأسئلة على الطلاب بطريقة تسمح لهم بالتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم .	يتم إلقاء الأسئلة على التلاميذ بطريقة تسمح لهم بالتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم .
٩	تسهم الأنشطة اللاصفية في كشف المعارف والمعلومات للتلاميذ .	تستبعد لتكرارها .
١٣	تعطي الأنشطة اللاصفية للتلاميذ مجالا للتفكير .	تعطي الأنشطة اللاصفية للتلاميذ وقتا كافيا للتفكير .
١٤	يوجد علاقة بين موضوعات الأنشطة اللاصفية وعالم التلاميذ .	يوجد علاقة بين موضوعات الأنشطة اللاصفية وعالم التلاميذ الداخلي والخارجي .
١٥	تسهم الأنشطة اللاصفية في تنمية معارف التلاميذ .	تسهم الأنشطة اللاصفية في تنمية معارف ومهارات التلاميذ .
١٧	يمارس التلاميذ الأنشطة اللاصفية بنمط واحد .	تستبعد لعدم مناسبتها .
١٨	يضع التلاميذ معايير للأنشطة اللاصفية خاصة بهم .	يضع التلاميذ معايير جودة للأنشطة اللاصفية خاصة بهم .
٢١	تحث الأنشطة اللاصفية التلاميذ على الأخذ من مصادر المعرفة المتعددة .	تحث الأنشطة اللاصفية التلاميذ على التعامل مع مصادر المعرفة المتعددة .
٢٤	تتميز الأنشطة اللاصفية سهولة تطبيقها .	تتميز الأنشطة اللاصفية بالمرونة .

أما مايخص محتوى قائمة المتطلبات اللازمة لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من خلال الأنشطة اللاصفية ، فقد اعتمد الباحث المتطلبات اللازمة لتنمية الإبداع والتي حظيت على نسبة ٧٥ % فأكثر وفق آراء السادة المحكمين :

جدول (١٦) قائمة المتطلبات اللازمة لتنمية الإبداع .

م	قائمة المتطلبات اللازمة لتنمية الإبداع	التكرارات		النسبة المئوية
		نعم	لا	
١.	تتيح الأنشطة اللاصفية للتلميذ طرح أسئلة .	١٢	٠	١٠٠
٢.	تنمي الأنشطة اللاصفية حب الاستطلاع .	١١	١	٩١,٦٦
٣.	الأنشطة اللاصفية تتيح للتلاميذ مجالا للمناقشة والاستفهام .	٤	٨	٣٣,٣٣
٤.	يستكشف التلميذ المعلومات بنفسه من خلال الأنشطة اللاصفية .	١٠	٢	٨٣,٣٣
٥.	يتم إلقاء الأسئلة على التلاميذ بطريقة تسمح لهم بالتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم .	١١	١	٩١,٦٦
٦.	ينظم التلاميذ الأفكار ويدركون العلاقات أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية .	٩	٣	٧٥
٧.	يقدم التلاميذ حلولا مقترحة لما يواجههم من مشكلات أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية .	١٠	٢	٨٣,٣٣
٨.	تبرز شخصية التلميذ أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية	١٠	٢	٨٣,٣٣
٩.	تسهم الأنشطة اللاصفية في كشف المعارف والمعلومات للتلاميذ .	٥	٧	٤١,٦٦
١٠.	يستخدم التلميذ طرق غير عادية في إعداد وتقديم الأنشطة اللاصفية .	١١	١	٩١,٦٦
١١.	تشجع الأنشطة اللاصفية التلاميذ على طرح أفكارهم الجديدة .	٩	٣	٧٥
١٢.	تشجع الأنشطة اللاصفية المنافسة .	١٠	٢	٨٣,٣٣
١٣.	تعطي الأنشطة اللاصفية للتلاميذ وقتا كافيا للتفكير	١٢	٠	١٠٠
١٤.	يوجد علاقة بين موضوعات الأنشطة اللاصفية وعالم التلاميذ الداخلي والخارجي .	٩	٣	٧٥
١٥.	تسهم الأنشطة اللاصفية في تنمية معارف ومهارات التلاميذ .	١١	١	٩١,٦٦
١٦.	تنمي الأنشطة اللاصفية قدرات متعددة لدى التلاميذ .	١٢	٠	١٠٠
١٧.	يمارس التلاميذ الأنشطة اللاصفية بنمط واحد .	٥	٧	٤١,٦٦
١٨.	يضع التلاميذ معايير جودة للأنشطة اللاصفية خاصة بهم .	٩	٣	٧٥
١٩.	تعلم الأنشطة اللاصفية التلاميذ مهارات نقد النشاط .	٩	٣	٧٥
٢٠.	استخدام الوسائل التقنية المناسبة في الأنشطة اللاصفية .	١١	١	٩١,٦٦
٢١.	تحث الأنشطة اللاصفية التلاميذ على التعامل مع مصادر المعرفة المتعددة .	١١	١	٩١,٦٦
٢٢.	تسهم الأنشطة اللاصفية في كشف الميول والمواهب والقدرات لدى التلاميذ .	١٢	٠	١٠٠
٢٣.	يمارس التلاميذ الأنشطة اللاصفية بكل حرية	١٢	٠	١٠٠
٢٤.	تتميز الأنشطة اللاصفية بالمرونة .	١٢	٠	١٠٠
٢٥.	تتميز الأنشطة اللاصفية بالطلاقة .	١٢	٠	١٠٠
٢٦.	تتميز الأنشطة اللاصفية بالأصالة .	١٢	٠	١٠٠

بناء على آراء السادة المحكمين فقد تم استبعاد المتطلب رقم ٣ / ٩ / ١٧ ، واعتماد ٢٣ متطلبا لتنمية الإبداع وهي على النحو التالي :

١. تتيح الأنشطة اللاصفية للتلميذ طرح أسئلة .
٢. تعطي الأنشطة اللاصفية للتلاميذ وقتا كافيا للتفكير
٣. تنمي الأنشطة اللاصفية قدرات متعددة لدى التلاميذ .

٤. تسهم الأنشطة اللاصفية في كشف الميول والمواهب والقدرات لدى التلاميذ .
٥. يمارس التلاميذ الأنشطة اللاصفية بكل حرية
٦. تتميز الأنشطة اللاصفية بالمرونة .
٧. تتميز الأنشطة اللاصفية بالطلاقة .
٨. تتميز الأنشطة اللاصفية بالأصالة .
٩. تنمي الأنشطة اللاصفية حب الاستطلاع .
١٠. يتم إلقاء الأسئلة على التلاميذ بطريقة تسمح لهم بالتعبير بحرية عن آرائهم.
١١. يستخدم التلميذ طرق غير عادية في إعداد وتقديم الأنشطة اللاصفية .
١٢. تسهم الأنشطة اللاصفية في تنمية معارف ومهارات التلاميذ .
١٣. استخدام الوسائل التقنية المناسبة في الأنشطة اللاصفية .
١٤. تحث الأنشطة اللاصفية التلاميذ على التعامل مع مصادر المعرفة المتعددة .
١٥. يستكشف التلميذ المعلومات بنفسه من خلال الأنشطة اللاصفية .
١٦. يقدم التلاميذ حلولا مقترحة لما يواجههم من مشكلات أثناء ممارسة الأنشطة.
١٧. تبرز شخصية التلميذ أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية
١٨. تشجع الأنشطة اللاصفية المنافسة .
١٩. ينظم التلاميذ الأفكار ويدركون العلاقات أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية .
٢٠. تشجع الأنشطة اللاصفية التلاميذ على طرح أفكارهم الجديدة .
٢١. يوجد علاقة بين موضوعات الأنشطة اللاصفية وعالم التلاميذ الداخلي والخارجي.
٢٢. يضع التلاميذ معايير جودة للأنشطة اللاصفية خاصة بهم .
٢٣. تعلم الأنشطة اللاصفية التلاميذ مهارات نقد النشاط .

ويتم تنمية متطلبات الإبداع عن طريق التدريب الذي تقوم به الأسرة والمجتمع المدرسي من خلال ما تتيحه من أجواء تربوية صحيحة ، وبرامج مساعدة على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ تحفزهم على الإبداع والابتكار . كما يتأثر هذا الدور المحفز للإبداع بتوافر

المواد التعليمية المختلفة والمناسبة لتنمية الإبداع لدى التلاميذ ، ومشاركات أولياء أمور التلاميذ ومرونة المنهج الدراسي ، وهذا ما يتفق مع ما ذكره حسن (٢٠٠٣) .

ومما لاشك فيه أن للمعلم المبدع دورا مهما في تنمية متطلبات الإبداع لأنه المحور الأساسي في التربية الحديثة الذي تقوم عليه عملية الإبداع ، لذلك يجدر أن يهتم به من مختلف النواحي من خلال تنسيق متكامل ومشاركة مجتمعية بين المدرسة والجهات المعنية . وهذا ما أكده بنجر في دراسته (٢٠٠٢) .

وهناك عدد من المتطلبات تتفق وما اقترحه عبد العال (٢٠٠٥) وهي :

١. يمارس التلاميذ الأنشطة اللاصفية بكل حرية
٢. يستخدم التلميذ طرق غير عادية في إعداد وتقديم الأنشطة اللاصفية .
٣. ينظم التلاميذ الأفكار ويدركون العلاقات أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية .
٤. تحث الأنشطة اللاصفية التلاميذ على التعامل مع مصادر المعرفة المتعددة .

فقد اقترح (عبد العال) عددًا من المتطلبات التربوية والأهداف التي يعتقد أن لا غنى عنها لتنمية متطلبات الإبداع لدى التلاميذ ، وقد عرض منها :

١. التحرر ونمو مشاعر الحرية .
٢. التغير وإرادة التغيير .
٣. العقلانية والاحتكام إلى العقل .
٤. التوجه المستقبلي .

ويرى الباحث أهمية ما ذكره عبد العال ، كونه يعتبر من ركائز التربية الإبداعية الأساسية ، وأن هناك بعض الموروثات الثقافية للمجتمع العربي التي تقلل من الإبداع . وخلاصة القول إننا في أمس الحاجة إلى إحداث تغيير كبير في نظامنا التعليمي ، بهدف إيجاد جيل جديد قادر على مواجهة التحديات المستقبلية ، يتصف بالاستقلالية وصواب الرأي ويتسم بصفات المبدعين والمعرفة الصحيحة .

يعد المعلم الركيزة الأساسية في تحقيق الأهداف التعليمية ، لأنه يقوم بدور مهم في تربية النشء ، وتوجيههم التوجيه الصحيح ، كما له دور بارز في تنمية مواهبهم ، ولا يمكن أن تتحقق هذه

المسؤوليات دون وجود المعلم المبدع الذي يعرف أهمية الإبداع ، ويهتم بتنمية التفكير الإبداعي عند التلاميذ.

إن من أبرز مسؤوليات المدرسة لتوفير المتطلبات اللازمة لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من خلال الأنشطة اللاصفية هي :

- الكشف عن الموهوبين .
- إعداد المعلمين وتطوير المناهج التي تحقق إشباع حاجات الموهوبين .
- إعطاء الفرصة للمبدعين وتشجيعهم على الإنتاج الإبداعي .
- الاشتراك بالندوات وعمل اللقاءات للتلاميذ مع العلماء والمفكرين .
- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في كشف ورعاية المبدعين .
- توفير المناخ القادر على إبراز التلاميذ المبدعين مع أهمية استخدام الأنشطة المختلفة.
- أهمية العمل الجماعي في كافة المجالات مما يعزز العمل بروح الفريق الواحد .
- تطوير مناهج التعليم والمقررات مع ضرورة دمج القدرات الإبداعية بها .
- الاهتمام بدور : المكتبة المدرسة والصحافة والإذاعة المدرسية والمسابقات والبحوث.
- استبدال أسئلة الاختبارات بأسئلة تستثير التفكير والقدرات الإبداعية .

ثانيا : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني مناقشتها وتفسيرها :

ينص السؤال الثاني على : ما واقع الأنشطة اللاصفية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع ؟

تم الإجابة عن التساؤل البحثي لواقع ممارسة الأنشطة اللغوية اللاصفية وفق متطلبات تنمية الإبداع لطلاب المرحلة الابتدائية ، من خلال اتخاذ نشاط **الإذاعة المدرسية** أنموذجا يمكن عبره تعميم النتائج على بقية الأنشطة اللاصفية اللغوية ، وذلك عن طريق تطبيق بطاقة الملاحظة التي تقيس واقع ممارسة الأنشطة اللغوية اللاصفية وفق متطلبات تنمية الإبداع ، (نشاط الإذاعة المدرسية) ، لطلاب المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي بلغت ٢٧٠ تلميذا من المدارس التسعة التالية :

- الإمام صالح بن زياد .
- عمرو بن عوف .
- عمرو بن قيس .
- سليمان بن يسار .
- الإمام محمد بن عثيمين .
- الزبير بن العوام .
- الأبناء .
- طلحة بن معاوية .
- أبي نصر التمار .

ومن خلال التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيب المتطلبات حسب المتوسطات كما يتضح من الجدول التالي :

جدول رقم (١٧) واقع ممارسة الأنشطة اللغوية اللاصفية وفق متطلبات تنمية الإبداع ،لطلاب المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة ، (نشاط الإذاعة المدرسية) .

م	متطلبات تنمية الإبداع التي يجب توافرها في إعداد وتنفيذ الأنشطة اللاصفية اللغوية في المرحلة الابتدائية.	مدى توافر متطلبات الإبداع								المتوسط الحسابي	درجة التوفر	الترتيب
		كبيرة جدا		كبيرة		متوسطة		ضعيفة				
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
١.	تتيح الأنشطة اللاصفية للتلميذ طرح أسئلة .	١٠	٠٤.	٤٠	١٥.	١٠٠	٣٧.	١٢٠	٤٤.	١,٧٨	متوسطة	١٥
٢.	تنمي الأنشطة اللاصفية حب الاستطلاع .	٧	٠٣.	٤٣	١٦.	٨٠	٣٠.	١٤٠	٥٢.	١,٦٩	متوسطة	١٩
٣.	يستكشف التلميذ المعلومات بنفسه من خلال الأنشطة اللاصفية .	٩	٠٣.	٤١	١٥.	٩٠	٣٣.	١٣٠	٤٨.	١,٧٤	متوسطة	١٧
٤.	يتم طرح الأسئلة على التلاميذ بالطرق التي تسمح لهم بالتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم .	١٠	٠٤.	٤٠	١٥.	٩٠	٣٣.	١٣٠	٤٨.	١,٧٤	متوسطة	١٧م
٥.	ينظم التلاميذ الأفكار ويدركون العلاقات أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية .	٤٠	١٥.	٣٠	١١.	٨٠	٣٠.	١٢٠	٤٤.	١,٩٦	متوسطة	١٢
٦.	يقدم التلاميذ حلولا مقترحة لما يواجههم من مشكلات أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية .	٦	٠٢.	٤٤	١٦.	٧٠	٢٦.	١٥٠	٥٦.	١,٦٥	متوسطة	٢٠
٧.	تبرز شخصية التلميذ أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية .	٥١	١٩.	٩٤	٣٥.	١٠١	٣٧.	٢٤	٠٩.	٢,٦٤	كبيرة	٣
٨.	يستخدم التلميذ طرق غير عادية في إعداد وتقديم الأنشطة اللاصفية .	٣٠	١١.	٤٠	١٥.	٨٢	٣٠.	١١٨	٤٤.	١,٩٣	متوسطة	١٤
٩.	تشجع الأنشطة اللاصفية التلاميذ على طرح أفكارهم الجديدة .	١٥	٠٦.	٢٠	٠٧.	١٢٠	٤٤.	١١٥	٤٣.	١,٧٦	متوسطة	١٦
١٠.	تشجع الأنشطة اللاصفية المنافسة .	١٤	٠٥.	٢١	٠٨.	١١٠	٤١.	١٢٥	٤٦.	١,٧٢	متوسطة	١٨
١١.	تعطي الأنشطة اللاصفية للتلاميذ وقتا كافيا للتفكير .	٣٥	١٣.	٣٥	١٣.	٨٠	٣٠.	١٢٠	٤٤.	١,٩٤	متوسطة	١٣
١٢.	يوجد علاقة بين موضوعات الأنشطة اللاصفية وعالم التلاميذ الداخلي والخارجي .	٤٠	١٥.	٤٥	١٧.	٩٥	٣٥.	٩٠	٣٣.	٢,١٣	كبيرة	٥
١٣.	تسهم الأنشطة اللاصفية في تنمية معارف ومهارات التلاميذ .	٣٨	١٤.	٤٧	١٧.	٩٠	٣٣.	٩٥	٣٥.	٢,١٠	كبيرة	٧
١٤.	تنمي الأنشطة اللاصفية قدرات متعددة لدى التلاميذ .	٣٦	١٣.	٤٩	١٨.	٨٠	٣٠.	١٠٥	٣٩.	٢,٠٦	كبيرة	٨
١٥.	يضع التلاميذ معايير جودة للأنشطة اللاصفية خاصة بهم	٢٠	٠٧.	٣٠	١١.	٩٠	٣٣.	١٣٠	٤٨.	١,٧٨	متوسطة	١٥م
١٦.	تعلم الأنشطة اللاصفية التلاميذ مهارات نقد النشاط .	٥	٠٢.	١٥	٠٦.	٨٠	٣٠.	١٧٠	٦٣.	١,٤٦	متوسطة	
١٧.	استخدام الوسائل التقنية المناسبة في الأنشطة اللاصفية .	٤٠	١٥.	٦٠	٢٢.	٧٠	٢٦.	١٠٠	٣٧.	٢,١٥	كبيرة	٤
١٨.	تحث الأنشطة اللاصفية التلاميذ على التعامل مع مصادر المعرفة المتعددة .	٤٢	١٦.	٥٨	٢١.	٦٠	٢٢.	١١٠	٤١.	٢,١٢	كبيرة	٦
١٩.	تسهم الأنشطة اللاصفية في كشف الميول والمواهب والقدرات لدى التلاميذ .	٧٠	٢٦.	٧٨	٢٩.	١٠٢	٣٨.	٢٠	٠٧.	٢,٧٣	كبيرة	٢
٢٠.	يمارس التلاميذ الأنشطة اللاصفية بكل حرية .	٨٠	٣٠.	٩٠	٣٣.	٩٨	٣٦.	٢	٠١.	٢,٩٢	كبيرة	١
٢١.	تتميز الأنشطة اللاصفية بالمرونة .	٣٠	١١.	٤١	١٥.	٩٢	٣٤.	١٠٧	٤٠.	١,٩٨	متوسطة	١٠
٢٢.	تتميز الأنشطة اللاصفية بالطلاقة .	٢٨	١٠.	٤٤	١٦.	٩٠	٣٣.	١٠٨	٤٠.	١,٩٧	متوسطة	١١
٢٣.	تتميز الأنشطة اللاصفية بالأصالة .	٢٧	١٠.	٤٥	١٧.	٩٧	٣٦.	١٠١	٣٧.	١,٩٩	متوسطة	٩
	المتوسط العام									٢	متوسطة	

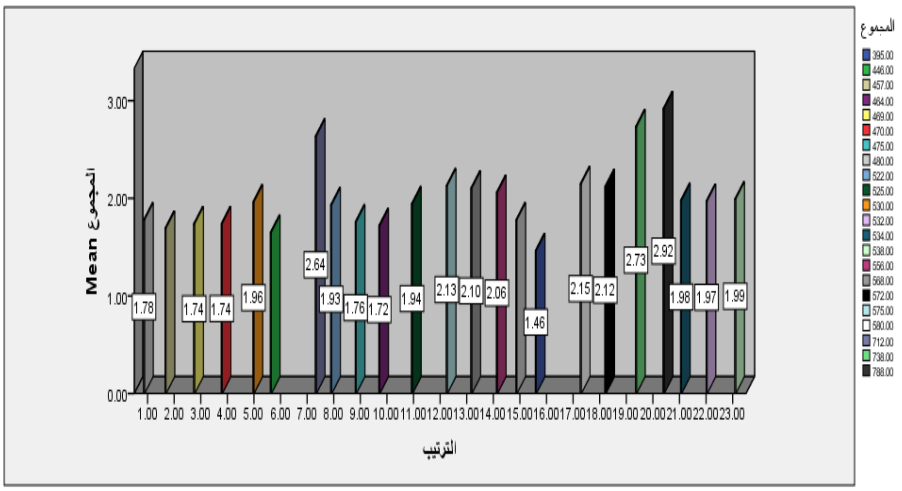

الشكل البياني رقم (١) واقع ممارسة الأنشطة اللغوية اللاصفية وفق متطلبات الإبداع .

يتضح من خلال الجدول رقم (١٧) والشكل البياني رقم (١) أن متطلبات الابداع تتوفر بمتوسط حسابي (٢) وهذه القيمة تعتبر درجة متوسطة ، حيث جاء في المرتبة الأولى من درجة التوافر العبارة " يمارس التلاميذ الأنشطة اللاصفية بكل حرية ." بمتوسط حسابي (٢,٩٢) وهذه القيمة تمثل درجة استجابة (كبيرة) ، في حين جاء في المرتبة الثانية " تسهم الأنشطة اللاصفية في كشف الميول والمواهب والقدرات لدى التلاميذ ." بمتوسط حسابي (٢,٧٣) ، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة " تبرز شخصية التلميذ أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية " بمتوسط حسابي (٢,٦٤). وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة " استخدام الوسائل التقنية المناسبة في الأنشطة اللاصفية " بمتوسط حسابي (٢,١٥) . وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة " يوجد علاقة بين موضوعات الأنشطة اللاصفية وعالم التلاميذ الداخلي والخارجي " بمتوسط حسابي (٢,١٣).

في حين كان أقل المتطلبات الإبداعية في درجة التوافر جاءت عبارة " يقدم التلاميذ حلولا مقترحة لما يواجههم من مشكلات أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية ." وعبارة " تنمي الأنشطة اللاصفية حب الاستطلاع ." وعبارة " تشجع الأنشطة اللاصفية المنافسة ." وعبارة " يستكشف التلميذ المعلومات بنفسه من خلال الأنشطة اللاصفية " وعبارة " يتم طرح الأسئلة على التلاميذ

بالطرق التي تسمح لهم بالتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم " حيث تتوفر بدرجة (متوسطة) ومتوسطات حسابية على الترتيب (١,٦٥ ، ١,٦٩ ، ١,٧٢ ، ١,٧٤ ، ١,٧٤) .

أما من ناحية واقع نشأة وتطور النشاط اللاصفي ، قام الباحث بالاطلاع على الأدب التربوي والدارسات السابقة التي تطرقت لنشأة النشاط اللاصفي ، فلقد اهتمت وزارة المعارف (وزارة التعليم حاليًا) بالنشاط اهتمامًا كبيرًا منذ إنشائها في عام ١٣٧٣ هـ وفيما يلي استعراض لمراحل تطور النشاط المدرسي في المملكة العربية السعودية :

- مرحلة إنشاء إدارة التربية والنشاط الاجتماعي ١٣٧٣ هـ - ١٣٨٠هـ . وكان الغرض من إنشائها هو الإشراف الفعلي على أوجه النشاط المختلفة في مدارس المملكة .
- مرحلة إنشاء إدارة التربية الاجتماعية بالإدارة العامة لرعاية الشباب ١٣٨١ هـ ـ ١٤٠٠هـ حيث تطورت إدارة التربية والنشاط الاجتماعي إلى إدارة عامة لرعاية الشباب في عام ١٣٨١هـ وتضم أربع إدارات فرعية منها إدارة التربية الاجتماعية والتي تتولى التنظيم والإشراف على الجمعيات التعاونية ومجالس الآباء والمعلمين والأندية المدرسية ، وقد تطورت أساليب الأنشطة ووسائل ممارستها لاعتمادها على خطة جديدة تظهر تفاصيلها فيما يلي:

أ – تحفيز المناطق المختلفة في المملكة العربية السعودية للمشاركة في الأنشطة المركزية .

ب – إيجاد أنواع مختلفة من أساليب الأنشطة الأخرى .

ج — زيادة عدد المراكز الصيفية ومراكز الرحلات الطلابية لاستيعاب أعداد أكبر من التلاميذ .

وهذا يتفق مع ما ذكره (السفياني ، ١٩٩٧) .

- مرحلة إنشاء الإدارة العامة للنشاط المدرسي ١٤٠١ هـ ١٤١٩ هـ بعد أن تم تطوير إدارة التربية الاجتماعية إلى إدارة عامة للتوجيه والإرشاد الطلابي ، وتتكون الإدارة العامة للنشاط المدرسي من إدارة : النشاط الاجتماعي ، النشاط الكشفي ، النشاط المسرحي ، النشاط العلمي والأدبي ، النشاط الفني والمهني ، وإدارة خاصة بالنشاط الرياضي.

- مرحلة الإدارة العامة للنشاط الطلابي ١٤١٩ هـ حتى يومنا هذا . وقد تم إقرار هذا المسمى في الاجتماع الثالث لرؤساء أقسام النشاط الطلابي في الإدارات التعليمية ، تمشيًا مع المفهوم الشامل للممارسات الطلابية داخل المدرسة وخارجها . وتتكون الإدارة العامة للنشاط الطلابي من إدارة : النشاط الاجتماعي ، النشاط الكشفي ، النشاط العلمي ، النشاط الثقافي ، النشاط الرياضي ، النشاط الفني والمهني ، وإدارة خاصة بالميزانية والمتابعة نظرا لما تحتاجه الأنشطة من مستلزمات مادية كبيرة ، وكذلك إدارة خاصة بالشؤون الإدارية . وهذا يتفق مع ما ذكرته (خياط ، ١٩٨٧) .

ثالثا : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث مناقشتها وتفسيرها :

ينص السؤال الثالث على : ما المعوقات التي تعترض المعلم عند ممارسة التلاميذ للأنشطة اللاصفية ؟

تم الإجابة عن التساؤل البحثي الذي نهدف من خلاله إلى التعرف على المعوقات التي تعترض المعلم عند ممارسة التلاميذ للأنشطة اللاصفية من وجهة نظر المعلمين ، من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية وترتيب المعوقات كما يتضح من الجدول (١٨) التالي:

جدول رقم (١٨) استجابات أفراد العينة حول المعوقات التي تعترض المعلم عند ممارسة التلاميذ للأنشطة اللاصفية.

الرقم	معوقات الأنشطة اللاصفية	الاستجابات				ترتيب المعوقات
		نعم		لا		
		ت	%	ت	%	
١.	زيادة النصاب التدريسي للمعلم .	٣٠	٨٣,٣٣	٦	١٦,٦٧	٤
٢.	عدم توفر الرواد المختصين في جماعات النشاط .	٣٢	٨٨,٨٨	٤	١١,١٢	٢
٣.	زيادة عدد التلاميذ المشاركين في النشاط الواحد .	٢٩	٨٠,٥٥	٧	١٩,٤٥	٥
٤.	عدم توفر الأماكن المناسبة لممارسة المناشط المدرسية .	٢٧	٧٥	٩	٢٥	٧
٥.	كثرة الأعمال الموكلة للتلاميذ في اليوم الدراسي.	٣١	٨٦,١١	٥	١٣,٨٩	٣
٦.	كثرة الاختبارات وأعمال السنة .	٧	١٩,٤٥	٢٩	٨٠,٥٥	١١
٧.	عدم توافر الوقت المناسب لممارسة النشاط .	٢٥	٦٩,٤٤	١١	٣٠,٥٦	٩
٨.	الاعتقاد بأن النشاط المدرسي يعطل عن الدراسة .	٢٣	٦٣,٨٨	١٣	٣٦,١٢	١٠
٩.	عدم وجود حوافز معنوية أو مادية للتلاميذ .	٣٢	٨٨,٨٨	٤	١١,١٢	٢م
١٠.	عدم وجود حوافز للمعلمين القائمين على الأنشطة .	٣٤	٩٤,٤٤	٢	٥,٥٦	١
١١.	الرغبة في الظهور وتسليط الأضواء ليقال إن المدرسة نفذت نشاطاً ما.	٥	١٣,٨٩	٣١	٨٦,١١	١٢
١٢.	الفهم الخاطئ عند بعض المعلمين بأن التدريس فقط داخل فصول دراسية ذات جدران .	٤	١١,١٢	٣٢	٨٨,٨٨	١٣
١٣.	قلة الإمكانات المادية ونقص التجهيزات والأدوات الخاصة بكل نشاط .	٣١	٨٦,١١	٥	١٣,٨٩	٣م
١٤.	عدم ارتباط النشاطات بأهداف المنهج .	٢٨	٧٧,٧٧	٨	٢٢,٢٣	٦
١٥.	عدم اشتراك التلاميذ في تخطيط الأنشطة المدرسية .	٢٩	٨٠,٥٥	٧	١٩,٤٥	٥م
١٦.	عدم ارتياح التلاميذ للمعلم المشرف على الأنشطة .	٣٠	٨٣,٣٣	٦	١٦,٦٧	٤م
١٧.	عجز الإدارات المدرسية عن قيادة النشاط المدرسي قيادة ديمقراطية فاعلة .	٢٨	٧٧,٧٧	٨	٢٢,٢٣	٦م
١٨.	زيادة النصاب التدريسي للمعلم .	٢٧	٧٥	٩	٢٥	٧م
١٩.	عدم توفر الرواد المختصين في جماعات النشاط .	٣١	٨٦,١١	٥	١٣,٨٩	٣م
٢٠.	زيادة عدد التلاميذ المشاركين في النشاط الواحد .	٣٢	٨٨,٨٨	٤	١١,١٢	٢م
٢١.	عدم توفر الأماكن المناسبة لممارسة المناشط المدرسية .	٣٤	٩٤,٤٤	٢	٥,٥٦	١م
٢٢.	كثرة الأعمال الموكلة للتلاميذ في اليوم الدراسي.	٢٦	٧٢,٢٢	١٠	١٧,٨٨	٨
٢٣.	كثرة الاختبارات وأعمال السنة .	٣١	٨٦,١١	٥	١٣,٨٩	٣م

الشكل البياني رقم (٢) استجابات أفراد العينة حول المعوقات .

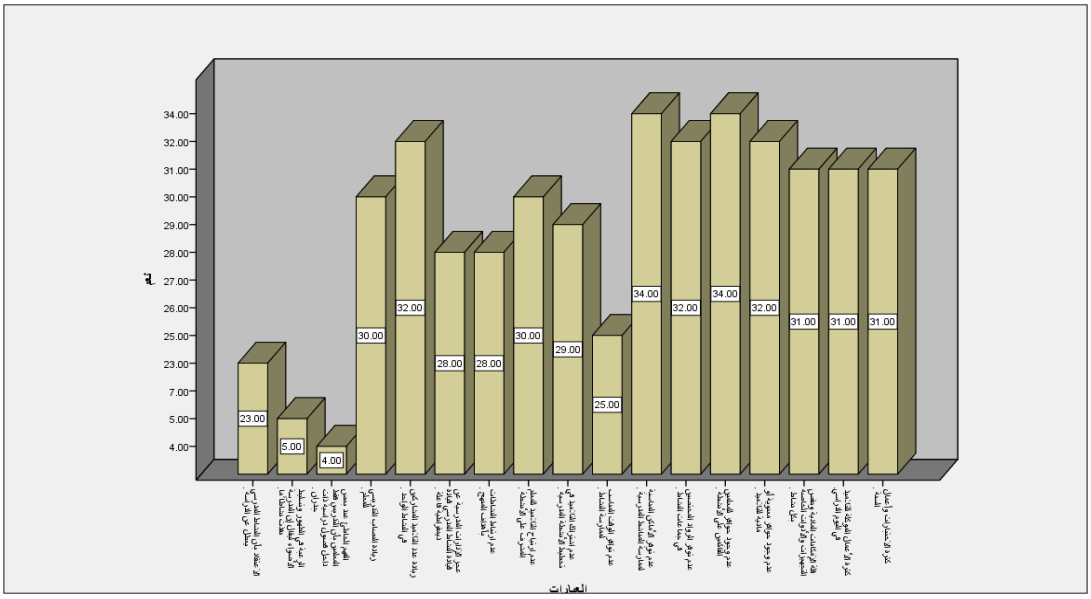

يلاحظ من خلال الجدول (١٨) أن معوقات الأنشطة اللاصفية انحصرت نسبة تواجدها من وجهة نظر المعلمين بين (٩٤,٤٤% ، ١١,١٢ %) ، حيث جاء في المرتبة الأولى من هذه المعوقات " عدم وجود حوافز للمعلمين القائمين على الأنشطة ." بنسبة أتفاق بلغت (٩٤,٤٤%) ، كما جاء في المرتبة الثانية من المعوقات "عدم توفر الرواد المختصين في جماعات النشاط ." وكذلك "عدم وجود حوافز معنوية أو مادية للتلاميذ ." و "زيادة عدد التلاميذ المشاركين في النشاط الواحد ". بنسبة مئوية لكل منهما (٨٨,٨٨ %) ، وفي المرتبة الثالثة من هذه المعوقات جاء كل من "كثرة الأعمال الموكلة للتلاميذ في اليوم الدراسي" و "قلة الإمكانات المادية ونقص التجهيزات والأدوات الخاصة بكل نشاط ." و"عدم توفر الرواد المختصين في جماعات النشاط ." و " كثرة الاختبارات وأعمال السنة ." بنسبة مئوية لكل منهما (٨٦,١١%) .

في حين كان أقل ثلاثة معوقات من وجهة نظر المعلمين كل من "كثرة الاختبارات وأعمال السنة ."بنسبة مئوية (١٩,٤٥%) ، يليه معوق " الاعتقاد بأن النشاط المدرسي يعطل عن الدراسة . بنسبة (١٣,٨٩%) وأقل هذه المعوقات " الفهم الخاطئ عند بعض المعلمين بأن التدريس فقط داخل فصول دراسية ذات جدران ."بنسبة بلغت (١١,١٢%) .

ومن خلال القراءة للجدول رقم (١٣) يمكن القول إن المعوقات التي تعترض المعلم عند ممارسة التلاميذ للأنشطة اللاصفية من وجهة نظر المعلمين يمكن حصرها مرتبة فيما يلي :

١. عدم وجود حوافز للمعلمين القائمين على الأنشطة .
٢. عدم توفر الأماكن المناسبة لممارسة المناشط المدرسية .
٣. عدم توفر الرواد المختصين في جماعات النشاط .
٤. عدم وجود حوافز معنوية أو مادية للتلاميذ .
٥. زيادة عدد التلاميذ المشاركين في النشاط الواحد .
٦. كثرة الأعمال الموكلة للتلاميذ في اليوم الدراسي.
٧. قلة الإمكانات المادية ونقص التجهيزات والأدوات الخاصة بكل نشاط .
٨. عدم توفر الرواد المختصين في جماعات النشاط .
٩. كثرة الاختبارات وأعمال السنة .
١٠. زيادة النصاب التدريسي للمعلم .
١١. عدم ارتياح التلاميذ للمعلم المشرف على الأنشطة .
١٢. زيادة عدد التلاميذ المشاركين في النشاط الواحد .
١٣. عدم اشتراك التلاميذ في تخطيط الأنشطة المدرسية .
١٤. عدم ارتباط النشاطات بأهداف المنهج .
١٥. عجز الإدارات المدرسية عن قيادة النشاط المدرسي قيادة ديمقراطية فاعلة .
١٦. عدم توفر الأماكن المناسبة لممارسة المناشط المدرسية .
١٧. زيادة النصاب التدريسي للمعلم .
١٨. كثرة الأعمال الموكلة للتلاميذ في اليوم الدراسي.
١٩. عدم توافر الوقت المناسب لممارسة النشاط .
٢٠. الاعتقاد بأن النشاط المدرسي يعطل عن الدراسة .
٢١. كثرة الاختبارات وأعمال السنة .
٢٢. الرغبة في الظهور وتسليط الأضواء ليقال إن المدرسة نفذت نشاطاً ما.
٢٣. الفهم الخاطئ عند بعض المعلمين بأن التدريس فقط داخل فصول دراسية ذات جدران .

ومعظم المعوقات فقد اتفقت مع بعض الدراسات المختلفة على النحو التالي :

ـ زيادة النصاب التدريسي للمعلم.

ـ عدم توفر الرواد المختصين في جماعات النشاط.

ـ زيادة عدد التلاميذ المشاركين في النشاط الواحد.

ـ عدم توفر الأماكن المناسبة لممارسة المناشط المدرسية. وهذا ما يتفق مع دراسة :(برهوم : ٢٠٠٠)

ـ ازدحام اليوم الدراسي للتلاميذ.

ـ كثرة الاختبارات وأعمال السنة.

ـ عدم توافر الوقت المناسب لممارسة النشاط.

ـ الاعتقاد بأن النشاط المدرسي يعطل عن الدراسة.

ـ عدم وجود حوافز معنوية أو مادية للتلاميذ.

ـ عدم وجود حوافز للمعلمين القائمين على الأنشطة. وهذا ما يتفق مع دراسة :(حمدي : ١٩٩٨)

ـ قلة الإمكانات المادية ونقص التجهيزات والأدوات الخاصة بكل نشاط .

ـ عدم ارتباط النشاطات بأهداف المنهاج.

ـ عدم اشتراك التلاميذ في تخطيط الأنشطة المدرسية.

ـ عدم ارتياح التلاميذ للمعلم المشرف على الأنشطة ، كأن يكون لدى المعلم ميل للتسلط ، فيجب أن يتصف من يختار للإشراف على النشاط بالصبر ، وحسن المعاملة ، والمرونة الأخلاقية.

ـ عجز الإدارات المدرسية عن قيادة النشاط المدرسي قيادة ديمقراطية فاعلة ، وغياب عنصر المتابعة من قبل الأجهزة المسئولة في الإدارة التربوية . وهذا ما يتفق مع دراسة :(دبور : ١٩٨٠ ،)

ـ عدم وضوح الرؤية لدى بعض المدرسين المشرفين لأهداف النشاط المدرسي وأهميته وفوائده ، ونقص الإعداد التربوي لبعض المدرسين والقائمين على إدارة النشاط مما يؤدي إلى عدم إحاطتهم بالأهداف التربوية للنشاط ووظائفه. وهذا ما يتفق مع دراسة :(عبد الوهاب : ١٩٨٧) .

ويرى الباحث أن النشاط اللغوي اللاصفي له مكانة عظيمة في مدارسنا متى أجدنا تخطيطه والإشراف عليه واختيار التلاميذ المناسبين لممارسة كل نشاط حسب ميولهم واتجاهاتهم ، لأن ممارسة هذه الأنشطة اللغوية اللاصفية بحاجة إلى إعادة تقويم وتنظيم للتغلب على المعوقات التي تواجه ممارسته ، ولابد من مراجعة الأداء والممارسة لتلك الأنشطة اللغوية اللاصفية ، وتطويرها بحيث تتعدد موضوعاتها وتتنوع برامجها وأنشطتها لتواكب عصرنا الحاضر ، ويكون غرس القيم النبيلة في نفوس التلاميذ أهم أهدافها ، وتعمل على تعديل السلوك المعرفي والوجداني والمهاري لدى المتعلمين لتحقيق أهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، التي تراعي تعاليم ديننا الإسلامي العظيم ، وتسعى لرفع الأخلاق والسلوك الطلابي والعلاقات الإنسانية وزيادة نسبة الممارسين للأنشطة اللغوية اللاصفية . وبالنسبة لمعوقات النشاط المدرسي والنشاط اللغوي اللاصفي **أرى** أن من أكثر تلك المعوقات هو وجود نظام الفترتين ، وزيادة عدد التلاميذ في الصف الواحد ، وقلة اهتمام المديرين بهذا النشاط ، وعدم اعتبار النشاط عند تقويم المعلمين والتلاميذ ، وعدم قناعة أولياء الأمور بهذا النشاط ، وضعف التلاميذ اللغوي ، وعدم وجود الأماكن المناسبة لممارسة النشاط ، وعدم وجود الوقت الكافي لممارسة النشاط ، وزيادة أعباء المعلم ، وعدم وضوح المهمات الموكلة للمعلمين المشرفين على النشاط .

رابعا : النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع مناقشتها وتفسيرها :

ينص السؤال الرابع على : ما الأسس والأهداف للتصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية في اللغة العربية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع ؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث أسلوب دلفاي عبر أداة الدراسة التي عرضها على خبراء المجال من مشرفي ورواد النشاط الطلابي في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة ، وفق جولتين من المقابلة معهم ، وفيما يلي عرض لنتائج هاتين الجولتين :

نتائج الجولة الأولى بالنسبة لمحور الأهداف :

بعد جمع الاستبانات وتفريغ النتائج على العبارات حصلت الدراسة الحالية على إجماع بنسبة ٤٥٪ على العبارات بمعنى أن (١٠) عبارات تم الإجماع عليها بنسبة ١٠٠٪ ،(أنظر الجدول رقم ١) ،

وقامت الدراسة الحالية بترتيب الإجابات حسب نسبة الإجماع ، (انظر الجدول رقم ٢) بالنسبة للأهداف الهامة.

- كان الإجماع بنسبة ١٠٠٪ للعبارات رقم: ١ ،٢، ٦، ٧، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ٦٦، ٢٠.
- العبارات التي تم الاتفاق عليها بنسبة ٩٠٪ فهي : ٣ ، ١٠ ، ١٧.

وتعتبر الدراسة الحالية نسبة ٩٠٪ نسبة عالية بحيث يمكن إدراج هذه العبارات ضمن الأهداف الهامة للجولة الثانية ، بمعنى أنه يمكن الحصول على إجماع عليها في الجولة الثانية ، خصوصًا أذا علم المستجيب الذي استثنى هذه العبارة بأن نسبة ٩٠٪ من المشاركين صنفوها على أنها هامة .

العبارة رقم: ١٢، حيث حصلت على إجماع بنسبة ٨٦٪ على أنها هامة و١٤٪ على أنها ثانوية.

العبارة رقم: ٢١، حيث حصلت على إجماع بنسبة ٧٧٪ على أنها هامة و٢٣٪ على أنها ثانوية.

العبارة رقم: ٨ ، حيث حصلت على إجماع بنسبة ٧٣٪ على أنها هامة و٢٧٪ على أنها ثانوية.

العبارة رقم: ١٩، حيث حصلت على إجماع بنسبة ٧٣٪ على أنها هامة و٢٧٪ على أنها ثانوية.

العبارة رقم: ٤، حيث حصلت على إجماع بنسبة ٦٨٪ على أنها هامة و٣٢٪ على أنها ثانوية.

العبارة رقم: ٩، حيث حصلت على إجماع بنسبة ٥٩٪ على أنها هامة و٤١٪ على أنها ثانوية.

العبارة رقم: ٥، حيث حصلت على إجماع بنسبة ٥٥٪ على أنها هامة و٣٦٪ على أنها ثانوية و٩٪ على تستبعد.

العبارة رقم: ٢٢، حيث حصلت على إجماع بنسبة ٦٤٪ على أنها هامة و١٨٪ على أنها ثانوية و١٨٪ على تستبعد.

العبارة رقم: ١٨، حيث حصلت على إجماع بنسبة ٢٧٪ على أنها هامة و٥٥٪ على أنها ثانوية و١٨٪ على تستبعد.

نتائج الجولة الأولى بالنسبة لمحور الأسس:

بعد جمع الاستبانات وتفريغ النتائج على العبارات لوحظ أن هناك إجماع كبير على عبارات أسس التصور المقترح ، وذلك أن جميع الأسس لم تستبعد ، كما أن أقل إجماع على أنها هامة كان بنسبة ٧٣٪ (أنظر الجدول رقم ٤) ، وهو ما يدل على أن الدراسة وافقت على اختيار الأسس وتقنينها

على التصور المقترح للأنشطة اللاصفية في اللغة العربية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية .

حصلت الدراسة الحالية على إجماع بنسبة ٢٢٪ على العبارات بمعنى أن (٢) عبارتين تم الإجماع عليها بنسبة ١٠٠٪، (أنظر الجدول رقم ٤) ، وقامت الدراسة الحالية بترتيب الإجابات حسب نسبة الإجماع .

-العبارة رقم (٤) " السماح بتعدد الأساليب والمناقشات واختلاف الآراء حول برامج وأهداف الأنشطة اللاصفية اللغوية في ضوء التربية الإبداعية "، وحصلت على إجماع بنسبة ١٠٠٪ على أنها هامة. وتستنتج الدراسة الحالية من هذا الإجماع بإمكانية قبول إدارة إبداعية في ظل الظروف الراهنة.

-العبارة رقم (٦) " استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات للحد من تأثير الهيكل الهرمي بالبيروقراطية "، وحصلت على إجماع بنسبة ١٠٠٪ على أنها هامة. وأثبتت الدراسة الحالية أن المعاناة في مشكلة الاتصال واضحة بسبب التأثير البيروقراطي حيث يستوجب في بعض المعاملات الإرسال البريدي المعتاد ورفض البريد الإلكتروني أو مراسلات الفاكس أو وسائل الاتصال الحديثة وهي مشكلة تعيق العمل الإبداعي الخاص بالأنشطة اللاصفية اللغوية وتؤكد على الأعمال الروتينية .

- العبارة رقم (٨) " مشاركة القطاع الخاص في تمويل البرامج الإبداعية الخاصة بالأنشطة اللاصفية اللغوية" وحصلت على إجماع بنسبة ٨٦٪ على أنها هامة ونسبة ١٤٪ على أنها ثانوية.

- العبارة رقم (١) " تنمية العلاقات مع التلاميذ والصناع والتجار في البيئة المحلية بحيث تضع كل إدارة فرعية للنشاط اللاصفي أهدافها المرغوبة " وحصلت على إجماع بنسبة ٨٢٪ على أنها هامة ونسبة ١٨٪ على أنها ثانوية.

- العبارة رقم (٢) " مشاركة المدراء والمعلمين في قرارات صياغة الأنشطة اللاصفية اللغوية بهدف الوصول الناجح للتربية الإبداعية " وحصلت على إجماع بنسبة ٨٢٪ على أنها هامة ونسبة ١٨٪ على أنها ثانوية.

- العبارة رقم (٩) " استخدام التفكير الجماعي في حل المشكلات الإدارية الخاصة بالأنشطة اللاصفية اللغوية " وحصلت على إجماع بنسبة ٨٢٪ على أنها هامة ونسبة ١٨٪ على أنها ثانوية.

– العبارة رقم (٧) " انتهاج المرونة في تنفيذ البرامج الخاصة بالأنشطة اللاصفية اللغوية " وحصلت على إجماع بنسبة ٧٧٪ على أنها هامة ونسبة ٢٣٪ على أنها ثانوية.

– العبارة رقم (٣) " إشراف القيادة التعليمية لكل منطقة على إدارة التربية الإبداعية للتعرف على مدى مطابقة برامج الإدارة وأهدافها مع قيم ومبادئ التعليم في المملكة العربية السعودية " وحصلت على إجماع بنسبة ٧٣٪ على أنها هامة ونسبة ٢٧٪ على أنها ثانوية.

– العبارة رقم (٥) " معرفة العاملين في إدارة التربية الإبداعية بنبل العمل، بالإضافة إلى وجود حوافز مالية ومعنوية " وحصلت على إجماع بنسبة ٧٣٪ على أنها هامة ونسبة ٢٧٪ على أنها ثانوية.

نتائج الجولة الثانية :

تم توزيع الجولة الثانية بغرض تحقيق هدف الدراسة الحالية وهو الحصول على إجماع ، لذا تم اختيار الإجماع بنسبة ١٠٠٪ و٩١٪ على أنها هامة فقط.

ثم صنفت الأهداف الثانوية للعبارات التي حصلت على إجماع ٨٦٪ أو أقل مالم تكون مستبعدة.

ثم العبارات التي استبعدت والتي كان فيها أي نسبة استبعدت والتي كان فيها أي نسبة استبعاد (انظر الجدول ١، ٤).

وقد أرفقت مع الجولة الثانية :

١–نتيجة الجولة الأولى لمحور الأهداف.

٢–استبانة المستجيب في الجولة الأولى لمحور الأهداف.

٣– استبانة الجولة الثانية لمحور الأهداف.

٤–نتيجة الجولة الأولى لمحور الأسس.

٥– استبانة المستجيب في الجولة الأولى لمحور الأسس.

٦–استبانة الجولة الثانية لمحور الأسس.

وقد جمعت الاستبيانات بعد الشرح للخبراء أن الهدف هو الحصول على إجماع في الحد الأدنى ووافق الخبراء على ذلك وتم الإجماع على استبانة الجولة الثانية في خانة موافق على جميع العبارات بنسبة ١٠٠٪ على محوري (الأهداف والأسس) ، وهو الهدف من الدراسة الحالية .

جدول رقم (١٩) : استجابات مشرفي ورواد النشاط على محور الأهداف ، وعددهم ٢٢

ت	أهداف التصور المقترح	مهم	ثانوي	يستبعد
١	الاهتمام بطرق اختيار المعلم وتدريبه .	٢٢		
٢	تحقيق نوع من التوازن بين حجم الأنشطة اللغوية والتعليم النظري .	٢٢		
٣	تحديد فلسفة تربوية تنطلق منها العملية التربوية والتعليمية في مجال الأنشطة اللغوية .	٢٠	٢	
٤	العمل على تحقيق نوع من المرونة في وظيفة التربية لعملية التطبيع الاجتماعي .	١٥	٧	
٥	إعادة صياغة الأهداف التربوية بما يتماشى مع هدف الإبداع التربوي .	١٢	٨	٢
٦	زيادة برامج تنمية التفكير الإبداعي ليشمل جميع التلاميذ .	٢٢		
٧	تهيئة مناخ مدرسي إبداعي يسوده المرح وتقبل الأفكار والحوار والنقد وتشجيع الإبداع .	٢٢		
٨	ربط المنهج بالبيئة والمجتمع وسوق العمل .	١٦	٦	
٩	قبول مواهب التلاميذ المختلفة مهما كانت .	١٣	٩	
١٠	توفير الإمكانات المادية التي تدعم الأنشطة اللاصفية اللغوية في ضوء متطلبات الإبداع .	٢٠	٢	
١١	تنويع استراتيجيات التدريس مثل : الاستكشاف ، التجريب ، الحوار ، ..)	٢٢		
١٢	العمل على تطوير نظام التقويم والاختبارات بما يشمل الأنشطة اللاصفية مثل : الاختبار عن بعد ، والكتاب المفتوح ، والبحث ، ...	١٩	٣	
١٣	التركيز على جعل التلميذ إيجابياً فعالاً في العملية التعليمية .	٢٢		
١٤	الاهتمام بالرحلات العلمية والاستكشافية .	٢٢		
١٥	إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير الحر الطلق عن ذاتهم .	٢٢		
١٦	تشجيع نزعات التلميذ الإبداعية والخلّاقة ، وتغذيتها ، ورعايتها ، وعدم الوقوف منها موقف العداء .	٢٢		
١٧	العمل للحد من التسلط في التعليم . (أن المعلم هو ممتلك المعرفة ومحورها)	٢٠	٢	
١٨	العمل بمنهج الشك ، في جميع المعارف والعلوم التي تستوجب ذلك .	٦	١٢	٤
١٩	الموازنة بين التعليم النظري والعملي .	١٦	٦	
٢٠	تشجيع التلاميذ والمعلم على الاختلاف والتجريب الخيالي للاحتمالات الغريبة .	٢٢		
٢١	العمل لتضمين الألعاب التعليمية في المرحلة الابتدائية .	١٧	٥	
٢٢	احترام الأسئلة والأفكار غير العادية مهما بدت شاذة أو غريبة .	١٤	٤	٤

ملاحظة : عدد الخبراء من مشرفي ورواد النشاط = ٢٢

ت	أهداف التصور المقترح	مهم		ثانوي		يستبعد		النسبة المئوية الكلية
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
١	الاهتمام بطرق اختيار المعلم وتدريبه .	٢٢	١٠٠	-	-	-	-	١٠٠
٢	تحقيق نوع من التوازن بين حجم الأنشطة اللغوية والتعليم النظري .	٢٢	١٠٠	-	-	-	-	١٠٠
٣	تحديد فلسفة تربوية تنطلق منها العملية التربوية والتعليمية في مجال الأنشطة اللغوية .	٢٠	٩١	٢	٩	-	-	١٠٠
٤	العمل على تحقيق نوع من المرونة في وظيفة التربية لعملية التطبيع الاجتماعي .	١٥	٦٨	٧	٣٢	-	-	١٠٠
٥	إعادة صياغة الأهداف التربوية بما يتماشى مع هدف الإبداع التربوي .	١٢	٥٥	٨	٣٦	٢	٩	١٠٠
٦	زيادة برامج تنمية التفكير الإبداعي ليشمل جميع التلاميذ .	٢٢	١٠٠	-	-	-	-	١٠٠
٧	تهيئة مناخ مدرسي إبداعي يسوده المرح وتقبل الأفكار والحوار والنقد وتشجيع الإبداع .	٢٢	١٠٠	-	-	-	-	١٠٠
٨	ربط المنهج بالبيئة والمجتمع وسوق العمل .	١٦	٧٣	٦	٢٧	-	-	١٠٠
٩	قبول مواهب التلاميذ المختلفة مهما كانت .	١٣	٥٩	٩	٤١	-	-	١٠٠
١٠	توفير الإمكانات المادية التي تدعم الأنشطة اللاصفية اللغوية في ضوء متطلبات الإبداع .	٢٠	٩١	٢	٩	-	-	١٠٠
١١	تنويع استراتيجيات التدريس مثل : الاستكشاف ، التجريب ، الحوار ، ..)	٢٢	١٠٠	-	-	-	-	١٠٠
١٢	العمل على تطوير نظام التقويم والاختبارات بما يشمل الأنشطة اللاصفية مثل : الاختبار عن بعد ، والكتاب المفتوح ، والبحث ، ...	١٩	٨٦	٣	١٤	-	-	١٠٠
١٣	التركيز على جعل التلميذ إيجابياً فعالاً في العملية التعليمية .	٢٢	١٠٠	-	-	-	-	١٠٠
١٤	الاهتمام بالرحلات العلمية والاستكشافية .	٢٢	١٠٠	-	-	-	-	١٠٠
١٥	إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير الحر الطليق عن ذاتهم .	٢٢	١٠٠	-	-	-	-	١٠٠
١٦	تشجيع نزعات التلميذ الإبداعية والخلّاقة ، وتغذيتها ، ورعايتها ، وعدم الوقوف منها موقف العداء .	٢٢	١٠٠	-	-	-	-	١٠٠
١٧	العمل للحد من التسلط في التعليم . (أن المعلم هو ممتلك المعرفة ومحورها)	٢٠	٩١	٢	٩	-	-	١٠٠
١٨	العمل بمنهج الشك ، في جميع المعارف والعلوم التي تستوجب ذلك .	٦	٢٧	١٢	٥٥	٤	١٨	١٠٠
١٩	الموازنة بين التعليم النظري والعملي .	١٦	٧٣	٦	٢٧	-	-	١٠٠
٢٠	تشجيع التلاميذ والمعلم على الاختلاف والتجريب الخيالي للاحتمالات الغريبة .	٢٢	١٠٠	-	-	-	-	١٠٠
٢١	العمل لتضمين الألعاب التعليمية في المرحلة الابتدائية .	١٧	٧٧	٥	٢٣	-	-	١٠٠
٢٢	احترام الأسئلة والأفكار غير العادية مهما بدت شاذة أو غريبة .	١٤	٦٤	٤	١٨	٤	١٨	١٠٠

جدول رقم (٢٠) : استجابات مشرفي ورواد النشاط على محور الأسس ، وعددهم ٢٢

ت	أسس التصور المقترح	مهم	ثانوي	يستبعد
١	تنمية العلاقات مع التلاميذ والصناع والتجار في البيئة المحلية بحيث تضع كل إدارة فرعية للنشاط اللاصفي أهدافها المرغوبة .	١٨	٤	
٢	مشاركة المدراء والمعلمين في قرارات صياغة الأنشطة اللاصفية اللغوية بهدف الوصول الناجح للتربية الإبداعية .	١٨	٤	
٣	إشراف القيادة التعليمية لكل منطقة على إدارة التربية الإبداعية للتعرف على مدى مطابقة برامج الإدارة وأهدافها مع قيم ومبادئ التعليم في المملكة العربية السعودية .	١٦	٦	
٤	السماح بتعدد الأساليب والمناقشات واختلاف الآراء حول برامج وأهداف الأنشطة اللاصفية اللغوية في ضوء التربية الإبداعية .	٢٢		
٥	معرفة العاملين في إدارة التربية الإبداعية بنبل العمل ، بالإضافة إلى وجود حوافز مالية ومعنوية .	١٦	٦	
٦	استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات للحد من تأثير الهيكل الهرمي بالبيروقراطية .	٢٢		
٧	انتهاج المرونة في تنفيذ البرامج الخاصة بالأنشطة اللاصفية اللغوية .	١٧	٥	
٨	مشاركة القطاع الخاص في تمويل البرامج الإبداعية الخاصة بالأنشطة اللاصفية اللغوية .	١٩	٣	
٩	استخدام التفكير الجماعي في حل المشكلات الإدارية الخاصة بالأنشطة اللاصفية اللغوية .	١٨	٤	

ملاحظة : عدد الخبراء من مشرفي ورواد النشاط = ٢٢

ت	أسس التصور المقترح	مهم		ثانوي		يستبعد		النسبة المئوية الكلية
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
١	تنمية العلاقات مع التلاميذ والصناع والتجار في البيئة المحلية بحيث تضع كل إدارة فرعية أهدافها المرغوبة .	١٨	٨٢	٤	١٨	-	-	١٠٠
٢	مشاركة المدراء والمعلمين في قرارات صياغة الأنشطة اللاصفية اللغوية بهدف الوصول الناجح للتربية الإبداعية .	١٨	٨٢	٤	١٨	-	-	١٠٠
٣	إشراف القيادة التعليمية لكل منطقة على إدارة التربية الإبداعية للتعرف على مدى مطابقة برامج الإدارة وأهدافها مع قيم ومبادئ التعليم في المملكة العربية السعودية .	١٦	٧٣	٦	٢٧	-	-	١٠٠
٤	السماح بتعدد الأساليب والمناقشات واختلاف الآراء حول برامج وأهداف الأنشطة اللاصفية اللغوية في ضوء التربية الإبداعية .	٢٢	١٠٠	-	-	-	-	١٠٠
٥	معرفة العاملين في إدارة التربية الإبداعية بنبل العمل ، بالإضافة إلى وجود حوافز مالية ومعنوية .	١٦	٧٣	٦	٢٧	-	-	١٠٠
٦	استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات للحد من تأثير الهيكل الهرمي بالبيروقراطية .	٢٢	١٠٠			-	-	١٠٠
٧	انتهاج المرونة في تنفيذ البرامج الخاصة بالأنشطة اللاصفية اللغوية .	١٧	٧٧	٥	٢٣	-	-	١٠٠
٨	مشاركة القطاع الخاص في تمويل البرامج الإبداعية الخاصة بالأنشطة اللاصفية اللغوية .	١٩	٨٦	٣	١٤	-	-	١٠٠
٩	استخدام التفكير الجماعي في حل المشكلات الإدارية الخاصة بالأنشطة اللاصفية اللغوية .	١٨	٨٢	٤	١٨	-	-	١٠٠

ومن خلال اعتماد الخبراء لأهداف وأسس التصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية في اللغة العربية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية .

التصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية لمادة اللغة العربية :

بعد النظر في إجابة تساؤلات الدراسة الأربعة ، وعطفاً على ما ذُكر في نهاية الإجابة عن السؤال الرابع ، وضع الباحث تصوراً مقترحاً لتطوير الأنشطة اللاصفية لمادة اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، حيث يرى أنه لابد من توفر الأهداف التي ينطلق منها هذا التصور ، وكذا توفر الأسس المعتمدة من الخبراء لهذا التصور ، وأيضا وجود المتطلبات اللازمة لتنمية الإبداع للأنشطة اللاصفية ، حتى تكتمل الظروف الضرورية المساعدة في ممارسة الأنشطة اللاصفية بطريقة إبداعية .

أهداف التصور المقترح :

- إيجاد التوازن بين كمية الأنشطة اللغوية اللاصفية والتعليم النظري .
- إيجاد خطة عامة تنطلق منها العملية التعليمية في مجال الأنشطة اللغوية .
- تحقيق مناخ مناسب يتسم بالمرونة لعملية التطبيع الاجتماعي .
- جعل الإبداع التربوي هدفا مهما من الأهداف التربوية .
- شمول جميع التلاميذ في البرامج الخاصة بتنمية التفكير الإبداعي .
- تجهيز المناخ المدرسي حتى يكون مناخا إبداعيا .
- إعداد مخرجات التعليم لتتناسب وسوق العمل .
- الاستفادة من المواهب المختلفة للتلاميذ مهما كانت .
- توفير الإمكانات المادية .
- تنويع استراتيجيات التدريس .
- تطوير نظام التقويم والاختبارات .
- جعل التلميذ إيجابياً .
- الاهتمام بالرحلات العلمية .
- إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير الحر .

- احترام سمات التلميذ الإبداعية والخلّاقة .
- الحرص على اختيار المعلم المناسب وتدريبه .
- العمل بمنهج الشك ، في جميع المعارف والعلوم .
- تشجيع التلاميذ والمعلم على إبداء وجهات النظر المختلفة .
- دمج الألعاب التعليمية في المناهج والمناشط للمرحلة الابتدائية .
- احترام الأسئلة والأفكار غير العادية .

أسس التصور المقترح :

- تنمية العلاقات مع التلاميذ والصناع والتجار في البيئة المحلية بحيث تضع كل إدارة فرعية للنشاط اللاصفي أهدافها المرغوبة .
- مشاركة المدراء والمعلمين في قرارات صياغة الأنشطة اللاصفية اللغوية بهدف الوصول الناجح للتربية الإبداعية .
- إنشاء إدارة للتربية الإبداعية تحت إشراف القيادة التعليمية لكل منطقة للتأكد من مدى مطابقة برامجها مع سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية .
- السماح بتعدد الأساليب والمناقشات واختلاف الآراء حول برامج وأهداف الأنشطة اللاصفية اللغوية في ضوء التربية الإبداعية .
- معرفة العاملين في إدارة التربية الإبداعية بنبل العمل ، بالإضافة إلى وجود حوافز مالية ومعنوية .
- الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة للتقليل من الإجراءات الروتينية .
- المرونة في تنفيذ البرامج الخاصة بالأنشطة اللاصفية اللغوية .
- مشاركة القطاع الخاص في تمويل البرامج الإبداعية الخاصة بالأنشطة اللاصفية.
- حل المشكلات الإدارية الخاصة بالأنشطة اللاصفية اللغوية بالاستفادة من التفكير الجماعي .

متطلبات الإبداع التي يجب توافرها في إعداد وتنفيذ الأنشطة اللاصفية اللغوية في المرحلة الابتدائية :

- تتيح الأنشطة اللاصفية للتلميذ طرح أسئلة .
- تنمي الأنشطة اللاصفية حب الاستطلاع .
- يستكشف التلميذ المعلومات بنفسه من خلال الأنشطة اللاصفية .
- يتم طرح الأسئلة على التلاميذ بالطرق التي تسمح لهم بالتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم .
- ينظم التلاميذ الأفكار ويدركون العلاقات أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية .
- يقدم التلاميذ حلولا مقترحة لما يواجههم من مشكلات أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية .
- تبرز شخصية التلميذ أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية .
- يستخدم التلميذ طرق غير عادية في إعداد وتقديم الأنشطة اللاصفية .
- تشجع الأنشطة اللاصفية التلاميذ على طرح أفكارهم الجديدة .
- تشجع الأنشطة اللاصفية المنافسة .
- تعطي الأنشطة اللاصفية للتلاميذ وقتا كافيا للتفكير .
- يوجد علاقة بين موضوعات الأنشطة اللاصفية وعالم التلاميذ الداخلي والخارجي .
- تسهم الأنشطة اللاصفية في تنمية معارف التلاميذ .
- تنمي الأنشطة اللاصفية قدرات متعددة لدى التلاميذ .
- يضع التلاميذ معايير جودة للأنشطة اللاصفية خاصة بهم .
- تعلم الأنشطة اللاصفية التلاميذ مهارات نقد النشاط .
- استخدام الوسائل التقنية المناسبة في الأنشطة اللاصفية .
- تتيح الأنشطة اللاصفية للتلاميذ استخدام مصادر المعرفة المختلفة .
- تسهم الأنشطة اللاصفية في كشف الميول والمواهب لدى التلاميذ .
- يمارس التلاميذ الأنشطة اللاصفية بكل حرية .

- تتميز الأنشطة اللاصفية بالمرونة .
- تتميز الأنشطة اللاصفية بالطلاقة .
- تتميز الأنشطة اللاصفية بالأصالة .

إجراءات تنفيذ الأنشطة اللاصفية في ضوء التصور المقترح :

تعد الأنشطة اللاصفية بطريقة إبداعية أحد أهم الأهداف التربوية ، وتكمن أهميتها كهدف تربوي تسعي البرامج التعليمية في جعل المتعلم قادراً على إصدار الحكم السليم على المسائل والتدريبات والحلول والتعليمات التي تعرض عليه ، وإذا لم يتوفر لدى المتعلم القدرة على اتخاذ الموقف المناسب أو إصدار الحكم السليم من خلال تدريبه على البرنامج وتمكينه من قدرات التفكير الإبداعي ، فإنه لا يمكنه أن يكون قادراً على التبصر والحكم ، ومن ثم تقويم الأمور تقويماً بنائياً وإبداعياً . وقد اختار الباحث في بناء النموذج الذي يهدف من خلاله إلى رفع مستوى تنفيذ الأنشطة من خلال استخدام أسلوب التفكير الإبداعي وتنمية قدرات التلاميذ الإبداعية ، والتفكير الإبداعي يزيد من كفاءة التلاميذ في التوقع والتنبئو والتخطيط وتشجيعهم على استخدام المعلومات والعمليات العقلية العليا .

وصف الإجراءات :

مجموعة الخطوات والنشاطات واللقاءات التعليمية المستندة على الأسس والأهداف لتطوير الأنشطة اللاصفية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع ، ويعد إطارا شاملا لمتطلبات تنفيذ جميع الأنشطة اللاصفية مثل : الإذاعة المدرسية – الصحافة – المسرح ، التى يجب أن تتوافر فيها بعض المهارات الإبداعية :

· الطلاقة :

هي القدرة على" استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة لموقف معين ، خلال فترة زمنية قصيرة نسبيًا ، وذلك إذا ما قورنت عملية الاستدعاء هذه بالأنواع الأخرى للتفكير غير الابتكاري ، حيث تكون قدرة المبدع من حيث استدعاء الأفكار المناسبة أكبر بكثير من غيره من ذوي التفكير التقليدي" . (عبد الفتاح : ١٩٩٥ ، ص ٥٦)

· المرونة :

وهي المقدرة على" اتخاذ الطرق المختلفة والتفكير بطرق مختلفة أو بتصنيف مختلف عن التصنيف العادي، والنظر للمشكلة من أبعاد مختلفة ، وهي درجة السهولة التي يغير بها الشخص موقفًا أو وجهة نظر معينة ، وعدم التعصب لأفكار بحد ذاتها " . (السرور: ٢٠٠٢ ، ص ١١٨)

· الإصالة :

وهي المقدرة على " الإتيان بالأفكار الجديدة النادرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة . وهي إنتاج غير المألوف وبعيد المدى " . (السرور : ٢٠٠٢ ، ص ١١٩) ، ويتفق عدد من الباحثين على أن الأصالة هي " القدرة على إنتاج استجابات أصيلة أي قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد ، أي أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها " . (منصور : ١٩٨٩ ، ص ٨٦) (عبد الفتاح : ١٩٩٥ ، ص ٥٦)

واستناداً إلى الأهداف والأسس المقترحة التي اهتمت بتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ، يمكن حصر الغاية من تنفيذ الأنشطة اللاصفية فيما يلي :

١. تنشئة المواطن الصالح .
٢. إكساب المتعلم مهارات التفكير الإبداعي .
٣. زيادة القدرة على فهم المعلومات وتحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم .
٤. تهيئة التلاميذ حتى يصبحوا قادرين على تنفيذ الأنشطة اللاصفية .
٥. مساعدة التلاميذ على التفكير بحرية .
٦. قدرة التلاميذ على الفهم الواعي لمتطلبات تنمية الإبداع تزداد مع ازدياد نموهم العقلي ومستواهم التعليمي في المراحل المختلفة .
٧. مساعدة التلاميذ على احترام وجهات النظر المختلفة .
٨. مناسبة المرحلة الابتدائية لتنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ .
٩. تشترك الأنشطة كلها في تنمية متطلبات الإبداع في المرحلة الابتدائية .

ويستهدف برنامج الأنشطة اللاصفية التالي :

· فائدة التلاميذ علميا .

- الإثارة والجذب لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية .
- التنافس الإيجابي .
- تعديل السلوك .
- التعاون والعمل بروح الفريق الواحد .

أمور يجب مراعاتها قبل تنفيذ الأنشطة اللاصفية :

- الإمكانات العلمية والتربوية للمشرفين على النشاط .
- مستويات التلاميذ المختلفة .
- حسن تصميم البرنامج الخاص بالنشاط وحاجاته وأهدافه .
- مناسبة البيئة المكانية .
- الإمكانات المادية .

أمور يجب مراعاتها أثناء تنفيذ الأنشطة اللاصفية :

- ضرورة كون المشرف على النشاط مشرفا عاما على البرنامج .
- يتم تقسيم التلاميذ إلى أسر ومجموعات متناسبة .
- مناوبة المشرفين في متابعة النشاط لكل يوم أو أيام محددة .
- متابعة الخطة والمراجعة الدورية لها .

جدول (٢١) الخطة الزمنية التي يقترحها الباحث لتنفيذ النشاط اللاصفي :

م	الخطوات	عدد حصص النشاط اللاصفي	الزمن
١.	حسن الاستقبال والبشاشة والتعامل الصادق غير المتكلف .	حصتان	٥ د
٢.	حسن الاستهلال والتقديم والقدرة على إظهار الجوانب المهمة .		١٠ د
٣.	الاستفادة من التسجيل المبكر (ومن بطاقة التسجيل) .		١٠ د
٤.	توزيع التلاميذ إلى مجموعات حسب الفروق الفردية والميول .		٥ د
٥.	تفعيل التعارف بين التلاميذ والمشرفين وكذلك بين التلاميذ أنفسهم .		٥ د
٦.	ممارسة التلاميذ للبرامج المختلفة وتدريبهم على الأنشطة المرغوبة .		٤٥ د
٧.	اختيار المتميزين من التلاميذ والموهوبين دراسيا ومهاريا لعرض تجاربهم والاستفادة منها .		١٠ د

الفصل الخامس

خاتمة الدراسة

- تمهيد .
- ملخص نتائج الدراسة .
- توصيات الدراسة .
- مقترحات الدراسة .
- قائمة المراجع .
- الملاحق .

تمهيد :

يتناول الفصل الخامس عرضاً مختصراً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ، ثم توصيات الدراسة والمقترحات التي يراها الباحث ، وينتهي بقوائم الملاحق والمصادر والمراجع للدراسة .

- **ملخص نتائج الدراسة :**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المتطلبات اللازمة لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من خلال الأنشطة اللاصفية ، وكذا التعرف على المعوقات التي تعترض ممارسة التلاميذ للأنشطة اللاصفية ، والتعرف على الأسس والإجراءات للتصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية في اللغة العربية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع . وقد حددت الدراسة الحالية الحدود المكانية في منطقة المدينة المنورة التعليمية ، وتقدر الإدارة في منطقة المدينة المنورة التعليمية بأربعة مكاتب للتعليم ، ، لذلك كانت عينة الدراسة كامل مجتمع مشرفي النشاط وعدد من رواد النشاط بالمدارس الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة التعليمية . واعتمد الباحث في معالجته لموضوع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي ، وأسلوب دلفاي للتوصل إلى إجماع بين مشرفي النشاط الطلابي في مكاتب التعليم في المدينة المنورة ورواد النشاط في بعض المدارس الابتدائية في المدينة المنورة على أسس وأهداف التصور الذي اقترحته الدراسة الحالية ، لتطوير الأنشطة اللاصفية لمادة اللغة العربية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع . واستخدم الباحث في الدراسة الحالية أسلوب الإحصاء الوصفي (التكرارات ، والنسب المئوية) ، ولم يلجأ الباحث إلى اختبارات الفروق لصغر مجتمع الدراسة .

بيّنت نتائج الدراسة أن المتطلبات اللازمة لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من خلال الأنشطة اللاصفية تتلخص فيما يلي :

١. تتيح الأنشطة اللاصفية للتلميذ طرح أسئلة .
٢. تنمي الأنشطة اللاصفية حب الاستطلاع .
٣. يستكشف التلميذ المعلومات بنفسه من خلال الأنشطة اللاصفية .
٤. يتم طرح الأسئلة على التلاميذ بالطرق التي تسمح لهم بالتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم .

٥. ينظم التلاميذ الأفكار ويدركون العلاقات أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية .

٦. يقدم التلاميذ حلولا مقترحة لما يواجههم من مشكلات أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية .

٧. تبرز شخصية التلميذ أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية

٨. يستخدم التلميذ طرق غير عادية في إعداد وتقديم الأنشطة اللاصفية .

٩. تشجع الأنشطة اللاصفية التلاميذ على طرح أفكارهم الجديدة .

١٠. تشجع الأنشطة اللاصفية المنافسة .

١١. تعطي الأنشطة اللاصفية للتلاميذ وقتا كافيا للتفكير

١٢. يوجد علاقة بين موضوعات الأنشطة اللاصفية وعالم التلاميذ الداخلي والخارجي .

١٣. تسهم الأنشطة اللاصفية في تنمية معارف ومهارات التلاميذ .

١٤. تنمي الأنشطة اللاصفية قدرات متعددة لدى التلاميذ .

١٥. يضع التلاميذ معايير جودة للأنشطة اللاصفية خاصة بهم .

١٦. تعلم الأنشطة اللاصفية التلاميذ مهارات نقد النشاط .

١٧. استخدام الوسائل التقنية المناسبة في الأنشطة اللاصفية .

١٨. تحث الأنشطة اللاصفية التلاميذ على التعامل مع مصادر المعرفة المتعددة .

١٩. تسهم الأنشطة اللاصفية في كشف الميول والمواهب والقدرات لدى التلاميذ .

٢٠. يمارس التلاميذ الأنشطة اللاصفية بكل حرية

٢١. تتميز الأنشطة اللاصفية بالمرونة .

٢٢. تتميز الأنشطة اللاصفية بالطلاقة .

٢٣. تتميز الأنشطة اللاصفية بالأصالة .

من خلال تطبيق الباحث لبطاقة الملاحظة يتضح أن متطلبات الابداع تتوفر بمتوسط حسابي (٢) وهذه القيمة تعتبر درجة متوسطة ، حيث جاء في المرتبة الأولى من درجة التوافر العبارة " يمارس التلاميذ الأنشطة اللاصفية بكل حرية ." بمتوسط حسابي (٢,٩٢) وهذه القيمة تمثل درجة استجابة (كبيرة) ، في حين جاء في المرتبة الثانية " تسهم الأنشطة اللاصفية في كشف الميول

والمواهب والقدرات لدى التلاميذ ." بمتوسط حسابي (٢,٧٣) ، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة " تبرز شخصية التلميذ أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية " .

في حين كان اقل المتطلبات الإبداعية في درجة التوافر " يقدم التلاميذ حلولا مقترحة لما يواجههم من مشكلات أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية ." و "تنمي الأنشطة اللاصفية حب الاستطلاع ."و " تشجع الأنشطة اللاصفية المنافسة ." حيث تتوفر بدرجة (متوسطة) ومتوسطات حسابية على الترتيب (١,٦٥ ، ١,٦٩ ، ١,٧٢) .

إن المعوقات التي تعترض المعلم عند ممارسة التلاميذ للأنشطة اللاصفية من وجهة نظر المعلمين يمكن حصرها فيما يلي :

- زيادة النصاب التدريسي للمعلم.
- عدم توفر الرواد المختصين في جماعات النشاط.
- زيادة عدد التلاميذ المشاركين في النشاط الواحد.
- عدم توفر الأماكن المناسبة لممارسة المناشط المدرسية. وهذا ما يتفق مع دراسة :(برهوم : ٢٠٠٠)
- ازدحام اليوم الدراسي للتلاميذ.
- كثرة الاختبارات وأعمال السنة.
- عدم توافر الوقت المناسب لممارسة النشاط.
- الاعتقاد بأن النشاط المدرسي يعطل عن الدراسة.
- عدم وجود حوافز معنوية أو مادية للتلاميذ.
- عدم وجود حوافز للمعلمين القائمين على الأنشطة. وهذا ما يتفق مع دراسة :(حمدي : ١٩٩٨)
- قلة الإمكانات المادية ونقص التجهيزات والأدوات الخاصة بكل نشاط .
- عدم ارتباط النشاطات بأهداف المنهاج.
- عدم اشتراك التلاميذ في تخطيط الأنشطة المدرسية.
- عدم ارتياح التلاميذ للمعلم المشرف على الأنشطة ، كأن يكون لدى المعلم ميل للتسلط ، فيجب أن يتصف من يختار للإشراف على النشاط بالصبر ، وحسن المعاملة ، والمرونة الأخلاقية.

ـ عجز الإدارات المدرسية عن قيادة النشاط المدرسي قيادة ديمقراطية فاعلة ، وغياب عنصر المتابعة من قبل الأجهزة المسئولة في الإدارة التربوية . وهذا ما يتفق مع دراسة :(دبور : ١٩٨٠)

ـ عدم وضوح الرؤية لدى بعض المدرسين المشرفين لأهداف النشاط المدرسي وأهميته وفوائده ، ونقص الإعداد التربوي لبعض المدرسين والقائمين على إدارة النشاط مما يؤدي إلى عدم إحاطتهم بالأهداف التربوية للنشاط ووظائفه . وهذا ما يتفق مع دراسة :(عبد الوهاب : ١٩٨٧)

الأنشطة اللغوية ومعوقات ممارستها :

ـ كل عمل يقوم به الإنسان يجد معيقات له سواء كانت هذه المعيقات داخلية أو خارجية ، وبالنسبة لمعيقات ممارسة الأنشطة اللغوية غير الصفية تتعدد المعيقات ، فمنها ما يتعلق بالتلاميذ ومنها ما يتعلق بالإدارة المدرسية ومنها ما يتعلق بالمعلمين ومنها ما يتعلق بأولياء الأمور وسيقوم الباحث باستعراض هذه المعيقات .

ومن نتائج الدراسة أيضا استخراج الأسس والأهداف للتصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية في اللغة العربية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع ، والتي أجمع عليها خبراء النشاط ورواده عبر أسلوب دلفاي .

- **توصيات الدراسة :**

لأهمية النشاط اللغوي غير الصفي الإبداعي في تحقيق أهداف اللغة العربية ، حيث تعد اللغة أهم وسيلة للتعليم والتعلم وتحقيق الأهداف ، وتحقيق التربية والمدرسة لوظائفها فهي وسيلة مهمة من وسائل الاتصال والتواصل بين التلميذ وبيئته المدرسية والخارجية لذا توصي الدراسة بما يلي:

١ . الإسراع في إنشاء إدارة التربية الإبداعية حسب الأسس التي تم الإجماع عليها بنسبة ١٠٠ % و ٩٠ % ، أي جميع الأسس التي تم الإجماع عليها ، مع إمكانية إضافة أو استبعاد بعض منها حسب الإدارات المختلفة .

٢ وجود شبه إجماع على الأهداف والأسس للتصور المقترح القائم على تطوير الأنشطة اللاصفية من خلال تأسيس إدارة إبداعية شاملة .

٣ . القيام بالحوار مع خبراء التربية في كل إدارة عامة للتعليم والتعريف بأهمية التربية الإبداعية

٤ . يفضل أن تنشأ أهداف كل إدارة تربية إبداعية في داخل الإدارة العامة في المحافظات المختلفة وخير من أن تستفيد الإدارات من بعضها في وضع الأهداف حسب إمكانية كل إدارة .

٥ . ضرورة إنشاء التربية الإبداعية من طموح مديري الإدارات والمعلمين والإداريين ، وعدم فرض هذه التربية الإبداعية وإلا ستكون مجرد شعارات لا تمت للواقع بصلة .

٦ . تؤكد الدراسة الحالية أن أهداف التربية الإبداعية لا يمكن أخذها من الخارج .

٧ . الاهتمام بالتربية الإبداعية وفقًا للظروف والإمكانات المتاحة .

٨ . التركيز على الأهداف التي تم الإجماع عليها بنسبة ١٠٠ % ، وعدم الانشغال بأهداف التي لم يتم الإجماع عليها ، وذلك كخطوة أولى للتربية الإبداعية ، تليها خطوات للرفع من مقدرة إدارة التربية الإبداعية في تحقيق أهداف التعليم .

٩. عقد الدورات التدريبية للقادة ورواد النشاط في الإدارة الإبداعية ، وان تتضمن هذه الدورات القيادة وتطوير النشاط . بالإضافة الى الابداع والعوامل المؤثرة فيه ايجابا وسلبا .

١٠. العمل على وضع نظام فعال للحوافز المادية والمعنوية للعاملين في الإدارة الإبداعية وان تتناسب الحوافز المعطاة مع الجهد المبذول وان ترتبط بمعدلات الاداء والابداع في العمل وان تقدم في وقتها المناسب .

١١. ان الناحية النظامية (القانونية) تهيمن على اداء الاعمال ويرى الباحث ان هيمنة الأنظمة في اداء الاعمال يقيد رواد النشاط ولا يترك له فرصة للإبداع في العمل، لذا يرى الباحث اعطاءهم مساحة من المرونة لكي يؤدي العمل بطريقته التي تسمح له باكتشاف عناصر الابداع لديه

١٢. على القادة التربويين ان يفوضوا بعض الصلاحيات للمرؤسين وتخفيف حدة المركزية في العمل كما يقترح الباحث عدم التمسك بحرفية القرارات الصادرة من الادارة المركزية في حالة ما اذا تطلب العمل تصرف معين يخدم الاداء ويساعد على الابداع .

١٣. توفير المعلومات اللازمة لتأدية الدور المتوقع من الفرد ، وان تكون كمية العمل المطلوبة من رائد النشاط حجمها مناسب ، وان تكون هذه الاعمال متوافقة مع قدراته حتى تحد من ضغوط العمل التي تواجه العاملين بالنشاط والتي يمكن ان تؤثر سلبا على الابداع .

- **مقترحات الدراسة :**

من خلال ما توصل إليه الباحث في الدراسة الحالية يقترح إجراء الدراسات التالية :

١. تصور مقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع في المرحلة المتوسطة / الثانوية .

٢ . تقويم الأنشطة اللغوية غير الصفية في مدارس المملكة العربية السعودية .

٣ . واقع ممارسة الأنشطة اللغوية غير الصفية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية

٤ . أثر ممارسة الأنشطة اللغوية غير الصفية على تحصيل التلاميذ في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية .

٥ . واقع ممارسة الأنشطة اللغوية غير الصفية في المدارس المتوسطة والثانوية المملكة العربية السعودية.

٦ . أثر ممارسة الأنشطة اللغوية غير الصفية على تحصيل تلاميذ الثانوية العامة في مدارس المملكة العربية السعودية.

٧ . المعوقات التنظيمية للعمل الابداعي على مستوى القيادة بالنشاط الطلابي في مدارس المملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع

- **المراجع العربية :**

- القرآن الكريم .
- إبراهيم ، عبد الستار ، ٢٠٠٢ ، **الإبداع قضاياه وتطبيقاته** ، ط١ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- إبراهيم ، عيد ، ٢٠٠٠ ، **فلسفة الإبداع عند مراد وهبة ، في منفستو الإبداع في التعليم** ، (المحرران) ، مراد وهبة ، منى أبو سنة ، ط١ : القاهرة : دار قباء .
- ابن منظور ، جمال الدين أبو الفضل ، ١٢٩٩ ، **لسان العرب** ، ط١ ، مصر : مطبعة بولاق .
- أبو الروس ، أيمن ، ١٩٩٦ ، **دليل المعلم الذكي في فن التدريس ومعاملة التلاميذ** ، ط٢ ، القاهرة : دار الطلائع .
- أبو العطا ، محمد عطا الله ، ٢٠٠٦ ، **واقع ممارسة المناشط اللغوية غير الصفية في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة كما يراها المديرون والمعلمون** ، غزة : الجامعة الإسلامية ، كلية التربية .
- أبو بكر، مصطفى محمود ، ٢٠٠٢ ، **خصائص الأنماط القيادية في الواقع العملي ومتطلبات التفكير الاستراتيجي في المنظمات المعاصرة** ، ط١ ، بيروت : د.م .
- أبو جادو ، صالح محمد ، علي، ٢٠٠٤ ، **تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات** ، ط١ ، الأردن : دار الشروق .
- أبو حطب ، فؤاد ، ١٩٩٢ ، **القدرات العقلية** ،ط٢ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- أبو حطب ، فؤاد ، أمال صادق ، ١٩٩١ ، **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية** ، القاهرة : الأنجلو المصرية .
- أبو سماحة ، كمال كامل ، ١٩٩٨ ، **الإبداع والتطوير مفاهيم أساسية** ، قطر : دار التربية ، ع ١٢٧ ، ص ص ١٨٨.

- أبو فارس ، محمد ، ١٩٩٠، **معوقات الإبداع لدى العاملين في المؤسسات العامة الأردنية** ، رسالة ماجستير ، الأردن : الجامعة الأردنية .
- الأحيدب ، حصة سليمان ، ١٤٢٢ ، **الأنشطة العلمية غير الصفية في مدارس البنات المتوسطة بمدينة الرياض واقعها وسبل تطويرها** ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم مناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض .
- أدهم ، محمود، ١٩٩٣ ، **فن التحرير للصحافة المدرسية** ، القاهرة : دار الكتاب العربي .
- إسماعيل ، الغريب زاهر ،٢٠٠١ ، **تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم** ، القاهرة : عالم الكتاب .
- إسماعيل ، زكريا ،١٩٩٠ ، **التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية** ، المجلة العربية للبحوث التربوية ع ١٥ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- الأعسر، صفاء ، ٢٠٠٠ ، **الإبداع في حل المشكلات**، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .
- الأغا ، إحسان و عبدالمنعم ، عبد الله ، ١٩٩٣ ، **التربية العملية وطرق التدريس** ، ط ٢ غزة : الجامعة الإسلامية .
- إغباري ، محمد سلامة ، ١٩٨١ ، **الخدمة الاجتماعية المدرسية** ، ط١ ، الرياض : دار عكاظ .
- الأغبري ، عبد الصمد ،٢٠٠٠ ، **الإدارة المدرسية البعد التخطيطي التنظيمي المعاصر** ، بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر .
- آل خليفة ، فاطمة ، والربيعان ، عصام ، ٢٠٠٠ ، **قياس إدراك المدراء للولاء والإبداع في العمل، الحكومي في دولة الكويت** ، الكويت : المجلة العربية للعلوم الإدارية ، مج ٧ ، ص ٢٩.

- آل غالب ، محمد سعيد ، ١٤٢٩ ، **تطوير خطة النشاط اللاصفي في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة** ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم الإدارة التربية بكلية التربية بجامعة الملك سعود .
- أمير خان ، ومحمد حمزة ، ١٤١٣ ، **وسائل قياس التفكير الابتكاري ومشكلاتها** ، مكة المكرمة : مركز البحوث التربوي والنفسية .
- انتصار ، يونس ١٩٩٣، **السلوك الإنساني** ، الإسكندرية : دار المعارف .
- أوجيني ، مدانات ، و برزة ، كمال ، ٢٠٠٢ ، الإشراف التربوي لتعليم أفضل ، ط١ ، الأردن : دار مجدلاوي .
- أيوب ، ناديا حبيب ، ٢٠٠٠ ، **العوامل المؤثرة على السلوك الاداري الابتكاري لدى المديرين في قطاع البنوك التجارية السعودية** ، الرياض : مجلة الادارة العامة ، مج ٤٠، ع١.
- بابطين ، عادل ، ٢٠٠٢م ، **مشكلات الدلالة الإحصائية في البحث التربوي وحلول بديلة** ، رسالة ماجستير ، مكة المكرمة : جامعة أم القرى .
- بابكر، فيصل ،٢٠٠١ ، **التفكير الإبداعي** ، ط١ ، الدمام : الدار السعودية للنشر والتوزيع .
- باداوود ، سحر محمد ، ١٤٢٩ هـ ، **واقع ممارسة المشرفات التربويات للإشراف الإبداعي من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة** ، رسالة ماجستير ، مكة المكرمة : جامعة أم القرى .
- الباسل ، ميادة محمد ، ١٩٩٣ ، **دراسة لبعض الأساليب التربوية المتبعة في كل من الأسرة ورياض الأطفال ودورها في تنمية الابتكار لدى الأطفال** ، دمياط : مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ع١٩، الجزء الأول ، يوليو.
- بدوي ، أحمد زكي ،١٩٨٠، **معجم مصطلحات التربية والتعليم** ، ط١ ، القاهرة : دار الفكر العربي .

- بركات ، محمد ، ١٩٨٣ ، **علم النفس التعليمي للقياس النفسي والتقويم التربوي** ، ط ٥، ج ٢ ، الكويت : دار التعلم .
- البركاتي ، نفين حمزة ، ٢٠٠٨ ، **أثر التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة والقبعات الست و K.W.L في التحصيل والتواصل والترابط الرياضي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، كلية التربية .
- برهوم ، سميرة ٢٠٠٠ ، **واقع ممارسة النشاط المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي الدنيا** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، غزة : الجامعة الإسلامية .
- البغدادي ، محمد رضا ، ٢٠٠١ ، **الأنشطة الإبداعية للأطفال** ، ط١ ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- بلقيس ، أحمد ، ١٩٩٦ ، **تنظيم نشاطات التلاميذ الكتابية الصفية والمنزلية والمدرسية . والميدانية المرافقة للمنهاج** ، الأردن : من منشورات معهد التربية ، وكالة الغوث .
- بنجر ، آمنه راشد ، ٢٠٠٢ ، **دور الأنشطة اللاصفية في رعاية التلميذات الموهوبات السعوديات في المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر تربوية** ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد الثاني والثمانون ، ص ٦٣- ١١٠.
- توفيق ، عبدالرحمن ، ١٤١٨ ، **التفكير الابداعي وقرارات الادارة العليا** ، ط١ ، القاهرة : مركز الخبرات المهنية للإدارة .
- توفيق ، عبدالرحمن ، د.ت ، **التخطيط الاستراتيجي والتفكير الابداعي** ، ط١ ، القاهرة : مركز الخبرات المهنية للإدارة .
- الثبيتي ، محمد عثمان ، ٢٠٠٣ ، **واقع إدارة مراكز رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القائمين عليها** ، رسالة ماجستير ، مكة المكرمة : جامعة أم القرى

- الثبيتي ، ضيف الله ، ١٩٩٧ ، **العوامل التي تسهم في تشجيع طالب المرحلة المتوسطة للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية** ، رسالة ماجستير غيرمنشورة ، مكة المكرمة ، السعودية .
- الثمالي ، محمود ضيف الله ، ١٤٢٨ ، **واقع النشاط الاجتماعي بالمرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر مشرفي ومعلمي النشاط** ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- ثنيان ، هند عبدالله ، ٢٠٠٣ ، **الأنشطة غير الصفية في مجال اللغة العربية التي ينبغي ممارستها بناء على رغبات طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات اللغة العربية ومديرات مدارس المرحلة المتوسطة ، والمشرفات التربويات للغة العربية** ، دراسة علمية ، الرياض : كلية التربية .
- الجبر، عبدالله ،١٩٩٠ ، **واقع الخبرات التعليمية في تدريس الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين** ، رسالة علمية ، الرياض .
- جرادات ، سالم وعبدالحميد ، رشيد ، ١٩٨٠ ، **مؤتمر العملية التعليمية في مجتمع أردني متطور** ، عمان : المطبعة الوطنية .
- الجرجاوي ، زياد ، ٢٠٠١ ، **النشاط المدرسي** ، ط١ ، غزة : مطبعة مقداد .
- جروان ، فتحي عبد الرحمن ، ١٤٢٥ ، **الموهبة والتفوق والإبداع** ، ط١ ، الأردن : دار الفكر .
- جروان ، فتحي عبدالرحمن ، ٢٠٠٢ ، **الإبداع مفهومه– معاييره – نظرياته – قياسه – تدريبه –مراحله– العملية الإبداعية** ، ط١ ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر.
- جليل ، وديع شكور ، ١٩٩٤ ، **كيف تجعلين ابنك مجتهداً أو مبدعاً** ، سلسلة المعرفة ، ط١ ، بيروت : عالم الكتب .
- الحبيب ، طارق علي ، د.ت ، **كيف تحاور** ، ط ٣ ، الرياض : دار طيبة .
- حجازي ، محمود فهمي ، ١٩٧٨ ، **اللغة العربية عبر القرون** ، ط ١ ، القاهرة .

- حريم ، حسين ، ١٩٩٧ ، **السلوك التنظيمي : سلوك الأفراد في المنظمات** ، ط٢ ، الأردن : دار هران للنشر والتوزيع .
- حسين ، سلامة وعوض الله ، سليمان ، ١٤٢٧ ، **اتجاهات حديثة بالأشراف التربوي** ، ط١ ، عمان : دار الفكر .
- الحفني ، عبدالمنعم ، ١٩٩٥ ، **الموسوعة النفسية– علم النفس في حياتنا اليومية ، سيكولوجية الإبداع** ، ط١ ، القاهرة : مكتبة مدبولي .
- حلواني ، ابتسام ، ١٩٩٠ ، **التغيير ودوره في التطوير الإداري** ، الرياض : الإدارة العامة ، ع ٦٧ ، ص ص ٤٥.
- الحمادي ، علي ، ١٤١٩ ، **٣٠ طريقة لتوليد الأفكار الإبداعية** ، ط١ ، بيروت : دار ابن حزم .
- الحمادي ، علي ، ١٩٩٩ ، **صناعة الإبداع** ، ط١ ، بيروت : دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع .
- حمدي ، محمود شاكر ، ١٩٩٨ ، **النشاط المدرسي ماهيته وأهميته أهدافه ووظائفه مجالاته ومعايير إدارته وتخطيطه** ، ط ١ ، السعودية : دار الأندلس للنشر والتوزيع.
- حمود ، خضير كاظم ، ٢٠٠٢ ، **إدارة الجودة وخدمة العملاء** ، ط ١ ، الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- حمور ، ميرغني عبد العال ، ١٩٨٣ ، **اجتماع خبراء في إدارة التغيير والإبداع خلاصة مداولات ومناقشات الاجتماع** ، عمان : المنظمة العربية للعلوم الإدارية .
- الحموري ، فواز ، ١٩٩٦ ، **الإبداع والتجديد ومعيار الإنتاجية في العملية التربوية** ، قطر : التربية ، ع ١١٧ ، ص ص ١٤٦.
- الحموي ، نهى مصطفى ، ١٩٩٦ ، **أثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات العليا ، عمان : الجامعة الأردنية .

- حنورة ، مصري ، ٢٠٠٠ ، **التربية والإبداع : بوصلة الرؤية** ، الكويت : التقدم العلمي ، ع ٣٠ ، ص ص ٢٢ .
- الحيزان ، عبدالإله ، ٢٠٠٢ ، **لمحات عامة في التفكير الإبداعي** ، ط١ ، الرياض : مطابع أضواء المنتدى .
- الحيلة ، محمد محمود ، ١٤٢١ ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، ط٢ ، الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- خاطر ، محمود رشد ، وشحاته حسن ، ١٩٨٤ ، **دليل المناشط الثقافية والتربوية غير الصفية بالمدارس الثانوية في الوطن العربي** ، تونس : إدارة التربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- خاطر ، محمود وآخرون ، ١٩٨١ ، **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة** ، ط ٢ ، القاهرة : دار المعرفة .
- خان ، محمد ، ١٩٩٢ ، **أثر تطبيق ثلاث طرق من طرق إجراء الاختبارات على أداء طلاب / طالبات المرحلة الثانوية على اختبارات التفكير الإبداعي وعلاقتها باختبارات الذكاء في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية** ، مصر : مجلة علم النفس ، ع٢١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- الخطيب ، إبراهيم ، ١٩٨٧ ، **أساليب تدريس الاجتماعيات** ، ط ٤ ، عمان: دار الأرقم.
- الخطيب ، علي ، ١٩٩٥ ، **التربية الإبداعية تعلم في العمق واستمطار للأفكار**، قطر : التربية ، ع ١١٢ ، ص ص ١٣٢.
- الخلايله ، عبدالكريم ، وعفاف اللبابيدي ، ١٩٩٧ ، **طرق تعليم التفكير للأطفال** ، ط٢ ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- خليل ، فاطمة ، ١٩٨١ ، **النشاط المتكامل في المرحلة المتوسطة** ، بحث غير منشور، الكويت : جامعة الكويت .
- الخليلي ، أمل ، ٢٠٠٥ ، **الطفل ومهارات التفكير العليا** ، ط١ ، عمان : دار الصفاء للنشر .

- خوري ، توما جورج ، ١٩٨٣ ، **المناهج التربوية مرتكزها وتطويرها وتطبيقاتها** ، ط ١ ، بيروت : دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع .
- خياط ، هدى ، ١٩٨٧ ، **واقع المناشط اللامنهجية للاجتماعيات بمدارس البنات الثانوية بمدينة مكة المكرمة** ، جامعة أم القرى .
- خيرو ، جمال سليمان ، ١٤٢٧ ، **تصور مقترح لأهداف وأُسس إدارة التربية الإبداعية في إدارات التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة ، بنين ، بنات (باستخدام أسلوب) دلفاي** ، مكة المكرمة : جامعة أم القرى كلية التربية ، قسم الإدارة التربوية والتخطيط .
- الدبش ، عمران ، ٢٠١١ ، **فاعلية برنامج قائم على أسلوب التفكير الإبداعي في تدريس مبحث التربية الوطنية لرفع مستوى التحصيل لطلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة رفح** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر، كلية التربية .
- دبور ، مرشد ، والخطيب ، إبراهيم ،١٩٨٠ ، **أساليب تدريس الاجتماعيات** ، ط٢ ، القاهرة : عالم الكتب .
- دي بونو ، إدوارد ، ١٩٩٧، **التفكير الإبداعي** ، ط١ ، ترجمة خليل الجيوسي ، أبوظبي : المجتمع الثقافي .
- دي بونو ، إدوارد ، ٢٠٠١ ، **قبعات التفكير الست** ، ط١ ، ترجمة خليل الجيوسي ، أبوظبي : المجتمع الثقافي .
- ديروف ، ١٩٨٠ ، **فلسفة التعليم الابتدائي** ، ترجمة سعد مرسي أحمد ، ومحمد أنور قريطم ، القاهرة : عالم الكتب .
- راجي ، عنايت ، ١٩٩٥، **الابتكار والمستقبل ، خواطر وآراء للتأمل والمناقشة والتطوير حول الابتكار والمستقبل** ، الكويت : مجلة مستقبل التربية العربية ، ع٢، مج١، أبريل .
- الرازي ، محمد بن أبي بكر عبد القادر ، ١٤٢٣ ، **مختار الصحاح** ، صيدا : المكتبة العصرية للطباعة والنشر .

- راشد ، علي ، ١٤٢٨ ، **تنمية الخيال العلمي وصناعة الإبداع لدى الأطفال** ، ط١ ، القاهرة : مكتبة الفكر العربي .
- ريان ، فكري ، ١٩٨٥ ، **تقويم النشاط المدرسي في المدارس المتوسطة بدولة الكويت** ، ماجستير ، الكويت : جامعة الكويت .
- ريان ، فكري ، ١٩٩٥ ، **النشاط المدرسي بين النظرية والتطبيق** ، ط ١ ، الكويت : مكتبة الفلاح .
- ريان ، فكري ، حسن ، ١٩٧٤ ، **أثر الاشتراك في النشاط المدرسي للمواد الاجتماعية في التحصيل الدراسي لها في المدرسة المتوسطة ، في النشاط المدرسي بين النظرية والتطبيق** ، الكويت : مكتبة الفلاح .
- ريان ، فكري ١٩٨٩ ، **النشاط المدرسي أسسه أهدافه تطبيقاته** ، ط ٣ ، القاهرة : عالم الكتب .
- ريم ، سلفا ، ١٤٢٣ ، **رعاية الموهوبين** ، ط ١ ، ترجمة عبد الله محمد ، القاهرة : دار الرشاد .
- الزبيدي ، ١٩٩٤ ، **تاج العروس** ، تحقيق علي شيري ، ط١ ، القاهرة : النهضة العربية .
- زقوت ، محمد شحادة ، ١٩٩٩ ، **المرشد في تدريس اللغة العربية** ، ط٢، غزة : الجامعة الإسلامية .
- زكي ، صالح ، ١٩٧٢ ، **علم النفس التربوي** ، ط١ ، القاهرة : النهضة العربية .
- الزهراني ، مسفر سعيد ، ١٤٢٤ ، **استراتيجيات الكشف عن الموهوبين والمبدعين بين الأصالة والمعاصرة** ، ط١ ، مكة المكرمة : دار طيبة الخضراء .
- الزهراني ، حناس ، مسفر ٢٠٠٢ ، **التعبير أنواعه وطرق تدريسه** ،د.ت ، بحث منشور، السعودية : مركز الإشراف التربوي .
- زيتون ، عايش ، ١٩٩٤ ، **أساليب تدريس العلوم** ، ط١ ، عمان : دار الشروق.

- زيد ، فؤاد محمد ، ٢٠٠٢ ، **العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، مصر : جامعة عين شمس .
- زيد ، فؤاد محمد ، ٢٠٠٢ ، **العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- السامرائي ، مهدي ، ١٩٩٤ ، **التفكير الإبداعي لدى طلبة كليات التربية** ، تونس : المجلة العربية للتربية ،٢٠٤ ، مج ١٤ ، ص ص ١٨٨.
- السحماوي ، ابتسام محمد ، ١٩٩٨ ، **أساليب تربية الإبداع لتلاميذ التعليم الابتدائي في مصر** " ، القاهرة : مجلة العلوم التربوية ، أكتوبر .
- السرور ، ناديا ، ٢٠٠٢ ، **مقدمة في الإبداع** ، عمان : دار وائل للطباعة والنشر .
- السفياني ، محمد حامد ، ١٩٩٧ ، **واقع ممارسة المناشط اللغوية غير الصفية من وجهة نظر المتخصصين والمشرفين التربويين ، ومعلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس.
- سلامة ، إيمان محمد يوسف ، ١٩٩٥ ، **أثر برنامج للتدريب على الإبداع في تحفيز التفكير الإبداعي لدى عينة الأطفال الأردنيين ما بين سن (٩ – ١٠)** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان : الجامعة الأردنية .
- السليتي ، فارس محمود ، ٢٠٠٦ ، **التفكير الناقد والإبداعي استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص** ، ط ١ ، عمان : عالم الكتب الحديث .
- سليمان ، عرفات ، ١٩٨٧ ، **الإدارة المدرسية في صور الفكر الإداري الإسلامي المعاصر** ، ط١ ، القاهرة : الأنجلو المصرية .

- سمك ، محمد صالح ، ١٩٧٩ ، **فن التدريس للتربية اللغوية** ، ط١ ، القاهرة : الأنجلو المصرية .
- السميح ، سميح هزاع ، ١٤٢٨/١٤٢٧ ، **معوقات النشاط الطلابي غير الصفية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين ورواد النشاط ومديري المدارس** ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود .
- سمير ، محمود ، ١٩٩٦ ، **الصحافة المدرسية الأسس والمبادئ والتطبيقات** ، ط ١ ، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .
- السويدان ، طارق والعدلوني ، محمد ، ٢٠٠٢ ، **مبادئ الإبداع** ، الكويت : شركة الإبداع الخليجي للاستثمارات والتدريب .
- السويدي ، وضحى ، ١٩٩٢ ، **العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة الجهرية والكتابية** ، القاهرة : مجلة التربية المعاصرة ، ع ٢٢ .
- السويدي ، يونس ، ١٩٩٢ ، **الأنشطة الصفية واللاصفية ومكانتها في مناهج الدراسة** ، القاهرة : مجلة التربية المعاصرة ، ع ٢١ .
- سويف ، مصطفى ، ٢٠٠٠ ، الأسس النفسية للإبداع الفني ، ط٤ ، القاهرة .
- السيد ، عبد الباسط محمد ، ١٤٢٦ ، **المنهج النبوي في تربية الطفل** ، ط١ ، القاهرة : مكتبة ألفا .
- الشال ، محمود النبوي ، ١٩٧٨ ، **النشاط المدرسي في إطاره الجديد** ، القاهرة : صحيفة التربية، ، ع٢ ، مارس .
- شبير ، أحمد محمد ، ١٤٢٨/١٤٢٧ ، **أسباب عزوف تلاميذ المرحلة الثانوية عن المشاركة في الأنشطة غير الصفية للغة العربية** ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود .
- شحاته ، حسن ، ١٩٩٨ ، **النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه** ، ط٥ ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .

- الشربيني ، زكريا وصادق ، يسرية ، ٢٠٠٢ ، **أطفال عند القمه، الموهبة ، التفوق العقلي ، الإبداع** ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- الشعبي ، وليد عبدالله ، ١٤٣٠ ، **معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين** ، رسالة ماجستير ، مكة المكرمة : جامعة أم القرى .
- شكري ، عبد الحميد ، ١٩٩٦ م ، **الإذاعة المدرسية في ضوء تكنولوجيا التعليم** ، ط١ ، القاهرة : المطبعة المصرية .
- شلبي ، أحمد ، ويحي ، عطية وسليمان ، فهيمة والجمل ، علي ، ١٩٩٧ ، **تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق** ، ط ١ ، القاهرة : المركز المصري للكتاب .
- الشماع ، خليل ، وحمود ، خضير ،٢٠٠٠ ، **نظرية المنظمة** ، ط١ ، الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- الشمري ، محمود ناصر ١٤٢٧/١٤٢٨ ، **مدى تحقق الأنشطة غير العلمية أهدافها في المدارس الثانوية بمحافظة الخرج** ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود ، الرياض .
- الشهراني ، عامر ، ١٩٩٧ ، **الأنشطة التربوية** ، الرياض : مجلة المعرفة ، وزارة المعارف ١٤١٨ ، ع ٢٢٣ .
- صالح ، درويش معمار ، ٢٠٠٢ ، **نحو تطوير العمل الإبداعي** ، مكة المكرمة : مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية .
- صالح ، هدى، ١٩٩٣ ، **الأنشطة اللغوية وأثرها في تنمية بعض المهارات الكتابية لدى طلاب الصف الأول الثانوي** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، مصر : جامعة عين شمس ، كلية التربية .
- الصرن ، رعد ، ٢٠٠١ ، **كيف تخلق بيئة ابتكارية في منظمات إدارة الإبداع والابتكار** ، ط١ ، عمان : سلسلة الرضا للنشر والتوزيع .

- الصرن ، رعد ، ٢٠٠١ ، **كيف تخلق بيئة ابتكارية في المنظمات** ، ط١ ، دمشق : دار الرضا للنشر .
- الصيدلاني ، خالد صالح ، ١٤٢١ ، **المناخ التنظيمي وعلاقته بالابداع الاداري في اتخاذ القرار بامارة منطقة المدينة المنورة وأمانتها** ، الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، العلوم الادارية .
- الصيرفي ، محمد ، ٢٠٠٣ ، **الادارة الرائدة** ، ط١، الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع .
- الطويل ، هاني ، ١٩٩٩ ، **الادارة التربوية والسلوك المنظمي** ، ط١، الأردن : دار وائل للنشر والتوزيع .
- الطيب ، حسن ، ١٩٩٨ ، **محاور حول النموذج الاداري المتكامل لتنمية الموارد البشرية** ، مسقط : معهد الادارة العامة ، ع ٥٥ .
- الطيطي ، محمد ، ٢٠٠٤ ، **تنمية قدارت التفكير الإبداعي** ، ط ٢ ، عمان : دار المسيرة.
- عابد ، رسمي ، ١٩٩٨ ، **النشاطات التربوية المدرسية بين الأصالة والتحديث** ، ط١ ، عمان : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .
- عادل ، أحمد ، ١٩٩٨ ، **خصائص أطفال الموهوبين وأساليب الكشف عنهم** ، دراسة مقدمة في فعاليات المؤتمر الإقليمي الأول للموهوبين والمتفوقين ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، في الفترة من ١٦-١٩ مايو .
- عاقل ، فاخر ، ١٩٨٨ ، **علم النفس التربوي** ، ط٤ ، عمان : دار الفرقان .
- عامر، سعيد ، ١٩٩٩ ، **سلسلة التميز الاداري ، استراتيجيات التغيير والتفكير الايجابي** ، القاهرة : مركز وايد سيرفس للاستشارات والتطوير.
- عبد الحميد ، الهام ، ٢٠٠٢ ، **فاعلية استخدام المنهج الموازي القائم على الأنشطة للدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي** ، القاهرة : مجلة عالم التربية ، العدد ٢٥ ، ص ٢٥ .

- عبد العال ، حسن ، ٢٠٠٥ ، **التربية الإبداعية ضرورة وجود** ، ط١ ، الأردن : دار الفكر للنشر والتوزيع .
- عبد الغفار ، عبدالسلام ، ١٩٧٧ ، **دراسة تنبؤية لبعض العوامل العقلية العليا التي ترتبط بتحصيل تلاميذ الدراسات العليا** ، المنصورة : مجلة كلية التربية ،ع ١٢٧، ص ٧٥ .
- عبد الله ، سعدالدين ، ٢٠٠١ ، **الإبداع في السلم والحرب** ، ط١ ، القاهرة : مركز الخبرات المهنية للإدارة .
- عبدالرازق ، محمد السيد ، ١٩٩٤ ، **تنمية الإبداع لدى الأبناء** ، القاهرة : سلسلة سفير التربوية ، ع ١٦ .
- عبدالعال ، حسن ، ٢٠٠٥ ، **التربية الإبداعية ضرورة وجود** ، ط١ ، الأردن : دار الفكرة.
- عبدالوهاب ، جلال ، ١٩٧٨ ، **النشاط المدرسي مفاهيمه ومجالاته وبحوثه** ، ط ٢ ، بيروت : مكتبة الفلاح .
- عبدالوهاب ، علي ، ١٩٨٠ ، **القدرات الابداعية للعاملين، أهميتها وعناصرها وسبل تنميتها** ، الرياض : مجلة الادارة العامة ، ع٢٥، مارس.
- عثمان ، أكرم ، ١٤٢١ ، **الأسرار العجيبة للاستماع والإنصات** ، ط١ ، بيروت : ابن حزم .
- عثمان ، أمية ، عثمان ، مصطفى ، ١٩٩٤ ، **رؤية في تحديث وسائل تعلمنا بالتكنولوجيا الصغيرة** ، القاهرة : مطابع روز اليوسف الجديدة .
- عدس ، عبدالرحمن ، وقطامي ، نايفه ، ٢٠٠٠ ، **مبادئ علم النفس** ، ط١ ، الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- عرقوس ، سليمان ، ١٩٨٣ ، **التخطيط للأنشطة غير الصفية في المدارس الثانوية للبنين بمنطقة مكة المكرمة** ، رسالة ماجستير ، مكة المكرمة : جامعة أم القرى .
- العزة ، سيد حسني ، ٢٠٠٢ ، تربية الموهوبين والمتفوقين ، ط١ ، الأردن : دار الشروق .
- العساف ، صالح ، ١٩٨٩ ، **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية** ، ط١ ، الرياض : العبيكان للطباعة والنشر .

- عساف ، عبدالمعطي ، ١٩٩٥ ، **مقومات الابداع الاداري في المنظمات المعاصرة** ، لبنان : مجلة الاداري ، ع ٦٢ ، سبتمبر .
- العصيمي ، محمد ، ١٩٩٢ ، **رؤية حول تعزيز دور النشاط المدرسي في تطوير العملية التربوية** ، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، المجموعة ٢ ، ع ٤٠ .
- عطار ، مصطفى حسين ، ١٩٧٩ ، **مواقف من السيرة النبوية** ، ط ١ ، مكة المكرمة.
- عطية ، أحمد شعبان ، ١٩٩٤ ، **التغيرات النمائية في بعض القدرات العقلية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي** ، مصر : مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ع٤ ، السنة ١٠ .
- عفاف ، أحمد عويس ، ١٩٩٣ ، **الطفل المبدع دراسة تجريبية باستخدام الدراما الإبداعية** ، القاهرة : مكتبة الزهراء .
- عفانه ، عزو ، ١٩٩٧ ، **الإحصاء التربوي الصفي** ،ط ١ ، غزة : مطبعة مقداد .
- العقيلي ، عبد العزيز ، ١٩٩٦ ، تقنيات التعليم والاتصال ، ط ٢ ، عمان: درا وائل .
- علي ، حسين ، ٢٠٠١ ، **الإبداع في حل المشكلات** ، ط١ ، دمشق : دار الرضا .
- عماد الدين ، مي ، ١٩٩٦ ، **كيف تكون معلماً ناجحاً ومحبوباً ؟** ، القاهرة : ابن سينا .
- عمران، تغريد ، ٢٠٠١ ، **المهارات الحياتية** ، ط١ ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .
- عميرة ، والديب ، ١٩٨١ ، **تدريس العلوم بالتربية العملية** ، ط ٢، القاهرة : دار المعارف.
- العنزي ، جابر هلال ، ١٤٢٤ ، **معوقات تنفيذ أنشطة العلوم بالمرحلة الابتدائية للبنين** ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم مناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- عواطف ، إبراهيم محمد ، ١٩٩٣، **نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال** ، ط١ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- العوفي ، محمد حسن ، ١٤١٥ ، **مدى استخدام المعلم للنشاط المدرسي في مجال تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف** ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى .

- العيتي ، ياسر ، ١٤٢٦ ، **ما فوق الذكاء العاطفي حلاوة الإيمان** ، ط١ ، دمشق: درا الفكر .
- العيسوي ، عبد الرحمن ، ١٩٩١ ، **علم نفس الشخصية ، بسيكولوجية الإبداع** " ، لبنان : مجلة الثقافة النفسية ، ع٧، مج٢، مركز الدراسات النفسية– الجسدية .
- عيسى ، حسن ، ١٩٧٩ ، **الإبداع في الفن والعلم** ، ط١ ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
- غالب ، أحمد حسان ، ٢٠٠٣ ، **مدى تطبيق طلبة المرحلة الثانوية للنشاط اللغوي في الجمهورية اليمنية** ، اليمن : رسالة ماجستير غير منشورة .
- فاضل ، بثينة محمد ، ١٩٩٦ ، **تطور نمو قدرات التفكير الإبتكاري لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، (دراسة باستخدام الحركة في قياس التفكير الابتكاري)** ، القاهرة : المجلة المصرية للتقويم التربوي ، ع١، مج٤ .
- فايز ، مراد مينا ، ٢٠٠٠ ، **الإبداع والتدريب ، في منفستو الإبداع في التعليم** ، (المحرران) مراد وهبة ، منى أبو سنة ، القاهرة : دار قباء .
- فرجاني ، نادر ، ١٩٩٩ ، **خرافة المخ الصغير تطور معيار المخ في السنوات الأولى من العمر وعلاقته بالتعلم والتنشئة** ، القاهرة : مجلة خطوة ، ع٨ ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، أكتوبر.
- فضل ، محمد ، ١٩٩٦ ، **التربية الفنية مداخلها تاريخها فلسفتها** ، الرياض : جامعة الملك سعود .
- فضل الله ، محمد ، ١٩٩٨ ، **الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية** ، ط١ ، القاهرة : عالم الكتب .
- فودة ، إبراهيم ، وعبده ياسر ، ٢٠٠٥ ، **أثر استخدام فنية ديبونو للقبعات الست في تدريس العلوم على تنمية نزعات التفكير الإبداعي ومهاراته لدى تلاميذ الصف الخامس**

الابتدائي ، القاهرة : مجلة التربية العلمية ، جامعة عين شمس ، المجلد الثامن ،ع٤ ، ص١١٧.

- القحطاني ، سالم سعيد ، ١٤٢٢ ، **المعوقات التنظيمية للابداع عند موظفي التطوير الاداري بالأجهزة الحكومية في المملكة العربية السعودية** ، الرياض : مجلة جامعة الملك سعود، مج ١٤، ع٢.
- القذافي ، رمضان ، ٢٠٠٢ ، **رعاية الموهوبين والمبدعين** ، ط١ ، الإسكندرية : المكتبة الجامعية .
- القريوتي ، محمد ، ١٩٨٩ ، **السلوك التنظيمي دراسة للسلوك الإنساني الفردي والجماعي في المنظمات الإدارية** ، ط١ ، عمان : مطبعة بنك البتراء .
- قطامي ، يوسف ، ١٩٩٠ ، **تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليمه** ، ط١ ، عمان : الأهلية للنشر والتوزيع .
- قمبر ، محمود ، والسويدي ، وضحى وصادق ، حصة والسبيعي ، نورة ، وعباس ، كمال ، ١٩٩٧ ، **الإبداع في الثقافة والتربية دراسات في البناء الثقافي والتطوير التربوي** ، الدوحة : دار الثقافة .
- قناوي ، هدى محمد ، ١٤١٤ ، **الطفل وأدب الطفل** ، ط١ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو .
- قنديل ، أحمد إبراهيم ، ٢٠٠٦ ، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة ، ط١ ، القاهرة : عالم الكتب .
- القيسي ، ١٩٩٥ ، **واقع الدور التربوي للمكتبة المدرسية في المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة مكة المكرمة للبنين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة : جامعة أم القرى .
- كحيل ، عبد الوهاب ، ١٩٩٢ ، **المسئولية الاجتماعية للصحافة المدرسية**، ط ١ ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- الكناني ، ممدوح ، ١٩٩٠ ، **الأسس النفسية للابتكار** ، ط١ ، الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

- كوجك ، كوثر حسين ، ١٩٩١ ، **الإبداع في المناهج وطرق التدريس ،الإبداع والتعليم العام** ، ط١ ، القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية .
- لبيب ، رشدي ، ١٩٨٣ ، **معلم العلوم مسئولياته وأساليب عمله وإعداده العلمي والمهني** ، القاهرة : الأنجلو المصرية .
- اللقاني ، أحمد ، الجمل ، علي ، ١٩٩٦ ، **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**"، ط ١ ، القاهرة : عالم الكتب ، مجمع اللغة العربية .
- المانع ، عزيزة ، ١٩٩٦ ، **تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ اقتراح تطبيق برنامج كورت للتفكير**" ، الرياض : رسالة الخليج العربي ، ع٥٩ ، السنة ١٧.
- مرسي ، أحمد محمود ، ١٤٠٩ ، **تقويم النشاط غير الصفي في التربية الإسلامية بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة الرياض التعليمية** ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود .
- المزيدي ، زهير منصور ، ١٩٩٣ ، **مقدمة في منهج الإبداع ، رؤية إسلامية** ، ط١ ، المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع .
- مصطفى ، فهيم ، ١٤٢٧ ، **الطفل والتربية الإبداعية** ، ط١ ، القاهرة : دار الفكر العربي.
- المعايطه ، خليل ، و البواليز محمد ، ٢٠٠٤ ، **الموهبة والتفوق** ، ط٣ ، الأردن : دار الفكر للطباعة .
- معوض ، خليل ميخائيل ، ٢٠٠٢ ، **قدرات وسمات الموهوبين** ، ط٤ ، الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب .
- المغازي ، إبراهيم محمد ، ٢٠٠٢ ، **كيف تكون مبدعا** ، ط١ ، القاهرة : مكتبة الإيمان .
- مقبل ، فهمي ، ١٩٧٨ ، **النشاط المدرسي مفهومه تنظيمه علاقته بالمنهج**، ط ١ ، بيروت : دار المسيرة .
- المليجي ، حلمي ، ١٩٨٤ ، **علم النفس المعاصر** ، ط١ ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

- المنسي ، محمود ، ١٩٩٤ ، **الروضة وإبداع الأطفال** ، ط١ ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- منصور ، أحمد ، ١٩٨٩ ، **تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري** ، ط١ ، المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع .
- منى ، محمود عبد الحليم ، ١٩٩٣ ، **التعليم الأساسي وإبداع التلاميذ** ، ط١ ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- المنيف ، محمد صالح ، ١٤٢٥ ، **الإشراف التربوي وتحقيق أهدافه في ضوء الأساليب التربوية المعاصرة** ، ط١ ، الرياض : مطابع الشريف .
- موسى ، أحمد ، ١٩٨٩ ، **تقويم النشاط غير الصفي في التربية الإسلامية على تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الدنيا** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، قسم المناهج وطرق التدريس.
- النجار ، نبيل الحسني ، ١٩٩٤ ، **سلسلة محاضرات في التنمية الادارية** ، القاهرة : مركز الخبرة والتميز المهني للتدريب والاستشارات .
- النحلاوي ، عبد الرحمن ، ١٤٢٣ ، **التربية بالحوار** ، ط١ ، دمشق : دار الفكر .
- النصار ، صالح عبد العزيز ، ١٩٩٧ ، **تقويم نشاط اللغة العربية غير الصفي في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر التلاميذ والمشرفين على النشاط ومديري المدارس** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض : جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس .
- نصر ، حمدان ، ١٩٩٦ ، **أثر استخدام نشاطات كتابية وكلامية مصاحبة على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة** ، الرياض : المجلة العربية للتربية ، المجلد ١٦ ، ع٢ .
- نصر ، محمد ، ١٩٧١ ، **المعينات التعليمية ووسائل الاتصال الجماهيرية في الوطن العربي** ، الرياض : مجلة الفيصل .

- النمر ، سعود وآخرون ، ١٤٠٩ ، **الادارة العامة الأسس والوظائف ،ط١** ، الرياض : مطابع الفرزدق التجارية .
- نوفل ، محمد بكر ، ٢٠٠٩ ، **الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات ،ط١** ، عمان : مركز ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع .
- الهاشمي ، عماد توفيق ، ١٩٨٣ ، **الموجه العلمي لمدرس اللغة العربية** ، ط ٣ ، بيروت : مؤسسة الرسالة .
- هلال ، محمد ، ٢٠٠٣ ، **مهارات التفكير الابتكاري**كيف تكون مبدعًا ، ط١ ، مصر : مركز تطوير الأداء والتنمية .
- الهويدي ، ٢٠٠٧ ، أساتذة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (**مقابلة**) (٢٠١٢).
- هيجان ، عبدالرحمن ، ١٩٩٩ ، **المدخل الابداعي لحل المشكلات** ، ط١ ، الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية .
- وديع ، عاطف ، ١٩٩٨ ، **دور الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ التعليم الإعدادي** ، رسالة ماجستير ، القاهرة : معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس .
- وزارة التربية والتعليم ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٥ ، **مشروع المعايير التربوية لعناصر العملية التعليمية** ، الرياض : شركة المطابع الأهلية للأوفست المحدودة .
- يونس ، محمد جمال الدين ، والسويدي ، وضحى علي ، ١٩٩٢ ، **الأنشطة الصفية واللاصفية ومكانتها في مناهج المدرسة الإبتدائية بدولة قطر** ، القاهرة : الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المؤتمر العلمي الرابع ، نحو تعليم أساسي أفضل ، المجلد ٣ ، (٣-٦ أغسطس ١٩٩٢م) ص ص ٧٧-١٥٤.

- المراجع الأجنبية :

-Ekvall, Goran. "**Organizational Climate For Creativity and Innovation**".European Journal Of Work And Organizational Psychology, 1996, 5, PP, 105-
123.

-Mcfadzean, Elspeth. "**Enhancing Creativie thinking within Organisations**".Management Decision, 1998, 36, PP, 309-315.

-Schmook, Ines. Principals; **Leadership and creativity in Selected Florida Schools.** Orlando, 1996, Unpublished Ph.D Dissertation, submitted to TheUniversity of central Florida.

-Scott, Susanne and Bruce, Reginald. "**Determinants of Innovative Behavior: Apath Model of Individual Innovation In the work place**". Academy of Management Journal, 1994, 37, PP, 580-607.

-Fleming- Mc Cormick,- Treseen; Tushnet,-Nadia-C. 1996
"**Does an urban (4-H) program Mark Differences in lives of children**?". Paper present at the annual meeting of the American educational research association (New York, NY, April 8-10, 1996), U.S., California (ERIC document reproduction service No ED 405408)

-Gery,- Nancy., Lewis,-Lauire; Farris,-Elizabeth 1998 "**parent involvement in children's education: efforts by public elementary schools national analysis report**", U.S District of columbia.U.S government printing office, superintendent of
documents, mail stop: SSOP, Washington, DC 20402-9328.(ERIC Document Reproduction Service No. ED 416027).

-Coombe, Philip. (1997). "**Thinking to Enhance learning the six thinking Hats And learning**" 7th International Conference on Thinking, June, 1-6, 1997, Sinapore think @ nievax. nie.ac.sg.

-Claudia , C. 1980 : **The Effects of The Implementation of Creativity Training in The Elementary School Social Studies Curriculum, Dissertation Abstacts International**, Ul (3), p 1017 A.

-Harkow , Rosa . (1996) . " **Increasing Creative Thinking Skillsln Second And Third Grade Gifted Students Vsing Imagerg , computers , And Cretive Problem Solving** " ERIC No ED 405982. 8. Honig , A . (2001) . How to Promote Creative Thinking . Early Chidhood Today , 15 (15) , 34-41.

-Kurtzberg , Richard . (1997) . "**Creativity and the Curriculum Training Creativity through the future problem Solving Process**". Interna Tional Gon Ferece On Thinking, June, 1-6, 1997, Singaport @ nievax. Nie, ac.sg.

-Ritche , St . and Edwards , J. (1996) . "**Greative Thinking Instruction for Aboringinal Children** ". Learning And Instruction , 6 (1) : 59-75 .

المراجع الإلكترونية :

- (www.alresalah.co.)
- (http://www.alukah.net/social/0/6816/#ixzz5UjoQXz2O)
- http://darululoom-.
deoband.com/arabic/articles/index.php?content=latest&display=
(detail&id=349).

الملاحق

. الملاحق :

ملحق (١) : تسهيل مهمة الباحث .

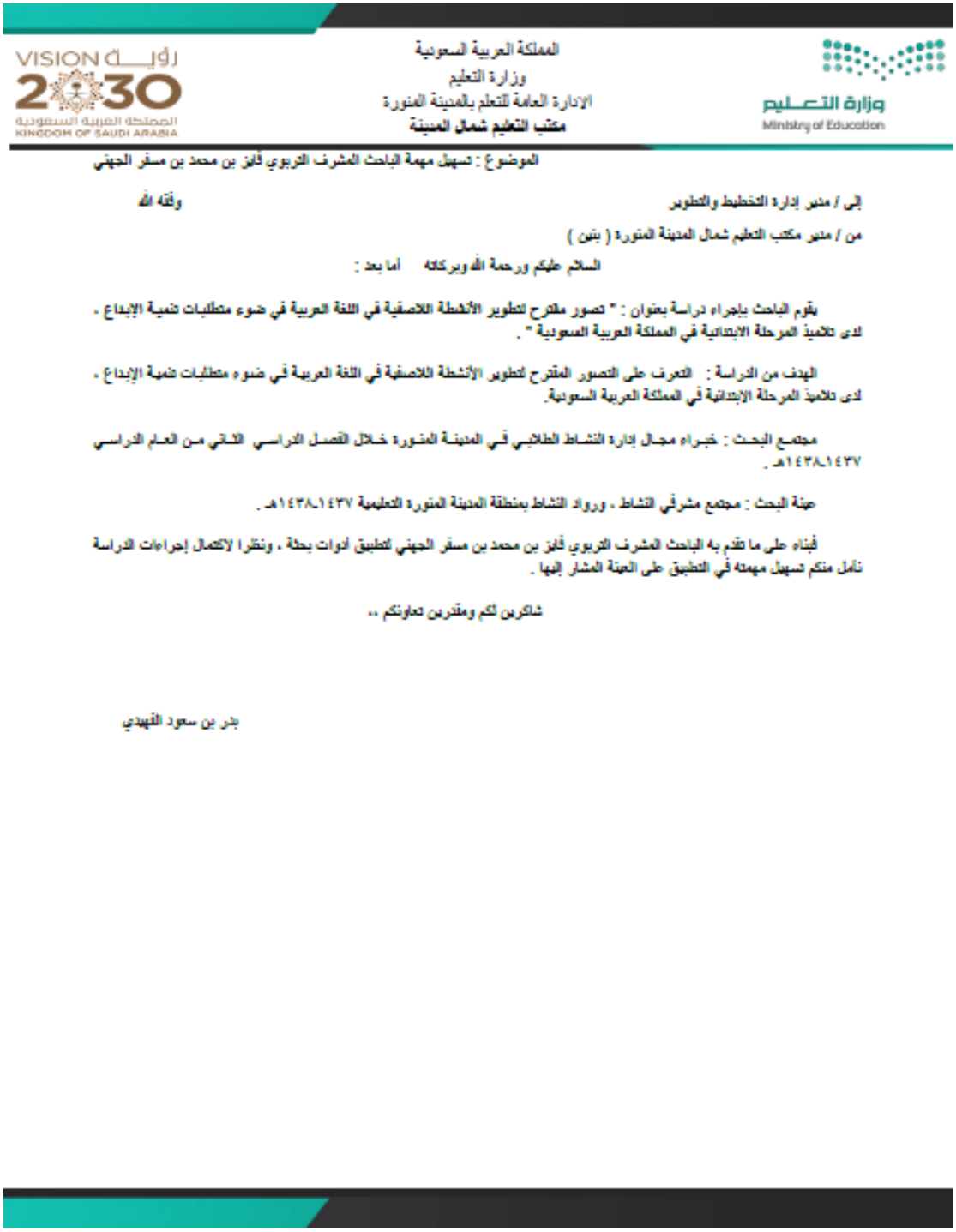

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الإدارة العامة للتعلم بالمدينة المنورة
مكتب التعليم شمال المدينة

وزارة التعليم
Ministry of Education

رؤية 2030 VISION
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

الموضوع : تسهيل مهمة الباحث المشرف التربوي فايز بن محمد بن مسفر الجهني

إلى / مدير إدارة التخطيط والتطوير وفقه الله

من / مدير مكتب التعليم شمال المدينة المنورة (بنين)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان : " تصور مقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية في اللغة العربية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية " .

الهدف من الدراسة : التعرف على التصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية في اللغة العربية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

مجتمع البحث : خبراء مجال إدارة النشاط الطلابي في المدينة المنورة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ .

عينة البحث : مجتمع مشرفي النشاط ، ورواد النشاط بمنطقة المدينة المنورة التعليمية ١٤٣٧-١٤٣٨هـ .

فبناء على ما تقدم به الباحث المشرف التربوي فايز بن محمد بن مسفر الجهني لتطبيق أدوات بحثة ، ونظرا لاكتمال إجراءات الدراسة نأمل منكم تسهيل مهمته في التطبيق على العينة المشار إليها .

شاكرين لكم ومقدرين تعاونكم ..

بدر بن سعود الفهيدي

ملحق (٢) : خطاب تعريف من جامعة المدينة العالمية بماليزيا .

جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

: التاريخ 06 ديسمبر 2018
: الرقم MEDIU/MY/5.5.5 (13) / ADM16BQ490

خطاب تعريف الطالب

إلى من يهمه الأمر

اسم الطالب :	FAYEZ MOHAMMED MSSFR ALJOHNY
رقم الطالب :	PEI161BQ490
الجنسية :	Saudi Arabia
رقم الجواز / الهوية :	1030274607
البرنامج الدراسي :	دكتوراه في التربية (مناهج وطرق تدريس)
موسم تسجيل الطالب :	FEB 2016

تفيد جامعة المدينة العالمية بأنّ الطالب الموضح معلوماته أعلاه، حاليا مسجل في البرنامج الدراسي دكتوراه في التربية (مناهج وطرق تدريس) ابتدءا من فصل FEB 2016 ومدة البرنامج 3 السنوات.

الرجاء التعاون مع الطالب وتسهيل مهمته مشكورين.

ويمكن الاتصال بالجامعة لأي استفسارات أو معلومات تتعلق الطالب.

وقد مُنح هذا الخطاب بناءً على طلبه.

المخلص

AL-MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY (MEDIU)

عميد شؤون الطلاب

: ملحوظات
1- .صلاحية هذا الخطاب سنة أشهر من تاريخه ويعتبر لاغيا بعدها
2- .لا يقبل أي تعديل أو كشط على هذا الخطاب. ويعتبر لاغيا في حال وجوده

الطابق الحادي عشر، بلازا مسلام، رقم 2 ، شارع تنكو أمبوان زيبيدا ، 3/98 مقاطعة 9 ، 40100 شاه عالم، سلانغور، ماليزيا
هاتف : 603-5511 3890 فاكس : 603-5511 3940 موقع الويب : www.mediu.edu.my
11 th Floor, Plaza Masalam, No 2, Jalan Tengku Ampuan Zaleha 9/98, Section 9, 40100 Shah Alam, Selangor, Malaysia
Tel : 603-5511 3890 Fax : 603-5511 3940 Website : www.mediu.edu.my

ملحق (٣) طلب تحكيم الاستبانة .

سعادة الدكتور : **حفظكم الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة وبعد ...

يقوم الباحث بإعداد دراسة للحصول على درجة الدكتوراه في التربية تخصص : مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، من جامعة المدينة العالمية بماليزيا ، بعنوان :

" تصور مقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية لمادة اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية ،

في ضوء متطلبات تنمية الإبداع "

وقد تطلبت الدراسة إعداد استبانة تهدف إلى التوصل لاستخراج أهداف وأسس التصور المقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية في اللغة العربية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ، بأسلوب دلفاي .

يرجو الباحث من سعادتكم التكرم بالاطلاع على الاستبانة وتحكيمها .

مع تحياتي و تقديري لسعادتكم

الاسم	التخصص	الدرجة العلمية

الباحث

ملحق (٤) : خبراء النشاط الطلابي .

اسم المشرف	مسمى الإشراف
عبدالله أحمد عبدالله الزهراني	مدير إدارة النشاط الطلابي
خالد علي خويشان الحربي	مشرف برامج عامة
سليمان محمد سالم الردادي الحربي	مشرف نشاط طلابي في الإدارة
صالح محمد صالح عبد الله	مشرف نشاط طلابي في الإدارة
فهد جزاء رجاء التميمي	مشرف نشاط طلابي في الإدارة
بندر ماطر ناشي المغذوي	مشرف نشاط طلابي
حامد سالم حامد الحيدري	مشرف نشاط طلابي
خضر أحمد يحيى الهوساوي	مشرف نشاط طلابي
سليمان إدريس أنس عبد الرحمن	مشرف نشاط طلابي
سليمان غنام غانم الردادي	مشرف نشاط طلابي
طارق حمزة عواد العوفي	مشرف نشاط طلابي
عبدالرحمن بن عبدالله العمري	مشرف نشاط طلابي
علي مريزيق مطر المطيري	مشرف نشاط طلابي
فيصل عبيد عائش الحربي	مشرف نشاط طلابي
محمد شمس الدين مغيث الدين سيد	مشرف نشاط طلابي
يحي علي محمد عبدلي	مشرف نشاط طلابي
عبد المنعم عبد الله رجاء الله الحيسوني	مشرف نشاط طلابي
بندر حامد رهيدن الصبحي	مشرف نشاط طلابي
محمد عبدالله مفضي الرشيدي	مشرف نشاط طلابي
سليم سالم بشير الحربي	مشرف نشاط طلابي
عبد المجيد عبد الرحمن محمد الزهراني	مشرف نشاط طلابي
عبد الرحمن خير الدين خيرو شاه هندي	مشرف نشاط طلابي

م	اسم المشرف	مسمى الإشراف
1	أحمد بن محمد الحاج الحاج	مشرف المجمع الرياضي
2	أحمد محمد الأخضر أحمد العربي	مشرف المركز العلمي
3	هاشم محمد أحمد الحسيني الشريف	مشرف المركز العلمي
4	مروان مسفر عريميط المغذوي	مشرف المعسكر الكشفي
5	ناصر عايض بادي الرويثي الحربي	مشرف المعسكر الكشفي
6	خالد بن غالي بن سعد العمري الحربي	مشرف بيت التلميذ
7	طارق فائق عبد الله ولي	مشرف بيت التلميذ
8	طارق أسعد محمد زغلم	مشرف مركز التدريب التلاميذي
9	عمر عواض معيض العوفي	مشرف مركز تدريب الحاسب الآلي التلاميذي
10	ناصر سلمان محسن المستادى	مشرف بيت التلميذ بمحافظة بدر
11	عادل بن صلاح بن صويلح الصبحي	مشرف مركز التدريب التلاميذي بمكتب بدر

ملحق (٥) : رواد النشاط الطلابي .

م	اسم رائد النشاط	المهمة
1	مشعل شديد خليوي	رائد النشاط
2	صبري محمد جبر	رائد النشاط
3	عبدالرحمن عواد بلال	رائد النشاط
4	حجاب سمران محمد	رائد النشاط
5	ابراهيم محمد اسماعيل	رائد النشاط
6	عبدالإله مرشود غليث	رائد النشاط
7	خالد عبدالله سعد	رائد النشاط
8	سالم دخيل الله مريغان	رائد النشاط
9	زهير عبدالرحمن واصل	رائد النشاط

ملحق (٦) : السادة المحكمون لأداة الدراسة .

م	المحكمون	المؤهل العلمي
١.	د . أحمد محمد فلاته	دكتوراه التربية الإسلامية
٢.	د . محمد علي مصلوخ	دكتوراه التربية الإسلامية
٣.	د . محمد سلامة السبحي	دكتوراه التاريخ الإسلامي
٤.	د . يوسف هليل الجابري	دكتوراه اللغة العربية
٥.	د . محمد السناني	دكتوراه التربية الإسلامية
٦.	د . دخيل الله الجابري	دكتوراه اللغة العربية
٧.	د . سلمان سعود الجابري	دكتوراه التربية
٨.	د . عبدالرحمن الحويفي	دكتوراه التربية
٩.	د . عواد مرزوق السناني	دكتوراه التربية
١٠.	د . محمد فالح المرواني	دكتوراه مناهج وطرق تدريس
١١.	أ . صالح عبدالله الزغيبي	ماجستير مناهج وطرق تدريس
١٢.	أ . عبدالحي يوسف مليباري	ماجستير النشاط التلاميذي

ملحق (٧) : تطبيق أداة الدراسة .

ت	أهداف التصور المقترح	مهم	ثانوي	يستبعد
١	الاهتمام بطرق اختيار المعلم وتدريبه .	٢٢		
٢	تحقيق نوع من التوازن بين حجم الأنشطة اللغوية والتعليم النظري .	٢٢		
٣	تحديد فلسفة تربوية تنطلق منها العملية التربوية والتعليمية في مجال الأنشطة اللغوية .	٢٠	٢	
٤	العمل على تحقيق نوع من المرونة في وظيفة التربية لعملية التطبيع الاجتماعي .	١٥	٧	
٥	إعادة صياغة الأهداف التربوية بما يتماشى مع هدف الإبداع التربوي .	١٢	٨	٢
٦	زيادة برامج تنمية التفكير الإبداعي ليشمل جميع التلاميذ .	٢٢		
٧	تهيئة مناخ مدرسي إبداعي يسوده المرح وتقبل الأفكار والحوار والنقد وتشجيع الإبداع .	٢٢		
٨	ربط المنهج بالبيئة والمجتمع وسوق العمل .	١٦	٦	
٩	قبول مواهب التلاميذ المختلفة مهما كانت .	١٣	٩	
١٠	توفير الإمكانات المادية التي تدعم الأنشطة اللاصفية اللغوية في ضوء متطلبات الإبداع .	٢٠	٢	
١١	تنويع استراتيجيات التدريس مثل : الاستكشاف ، التجريب ، الحوار ، ..)	٢٢		
١٢	العمل على تطوير نظام التقويم والاختبارات بما يشمل الأنشطة اللاصفية مثل : الاختبار عن بعد ، والكتاب المفتوح ، والبحث ، ...	١٩	٣	
١٣	التركيز على جعل التلميذ إيجابياً فعالاً في العملية التعليمية .	٢٢		
١٤	الاهتمام بالرحلات العلمية والاستكشافية .	٢٢		
١٥	إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير الحر الطليق عن ذاتهم .	٢٢		
١٦	تشجيع نزعات التلميذ الإبداعية والخلّاقة ، وتغذيتها ، ورعايتها ، وعدم الوقوف منها موقف العداء .	٢٢		
١٧	العمل للحد من التسلط في التعليم . (أن المعلم هو ممتلك المعرفة ومحورها)	٢٠	٢	
١٨	العمل بمنهج الشك ، في جميع المعارف والعلوم التي تستوجب ذلك .	٦	١٢	٤
١٩	الموازنة بين التعليم النظري والعملي .	١٦	٦	
٢٠	تشجيع التلاميذ والمعلم على الاختلاف والتجريب الخيالي للاحتمالات الغريبة .	٢٢		
٢١	العمل لتضمين الألعاب التعليمية في المرحلة الابتدائية .	١٧	٥	
٢٢	احترام الأسئلة والأفكار غير العادية مهما بدت شاذة أو غريبة .	١٤	٤	٤

ت	أهداف التصور المقترح	مهم		ثانوي		يستبعد		النسبة المئوية الكلية
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
١	الاهتمام بطرق اختيار المعلم وتدريبه .	٢٢	١٠٠	-	-	-	-	١٠٠
٢	تحقيق نوع من التوازن بين حجم الأنشطة اللغوية والتعليم النظري .	٢٢	١٠٠	-	-	-	-	١٠٠
٣	تحديد فلسفة تربوية تنطلق منها العملية التربوية والتعليمية في مجال الأنشطة اللغوية .	٢٠	٩١	٢	٩	-	-	١٠٠
٤	العمل على تحقيق نوع من المرونة في وظيفة التربية لعملية التطبيع الاجتماعي .	١٥	٦٨	٧	٣٢	-	-	١٠٠
٥	إعادة صياغة الأهداف التربوية بما يتماشى مع هدف الإبداع التربوي .	١٢	٥٥	٨	٣٦	٢	٩	١٠٠
٦	زيادة برامج تنمية التفكير الإبداعي ليشمل جميع التلاميذ .	٢٢	١٠٠	-	-	-	-	١٠٠
٧	تهيئة مناخ مدرسي إبداعي يسوده المرح وتقبل الأفكار والحوار والنقد وتشجيع الإبداع .	٢٢	١٠٠	-	-	-	-	١٠٠
٨	ربط المنهج بالبيئة والمجتمع وسوق العمل .	١٦	٧٣	٦	٢٧	-	-	١٠٠
٩	قبول مواهب التلاميذ المختلفة مهما كانت .	١٣	٥٩	٩	٤١	-	-	١٠٠
١٠	توفير الإمكانات المادية التي تدعم الأنشطة اللاصفية اللغوية في ضوء متطلبات الإبداع .	٢٠	٩١	٢	٩	-	-	١٠٠
١١	تنويع استراتيجيات التدريس مثل : الاستكشاف ، التجريب ، الحوار ، ..)	٢٢	١٠٠	-	-	-	-	١٠٠
١٢	العمل على تطوير نظام التقويم والاختبارات بما يشمل الأنشطة اللاصفية مثل : الاختبار عن بعد ، والكتاب المفتوح ، والبحث ، ...	١٩	٨٦	٣	١٤	-	-	١٠٠
١٣	التركيز على جعل التلميذ إيجابياً فعالاً في العملية التعليمية .	٢٢	١٠٠	-	-	-	-	١٠٠
١٤	الاهتمام بالرحلات العلمية والاستكشافية .	٢٢	١٠٠	-	-	-	-	١٠٠
١٥	إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير الحر الطليق عن ذاتهم .	٢٢	١٠٠	-	-	-	-	١٠٠
١٦	تشجيع نزعات التلميذ الإبداعية والخلّاقة ، وتغذيتها ، ورعايتها ، وعدم الوقوف منها موقف العداء .	٢٢	١٠٠	-	-	-	-	١٠٠
١٧	العمل للحد من التسلط في التعليم . (أن المعلم هو ممتلك المعرفة ومحورها)	٢٠	٩١	٢	٩	-	-	١٠٠
١٨	العمل بمنهج الشك ، في جميع المعارف والعلوم التي تستوجب ذلك .	٦	٢٧	١٢	٥٥	٤	١٨	١٠٠
١٩	الموازنة بين التعليم النظري والعملي .	١٦	٧٣	٦	٢٧	-	-	١٠٠
٢٠	تشجيع التلاميذ والمعلم على الاختلاف والتجريب الخيالي للاحتمالات الغريبة .	٢٢	١٠٠	-	-	-	-	١٠٠
٢١	العمل لتضمين الألعاب التعليمية في المرحلة الابتدائية .	١٧	٧٧	٥	٢٣	-	-	١٠٠
٢٢	احترام الأسئلة والأفكار غير العادية مهما بدت شاذة أو غريبة .	١٤	٦٤	٤	١٨	٤	١٨	١٠٠

ت	أسس التصور المقترح	مهم	ثانوي	يستبعد
١	تنمية العلاقات مع التلاميذ والصناع والتجار في البيئة المحلية بحيث تضع كل إدارة فرعية أهدافها المرغوبة .	١٨	٤	
٢	مشاركة المدراء والمعلمين في قرارات صياغة الأنشطة اللاصفية اللغوية بهدف الوصول الناجح للتربية الإبداعية .	١٨	٤	
٣	إشراف القيادة التعليمية لكل منطقة على إدارة التربية الإبداعية للتعرف على مدى مطابقة برامج الإدارة وأهدافها مع قيم ومبادئ التعليم في المملكة العربية السعودية .	١٦	٦	
٤	السماح بتعدد الأساليب والمناقشات واختلاف الآراء حول برامج وأهداف الأنشطة اللاصفية اللغوية في ضوء التربية الإبداعية .	٢٢		
٥	معرفة العاملين في إدارة التربية الإبداعية بنبل العمل ، بالإضافة إلى وجود حوافز مالية ومعنوية .	١٦	٦	
٦	استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات للحد من تأثير الهيكل الهرمي بالبيروقراطية .	٢٢		
٧	انتهاج المرونة في تنفيذ البرامج الخاصة بالأنشطة اللاصفية اللغوية .	١٧	٥	
٨	مشاركة القطاع الخاص في تمويل البرامج الإبداعية الخاصة بالأنشطة اللاصفية اللغوية .	١٩	٣	
٩	استخدام التفكير الجماعي في حل المشكلات الإدارية الخاصة بالأنشطة اللاصفية اللغوية .	١٨	٤	

ت	أسس التصور المقترح	مهم		ثانوي		يستبعد		النسبة المئوية الكلية
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
١	تنمية العلاقات مع التلاميذ والصناع والتجار في البيئة المحلية بحيث تضع كل إدارة فرعية أهدافها المرغوبة .	١٨	٨٢	٤	١٨	-	-	١٠٠
٢	مشاركة المدراء والمعلمين في قرارات صياغة الأنشطة اللاصفية اللغوية بهدف الوصول الناجح للتربية الإبداعية .	١٨	٨٢	٤	١٨	-	-	١٠٠
٣	إشراف القيادة التعليمية لكل منطقة على إدارة التربية الإبداعية للتعرف على مدى مطابقة برامج الإدارة وأهدافها مع قيم ومبادئ التعليم في المملكة العربية السعودية .	١٦	٧٣	٦	٢٧	-	-	١٠٠
٤	السماح بتعدد الأساليب والمناقشات واختلاف الآراء حول برامج وأهداف الأنشطة اللاصفية اللغوية في ضوء التربية الإبداعية .	٢٢	١٠٠	-	-	-	-	١٠٠
٥	معرفة العاملين في إدارة التربية الإبداعية بنبل العمل ، بالإضافة إلى وجود حوافز مالية ومعنوية .	١٦	٧٣	٦	٢٧	-	-	١٠٠
٦	استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات للحد من تأثير الهيكل الهرمي بالبيروقراطية .	٢٢	١٠٠			-	-	١٠٠
٧	انتهاج المرونة في تنفيذ البرامج الخاصة بالأنشطة اللاصفية اللغوية .	١٧	٧٧	٥	٢٣	-	-	١٠٠
٨	مشاركة القطاع الخاص في تمويل البرامج الإبداعية الخاصة بالأنشطة اللاصفية اللغوية .	١٩	٨٦	٣	١٤	-	-	١٠٠
٩	استخدام التفكير الجماعي في حل المشكلات الإدارية الخاصة بالأنشطة اللاصفية اللغوية .	١٨	٨٢	٤	١٨	-	-	١٠٠

ملحق (٨) : تحكيم بطاقة الملاحظة .

بطاقة ملاحظة " واقع ممارسة الأنشطة اللغوية اللاصفية وفق متطلبات تنمية الإبداع " ، لطلاب المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة ، **بصورتها الأولية** .

اسم الطالب : ..... . ابتدائية : ..... الصف : .....

م	متطلبات تنمية الإبداع التي يجب توافرها في إعداد وتنفيذ الأنشطة اللاصفية اللغوية في المرحلة الابتدائية .	مدى توافر متطلبات الإبداع			
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
٢٤	تتيح الأنشطة اللاصفية للتلميذ طرح أسئلة .				
٢٥	تنمي الأنشطة اللاصفية حب الاستطلاع .				
٢٦	يستكشف التلميذ المعلومات بنفسه من خلال الأنشطة اللاصفية .				
٢٧	يتم طرح الأسئلة على الطلاب بالطرق التي تسمح لهم بالتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم .				
٢٨	ينظم التلاميذ الأفكار ويدركون العلاقات أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية .				
٢٩	يقدم التلاميذ حلولا مقترحة لما يواجههم من مشكلات أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية .				
٣٠	تبرز شخصية التلميذ أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية .				
٣١	يستخدم التلميذ طرق غير عادية في إعداد وتقديم الأنشطة اللاصفية .				
٣٢	تشجع الأنشطة اللاصفية التلاميذ على طرح أفكارهم الجديدة .				
٣٣	تشجع الأنشطة اللاصفية المنافسة .				
٣٤	تعطي الأنشطة اللاصفية للتلاميذ مجالا للتفكير .				
٣٥	يوجد علاقة بين موضوعات الأنشطة اللاصفية وعالم التلاميذ .				
٣٦	تسهم الأنشطة اللاصفية في تنمية معارف التلاميذ .				
٣٧	تنمي الأنشطة اللاصفية قدرات متعددة لدى التلاميذ .				
٣٨	يضع التلاميذ معايير للأنشطة اللاصفية خاصة بهم .				
٣٩	تعلم الأنشطة اللاصفية التلاميذ مهارات نقد النشاط .				
٤٠	استخدام الوسائل التقنية المناسبة في الأنشطة اللاصفية .				
٤١	تحث الأنشطة اللاصفية التلاميذ على الأخذ من مصادر المعرفة المتعددة .				
٤٢	تسهم الأنشطة اللاصفية في كشف الميول والمواهب والقدرات لدى التلاميذ .				
٤٣	يمارس التلاميذ الأنشطة اللاصفية بكل حرية .				
٤٤	تتميز الأنشطة اللاصفية سهولة تطبيقها .				
٤٥	تتميز الأنشطة اللاصفية بالطلاقة .				
٤٦	تتميز الأنشطة اللاصفية بالأصالة .				

أبرز تعديلات السادة المحكمين على بطاقة الملاحظة .

الرقم	العبارة الأصلية	العبارة بعد التعديل
٤	يتم طرح الأسئلة على الطلاب بالطرق التي تسمح لهم بالتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم .	يتم طرح الأسئلة على التلاميذ بالطرق التي تسمح لهم بالتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم .
١١	تعطي الأنشطة اللاصفية للتلاميذ مجالا للتفكير .	تعطي الأنشطة اللاصفية للتلاميذ وقتا كافيا للتفكير .
١٢	يوجد علاقة بين موضوعات الأنشطة اللاصفية وعالم التلاميذ .	يوجد علاقة بين موضوعات الأنشطة اللاصفية وعالم التلاميذ الداخلي والخارجي .
١٣	تسهم الأنشطة اللاصفية في تنمية معارف التلاميذ .	تسهم الأنشطة اللاصفية في تنمية معارف ومهارات التلاميذ .
١٥	يضع التلاميذ معايير للأنشطة اللاصفية خاصة بهم .	يضع التلاميذ معايير جودة للأنشطة اللاصفية خاصة بهم .
١٨	تحث الأنشطة اللاصفية التلاميذ على الأخذ من مصادر المعرفة المتعددة .	تحث الأنشطة اللاصفية التلاميذ على التعامل مع مصادر المعرفة المتعددة .
٢١	تتميز الأنشطة اللاصفية سهولة تطبيقها .	تتميز الأنشطة اللاصفية بالمرونة .

ملحق (٨) : بطاقة الملاحظة .

بطاقة ملاحظة " واقع ممارسة الأنشطة اللغوية اللاصفية وفق متطلبات تنمية الإبداع " ، لطلاب المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة ، **بصورتها النهائية** .

اسم الطالب : ..... . ابتدائية : ..... الصف : .....

م	متطلبات تنمية الإبداع التي يجب توافرها في إعداد وتنفيذ الأنشطة اللاصفية اللغوية في المرحلة الابتدائية .	مدى توافر متطلبات الإبداع			
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
٢٤.	تتيح الأنشطة اللاصفية للتلميذ طرح أسئلة .				
٢٥.	تنمي الأنشطة اللاصفية حب الاستطلاع .				
٢٦.	يستكشف التلميذ المعلومات بنفسه من خلال الأنشطة اللاصفية .				
٢٧.	يتم طرح الأسئلة على التلاميذ بالطرق التي تسمح لهم بالتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم .				
٢٨.	ينظم التلاميذ الأفكار ويدركون العلاقات أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية .				
٢٩.	يقدم التلاميذ حلولا مقترحة لما يواجههم من مشكلات أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية .				
٣٠.	تبرز شخصية التلميذ أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية .				
٣١.	يستخدم التلميذ طرق غير عادية في إعداد وتقديم الأنشطة اللاصفية .				
٣٢.	تشجع الأنشطة اللاصفية التلاميذ على طرح أفكارهم الجديدة .				
٣٣.	تشجع الأنشطة اللاصفية المنافسة .				
٣٤.	تعطي الأنشطة اللاصفية للتلاميذ وقتا كافيا للتفكير .				
٣٥.	يوجد علاقة بين موضوعات الأنشطة اللاصفية وعالم التلاميذ الداخلي والخارجي .				
٣٦.	تسهم الأنشطة اللاصفية في تنمية معارف ومهارات التلاميذ .				
٣٧.	تنمي الأنشطة اللاصفية قدرات متعددة لدى التلاميذ .				
٣٨.	يضع التلاميذ معايير جودة للأنشطة اللاصفية خاصة بهم .				
٣٩.	تعلم الأنشطة اللاصفية التلاميذ مهارات نقد النشاط .				
٤٠.	استخدام الوسائل التقنية المناسبة في الأنشطة اللاصفية .				
٤١.	تحث الأنشطة اللاصفية التلاميذ على التعامل مع مصادر المعرفة المتعددة .				
٤٢.	تسهم الأنشطة اللاصفية في كشف الميول والمواهب والقدرات لدى التلاميذ .				
٤٣.	يمارس التلاميذ الأنشطة اللاصفية بكل حرية .				
٤٤.	تتميز الأنشطة اللاصفية بالمرونة .				
٤٥.	تتميز الأنشطة اللاصفية بالطلاقة .				
٤٦.	تتميز الأنشطة اللاصفية بالأصالة .				